RAGIP PASA
1111
1280

من كتب الفقير محمد رامي
عفي عنه

ثم صار من كتب الفقير السيد ابراهيم
ابن السيد فيض الله المفتي
بالسلطنة العلية الفتح
عفي عنهما

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| باب الصرف | الكلمة | الاشتقاق | الماضي | المضارع | الامر |
| النهي | اسم الفاعل | اسم المفعول | الصفة المشبهة | المبالغة | اسم التفضيل |
| المرة | اسماء الزمان والمكان | اسم الآلة | المصغر | المنسوب | المثنى |
| المجموع | الابتدار | الوقف | التقاء الساكنين | تخفيف الهمزة | الادغام |
| الاعلال | الحذف | خاتمة | باب النحو | غير المنصرف | المرفوعات |
| الفاعل | نائب الفاعل | المبتدا | الخبر | خبر باب ان | خبر لا لنفي الجنس |
| اسم باب كان | اسم ما ولا المشبهتين بليس | المفعول به | المفعول فيه | المفعول له | المفعول معه |
| الحال | التمييز | المستثنى | خبر باب كان | اسم باب ان | اسم لا لنفي الجنس |
| المجرورات | التوابع | النعت | العطف | البدل | عطف البيان |
| التاكيد | المعارف | اسماء العاملة | المصدر | اسم الفاعل | اسم المفعول |
| الصفة المشبهة | اسم التفضيل | اسم الفعل | اسم التام | اسماء العدد | المبنيات |
| المضمرات | اسماء الاشارة | الموصولات | الكنايات | الاصوات | اسماء الافعال |
| اسماء الشرط والاستفهام | افعال القلوب | الافعال الناقصة | افعال المقاربة | فعل التعجب افعال المدح والذم | الحروف حروف الجر |
| الحروف المشبهة بالفعل | حروف العطف | حروف الشرط | حروف الاستفهام | حرف الايجاب | حرف النفي |
| حروف النداء | حروف التحضيض | حروف التنبيه | حروف المصدر | حروف التفسير | حروف الاستقبال |
| حروف التعريف | حروف التوقع | حروف الردع | حروف الزيادة | تاء التانيث | الخاتمة الجمل الاسمية والفعلية والظرفية والشرطية |

المنصوبات

المفعول المطلق

المركبات

الظرف

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الظرف | باب المعاني | الخبر | الاسمية | الفعلية | الظرفية |
| الشرطية | الذكر | الحذف | التقديم | التعريف | التنكير |
| القصر | الانشاء | الفصل والوصل | الايجاز والاطناب | باب البيان | التشبيه |
| المجاز | الاستعارة | الكناية | باب البديع | المطابقة | المقابلة |
| المشاكلة | مراعاة النظير | المزاوجة | العكس | اللف والنشر | الجمع |
| التفريق | التقسيم | الجمع مع التفريق | الجمع مع التقسيم | التقسيم مع الجمع | الجمع معها |
| التوجيه | الايهام | الاستخدام | التجاهل | المبالغة المقبولة | براعة الاستهلال |
| تشابه الاطراف | الارصاد | الرجوع | تاكيد المدح بما يشبه الذم | الاستتباع | الادماج |
| المذهب الكلامي | حسن التعليل | القول بالموجب | الاسلوب الحكيم | التوسيع | الايغال |
| الاعتراض | التذييل | التكميل | التتميم | التلويح | التضمين |
| الاقتباس | التجنيس اللفظية | القلب | التصحيف | رد العجز | الازدواج |
| | | السجع | الموازنة | | |
| | | | الترسيع | | |
| | | | | | |
| | | | | | |

فاز بتملكه العبد الفقير الى ربه القدير
احمد ذهني ابن محمد عاملهما الله تعالى
بلطفه السرمد

هو

من نعمه وبركاته عليه ولفوص كل امره الى
عبد الله العفوه مرعوقا لسمعيل محمد
المدعو بامراء بكوجك جلبي زاده
جعل الله ... المعنى الى


T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1111

١٢٩٠

ظ
٧١

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

١٢٦٦

RAĞIP P.
Ka. N.
1270

١٤٧٢

نحمد الله بجميل اسمائه ونصلى على سيدنا انبيائه وعلى آله
واوليائه اما بعد فهذه عجالة البيان فى شرح الميزان
للاستاد والاديب الاديب اللبيب عصام الدين عامله الله
المعين بفضله المبين ظفرت بها فى غارب الاغتراب
وتبينت انه ثمرة الغراب فشرعت فى شرحه على طريق الارتجال
والله ولى التوفيق فى كل حال الحمد لله المنان على ما علم البيان
اى معانى البيان بعبارات فصيحة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
ان من البيان لسحرا ففيه رعاية براعة الاستهلال والصلوة
والسلام على سيد الانام اى الخلق وقيل هو الجن والانس
وعلى آله واصحابه والتابعين لآدابه جمع ادب وهو التحلى بالفضايل
وقد يطلق على علم العربية ففيه ايضا رعاية البراعة وبعد فهذا ميزان
الادب فى لسان العرب يحتمل ان يريد بالادب ههنا علم
العربية وهو علم يحترز به عن الخطاء فى لسان العرب وتنقسم اصوله الى
اللغة والصرف والنحو والمعانى والبيان كما سيظهر يحتوى على امهات
المسايل يقال حواه اى جمعه وانما عداه بعلى لتضمنه معنى الاشتمال
وامهات المسايل اصولها ومهماتها والمسألة هى القاعدة الكلية

التى

التى تستخرج منها احكام جزئية كقولنا الفاعل مرفوع ويهدى
الى مهمات الوسايل جمع وسيلة وهى ما يتوسل به الى الشئ
اى يهدى الى مهمات الوسايل التى يتوسل بها الى البلاغة
المكتسبة التى هى ملاك الامور فى الاحتراز المذكور مما يبتنى
عليه البلاغة افتعال من البناء اى مما يتوقف عليه البلاغة من العلوم
كالصرف والنحو والمعانى والبيان او ينتمى اليه البراعة اى ينتسب
اليه حسن الكلام وتفوقه كعلم البديع عمله عمل من طب لمن حب
يقال من احب طب اى تلطف واجاد وفيما عمله المحبوبه بالتماس
زكى اديب والمعى اريب الالمعى الزكى البالغ فى الذكاء والاريب
العاقل ابقاه الله بجماله وارقاه الى كماله اى ابلغه اليه افعال من رقى
بمعنى الصعود كما وفقنى لتجويده واكماله التوفيق جعل الاسباب موافقة
للمسببات والضميران للكتاب المشار اليه بفضل جوده وافضاله
يحتمل كونه قيدا لقوله وفقنى ولقوله ابقاه والثانى اقرب وان كان
ابعد مقدمة موقوفة لا محل لها من الاعراب او خبر مبتدأ محذوف
اى هذه مقدمة وهى بكسر الدال ماخوذة من مقدمة الجيش للطائفة
المتقدمة منها وهى من قدم بمعنى تقدم البلاغة ايفاء الكلام حق بحسب
المقام ايجاز بليغ فى تعريف البلاغة حيث يمكن حمله على تعريف بلاغة
المتكلم وهو الظاهر وعلى تعريف بلاغة الكلام بجعل الايفاء مصدر المجهول
ففيه رمز الى انها لا يوصف بها الا المتكلم والكلام وايماء الى اختلاف
المقامات ومرجعها الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال اى مرجع البلاغة
وحاصلها امران فصاحة الكلام افرادا وتركيبا ومطابقته لمقتضى الحال

والمراد بالحال والمقام شيء واحد وهو الامر الداعي الى سوق الكلام
على وجه مخصوص كالانكار الداعي الى التاكيد كما سيجيء في المعاني
والفصاحة الخلوص عن التنافر وخلاف القياس وخفاء المراد
لان مدار الكلام على افادة المرام فينبغي ان يكون سهل التلفظ وبين
الاستماع وواضح الدلالة حتى يصغى اليه ويهتدي الى ما يدل عليه
فالتنافر في المفرد نحو غدائره مستشزرات الى العلى التنافر كيفية في اللفظ
موجبة لثقله على اللسان او كراهته على السمع وهو تنافر الحروف
في المفرد وتنافر الكلمات في المركب ومنه ما هو متناهية في الثقل كالهعخع
ومنه ما دونه كمستشزر بمعنى مرتفع اي غدائر شعر رأسها وذوائبه
مرتفعات الى العلى وفي المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر
اوله وقبر حرب بمكان قفر يحكى ان حرب بن امية صاح عليه هاتف
في مكان قفر اي خال عن الماء والكلاء فمات حرب فقال لهاتف
هذا البيت والهاتف نوع من الجن فيما زعموا والخلاف في المفرد نحو الحمد لله
العلي الاجلل والقياس الادغام والمراد خلاف القياس الغير
الثابت عن الواضع لا مطلقا فيخرج الشواذ الثابتة فانها فصيحة كأبى
يأبى وقطط شعره ونحوهما لانها كذلك ثبتت عن الواضع وفي المركب
نحو جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر فانه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو مخالف
للقياس النحوي والخفاء في المفرد للغرابة الغرابة كون الكلمة غير مانوسة الاستعمال
فيحتاج الى تتبع كتكأكأوا وافرنقع بمعنى اجتمع وافترق والى التخريج على وجه
بعيد كمسرج بمعنى بريق كالسراج نحو وفاحما ومرسنا مسرجا اي بريقا
كالسراج اراد بالفاحم الشعر الاسود كالفحم والمرسن الانف واصله انف

ازدوائبه غديرة والضمير عائد
الى النوع المذكور في
البيت السابق
قال في كتاب زعم الهعخع بضم العينين منهما
هاء وبالخاء المعجمة كذا في تحفة الصحاح
وقيل انما هو الخعخع بخائين معجمتين
مضمومتين وعينين
مهملتين

البعير

البعير لانه موضع الرسن لا يقال هو من سرج الله وجهه اي حسنه لانا نقول
هو ايضا غريب مأخوذ من السراج بل قيل مولد وفي المركب للتعقيد اللفظي
كتفكيك الضماير بحيث يشتبه المرجع فان لم يشتبه لم يخل بالفصاحة او المعنوي
كالكناية البعيدة بلا قرينة الكناية البعيدة ما يكون فيه الانتقال الى المقصود
بعيدا لكثرة الوسائط ككناية بهزول الفصيل عن المضياف فانه اذا لم يكن
هناك قرينة صعب الانتقال الى المراد وفي المتكلم ملكة التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح الملكة كيفية راسخة في النفس تصدر بها افعالها بسهولة بلا روية
فالتنافر يعرف بالحس والخلاف بالصرف والنحو والغرابة باللغة والتعقيد
اللفظي بالنحو والمعنوي بالبيان اشارة الى ما يحصل به الشق الثاني من مرجع البلاغة
اعني الفصاحة والمراد بالحس حس السمع والمطابقة لمقتضى الحال بالمعاني
اشارة الى ما يحصل به الشق الاول من مرجع البلاغة ويسميان علم البلاغة اي
يسمى علم المعاني وعلم البيان بعلم البلاغة وان كان لغيرهما ايضا مدخل في البلاغة
لمزيد اختصاصهما بها وكونهما ملاك الامر فيها ويتبعهما البديع فهو ليس علما
مستقلا من العربية فانحصر الكتاب في خمسة ابواب الاول في الصرف
الثاني في النحو الثالث في المعاني الرابع في البيان الخامس في البديع
**باب الصرف** وهو علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب
المراد بالاصول القواعد الكلية وبالاحوال الاحكام الجزئية التي تستخرج
من القواعد الكلية والابنية جمع بناء وهو عبارة عن الكلم الملحوظة بهيئتها
من الحركات والسكنات والكلم جنس لا جمع ككتم وتمرة وعلم الاشتقاق
داخل في هذا التعريف ومن ثمة ادرج مباحثه في هذا الباب كما ستعرف
**الكلمة** لفظ موضوع مفرد اللفظ ما يتلفظ به مطلقا والوضع تعيين اللفظ للمعنى

بحيث اذا اطلق اللفظ فهم المعنى للعلم بتعيينه له والمفرد يستعمل لمعان
ما يقابل المركب وما يقابل المثنى والمجموع وما يقابل الجملة وشبهها والمراد
ههنا المعنى الاول فخرج باللفظ الدوال الاربع اعنى الخطوط والعقود
والاشارات والنصب وخرج بالوضع المهملات التي لم توضع لمعنى
وكذا المحرفات التي غيرها اهل الغلط وكذا الالفاظ الدالة بالطبع كاح اح
للوجع وخرج بالمفرد المركبات وهي التي يدل جزؤها على جزء معناها سواء
كانت اسنادية او اضافية او وصفية او غيرها وخرج ايضا مثل الرجل
وقائمة وحبلى وحمراء وبصري عند القائل بان حرف التعريف وعلامات التانيث
وياء النسبة كلمات لا عند من يقول انها اجزاء الكلمة وكذا يخرج نحو عبد الله
باعتبار معناه الاصلي لا باعتبار معناه بعد العلمية فتامل وهي اسم وفعل
وحرف بالاستقراء مع انحصار المعاني في انفسها في ثلثة مستقل بلا زمان
ومستقل بزمان وغير مستقل الاسم ما وضع لمعنى في نفسه لا بزمان
اي كلمة وضعت لمعنى مستقل كائن في نفسه لا في غيره من غير اعتبار زمان
من الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال ويخصه اللام اي لام
التعريف لانه المتبادر عند الاطلاق فلا يرد لام الابتداء والجر والتنوين
سوى تنوين الترنم فانه لا يختص بالاسم واما قولهم اشد الهل وكثير اللو
بادخال اللام والجر على هل ولو فمبني على جعلهما اسمين ولذا شدد ولامهما
فالاول بمعنى اشد الرغبة والثاني بمعنى كثير التمني والنسبة والتصغير ونحو
ما احيسنه شاذ والاسناد اليه والاضافة اي كونه مسندا اليه ومضافا
واما اختصاص كونه مضافا اليه فقد علم من قوله والجر وما يقال من ان الفعل
يجوز ان يكون مضافا اليه اذا كان المضاف ظرفا نحو هذا يوم ينفع الصادقين

صدقهم



صدقهم فكلام ظاهري لان المضاف في مثله من جهة اللفظ هو الجملة
ومن جهة المعنى هو المصدر اي يوم نفع والفعل ما وضع له بزمان بان
يضعه الواضع لمعنى ملحوظ مع واحد من الازمنة الثلثة فيكون ذلك الزمان
جزء معناه ويخصه قد والضمير البارز المرفوع المتصل نحو ضربت ويضربون
واما المرفوع المستتر والبارز المنفصل فيعم الاسم والفعل والمجرور يعم الاسم
والحرف والمنصوب المتصل يعم الثلثة كضربه والضاربه وانه وهو ما
يخصه تاء التانيث الساكنة كضربت واما المتحركة ففي الاخر تخص الاسم كمسلمة
وفي الاول تخص المضارع نحو هند تضرب ومضارع يخصه الجوازم والسين
وسوف لم يقل يخصه الجزم لانه قد يطلق على سكون الوقف والحرف
ما وضع لمعنى في غيره بان يكون معنى غير مستقل في الملاحظة والتعقل بل
تابعا لملاحظة غيره فالمراد بكون المعنى في غيره كونه غير مستقل في التعقل
وبكونه في نفسه كونه مستقلا فيه واصول ابنية الاسم ثلاثية ورباعية
وخماسية الاصل كون الكلمة على ثلثة احرف وجاء الاسم المتمكن على اربعة
وخمسة ايضا لتوسيع الكلام لا على ستة للثقل والفعل ثلاثية ورباعية
ولم يجئ على خمسة للثقل وجاء الحرف وغير المتمكن على واحد واثنين كثيرا
فان كانت بلا همزة وتضعيف وحرف علة فصحيح اي ان كانت اصول الابنية
سالمة عن هذه الثلثة تسمى صحيحا كخرج واكرم وقاتل والا فمهموز او مضاعف
او معتل كاخذ وسال وقرا وكمد واعد وزلزل وكوعد وقال ورمى
او مثال او اجوف او ناقص اي المعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وباللام
ناقص او لفيف مفروق ومقرون اي المعتل بالفاء واللام لفيف مفروق
كوفى وبالفاء والعين او بالعين واللام او بالثلثة لفيف مقرون كويل وطوى

ويوي وتوزن الاصول الثلثة بفاء وعين ولام وما فوقها بلام ثانية وثالثة
فيقال فلس على وزن فعل وجعفر على وزن فعلل وجحمرش على وزن
فعلل والغرض من وضع هذا الميزان ان يسهل لهم بيان الاصول والزوايد نحو
ذلك واختاروا تركيب ف ع ل لشمول معناه لجميع الافعال ويتبع
موزونه في الزيادة والحذف والقلب اي قلب المكان بتقديم بعض الحروف
على بعض بلا تغيير هيئة الحركات والسكنات كمفعول في مضروب وفاع في قاض
وعفل في ايس اصله يئس يأسا بدليل مصدره ثم قدمت الهمزة على الياء مع
بقاء الهيئة الاصلية اعني فتح الاول وكسر الثاني فصار ايس على وزن
عفل بفتح العين وكسر الفاء ويعبر عن الزايد بلفظه فوزن مضروب مفعول
والمستخرج استفعل واحرنجم افعنلل الى غير ذلك الا المبدل من تاء الافتعال
فانه بالتاء كافتعل في اضطرب فيقال وزن اضطرب افتعل دون افطعل
وكذا وزن ادكر افتعل دون افدعل والا المكرر للالحاق ولغيره
فانه بما تقدمه اي فانه يعبر عنه بما يعبر به عما تقدمه كفعلل في جلبب وافعلل
في اقشعر الاول للالحاق بدحرج والثاني لغير الالحاق فان التضعيف في
باب افعل لاجل البناء وللاسم الثلاثي عشرة ابنية فلس وفرس
وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق واما دئل
فنادر بل منقول عن الفعل الاحتمالات العقلية اثنا عشرة فجارت عشرة
ولم يجي اثنان لثقل احدهما فعل بضم الفاء وكسر العين فلم يوجد الا نادرا
كدئل ووعل بل قيل هما منقولان عن الفعل المجهول وثانيهما فعل بكسر الفاء
وضم العين فلم يوجد اصلا وما جاء في القراءة الشاذة من قوله تعالى ذات
الحبك بكسر الحاء وضم الباء فاصله ضم الحاء كسرت للاتباع بالباء

ويخفف



ويخفف بعضها فنحو كتف يخفف بالاسكان في الكسر معا اي باسكان
العين المكسورة وبكسر الفاء مع اسكان العين ففي مثله ثلث لغات
فان كان ثانيه حرف حلق فبكسرتين ايضا كفخذ وكذا الفعل كشهد اي يخفف
باسكان العين وبكسر الفاء مع اسكان وبكسرهما معا بجعل الفاء تابعا
للعين لقوة حرف الحلق ففي مثله اربع لغات ونحو عضد وابل وعنق باسكان
فاسكان العين المضمومة والمكسورة في الاسم والفعل جائز مطلقا للتخفيف
واما اسكان المفتوحة فلم يجز الا في الضرورة وللرباعي ستة جعفر وزبرج
وبرثن وقمطر ودرهم وجخدب الجعفر بفتح الجيم والفاء النهر والزبرج بكسر الزاء
والراء الزينة والبرثن بضم الباء والثاء المثلثة مخلب الاسد والقمطر
القاف وفتح الميم ظرف الكتب والدرهم بكسر الدال وفتح الهاء معروف
والجخدب بضم الجيم وفتح الدال الجراد والاخيران نادران واما جندل
وعلبط فمقصوران من جنادل وعلابط جندل بفتحتين وكسر الدال ارض
ذات حجارة وعلبط بضم العين وكسر الباء الضخم واصلهما جنادل
وعلابط ثم قصرا اذ لو كانا اصليين لزم توالي الحركات وهو مهجور في كلامهم
وللخماسي اربعة سفرجل وجحمرش وقرطعب وقذعمل سفرجل بفتح السين
والفاء والجيم معروف وجحمرش بفتح الجيم والميم وكسر الراء العجوز الحسنا
وقرطعب بكسر القاف وفتح الطاء الشي القليل وكذا قذعمل بضم القاف
وفتح الذال المعجمة وكسر الميم وللفعل الثلاثي ستة ابواب نصر ينصر
وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب يحسب
الاربعة الاول كثيرة والخامس قليل والسادس اقل وللرباعي واحد
كدحرج وللمزيد ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر واحد خماسي واثنان

سداسيان يقال خرجمت الابل فاخرنجمت اي جمعتها فاجتمعت
واقشعر جلده اي انتشر شعره وللمزيد الثلاثي الملحق بدحرج سبعة جلبب
وجوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس وقلسي جلبب لبس الجلباب
وجوقل ضعف وبيطر عمل البيطرة وهي معالجة الدواب وجهور جهر
وعثير اثار الغبار وقلنس لبس القلنسوة وقلساه البسه القلنسوة
والملحق بافرنجم اثنان اقعنسس واسلنقى الاول بمعنى تأخر والثاني بمعنى نام
على قفاه وغيرهما ثمانية عشر عطف على الملحقان غير الاستعراف بالاضافة
كما يجيء في النحو ويجوز رفعه على الابتداء اكرم وفرح وقاتل واجتمع وانكسر
واحمر وتغافل وتكلم وتجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتقلنس
وتقلسي تجلبب وتجورب لبس الجلباب والجورب وتشيطن فعل
فعل الشيطان وترهوك في مشيه تبختر وتقلنس وتقلسي لبس القلنسوة
واستخرج واحمار واغدودن واجلوذ فالجملة سبعة وثلثون اغدودن
الشعر طال واجلوذ اسرع واثار رعوى واحواوى من باب احمر واحمار
واستكان استفعل من كان وتمكن وتمسكن تفعل وتفعل من مكان
والمسكين على توهم اصالة الميم كما قاله الرضي ثم الاسم جامد
ومشتق والفعل مشتق الا قليلا كعسى وكاد ونعم وبئس وليس ونحوها
مما لا يتصرف والغالب من اسم المعنى وجاء من اسم العين كتشمس النهار
العين ما يقوم بذاته لا بغيره كزيد ورجل وشمس وقمر والمعنى ما يقوم
بغيره كالعلم والجهل والضرب والقتل فالغالب اشتقاق الفعل
من اسم المعنى الذي هو المصدر وقد يشتق من اسم العين كتشمس النهار
اي صار ذا شمس واورق الشجر اي صار ذا ورق ومنه تفرعن

وتشيطن



وتشيطن ونحوهما وايضا اما لازم كذهب او متعد الى المفعول به كضرب
زيدا فاللازم ما يتم بفاعل والمتعدي ما يحتاج الى متعلق ومنه ما يتعدى
الى اثنين كعلم واعطى او ثلثة كاعلم نحو علمت زيدا فاضلا واعطيته
درهما واعلمت زيدا عمرا فاضلا وايضا اما معروف فيسند الى
الفاعل كذهب زيد وضرب زيد عمرا او مجهول يسند الى المفعول
القائم مقام الفاعل كما اذا حذفت زيدا في المثال الثاني واقمت
عمرا مقامه فقلت ضرب عمرو بمعنى وقع مضروبية عمرو **والاشتقاق**
اخذ كلمة من اخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى ان اريد بالتناسب
ما يقابل الاتحاد لم يكن نحو مقتل ومغزى مشتقا من القتل والمغزى بل مرادفا
له كما قاله الاكثر وان اريد به ما يعم الاتحاد يكون مشتقا ومرادفا كما قال
بعضهم والمناسب لتقسيم الاشتقاق الى الاقسام الثلثة الاتية هو
الثاني لظهور اتحاد المعنى في اكثر مواد الاشتقاق الكبير والاكبر فتدبر
وهو صغير لو اتحدتا في الحروف والترتيب اي في الحروف الاصول
وترتيبها كضرب من الضرب ويضرب من ضرب وضارب
من يضرب وقاتل امر من تقاتل وكبير لو اتحدتا في الحروف دون
الترتيب كجبذ مع الجذب يقال جبذه بمعنى جذبه وليس مقلوبا منه
كما قال الجوهري وانما لم يقل من الجذب لانه كما يحتمل ان يكون جبذ
مشتقا من الجذب يحتمل عكسه ايضا واكبر لو اتحدتا في اكثر الحروف
مع التناسب في الباقي كنعق من النهق فان العين والهاء متناسبان
في المخرج يقال نعق بغنمه اي صاح بها وزجرها ونهق الحمار اي صاح
والتغير اما في الهيئة بتحريك الساكن او تسكين المتحرك او تبديل

الحركة او في الحروف بالتبديل والنقص او الزيادة فبتغيير الهيئة
كالاشتقاق ضرب من الضرب وبالتبديل كالزمان والمكان من المضارع
وبالنقص كالامر من مضارع فاعل تفاعل وبالزيادة كالمضارع من الماضي
وبهما معا كالفاعل والمفعول من مضارع الثلاثي فتدبر والزيادة
اما لافادة معنى بان يحصل بها بناء فيوضع لمعنى مناسب لمعنى المشتق منه
او لالحاق مثال بمثال ازيد منه ومصداقه في الاسم مجرد الموازنة
كالحاق قردد بجعفر وفي الفعل اتفاقهما في المصدر المشهور كالحاق جلبب
جلببة بدحرج دحرجة اما بالتكرير او بحروف الزيادة وهي اليوم تنساه
اي هذه الحروف العشرة في الاصح كما ستعرف فنحو قردد وخروع
ملحق بجعفر ودرهم مثالان من الاسم فالقردد بالفتح المكان الغليظ
المرتفع من القرد وهو ما غلظ من الوبر فكرر الدال لالحاقه بجعفر والخروع
بالكسر نبت والواو فيه مزيدة لالحاقه بدرهم ونحو جلبب وحوقل
ملحق بدحرج مثالان من الفعل والزيادة في الكل للالحاق ومن ثم
ترك الادغام والاعلال لئلا تبطل الموازنة بخلاف نحو مقتل ومنبر
وكرم وكارم فانه لافادة معنى من المكان والالة والتعدية
والمشاركة وتعرف الزيادة بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة
الزيادة والترجيح عند التعارض الاصل في الكلمة ان يكون جميع
حروفها اصلية فلا يحكم بالزيادة الا بدليل وادلتها ثلثة واما الترجيح
عند تعارض الادلة الثلثة فليس دليلا مستقلا وتعارضها ان
يقتضي بعضها زيادة حرف وبعضها اصالته او يقتضي بعضها اصالة
حرف دون حرف وبعضها بالعكس فالاشتقاق كهمزة اكرم

وبا جلبب



وبا جلبب اي فما تعرف زيادته بالاشتقاق كهمزة اكرم لظهور
اشتقاقه من كرم وكبا جلبب لاشتقاقه من الجلبة بالضم وهي جلدة
يستر بها القتب يقال اجلب قتبه اي ستره بالجلبة وجلبب
اي لبس الجلباب الذي هو ثوب يستتر به وعدم النظير كالف
قبعثرى بالفتحات وسكون العين الابل القوي فلا سداسي
في الاصول كاخر فلو كان الفه اصلية لكان على وزن لا نظير له في
الاوزان المعتادة من الاصول وخروج الكلمة عن الاوزان المعتادة
لا يرتكب عليه بلا ضرورة فوزنه فعللي بثلث لامات والف لا فعلل
باربع لامات وتاء تتفل لعدم تفعل في اصول الرباعي تتفل بفتح التاء
الاولى وضم الفاء شجر وتاؤه الاولى زائدة فوزنه تفعل ولو كانت
اصلية لكان على وزن فعلل بفتح الفاء وضم اللام الاولى ولا نظير له
في اصول الرباعي ونون سمنان لعدم فعلال في المزيدات
سمنان بالفتح اسم ماء ونونه الاخيرة زائدة فوزنه فعلان لا فعلال
لعدمه في الاوزان المعتادة واما خزعال فنادر حيث لم يجئ الا خزعال
وخزعال يقال خزعل في مشيه اي عرج وناقة بها خزعال اي ظلع
والغلبة كالتضعيف فانه غالبا للالحاق وغيره الا في الالف والهمزة
فانه في الالف ممتنع وفي الهمزة قليل كاسبحي وتحقيق المقام انه علم
بالاشتقاق غلبة التضعيف للالحاق كقردد وعصبصب وشملال
من القرد والعصب والشمال ولغير الالحاق في باب كرم واحمر
واقشعر وصديق وعلامة فاذا وجدت كلمة ولم نعلم اشتقاقها
حملت على ان تضعيفها زائد لا اصلي حملا لها على ما هو الغالب في بابها

كسحنون بالضم وحلتيت بالكسر حيث جعلوهما ملحقين بعصفور وقنديل
وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول ففي اصبع زائدة وفي اصطبل اصلية
يعني لما علم بالاشتقاق غلبة زيادتها مع ثلثة اصول حمل عليها
اصبع فوزنه افعل ولما لم يعلم زيادتها مع اربعة اصول لم يحمل عليها
اصطبل وهو بيت الدواب بل قيل همزته اصلية لان الاصل هي
الاصالة كما مر فوزنه فعلل كقرطعب والميم مطردة في الاسماء الجارية
على الفعل اي الموازنة للفعل المضارع كما مر في الحركات والسكنات
كالفاعل والمفعول والزمان ونحوها ففي معمر زائدة لا في مرزنجوش
فوزنه فعللول لا يقال مرزنجوش اعجمي فجميع حروفه اصلي قطعا
لانا نقول يجرون الاعجمي مجرى العربي فيحكمون بان بعض حروفه اصلي
وبعضها زائد على معنى انه لو كان عربيا لكان القياس ذلك
والياء غالبة لا في الاول اسم رباعي غير جار على الفعل ففي يرمع
زائدة لا في يستعور اليرمع بالفتح حجارة بيض رقاق والياء فيه زائدة
فوزنه يفعل واليستعور شجر يستاك به وياؤه اصلية لانه رباعي
غير موازن للفعل فوزنه فعللول كعضرفوط وكذا الواو والالف
الا في الاول ففي ورنتل اصلية فوزنه فعنلل كغضنفر وهو الداهية
والنون ثالثة ساكنة كعرند بضمتين من العرد وكلاهما بمعنى الصلب
وفي الاخر بعدة كرحمان وغسلين فيحمل عليه حمدون علما وتطرد
في المضارع والمطاوع اي باب انفعل وافعنلل فانهما للمطاوعة
كانسجى والتاء في نحو تجوال ورغبوت اي في مبالغة المصدر
كتجوال وترداد بالفتح وفي وزن فعلوت بفتحتين كجبروت وملكوت

بخلاف سبروت



بخلاف سبروت بالضم عند سيبويه وتطرد في التفعيل ونحوه من
التفعل والتفعلل ومتصرفاتها والسين مطردة في استفعل وهذه مواضع
غلبة الزيادة واما غيرها فاشار اليه بقوله والباقية قليلة كالهمزة
حشوا آخرا كشمأل بمعنى ريح الشمال وكذا شمال بتأخير الهمزة واللام
آخرا كذلك واخواته وزيدل وعبدل في زيد وعبد والميم حشوا
وآخرا كهرماس وزرقم الهرماس بالكسر الاسد من الهرس بمعنى
الدق والزرقم بالضم الازرق والتاء في اول الاسم كترتب
بالفتح والضم بمعنى الثابت القيم من رتوب بمعنى الثبات والنون
متحركة كتبذرة وعفرني التبذرة بالفتح التبذير والعفرني بفتحتين
الاسد من عفره في التراب اي مرغه فيه وساكنة ثانية كجندب
بالضم الجراد من الجدب بمعنى القحط الذي سببه غلبة الجراد غالبا واخرا
بلا مدة كرعشن بالفتح بمعنى المرتعش والسين في اسطاع يسطيع
بالضم في المضارع اصلها اطاع يطيع كسرت الهمزة في الماضي على
خلاف القياس وقد يفتح المضارع فيكون من باب استفعل حذفت
التاء على خلاف القياس والهاء في اهراق يهريق اهراقة في
اراق يريق اراقة وفي امهات في الاصح بدليل الامور وقيل اصل
ام امهة واما الترجيح فيرجح الاشتقاق ان كان سواء عارضه
دليل واحد او اكثر فرعشن فعلن وزرقم فعلم لزيادة النون
والميم لظهور اشتقاقهما من الرعشة والزرقة مع ان الاشتقاق ههنا
عارضه عدم النظير وغلبة الزيادة فانهما يقتضيان اصالتهما اما عدم
النظير فلوجود فعلن وفعلل في الاصول المعتادة كجعفر وبرثن وعدم

فعلن وعلم في المزيدات المعتادة واما الغلبة فلقلة زيادة النون
والميم اخرا بلا مدة كاثمر والا فعدم النظير لان الذهن ينساق الى
الاوزان المعتادة فلا يرتدع عنها الا بدليل الاشتقاق فمريم
مفعل لا فعيل لعدمه ومريم علم وقد تعارض فيه دليلان غلبة زيادة
الميم اولا وغلبة زيادة الياء حشوا فرجحت الاولى لعدم نظير فعيل
في الاوزان المعتادة الماضي ما وضع لحدث سبق الحدث هو المعنى
القائم بغيره وقوله سبق اي وقع قبل زمان التكلم ويخرج لم يضرب
لانه ليس ما وضع فهي المعروف بفتح اوله او اول متحركه فيفتح الاول
فيما ليس في اوله همزة وصل كنصر واكرم ويفتح اول المتحرك فيما في اوله
همزة وصل كاجتمع واستخرج ويفتح ثانيه ايضا فيما اوله تاء كتقاتل
وتدحرج واما في الثلاثي فغير لازم بل بعضها بكسر وبعضها بضم كعلم
وحسن وفي المجهول بضم ما فتح ويكسر ما قبل الآخر يعني يضم ما فتح في المعروف
وهو اوله او اول متحركه فقط فيما ليس في اوله تاء واوله مع ثانيه فيما اوله
تاء فان وليت المضموم الف قلبت واوا كقوتل وتقوتل في مجهول قاتل
وتقاتل لانضمام ما قبلها ويتصرف للغيبة والخطاب والتكلم فيصير اربعة
عشر ثلثة للغائب وثلثة للغائبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة واثنان
للمتكلم وهو مبني على الفتح الا مع الواو فيضم لاقتضاء الواو ضم ما قبلها
كضربوا والا مع اللواحق المتحركة فيسكن لئلا يلزم توالي اربع حركات
فيما هو كالكلمة الواحدة كضربت وضربن لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء
مما اتصل به المضارع ما وضع لحدث حاضر او مستقبل اي حاضر في زمان
التكلم او آت بعده بزيادة احد حروف اتين على الماضي نكرم اصله





يؤكرم حذفت الهمزة من المتكلم الواحد لكراهة اجتماع الهمزتين ثم
من غيره ايضا للاطراد وشذ اثباتها في الضرورة نحو فانه اهل
لان يؤكرما ويختص للاستقبال بالسين وسوف نحو سيضرب وسوف
يضرب وينقلب ماضيا بلم ولما نحو لم يضرب امس ولما يضرب
ويتصرف كالماضي فالهمزة للمتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا لعدم
الاحتياج فيه الى الفرق بينهما والنون له مع غيره واحدا كان الغير
او اكثر والتاء للخطاب ولمفرد الغائبة ومثناها سواء كان الخطاب
مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا والياء للغائب وجمع الغائبة
سواء كان الغائب مفردا او مثنى او مجموعا ففي المعروف تضم الزائدة
في الرباعيات وتفتح في غيرها وجاء في الحجاز كسر غير الياء في باب علم
وفيما اوله همزة الوصل او تاء المطاوعة وعليه قرئ يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه بكسر التاء واياك نستعين بكسر النون وقد جاء
الكسر افصح واشهر في لفظ اخال قال وما ادري وسوف اخال ادري
وعين الثلاثي من فعل بضم او بكسر كنصر ينصر وضرب يضرب هذان
غالبان ومن ثمه قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير من الافعال التي
ماضيها فعل بفتح العين فانت بالخيار ان شئت قلت يفعل بضم العين
وان شئت قلت يفعل بكسر العين ويفتح غالبا فيما في عينه او لامه
حرف حلق غير الالف كسال يسال وفتح يفتح لان حرف الحلق غير الالف
ثقيل فجعلوا حركتها وحركة ما قبلها اخف الحركات ومن ثمه قالوا اصل
هذا الباب ضم العين وكسرها ولهذا حذفت الواو من يهب ويضع
وقوله غالبا اشارة الى انه قد لا يفتح كدخل يدخل بالضم ونبح ينبح بالكسر

وابى يابى شاذ حيث فتح مع ان عينه ولامه ليس حرف الحلق
غير الف والتزم الكسر فى المضاعف اللازم للفرق بينه وبين المتعدى
كفر يفر والاجوف والناقص اليائيين لاقتضاء الياء كسر ما قبلها
الا فيما عينه او لامه حرف حلق فانه قد تفتح كسعى يسعى وشاء يشاء
وقد يكسر كوعى يعى وشاع يشيع والتزم الضم فى المضاعف المتعدى
لئلا يجتمع كسرة مع ضمتين عند اتصال ضمير المفعول كيعده ويمده
والاجوف والناقص الواويين كقال يقول وغزا يغزو ولا يضم
فى المثال كيلا يجتمع ياء وواو بعدهما ثلث مضمومات عند اتصال
ضمير المفعول نحو يوعده ومن ثمه جاء وجه يوجه بالضم فيهما لعدم اتصال
الضمير به لكونه لازما ومن فعل يفتح وقد يكسر فى المثال وقل فى غيره
الاول كعلم يعلم والثانى كورث يرث والثالث كحسب يحسب
ومن فعل يضم كحسن يحسن وفى غير الثلاثى يكسر ما قبل آخره نحو اكرم
يكرم واجتمع يجتمع واستخرج يستخرج الا فيما اوله تاء زائدة فيفتح نحو
تدحرج يتدحرج وتقاتل يتقاتل والا فيما آخره مكرر فيدغم نحو احمر
يحمر واحمار يحمار واقشعر يقشعر والاصل فيه الكسر وانما اسكن
وفى المجهول يضم الزيادة ويفتح ما قبل الآخر كيضرب ويدحرج ويقتدر
ويستخرج الا فى الاجوف فيقلب الفا كيقال ويباع ويختار ويستعار
فالثلاثى لمعان كثيرة لا تنضبط بخلاف الرباعى ونحوه ويكثر فى الرابع
العلل والاحزان واضدادها كسقم وسلم وحزن وفرح يعنى
ان هذه المعانى تكون فيه اكثر منها فى غيره لا انه يكون فيها اكثر
منه فى غيرها ومنه الالوان والعيوب والحلى بكسر الحاء جمع حلية بمعنى

الزينة

الزينة فى البشرة الظاهرة كشهب وعور وبلج اى صار فرق الحاجبين
والخامس للطبايع ونحوها كحسن وقبح وكرم ولؤم المراد بالطبايع
الاوصاف الخلقية كالحسن والقبح والصغر والكبر ونحوها الاوصاف
التى لها لبث ومكث كالكرم واللؤم والبراعة والفحش كما اشار اليه
الرضى ومن ثمه لا يكون الا لازما اذ لا تتعلق لها بغير موصوفاتها التى
هى فواعلها وقولهم رحبتك الدار ضعيف والفصيح رحبت بك
بدليل قولهم مرحبا بك وافعل للتعدية كاذهبته اى يجعل الثلاثى متعديا
فان كان الثلاثى لازما صار افعاله متعديا الى واحد وان كان متعديا
الى واحد صار افعاله متعديا الى اثنين وان كان متعديا الى اثنين
صار افعاله متعديا الى ثلثة والصيرورة كاورق الشجر اى صار
ذا ورق اى للصيرورة فاعله ذا اصله ومنه احصد الزرع بمعنى صار
ذا وقت الحصاد والسلب كاعجمته بمعنى ازلت عجمته يقال فى لسانه
عجمة اى لكنة ويقال اعجمت الكتاب اى نقطته فان النقط يزيل ما فيه
من الابهام وبمعنى فعل كقلت البيع واقلته بمعنى فسخته قال الرضى الزائد
لغير الالحاق لابد له من معنى فلا بد فى اقلته من نوع مبالغة فقولهم
اقلته بمعنى قلته مسامحة وفعل للتكثير كطوفت الكعبة وغلقت الابواب
وموت الابل الاول لتكثير الفعل والثانى لتكثير المفعول ومن ثمه جمع الابواب
والثالث لتكثير الفاعل ومن ثمه لا يقال موت الشاة لان الشاة
لا تطلق الا على الواحد من الغنم فقولهم قطعت الاثواب لتكثير المفعول وقطعت
الثوب لتكثير الفعل وللتعدية كفرحته والسلب كقشرته والنسبة كفسقته
اى نسبته الى الفسق اى اعتقدته فاسقا او قلت انه فاسق قال

الرضى ومنه كفرته والمشهور انه لم يثبت كفرته من الكفر بل من الكفارة
واذا اريد النسبة الى الكفر قيل اكفرته من باب الافعال وبمعنى فعل
كزلته وزيلته بمعنى فرقته لكن لا بد في الثاني من نوع مبالغة كما قال
الرضي وقد يكون للصيرورة كورق وللعمل في وقت اشتق هو منه
كهجر اي سار في الهاجرة وله معان اخر لا ضبط لها وفاعل لنسبة اصله
الى احد الشريكين وتعليقه بالاخر صريحا فيلزم عكسه ضمنا كضاربتك
فانه يدل صريحا على اسناد الضرب الى المتكلم المشارك بمعنى طلب في الضرب
وايقاعه على المخاطب بمعنى ان المخاطب مضروب وضمنا على اسناده
الى المخاطب وايقاعه على المتكلم بمعنى ان المتكلم مضروب فيكون كل منهما
فاعلا ومفعولا للاخر ومن ثمه يصير اللازم بالنقل اليه متعديا نحو كارمته
وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت لكن في الاول
دلالة على زيادة المكابرة والمقاساة في السفر وتفاعل لنسبة اصله
الى شريكين فصاعدا كتصادقا وتجاذبوا الثوب فلكون نسبته الى كل
من الشريكين صريحا نقص مفعوله من مفعول فاعل كما ترى وللاظهار حصول
اصله وهو غير حاصل كتجاهل اذا اظهر الجهل مع كونه غير جاهل وللمطاوعة
فاعل كباعدته فتباعد معنى المطاوعة الدلالة على حصول معنى عن تعلق
فعل متعد بحيث يمتنع انفكاكه عنه وليس معناه كون الفعل لازما كما توهم
في المتعدي نحو علمته المسئلة فتعلمها وبمعنى فعل كتوانيت بمعنى ونيت
اي ضعفت لكن فيه نوع مبالغة كما مر غير مرة وتفعل للتكلف كتعلم
اي تحصيل اصله بالمشقة وللتكرير مرة بعد اخرى وللمطاوعة فعل ككسرته
فتكسر يعني للمطاوعة باب التفعيل وللاتخاذ اصله كتوسدت الحجر اي



المخدة وسادة وهي ما يجعل تحت الراس عند النوم وللتجنب عنه
كتأثم اي جانب الاثم واحترز عنه وبمعنى فعل كتنزه بمعنى نزه نزاهة
وهي التباعد عما لا ينبغي وافتعل للمطاوعة كاجمع والاتخاذ كاشتوى
والقبول كاتعظ اي اخذ الشواء وقبل الوعظ والتفاعل كاجتوروا والتصرف
كاكتسب الكسب التحصيل والاكتساب المبالغة فيه ومنه قوله تعالى لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان النفس من شانها المبالغة في تحصيل
ما يضره من الاثام وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد تجيء
لمطاوعة افعل كاسفقته فانسفق وازعجته فانزعج ويختص العلاج
والتاثير وانعدم وانفهم خطأ اي يختص المعاني المحسوسة الحاصلة
بالجوارح كالقطع والكسر مما يلزمه الحدوث والتجدد غالبا دون
غيرها كالعدم والفهم مما يلزمه الاستمرار غالبا وافعل وافعال
للمبالغة اللازم كاحمر واحمار واعور واعوار وهما قليلان من غير
الوان والعيوب واستفعل للطلب كاستفهمه اي طلب فهمه ومنه
استخرج المسئلة اي اخرجها بتكلف واعمال فيتنزل بمنزلة الطلب
وللتحول كاستحجر الطين اي تحول الى الحجر اي صار حجرا ومنه استنسر
البغاث اي صار كالنسر وافعوعل وافعول وافعلل للمبالغة اللازم
الاثنية الفاظ وهي اعلوطته واجلوذ واعرورته وتفعلل وافعنلل
لمطاوعة فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج وحرجمت الابل فاحرنجم ولم
يذكر الملحقات لان الالحاق لا يحصل به معنى مطرد زائد على اصل المعنى
كما مر الامر ما يطلب به الفعل اللغوي اعني الحدث فالمعروف من
الغايب بزيادة اللام على المضارع وجزم الاخر نحو ليضرب وليستخرج

ومن الحاضر بحذف التاء وجزم الآخر فهو مشتق من مخاطب المضارع
نحو عد واكرم وضارب وتقاتل فان سكن ما بعدها اي ما بعد
التاء زيدت همزة وصل مكسورة كاضرب واعلم واستخرج لان
الكسر هو الاصل في همزات الوصل كما سيجئ الا اذا انضم ما بعد
الساكن فيضم كانصر لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة لان الساكن
لا يكون حاجزا حصينا وهمزة اكرم ليست للوصل بل هي الهمزة المحذوفة
من المضارع عادت بعد حذف التاء فتكون مفتوحة مقطوعة ومجهول
باللام مطلقا سواء كان من الغائب والحاضر والمتكلم نحو ليضرب
زيد ولتضرب انت ولاضرب انا **النهي** ما يطلب به الترك اي
الفعل بزيادة لا على المضارع وجزم الآخر سواء كان للغائب او الحاضر
او المتكلم ولا يجئ المتكلم من معروفهما الا نادرا وقيل لئلا يكون الشيء آمرا ومأمورا
في حالة واحدة ونحو قولهم لنقدم مقدمة في تأويل واجب علينا
تقديمها لان موجب الامر الوجوب كما يجئ في المعاني ويجئ من مجهولهما
لان الامر والناهي فيه غير المتكلم ويلحق المستقبل الطلبي اي الدال
على الطلب من الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم
نونان للتوكيد اي لتوكيد الطلب مشددة ومخففة كاضربن
ولا تضربن فالمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة في غير المثنى وجمع المؤنث
ومكسورة فيهما فيحذف بهما واو الجمع وياء المخاطبة لاجتماع الساكنين
وفي البواقي يفتح ما قبلها ويقال في المثنى وجمع المؤنث اضربان واضربنان
باثبات الالف في المثنى لئلا يلتبس بالمفرد وبزيادة الالف في الجمع للفصل
بين النونات ولا تدخلهما المخففة لئلا يلزم اجتماع الساكنين بلا ضرورة

اسم الفاعل



**اسم الفاعل** ما اشتق من المضارع المعلوم لما حدث منه الفعل
اي ظهر وتجدد منه الحدث فمن الثلاثي كضارب واما فعيل وفعول
بمعنى فاعل كرقيب وصبور وقليل والغالب فيهما الصفة المشبهة
او المبالغة وسيجئ تحقيقه ومن غيره بميم مضمومة بدل زيادة المضارع
وكسر ما قبل الآخر كمكرم ومتدحرج ومستخرج بكسر الراء واما قولهم ايفع
فهو يافع واسهب ومسهب بفتح الهاء فشاذ **واسم المفعول** ما اشتق
من المضارع المجهول لما وقع عليه الفعل الحادث من الفاعل فمن الثلاثي
كمضروب واما فعيل وفعول بمعنى مفعول فقليل ومن غيره كالفاعل
بفتح ما قبل الآخر كمكرم ومستخرج بفتح الراء **الصفة المشبهة** سميت بها
لمشابهتها باسم الفاعل في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع ما اشتق
لما ثبت فيه الفعل اي استمر ومكث فيه لا انه تجدد فيه كما في اسم
الفاعل ومن ثم خصت باللازم اذ المتعدي لا يستمر في صاحبه
بل يتجدد فمن الالوان والعيوب والحلي على افعل فان افعل فيها ليست
للتفضيل كاسود واعور وابلج ومن الجوع والعطش وضدهما على
فعلان كجوعان وعطشان وشبعان وريان ومن غيرهما من باب
علم على فعل بكسر العين غالبا وجاءت على شكس وصفر وحر وصاحب
وسليم وغيور وعجلان الشكس بالفتح سيئ الخلق والصفر بالكسر
الخالي والحر بالضم الكريم والباقي بالفتح ومن باب كرم على كريم وصعب
وجاءت على خشن وحسن وبلج وصلب وجنب فخشن بفتح
الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وحسن بفتح المهملتين وبلج بالكسر وصلب بالضم
وجنب بضمتين ومن غيرهما قليل كضيق واشيب وشيخ وابي

ويجي فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفعول كرقيب وصبور بمعنى راقب وصابر
وكقتيل وحلوب بمعنى مقتول ومحلوب بذا وقال ابن هشام الحق
ان فعيلا بمعنى فاعل لا يكون الا للمبالغة بخلاف فعيل بمعنى مفعول
ويستوي المذكر والمؤنث في فعول الفاعل وفعيل المفعول فيقال
امراة صبور وقتيل وقولهم عدوة محمول على صديقة لانها
نقيضها المبالغة للفاعل اي المبالغة في الصفات يكون للفاعل والمفعول
المفعول كعليم وجهول وحذر ويقظ وفار وق وجبان وشجاع
ورحمان وكذاب وكبار وعلامة وصديق وقيوم ونحرير وسكين
ومدرار ومجذامة وراوية ولغة حذر بكسر العين وقيل ضمها ويقظ
بالعكس وجبان بالفتح وشجاع بالضم وكذاب بالفتح مع التشديد
وكبار بالضم معه وصديق بالكسر معه ونحرير بالكسر العالم البصير ومدرار بالكسر
من در السحاب بالمطر اذا امطر والمجذامة بالكسر الفيصل القاطع للامور
والراوية كثير الرواية واللعنة بضم اللام وفتح العين كثير اللعن وقد يسكن
العين فيكون بمعنى الملعون قال الرضي فعال بالضم والتخفيف مبالغة
فعيل وهو من باب كرم كشجيع وشجاع وكبير وكبار وطويل وطوال
وقل في غيره كعجيب وعجاب فان شددت العين كان ابلغ ويستوي
المذكر والمؤنث في غير الاول يعني وزن فعيل وقولهم سكينة محمول
على فقيرة اسم التفضيل ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل وصيغته
افعل نحو زيد اعلم من عمرو واحسن منه واعرف منه واما خير وشر فاصلهما
اخير واشر خففا لكثرة استعمالها وقلما يستعملان على الاصل ولا يبنى
من غير الثلاثي ولا من لون وعيب فان افعل منهما المطلق للصفة

لا للتفضيل



لا للتفضيل كما اشرنا اليه فاذا اريد منها قيل اشد اكراما وسوادا
وعورا واما قولهم هو اعطاهم للمعروف من الاعطاء وهو احمق
من هبنقة من الغيب فشاذ وهبنقة بالفتحات وتشديد النون
رجل مشهور بالحماقة وهو للفاعل وشذ نحو اعرف واشهر بمعنى
اكثر معروفية ومشهورية ومنه اشغل من ذات النحيين وهي امراة
حكاية معروفة المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل الجريان يستعمل
لمعان جريان المصدر على الفعل بمعنى اشتقاق الفعل منه وجريان
اسم الفاعل ونحوه على المضارع بمعنى موازنته له كما مر وجريان الصفات
على شي بمعنى وقوعها نعتا له او خبرا عنه ولما كان استعماله في هذه
المعاني شايعا وكان المقام قرينة على الاول جاز اخذه في التعريف
فمن الثلاثي كثير نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى
وذكرى وبشرى يعني بفتح الفاء او كسرها او ضمها مع سكون العين
اما مجردا ومع تاء التانيث والف والنشدة طلب الضالة
ولبان وحرمان وغفران ونزوان يعني بزيادة الالف والنون مع
فتح الفاء او كسرها او ضمها او فتحتين واللبان واللي بمعنى الطي وطلب
وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة يعني اما مجردا بفتحتين او بفتح الفاء
مع كسر العين او بعكسه او بضم الفاء مع فتح العين واما مع التاء بفتحتين
او بفتح الفاء وكسر العين وذهاب وصراف وسؤال وذهادة
ودراية وبغاية يعني بالفتح والكسر والضم مع زيادة الالف بلا تاء
او معها وقبول ودخول ووجيف وصهوبة الاول والثالث بالفتح والثاني
بالضم والاول قليل لم يجئ الا قبول ودخول والوجيف الاضطراب

لها

والصهوبة والحمرة ويدخل في مرجع ومسعاة ومحمدة بفتح الميم والعين
في الاول والثالث وبكسر العين في الباقين وجاء قليلا نحو كراهية
وشيخوخة بالتخفيف ورجولية بالفتح وبالتشديد وشذ قائم وباقية
وميسور ومصدوقة وعاقبة وعاقبة ومعسور ومفتون وقال
ابن هشام انكر سيبويه مجيء المصدر بزنة مفعول وتاول قولهم دعه
من معسوره الى ميسوره على انه صفة زمان محذوف اي دعه من
زمن يعسر فيه الى زمن يوسر فيه وقولهم ما له معقول على معنى
ما له شيء معقول ويلزم منه انتفاء العقل واما قوله تعالى بايكم المفتون فقيل
الباء زائدة في المبتدا وقال الراغب في قوله تعالى فهل ترى لهم
من باقية اي جماعة باقية او فعلة باقية وقيل جاء من المصدر ما هو على
فاعل ومفعول والاول اصح انتهى والغالب في الصنائع ونحوها على
كتابة اراد بنحو الصنائع ما يكون عادة كالصنائع نحو عبر الرؤيا عبارة
وبطل بطالة وقد يجيء بالكسر والفتح كولاية وبالحركات الثلث كدلالة
وفي الاضطراب على فعلان بالفتحات لتدل الحركات المتوالية في اللفظ
على الحركة والاضطراب في معناه ومن ثم لم يعل نحو الجولان والحيوان
كالنجي وفي الاصوات على فعال بالضم وقد جاء بكى يبكي بكاء بالمد لانه
مقارن للصوت غالبا وبكى بالقصر لانه قد يخلو عنه وفي غيرها من فعل
المتعدي على ضرب واللازم على ركوع يعني من الابواب التي ماضيها
مفتوح العين قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل ومن ثمة
يرجع اليه المصادر اذا اريدت المرة كخلت دخلة وقمت قومة
وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله

فعلا للمجاز



فعلا للمجاز وفعولا للنجد ومن فعل المتعدي على جهل واللازم على
فرح يعني من الماضي المكسور العين فالجهل بالفتح والفرح بفتحتين
واللون والعيب كحمرة وكلفة بضم الفاء وسكون العين ومن
فعل على كرامة ومروة وكرم وعظم الاول بالفتح والثاني بالضم
والثالث بفتحتين والرابع بكسر الفاء وفتح العين ومن غير
الثلاثي قياسي فمن الرباعي كاكرم اكراما وضارب مضاربة وجاء
قتال وقيتال قال السكاكي الاصل قيتال فاشبع كسرة القاف
وكرم تكريما وجاء كذاب بكسر الفاء وتشديد العين ويجيء تكرمة
بالحذف والتعويض فان اصله تكريم حذفت الياء وعوض عنه التاء
والتزموها في نحو تجزئة وتعزية واجارة واستجارة اي التزموا الحذف
والتعويض في المهموز اللام والمعتل اللام من باب التفعيل وفي
العين من الافعال والاستفعال وجاء ترك التعويض اذا اضيف
كاقام الصلوة لقيام المضاف اليه مقامه واما الاعواض والاعيان
على الاصل فشاذ وكدحرج دحرجة وجاء دحراج بالكسر ونحو
زلزال بالكسر والفتح يعني جاء المصدر في المكرر بالكسر والفتح والكسر
افصح كذا قالوا لكن صرح الزمخشري بانه بالكسر مصدر وبالفتح اسم المصدر
فتدبر ومن الخماسي مما اوله تاء كالماضي بضم ما قبل الاخر كتكرم تكرما
وتدحرج تدحرجا وجاء تملاق بكسرتين وتشديد اللام من باب تفعل
الا المعتل اللام فيكسر كالتمني والتداوي اما الياء فظاهر واما الواو
فلان واو تقلب ياء لتطرفها ومما اوله همزة كالماضي بزيادة الالف
قبل الاخر مع كسر ثالثة مطلقا سواء كان خماسيا او سداسيا

كاجتمع اجتماعا واستخرج استخراجا وقياس المصدر الميمي من الثلاثي
كسر العين في مثال واوي اعل فعله كموعد وفتحها في غيره كمقتل
وموجل وموقي فانها بفتح العين جميعا وشذ نحو مرجع ومصير ومعرفة
ومكرم ومعون ومكرمة الثلاثة الاول بكسر العين والباقية بضمها
ومن غيره كالمفعول اي من غير الثلاثي فمصدره الميمي واسم مفعوله
وزمانه ومكانه على صيغة واحدة ونحو خليقي بالكسر وتجوال بالفتح للمبالغة
اي مبالغة المصدر بمعنى كثرة امور الخلافة وكثرة الجولان والتلقاء
والتبيان بالكسر شاذ والقياس الفتح وانما الكسر في الاسم كتمثال
قيل سئل الزمخشري عن تجوال اهو قياس ام سماع فقال اذا النبا
كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا **المرة** من الثلاثي كضربة
بالفتح والنوع بالكسر وقد نظمه بعضهم بقوله المفعل للموضع والمفعل
للآلة والفعلة للمرة والفعلة للتي له وهما من غيره على مصدره الاشهر
بزيادة التاء فيما لا تاء فيه كاستخراجة والوصف في غيره كدحرجة
واحدة او سريعة الوصف جائز في الكل ومتعين ههنا لعدم تمايز
على المرة والنوع وقولهم اتية اتيانة ولقية لقاءة شاذ والقياس
ردهما الى فعله **اسماء الزمان والمكان** من غير الثلاثي كالمفعول ومنه
مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها والمعتل اللام كمشرب ومقتل
ومهوى بفتح الميم والعين اما مفتوح العين فليطابقا فعلهما لاشتقاقهما
منه واما من مضموم العين فلخفة الفتحة وعدم امكان المطابقة لان مفعلا
بضم العين مهجور في كلامهم واما من المعتل اللام فليكون ما قبل حرف العلة
مفتوحا فيمكن قلبها الفا ومن مكسورها والمثال كمضرب وموعد





وميسر بكسر العين سواء كان المثال واويا او يائيا سواء اعل او لم
يعل كما صرح به الجوهري وغيره واما المنسك والمجزر والمطلع
والمشرق والمغرب والمسجد والمفرق والمسقط والمرفق والمنخر
والمنبت والمسكن والمجمع والمحشر والمظنة بالكسر والمقبرة والمشرقة
والمشربة بالضم فامكنة خاصة يعني ان المجمع والمشربة من المفتوح العين
والباقية من المضموم فقياس الكل فتح العين لكنها كسرت
في البعض لكونها اسماء امكنة خاصة لا اسماء مكان الفعل مطلقا فان
المنسك مكان متخذ للعبادة والمجزر مكان متخذ لنحر الابل والمطلع
والمشرق والمغرب مكان طلوع الشمس وغروبها والمفرق وسط
الراس والمسقط مكان سقوط الولد عند الولادة والمرفق
موصل الذراع في العضد والمنخر ثقب الانف والمنبت مكان
ظهور العشب من الارض والمسكن البيت والمسجد بيت العبادة
والمجمع والمحشر موضع اتخذه الناس للاجتماع والمظنة مكان
يظن فيه الشيء والمقبرة مكان متخذ للقبر والمشرقة المشرق والمشربة
آلة الشرب منها قال سيبويه لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل
لانهم جعلوه اسما للبيت لعبادة يسجد فيه ولم يسجد ولو اردت موضع
السجود فتحت الجيم وقال ايضا اذا قالوا مقبرة بفتح الباء ارادوا مكان
الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها
اي التي هي متخذة لذلك ولم يذهبوا بها مذهب الفعل فجعلوا خروج
صيغتها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على مغايرة معناها
لمعناه والتاء لارادة البقعة او للمبالغة انتهى يعني ان مطلق الفعل

لا اختصاص له بمكان دون مكان فاسم مكانه المطلق ينبغي ان
يطابقه بخلاف اسم مكان خاص فانه ينبغي ان لا يطابق الفعل لانه
يطلق عليه عند عدم حصول الفعل فيه ايضا والى هذا اشار بقوله
سجد فيه او لم يسجد وتلحقه التاء قياسا اذا جعل اسما للمكان يكثر فيه
الشيء كمأسدة ومبطخة لمكان يكثر فيه الاسد والبطيخ اسم الآلة
كمفتاح ومحلب بكسر الميم وجار لمكسحة المحلب ظرف يحلب فيه اللبن
والمكسحة آلة يكنس بها الثلج ونحوه واما المسعط والمدهن والمنخل
والمدق والمكحلة والمحرضة بالضم اي بضم الميم والعين فآلات
خاصة اي آلات خاصة لاسماء آلات الفعل مطلقا قال سيبويه
لم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها على كل آلة فانها اسماء اوعية
مخصوصة المصغر ما وضع لما قل من اصله اي من مدلول اصله
الذي هو مكبره اما بحسب المقدار كجبيل او الصفة كحمير اراد القدر والمنزلة
كرجيل وبضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة كضريب في تصغير ضرب
ويكسر ما بعدها فيما فوق الثلاثة كجعيفر في جعفر ومفيتيح في مفتاح ولما كثرت
الا اذا قلبت الالف الا اذا كان بعده تاء التانيث والفه كطليحة وحبيلى
وحميراء فلا يكسر ما بعد الياء لان ما قبل علامة التانيث يجب ان يكون مفتوحا
بخلاف الالف الذي ليست للتانيث كمعزى وكساء فانه يحذف
او الالف والنون المزيدتان كسكيران في سكران فلا يكسر ما قبلهما لانهما
في حكم الفي حمراء بخلاف غير المزيدتين مما كسر حان يصغر على سريحين
بكسر الحاء وقلب الالف ياء او الف افعال جمعا كاجيمال في اجمال
بخلاف ما ليس بجمع كاعشار فانه مفرد في صورة الجمع فيصغر على

اعيشير



اعيشير فاذا انه في غير هذه الاربعة فعيل وفعيعل وفعيعيل يعني في غير الصور الاربع
المستثناة بقوله الا اذا كان الخ لانه اما على ثلثة احرف فيصغر على فعيل
او اربعة فعلى وفعيعل او خمسة فعلى وفعيعيل واعلم ان الوزن التصغيري
غير الوزن التصريفي الذي سبق اذ ينظر فيه الى مجرد صور الحروف والحركات
من غير قصد الى تمييز الاصول عن الزوائد فوزن مكيرم فعيعل في باب التصغير
ومفيعل في باب التصريف ويرد المقلوب الى اصله في نحو باب وناب
وموقظ وميزان فيقال بويب ونييب ومييقظ ومويزين لزوال
علة القلب التي كانت في المكبر لانضمام ما قبله في المصغر بخلاف نحو قائم
وتراث فيقال قويئم بالهمزة وتريث بالتاء وتشديد الياء لبقاء علة القلب
لان علة قلب حرف العلة همزة في الاول كونه اسم الفاعل من المعتل العين
وعلة قلب الواو تاء في الثاني كونها مضمومة في الابتداء وهما باقيان في المصغر
فلا يرد الى اصله ويرد المحذوف فيما بقي على حرفين سواء كان فيه تاء التانيث
او لم يكن وسواء عوض عنه بهمزة او لم يعوض كدمي وشفيهة وبني وبنية
في دم وشفة وابن وبنت اصل دم دمي او دمو واصل شفة شفهة
واصل ابن وبنت بنو عوضت الهمزة في الاول والتاء في الثاني
فليست التاء فيه لمحض التانيث ومن ثمه يكتب طويلة ويسكن ما قبلها
ولا تقلب هاء في الوقف فيصغران على بنيو وبنيوة ثم يدغم لاعلال
ابين وبنية لان الهمزة كالساقط وتاء العوض في حكم كلمة اخرى كتاء التانيث
فلا يمكن جعلهما جزءا من المصغر فوجب رد المحذوف وبعد رده زالت
العوضية عن التاء فتمحضت للتانيث فكتبت هاء وحرك ما قبلها وقلبت
هاء في الوقف وتجعل المدة الثانية واوا مفتوحة كضويرب في ضوارب

ويوسيف في ضارب وديدن ويوسف والديّن بالكسر العادة وتجعل
المدّة بعد كسرة التصغير ياءً ان كانت الفا او واوا وتبقى على حالها ان كانت
ياءً كمفيتيح وكريديس في مفتاح وكردوس وعفيريت في عفريت وتظهر
التاء في المؤنث بتاءٍ مقدرة لو صغر على ثلثة اي لو كان مصغرة على ثلثة
احرف سوى ياء التصغير سواء كان المكبّر على ثلثة او اكثر كعيينة وسمية
في عين وسماء بخلاف عقيرب لانه لما صغر على اربعة لم يحتج الى اظهار
التاء لقيام الحرف الرابع مقامها ولا يصغر الجمع الكثرة بل يرد الى جمع القلة
كغليمة في غلمة او الى واحدة فيصغر ثم يجمع جمع السلامة كغليمون ودويرات
ويصغر من المركب اوله كبعيلبك وعبيد الله في بعلبك وعبد الله
وكذا خمسة عشر في خمسة عشر علما وعددا ولا يصغر الخماسي الا على ضعف
بحذف خامسه كسفيرج في سفرجل ولا الاسم غير المتمكن الا اسم الاشارة
والموصول على خلاف القياس السابق حيث لا يضم اوله فيقال
ذيّا وتيّا في ذا وتا بقلب الفهما ياءً وادغام ياء التصغير فيهما واللذيّا
واللتيّا في الذي والتي بادغام ياء التصغير في يائهما وفتح الذال والتاء
**المنسوب** ما وضع لما انتسب الى اصله اي مدلول اصله
المجرد عن ياء النسبة بالحاق ياء مشددة لتدل على النسبة وهو
في البقاع والقبائل والآباء غالبا كحجازي وقريشي وهاشمي ويحذف
تاء التأنيث كبصري في النسبة الى البصرة لئلا يجتمع تاءان في نسبة
المؤنث كامرأة بصرية ونحو كتف ودئل بفتح ثانيه في ابل وجهان
الكسر والفتح والفتح في عضد وعنق وانما وجب الفتح في الاولين
لثقل الكسرتين قبل الياء في كلمة قليلة الاحرف ولم يجب في ابل لقلته

من الخروج



من الخروج عن الكسرة الى الفتحة بخلاف تغلبي في الاصح لكثرة حروفه
ومن ثم لا يفتح في علبط وقد عمل اتفاقا ونحو حنيفة وشنوءة بحذف حرف
العلة ويفتح الثاني فرقا بينهما وبين نمر كبهما فيقال حنفي وشنئي وشنوءة
قبيلة الا في الاجوف والمضاعف كطويلي وقوولي في طويلة وقوولة
وشديدي وحروري في شديدة وحرورة فلم يحذف الياء والواو لئلا يلزم
اعلال الواو والياء الباقية في المعتل والادغام في المضاعف فيلزم تغير البناء
وسليقي في سليقة شاذ والقياس سلقي بحذف الياء وكذا قولهم
ثقفي في ثقيف شاذ والقياس ثقيفي بالياء ولذا نحو جهينة الا في المضاعف
وقرشي في قريش شاذ يعني ان ما هو على صيغة التصغير اذا كان مع التاء
يحذف ياؤه كما في نحو حنيفة صحيحا كان او معتلا كجهني وقوي وعيني
في جهينة وقوية وعيينة لعدم ما يوجب لاعلال الباقي لا في المضاعف
كحببي في حبيبة لوجود ما يوجب الادغام واذا كان بلا تاء لا يتغير كجنيني وقولهم
قرشي بالحذف شاذ ونحو سيد بحذف يائه الثانية وطائي شاذ
يعني يقال سيدي بالتخفيف لئلا يجتمع ياء مكسورة مع كسرة وياء
بعدها وقولهم طائي في طي شاذ لان اصله طي مهموز اللام بوزن سيد
ونحو عم تقلب ياؤه واوا وتفتح ثانيه كعموي يعني ما يكون آخره ياء ثالثة
مكسورا ما قبلها يقال رجل عمي القلب اي جاهل بخلاف ظبيي وغزوي
وثنوي في ثنى وشاذ يعني اذا سكن ما قبل الياء الثالثة او الواو الثالثة
لا تغير كظبيي وغزوي وقولهم بدوي بفتح الدال في بدو وسكونها شاذ
وكذا ظبية وغزوة عند سيبويه وقروي في قرية شاذ والقياس
قريي عنده وقال يونس القياس ظبوي وغزوي كما على وعلبة

فلا شذ وذي قروي عنده ونحو حي وطي ولية ترد الاولى الى اصلها ان كان واوا
وتفتح كحيوي وطووي ولووي فان كان اصلها يا تبقى يا وتفتح وان كان واوا
تقلب واوا وتفتح واما اليا الثانية فيجعل واوا في الكل واما نحو دو وكوة
فلا يتغير ونحو علي وعلية تحذف احديهما وتقلب الاخرى واوا وتفتح ثانية
كعلوي يعني اليا المشددة الثالثة المكسور ما قبلها وكذا امي وامية
يعني المشددة الثالثة المفتوح ما قبلها فيقال اموي وجار امتي بالربع
باراات ولم يجي ذلك في علي وعلية لئلا يجتمع ياءات مع كسرة ما قبلهتين
ولم يفرقوا ههنا بين المذكر والمونث واما الواو المشددة المضموم ما قبلها
كعدو وعدوة فلا يتغير مطلقا عند المبرد وقال سيبويه عدوي في عدوة
كعلوي في علية والمشددة الرابعة ان كانت اصلية حذفتا او احديهما
كمرمي ومرموي في النسبة الى مرمي اسم مفعول فعلى الاول يكون المنسوب
والمنسوب اليه واحدا في اللفظ واما نحو مغزو فلا تتغير وقوله او احديهما عطف
على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل وهو لا يجوز والا حذفتا ككرسي وشافعي
فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا وقولهم شافعوي لحن والالف
الاخيرة الثالثة تقلب واوا والمنوي سوا كانت اصلية كمنوي او منقلبة
عن واو او يا كعصوي ورحوي وكذا الرابعة المنقلبة في الافصح كمغزوي
ومرموي في مغزى ومرمى اسمي مكان وغيرهما تحذف كحبلي وجمزي
ومصطفي في حبلى بالضم وجاء حبلوي وحبلاوي وفي جمزى بالفتحات وهو
السير الوسط وفي مصطفى اسم مفعول وقولهم مصطفوي لحن والهمزة التي
بعد الالف في الاخر تقلب واوا كحمراوي وشذ صنعاني بقلبها نونا
والقياس صنعاوي والاصلية تثبت في الاكثر كقرائي في قرا بالضم والتشديد

بمعنى العابد



بمعنى العابد وفي المنقلبة وجهان غيرهما ان كانت منقلبة عن الاصلي
فالهمزة احسن ككسائي وردائي وان كانت منقلبة عن المزيد للالحاق
فالواو احسن كعلباوي ونحو سقاية سقائي بالهمزة لئلا يجتمع اليا آت
ونحو شقاوة لا يتغير وما بقي على حرفين ان تحرك وسطه في الاصل
ومحذوفه لام بلا تعويض بهمزة يرد محذوفه كابوي وشفهي في اب وشفة
وان عوض بها او سكن وسطه فوجهان كابني وبنوي ودمي ودموي
هذا مبني على ان اصل دم دمي بسكون الميم كما قاله سيبويه واما
غير ذلك ففيه تفصيل وينسب المركب الى اوله كبعلي في بعلبك
بحذف الجزء الثاني وكذا خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه
عددا وقولهم المسائل الاثني عشرية لحن وفي الاضافة ان قصدت
في الاصل فالى الثاني كحنفي في ابي حنيفة اذا كان المقصود من اطلاق
ابي حنيفة تمييز مسماه من غيره وباضافته الى حنيفة ثم صار علما بالغلبة
والا فالى الاول كعبدي في عبد مناف فانه علم ابتداء في وضع
المسماه بمنزلة زيد وعمرو فصار كبعلبك وجاء منافي للبس بعبد
الشمس ونحوه وقد يوخذ منهما حرفان كعبشمي في عبد الشمس وعبدري
في عبد الدار ويرد المثنى والمجموع الى واحد كفرضي في فرائض جمع
فريضة وذلك لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان
بين المنسوب وبين الجنس ملابسة وهي تحصل بالمفرد فلا حاجة
الى الجمع الا ما في حكم المفرد كمدائني والانصاري وعبادي فان
علم بلدة والانصار علم طائفة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
فانقلب كل منهما مفرد وعباديد جمع بمعنى متفرقين لكن لا واحد له

من لفظه فنزل منزلة المفرد وجاء نحو تامر ولابن وحايض لذي تمر
ولبن وحيض هذا قسم من الاسم معناه كالمنسوب ولفظه
كالفاعل وليس به بل موضوع لذي شيء ولهذا تجرد عن التاء في نحو
حايض وكثر نحو حباز وجمال في الحرف هذا قسم آخر منه معناه كالمنسوب
ولفظه كالمبالغة موضوع لمن يكثر ملابسة الشيء كخباز لعامل الخبز
وبايعه وجمال لصاحب الجمال والعامل بها المثنى ما وضع لاثنين
من اصله بالحاق الف او ياء مفتوح ما قبلها مع نون مكسورة
ظاهر قوله اصله الذي هو مفرده مشعر بلزوم اتحاد الاثنين في
الجنس كما مر جوابه فلا يقال عينان للبصر والشمس عند الجمهور واما
نحو القمرين للشمس والقمر فباعتبار ان الشمس قمر مجازا والمقصود
ان كان ثلاثيا والفه منقلبا عن الواو رد الى اصله كعصوان وعصوين
اذ لو بقي الالف على حاله اجتمع ساكنان ولو حذف التبس بالمفرد
عند حذف النون فوجب رده الى اصله والا نبا الياء كرحيان
وحبليان ومصطفيان اي وان لم يكن كذلك بان كان الفه مقلوبا
عن الياء كرحي او كان غير ثلاثي وكان الفه غير منقلبة كحبلى او منقلبة كمصطفى
جعل الالف ياء ولا يرد الى اصله في الاخير لئلا يجتمع ثقل الواو مع
الكلمة والممدود ان كانت همزة اصلية تثبت كقراان في قراء وان كانت
للتانيث واو كحمراوان في حمراء والا فوجهان اي وان لم تكن
كذلك بان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء او كانت
زائدة للالحاق لا للتانيث كعلباء جاز الهمزة والواو المجموع
ما وضع لافراد اصله بتغيير ما ولو تقديرا اي ما وضع لمتعدد من

مدلول



مدلول اصله ولم يقل بحروف مفرده كما هو المشهور ليتناول جمع الجمع
بلا تكلف وخرج به اسم الجمع كقوم ورهط اذ لا اصل له لكن يخرج
الجمع الذي لا واحد له من لفظه كنسوة جمع امراة وقوله بتغيير ما بزيادة
او نقص او تبديل هيئة كسقف بضمتين جمع سقف بالفتح لكن خرج به
نحو فلك مما تتحد فيه لفظ الجمع والمفرد فزاد قوله ولو تقديرا ليدخل
ذلك فضمه فلك مفردا يعتبر كضمة قفل وجمعا كضمة اسد فتغييره
في التقدير والاولى ان يجعل قوله ولو تقديرا قيدا للاصل والتقدير معا
اي الجمع ما وضع لافراد اصله بتغيير ما سواء كان الاصل والتغيير
ثابتين حقيقة او تقديرا فكما يقدر التغيير في نحو فلك جمعا يقدر الاصل
للجمع الذي لا واحد له فيقدر نسوة جمع نساء كغلمة وغلام وكذا
نظايرها المحاسن جمع حسن يقدر جمع محسن واحاديث جمع حديث
يقدر جمع احدوثة وعباديد يقدر جمع عبدود وكذا الحال في ساير الامثال
فان كان بناء اصله فسالم والا فمكسر اي وان لم يبق بناء ل
لاجل الجمعية بقرينة المقام فخرج نحو ظلمات بضمتين جمع ظلمة بسكون
اللام فان زوال بناء الاصل فيه ليس للجمعية كما سيجي لكن يخرج
نحو صنوان جمع صنو مع انه مكسر اذ لا عبرة بتغيير الاخر والا لدخل فيه
نحو قاضون بحذف الياء ومسلمات بحذف التاء وحبليات
بقلب الالف ياء والسالم اما مذكر وهو ما في آخره واو مضموم
ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها مع نون مفتوحة في الحال كمسلمون ومسلمين
او في الاصل كمسلمي فان كان آخره اصله ياء بعد كسرة حذفت كقاضون
وقاضين اي حذفت الياء للساكنين وتصير الكسرة ضمة حالة الرفع

لاجل الواو وان كان مقصورا حذف وبقيت فتحة ما قبله كمصطفون
ومصطفين اي وان كان آخره اصله الفا مقصورا حذف للساكنين
وبقي ما قبله مفتوحا على حاله وشرطه في الاسم ان يكون علما
لمذكر عالم اي شرط الجمع المذكر السالم في الاسم المقابل للصفة
ان يكون ذلك الاسم الذي هو مفرده علما لمذكر عالم كزيدون
وزيدين وشذ نحو ارضون وسنين في ارض وسنة لانتفاء
الشروط فانهما من اسماء الاجناس ومدلولهما ليس عالما ولا مذكرا
وفي الصفة ان يكون مذكرا عالما المراد بالصفة ما وضع لذات مبهمة
باعتبار اتصافه بصفة وهي اسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل وبالاسم المقابل لها ما وضع للشيء
لا باعتبار اتصافه بصفة كزيد ورجل والعلم والجهل مما يدل
على الذات فقط معينة او غير معينة او على نفس الصفة فقط وهذا اصطلاح
آخر في لفظ الاسم وانما لم يقل مذكرا عاقلا كما هو المشهور ليتناول
نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اذ لا يطلق العاقل على الله تعالى
غير افعل فعلاء كاحمر فان مونثه حمراء فلا يقال احمرون للفرق
بينه وبين افعل التفضيل ولا فعلان فعلى كسكران فان مونثه سكرى
فلا يقال سكرانون للفرق بينه وبين فعلان الذي مونثه فعلانة
ولا مستوي مذكره ومونثه كقتيل وصبور بمعنى مقتول وصابر وكذا
صيغ المبالغة كعلامة لانه لما لم يفرق بينهما في المفرد لم يفرق في الجمع
لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واما مونث وهو ما في آخره الف
وتاء سواء كان مفرده مونثا او مذكرا غير حقيقي كحمامات جمع حمام

بالتشديد



بالتشديد ففي الاسم مطلقا غالبا يعني انه في الاسم غير مشروط
بالشروط الآتية في الصفة وانه يكون في غالب الاسماء واكثرها
لا في كلها وتفصيله انه قياس في علم المونث مطلقا كهندات بخلاف
زيد وطلحة وفي اسم الجنس فيه علامة تانيث كغرفات واكرامات
وصحراوات في غرفة واكرامة وصحراء بخلاف اكرام واما في اسم جنس
مونث بتاء مقدرة فسماع كسموات بخلاف شمس ونار وفي الصفة
بشرط ان يجمع مذكرها بالواو والنون كما في مسلمة فيقال مسلمات بخلاف
حمراء فلا يقال حمراوات لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وجاء
خضراوات لكونه اسما بالغلبة فان لم يكن لها مذكر فبشرط ان لا يكون
بلا تاء كحائض بمعنى البالغة لا يقال حائضة ولا حائضات بخلاف
ما اذا كان بمعنى من حدث لها الحيض فانه يخرج بالتاء فيقال حائضة
وحائضات ويفتح الثاني في نحو تمرة اسما للفرق بينه وبين الصفة
فيقال تمرات بفتح الميم وجاء الاسكان في الضرورة الا المعتل
العين فلا يغير كعورات وبيضات لثقل الحركة على حرف العلة
ويجوز في هذيل وفي نحو كسرة يفتح ويكسر الا المعتل العين والناقص الواوي
فلا يكسر ففي نحو سبغات ورشوات يجوز السكون على الاصل
والفتح للفرق دون الكسر للثقل وجاز في الناقص اليائي كقنيات
لعدم الثقل في انكسار ما قبل الياء وحجرة يفتح ويضم الا المعتل
العين والناقص اليائي فلا يضم ففي نحو كورات ورقيات يجوز السكون
والفتح دون الضم وجاز في نحو خطوات وجواز السكون في الباقين
مفهوم من تخصيص النفي في الاول بالكسر وفي الثاني بالضم والمضاعف

لا يغير كالصفات مطلقا سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها
كمدات وعدات وسدات وصعبات وصعوات وصلبات
والمقصور والممدود كالمثنى كعصوات ورحيات وحبليات وقبعثريات
وصحراوات اي المقصور ان كان ثلاثيا والفه مقلوبا عن الواو رد الى
اصله كعصوات والا فبالياء كرحيات ونحوه والممدود ان كانت
همزته اصلية تثبت وان كانت للتانيث قلبت واوا كصحراوات
والا فوجهان والمكسر كثير والغالب في الاسم كفلس على افلس
وفلوس والاجوف على اثواب وقصعة على قصاع اي الغالب
في وزن فعل بالفتح من غير الاجوف ان يجمع للقلة على افعل وللكثرة
على فعول وجاء فعال بالكسر في غير الاجوف اليائي كزناد وجاء رئلان
بالكسر وبطنان بالضم وغرده بالكسر ثم الفتح وسقف بضمتين وشذ
نحو الجدة في نجد ومن الاجوف على افعال للقلة والكثرة كاثواب
واسياف وفي مؤنثه بالتاء على قصاع وحجر وقفل على احجار
وجبور وعود على عيدان وقطعة وبرقة على قطع وبرق اي الغالب
في فعل بالكسر والضم افعال للقلة وفعول للكثرة وجاء من الاول
على ارجل وصنوان وذوبان في ذيب ومن الثاني على فلك
بالضم كلفظ واحده ومنهما على قداح وقرده في قرد وفي الاجوف
الواوي على عيدان وفي مؤنثه بالتاء على قطع وبرق بحذف التاء
وفتح الثاني فيهما والبرقة ارض غليظة فيها حجارة وجاء من الاول
على لقاح والنعم كجبل على اجبال وجمال وتاج على تيجان ورقبة
على رقاب وجاء من المجرد عن التاء على ذكور وازمن وحرمان

وحملان



وحملان وجيرة بالكسر ثم الفتح وحجلى بالكسر ومن ذي التاء على انيق
ونير بالكسر ثم الفتح وبدن بالضم واصل انيق انوق قدمت الواو ثم قلبت
ياء وككتف وعضد وعنب وابل وعنق على اكتاف وكصرد وعلى دا
وجاء من الاول على نمور ونمر ومن الثاني على سباع ومن الثالث
على اضلع وضلوع ومن الاخير على ارطاب ورباع وكمعدة وتخمة
على معد وتخم اي الغالب في فعلة بالفتح ثم الكسر ان يجمع على معد بالكسر
ثم الفتح وفي فعلة بالضم ثم الفتح على فعل بحذف التاء وكزمان وحمار
وغراب على ازمنة وحمر وجاء من الاول على عنوق ومن الثاني
على شمائل ومن الثالث على زقان بالضم ومن الكل على غزلان
بالكسر وكحمامة ورسالة وذنابة على حمايم ورسايل وذنايب
والذنابة التابع وكرغيف على ارغفة ورغف ورغفان بالضم
وجاء الضباء وفصال وافايل وجاء في مضاعفه على سرر وكعمود
على اعمدة وعمد وجاء على فعلان بالكسر وافلاء وذنايب وكسفينة
وحمولة على سفاين وحمايل وجاء سفن والحمولة ما احتمل عليه القوم
من بعير وحمار ونحوهما وكاهل وكاثبة على كواهل الكاهل ما بين الكتفين
والكاثبة شعر الفرس وتسمى بالفارسية يال اسب وكذا مؤنثه
بالالف كنوافق في نافقاء وكميت على اموات وجياد وانبياء
بوزن افعلاء يستوي في هذا الوزن الاسم والصفة وكاصبع
مثلثة على اصابع اي الغالب في افعل مثلثة الهمزة فتحا وكسرا وضما
وفي اصبع عشر لغات عاشرها اصبوع وكذا الرباعي ومؤنثه
كجعفر وجدول اي الغالب في الرباعي مثلثة الفاء وفيما بوزنه

من الثلاثي المزيد فيه ان يجمع كذلك كجعافر ودراهم
وبراثن من الرباعي وجداول وخراوع وجنادب من المزيد
وفعلان مثلثة على شياطين وسراحين وسلاطين وموازنه وفي
كقراطيس ومصابيح في مصباح وقرطاس ونحو الدعوى على ما
بفتح الواو اصله دعاوي بكسر الواو وقلبت الياء الفا للفرق بين الياء
المنقلبة عن الف التأنيث وبين غيرها كالمغازي والمرامي وانثى
على اناث اي وزن فعلى بالضم يجمع على فعال بالكسر وصحراء على صحارى
بالفتحات اصله صحاري بالهمزة على وزن قراطيس قلبت الهمزة ياء
وادغمت ثم حذفت الياء الاولى وقلبت الفا كما في دعاوى وفي
الصفة كصعب على صعاب والاجوف على اشياخ وجاء ضيفان
ووغدان وكهول ورطلة بالكسر ثم الفتح وشيخة بالكسر وورد بالضم
وسحل بضمتين وسمحاء بالضم ثم الفتح قال في القاموس كانه جمع
سميح يعني انه القياس وجلف وصلب ويقظ وجنب على اجلاف
يقال اعرابي جلف بالكسر اي غليظ وكبطل وخشن على ابطال وخشان
وخشن بضمتين والبطل بفتحتين الشجاع وجاء من الاول على اخوان
وذكران ونصف ومن الثاني على وجاعى وكجبان على جبناء
وصنع وجياد يقال امرأة صناع اليدين اي حاذقة في عملها وفرس
جواد جيد العدو وكفناز على كنز وهجان الكناز بالكسر الناقة المكتنزة
من اللحم والهجان الابل البيض يستوي فيه لفظ الواحد والجمع والفرق
تقديري كما في فلك وكشجاع على شجعان وشجعاء بالضم فيهما مع الفتح
الثاني في الثاني وكلريم على كرماء وكرام ونذر واشراف واصدقاء

اي الغالب



اي الغالب في فعيل بمعنى فاعل ان يجمع على هذه الاوزان وجاء
على خصيان وثنيان واشحة وظروف وكصبور على صبر وجاء وذوا
واعداء وكصبيحة على صباح وعجوز على عجائز وعجوز مونث بلا تاء
لانه فعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول على فعلى كجرحى وحمل
عليه مرضى وهلكى وموتى في جمع مريض وهالك وميت مع انها
ليست فعيلا بمعنى مفعول للمناسبة معنى بينهما وبين جريح وشذ
قتلاء واسراء في قتيل واسير بمعنى مقتول وماسور وكجاهل على جهل
وجهال وجهلة الاولان بالضم مع فتح الثاني وتشديده والاخير
بفتحتين والمعتل اللام على قضاة اصله قضية وكجهلة قلبت الياء الفا
ثم ضم القاف للفرق بينه وبين المفرد كنجاة وقيل هو وزن مستقل خاص
بالمعتل وكثر رواقس في غير العالم وشذ فوارس في فارس لكونه
عالما ومونثها على نوايم ونوم اي مونث الصفة على وزن فاعل
سواء كان مونثا بتاء كنائمة او بلا تاء كحائض فظهر ان فواعل في صفة العالم
يخص المونث وفي صفة غير العالم يعم المونث والمذكر كالاسم مطلقا
وكاحمر على حمر وحمران بالضم فيهما وعطشان على عطاش وندامى الاول
بالكسر والثاني بالفتح وجاء بالضم كسكارى وغيارى وكسالى
وعجالى ومونثها كعطشى على عطاش وهو مشترك بين جمعي المذكر
والمونث والصغرى على الصغر بالضم ولا يستعملان بدون اللام
وحمراء على حمر فهو مشترك بين المونث والمذكر وما لا مذكر له كحرمى
على حرامى بالفتح فيهما وبطحاء على بطاح بالكسر وعشراء بالضم ثم الفتح
على عشار بالكسر فافعل وافعال وافعلة وفعلة للقلة اي العشرة

وما دونها الى الثلثة عند الجمهور والى الاثنين عند بعضهم والباقي للكثرة
اي ما فوق العشرة فان لم يوجد الا جمع قلة كاقوام في قوم ولم يوجد
الا جمع كثرة كرجال في رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة ويستعار
احدهما للاخر وان وجد الاخر كقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود الاقراء
وان السالم للقلة عند كثير كالزمخشري وابن الحاجب ونحوهما
والصحيح انه مطلق قال الرضي الظاهر انه لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة
والكثرة ويجمع الجمع كجمالات وبيوتات واكالب واناعيم الاولان
لجمع الجمع المكسر على صيغة السالم والاخيران لجمعه على صيغة المكسر فالاول
جمع اكلب جمع كلب والثاني جمع انعام جمع نعم بفتحتين وهي الابل
واقل جمع الجمع تسعة على قول الجمهور وستة على قول البعض **الابتداء**
لا يكون الا بالمتحرك اي في لغة العرب لكونها على غاية المتانة لا مطلقا
لجواز الابتداء بالساكن مطلقا بل وقوعه في بعض اللغات كاللغة
الخوارزمية تحقيقه في شرح المواقف فان سكن الاول زيدت همزة
الوصل سميت كذلك لانها تسقط في الدرج بعد فصل
ما بعدها بما قبلها وقيل لانه يتوصل بها الى النطق ومن ثم سماها الخليل
سلم اللسان وهي في ابن وابنة وابنم وامرئ وامرأة واسم
واست وايمن واثنين واثنتين وحرف التعريف وكذا في تثنية
ما يثنى من هذه الكلمات وهي السبعة الاول وابنم بمعنى ابن اصله
بنو واسم اصله سمو كما قاله البصرية لا وسم لتصغيره على سمي وتكسيره
على اسماء واست اصله سته لتكسيره على استاه وقولهم ايمن الله
ذهب البصرية الى انه مفرد في صورة الجمع من اليمن بمعنى البركة

فقولك



فقولك ايمن الله لافعلن بمعنى بركة الله قسمي لافعلن والكوفية
الى انه جمع يمين فهمزته للقطع في الاصل ثم جعلت للوصل وماضي
السداسي كاستخرج واجلوذ واحمار واغدودن واقشعر واحرنجم
واقعنسس والخماسي بلا تاء كاجتمع وانكسر واحمر ومصدرهما وامرهما
وامر الثلاثي وحكمها السقوط وصلا واثباتها لحن وشذ في الضرورة
كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين وهي
مكسورة الا في ايمن وحرف التعريف فتفتح وفيما في ثالثه ضمة اصلية
فتضم لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة كانصر واغزي بخلاف
ارموا فان الزاء في اغزي مضمومة في الاصل كسرت للياء والميم
في ارموا المكسورة في الاصل ضمت للواو واسكان هاء هو وهي
بعد الواو والفاء والهمزة واللام عارض وليست ساكنة في الاصل
حتى يجب همزة الوصل كلام الامر بعد الواو والفاء وثم اي كاسكان
لام الامر بعد هن تقول وهو نهي او وهو لهو وليكن فلنأت ثم
ليقضوا وجاء قليلا اسكان لها ثم ان لحق هو **الوقف** يكون على
السكون هو الادب في لغة العرب والوقف على الحركة
خطاء العامة وتقلب تاء نحو رحمة هاء يعني التاء المتمحضة للتانيث
بخلاف تاء اخت وبنت لانها للعوض كما مر ويحذف تنوينه مطلقا
اي تنوين نحو رحمة رفعا ونصبا وجرا في غير المقصور على ضعف
وتقلب الفا نصبا كنون اذا ولنسفعا في الاكثر اي تقلب التنوين
من غير نحو رحمة الفا في حالة النصب اتفاقا كما تقلب نون كلمة
اذا ونون التوكيد الخفيفة في نحو لنسفعا الفا في الاكثر لشبهها بهما

بتنوين المنصوب وزاد الالف في انا لبيان الحركة ومنه لكنا
هو الله ربي لانهم وقفوا على لكنا بالالف فاصله لكن انا فنقلت
فتحة الهمزة الى النون ثم حذفت ثم ادغم وقوله هو ضمير الشان
والجملة خبر انا والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي
والوقف على الالف لبيان الحركة لم يعهد الا في انا وقولهم حيهلا
اذ القياس في بيان الحركة عند الوقف زيادة الهاء ايضا
قليلا وتجب هاء السكت التي تلحق في الوقف لبيان الحركة او المد
فيما كان على حرف ولم يتعانق بما قبله اي لم يكن كالجزء بما قبله
نحو ره وقه ومثل مه انت فان ما الاستفهامية يجب حذف
الفها اذا اتصل به مضاف او حرف جر لكنها في الاضافة
لا تتعانق بالمضاف وح يجب الهاء في الوقف لئلا يلزم
الوقف على الحركة وفي حرف الجر يتعانق بها فلا يجب الهاء بل يجوز
واليه يشير قوله وقد يحذف في لام لتعانق فيوقف على الميم
ساكنة ويجوز فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي نحو رجل
فان الماضي بني على الحركة لمشابهته بالمضارع وحركة الاسم لا عارضة
بسبب شيء يشبه العامل فاشبهت الاعراب نحو لم تخشه
ولم يغزه ولم يرمه وماهيه وكتابيه لبيان الحركة ولا يجب لامكان
اسكان الياء ثم انها انما يجوز في الاخيرين في لغة من حرك الياء
وصلا ولا يجوز فيمن لا يحركها لعدم الحاجة ولا في الحركة الاعرابية لانها
تعرف بالعامل ولا في المشبهة بالاعراب الحاقا لها به وفي ههنا
وياز يداه للمد اي يجوز الهاء في مثلهما لبيان المد ولا يجب لانه

لم يلزم



لم يلزم الوقف على الحركة وتحذف الواو في ضربه وضربهم فتسكن الهاء
في الاول والميم في الثاني واصلهما ضربهو وضربهموا الا انه لا تحذف
الواو وقد قرئ الثاني بالواو ايضا وقفا ووصلا والياء في به
وبهذه فتسكن الهاء واصلهما بهي وبهذهي الا انه لا تحذف الياء
وفي قاض رفعا وجرا في الاكثر عكس القاضي اي يحذف الياء في
قاض رفعا وجرا فيوقف على ما قبل الياء ساكنا في الاكثر وجاء
حذفها قليلا واما نصبا فيوقف في الاول على الالف مع بقاء الياء
مفتوحة في الثاني على الياء الساكنة التقاء الساكنين يغتفر
على الوقف مطلقا سواء كان احدهما مدغما او لا وسواء كان اولهما
لينا او لا نحو واستغفره بسكون الراء والهاء وجاء نقل حركة الاخر
ضما وكسرا الى ما قبله اذا كان صحيحا ساكنا وهو قليل وعند عدم التركيب
نحو الف لام ميم اي اذا كان اسم معرب ساكن الوسط غير مركب
مع العامل يجب فيه التقاء الساكنين لعدم ما يوجب تحريك آخره
سواء كان اولهما لينا نحو لام ميم نون او لا نحو هند بكر كن نحو عند التقاء
وفي مدغم بعد لين في كلمة اي حرف لين وهي حرف علة ساكنة
وانما قال في كلمة لانهما اذا كانا في كلمتين تحذف اولهما كالسيد كره
كضالين وتامروني ودويبة تصغير دابة ونون الاعراب جزء من الفعل
فيكون اللين والمدغم في تامروني من قبيل المجتمعين في كلمة وان كان
المدغم فيه خارجا اعني نون الوقاية واعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن
في هذا الباب عند الوقف كهذه دواب وهو كثير في لغة العجم نحو راست
دوست ونيست وفي نحو الان واي الله مما يكون اولهما لينا في التركيب

وهما في كلمة وهذا في همزة الوصل المفتوحة التي قبلها همزة الاستفهام
فانها لا تحذف بل تقلب الفا نحو الآن وآيمن الله يمينك وفي
كلمتين وهذا فيما اتصل بلفظة الله نحو اي الله بالنصب وفي الافصح
اذ اصله اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب مجروره ويحذف
اوليهما في غير ذلك ان كانت مدة وهي حرف لين تجانسها حركة
ما قبلها فهي اخص من اللين لخفة وقل ويبع ويحذف الالف والواو
والياء لالتقاء الساكنين في كلمة وقالا الحمد لله وما قدروا الله وفي
الامر نحو قل لالتقائهما في كلمتين وقولهم التقت حلقتا البطان بالمد شاذ
والا حركت كقالت امرأة وخير اهبطوا واخشوا الله واخشي الله بكسر التاء
في الاول وكسر التنوين في الثاني وضم الواو وكسر الياء في الاخيرين الا ما سكن
للتخفيف فحرك الثاني نحو لم يرد اصله لم يردد اسكن الاول للادغام
فلزم تحريك الثاني والا التنوين زيد بن عمرو وكان فيحذف وكان القياس
تحريكه بحركة الهمزة كما في خير اهبطوا لكن التزم حذفه لكثرة الاستعمال
والاصل في التحريك الكسر اذ الكسرة اخت السكون من حيث ان الجر
الذي اصله الكسرة يختص بالاسم والجزم الذي اصله السكون يختص
بالفعل فجعل احدهما عوضا عن الآخر وقد يخالف لعارض على صيغة
المجهول اي يقع المخالفة كوجوب الضم في نحو ردوه ولهم البشرى
اي في الامر المتصل بالضمير المضموم من المضاعف المضموم العين
وفي ميم الجمع المضموم ما قبلها لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة
في الاول وعكسه في الثاني مع كونه مضموما في الاصل لان اصله همو
كما مر ورجحان في اخشوا الله اذ الكسرة اثقل على الواو من الضم

وجوازه



وجوازه في بهم اليوم اي في ميم الجمع المكسور ما قبلها فيجوز كسره لانه
الاصل في التحريك وضمه لكونه مضموما في الاصل وفيما في ثالثه
ضمة اصلية كقالت اخرج وقالت اغزي حيث يجوز كسر التاء على
الاصل وضمها اتباعا للضمة الاصلية في اخرج واغزي وكوجوب
الفتح في من الله وردها اي في من مع اللام والامر معها من المضاعف
المضموم العين اما الاول فلئلا يجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال
بخلاف من ابنك لعدم الكثرة واما الثاني فلاجل الالف بعد الهاء
لان الهاء حرف خفي فكان الالف متصل بالآخر ورجحانه في الم الله
فالكسر على الاصل والفتح بنقله عن الهمزة ورجح ليبقى تفخيم الجلالة وجوازه
معهما في رد ولم يرده اي جواز الفتح مع الكسر والضم فيما آخره مجزوم
وما قبله مضموم في الاصل فجاز الكسر على الاصل والضم للاتباع والفتح
للخفة تخفيف الهمزة في غير الابتداء لان في الابتداء يجب التحقيق
اتفاقا كاحد واحد وابل وفي الحشو والآخر يجوز التحقيق والتخفيف فالتحقيق
لغة تميم وقيس لكونها حرفا صحيحا والتخفيف لغة قريش والحجاز لكونها
ثقيلة جدا بالقلب والحذف والتسهيل اي جعلها بين بين اي بينها وبين
حركتها اي بين الهمزة وبين حرف مجانس لحركتها هذا هو بين بين المشهور
وقد يجعل بينها وبين حرف حركة ما قبلها وهو بين بين غير المشهور فالساكنة
يجوز قلبها الى حرف حركة ما قبلها اذ لا وجه لحذفها لعدم ما يدل عليها
ولا التسهيل المشهور لسكونها ولغير المشهور لانه لا يجوز الا حيث يجوز
المشهور كراس وبير وسور بقلبها الفا وياء وواوا في كلمة والى الهدى
ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن لي مما وقع في كلمتين ففي الاول

بحذف الالف الذي للساكنين فيكون ما قبل الهمزة والا مفتوحة
فتقلب الفا وفي الثاني تحذف الياء الذي فيكون ما قبلها والا
مكسورة فتقلب ياء وفي الثالث ما قبلها لام مضمومة فتقلب واوا
ولا يغير رسم الخط والمتحركة الساكن ما قبلها لو كان الفا في كلمة جاز
تسهيلها المشهور اذ لا وجه لحذفها ولا لقلبها بنقل حركتها ولا للتسهيل
غير المشهور لسكون ما قبلها كقراءة وسائل وماوم بجعلها بينها
وبين الالف في الاول والياء في الثاني والواو في الثالث ولو كان
واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق في كلمة جاز قلبها وادغامها كمقروة
وخطية في مقروءة وخطيئة من قرأ وخطأ وكثر في نبي وبرية ولم
يلتزم كما توهم لمجيء همزهما في بعض قراءة السبع فالنبي اصله نبيء فعيل بمعنى
فاعل من النبأ بمعنى الخبر وقيل فعيل بمعنى مفعول من نبأ بالالف
بمعنى ارتفع والبرية الخلق اصله بريئة من برأ الله الخلق بمعنى خلقهم ولو كان
صحيحا او علة اصلية او مزيدة للالحاق او في كلمتين جاز حذفها بنقل
حركتها لان الحذف ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها
وهو حركتها المنقولة الى ما قبلها كمسلة وسوء وشيء وجوب وجيل
وابو يوب وابتغي مره فمسلة مثال الصحيح اصله مسألة وسوء
وشيء مثالان للعلة الاصلية وجوب لما وجيل للضبع مثالان للالحاق
اصلهما جوأب وجيأل بوزن جعفر واختير ههنا تحريك الفاء في العلة
لان المزيد للالحاق في حكم الاصلي والاخيران مثالان لما وقع في كلمتين
اصلهما ابو ايوب وابتغي امره نقلت فتحة الهمزة الى الواو والياء
ثم حذفت والتزم في يرى واري ري اراءة اي في مضارع الثلاثي





من الروية والرأى وفي جميع الافعال من باب الاراءة من باب
الافعال لكثرة الاستعمال ولم يجئ على الاصل الا في الضرورة كقوله
الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع يقال
تمليت عمري اي استمتعت منه فالمعنى ومن يعش كثيرا يرى ويسمع
كثيرا وكثر في سل اصله اسأل نقلت فتحة الهمزة الى السين
فحذفت واستغني عن همزة الوصل واذا خففت الارض فالاكثر
ارض فقل لرض يعني اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف
فالاكثر ان لا يعتد بتلك الحركة فيقال الرض ببقاء الهمزة وقيل لرض
بحذفها فعلى الاكثر من ارض بفتح النون لانه ينقل حركة همزة اللام
الى النون ثم تحذف الهمزة واما على القليل فيقال مرض بادغام النون
في اللام فلرض بحذف الياء لالتقاء الساكنين حكما واما على القليل
فيقال في لرض بالياء وعليهما قرئ عادن لولى بتحريك النون وعاد
لولى بادغامها في اللام والمتحركة المتحرك ما قبلها تسعة حاصلة من ضرب
الحركات الثلث لها في الحركات الثلث لما قبلها ففي نحو موجل
يجوز الواو وفي فئة الياء اي اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموما او مكسورا
جاز قلبها واوا في الاول وياء في الثاني وفي الباقي التسهيل لانه اسهل
لما فيه من تخفيفها مع بقاء اثرها في الجملة وانما عدل في الصورتين الباقيتين
لانها لو جعلت بين بين المشهور لقربت من الالف الذي يمتنع
قبلها الضمة والكسرة واذا تعذر المشهور تعذر غير المشهور كما مر ثم ان
نحو سئل بكسرها بعد ضمة ويستهزءون بضمها بعد كسرة يجوز فيهما
التسهيل المشهور وغير المشهور وفي غيرهما المشهور كسئم ورؤف

ومستهزئين وروس والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية قلبت
الى جنس حركة ما قبلها وجوبا كآمن وايمان واومن ماض مجهول من باب افعل
وحذفتا في خذ وكل اي في امر الحاضر من اخذ واكل والقياس قلب الثانية
واوا وكثر في مر عكس وامر اي كثر حذفها في امر الحاضر من امر يأمر
في الابتداء وقل اثباتها فيه وكثر اثباتها في الوصل وقل حذفها فيه
وان تحركت ادغمت كسال من باب التفعيل وهذا اذا سكنت الاولى
وكانتا في الحشو فان كانتا في الاخر مع سكون الاولى قلبت الثانية ياء
كالمكسورة ما قبلها وان تحركتا فان كسرت احديهما قلبت الثانية ياء
كجاي في وائمة الاول مثال لكسر الاولى والثاني لكسر ثانيهما وجاز تحقيقهما
وتسهيلهما اي الهمزتين في ائمة ثبت ذلك عن القراء فقول النحاة بوجوب قلبها
في مثله مردود بذلك لان القراء ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط
ونقلهم بطريق التواتر مع انهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم هو الوجه
وقد يقال مرادهم بوجوب القلب انه مقتضى القياس فلا ينافيه
ثبوت التحقيق والتسهيل في مادة لجواز كونه شاذا والتزم الحذف
في اكرم واخواته اي التزم حذف الثانية في المتكلم الواحد من باب الافعال
وكان القياس قلبها واوا والتزم في اخواته من الخطاب والغيبة
وسائر التصاريف للاطراد وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما
على قياس التخفيف واذا خففت احديهما فالاولى تخفيف الاولى عند ابي
عمرو والثانية عند الخليل الادغام في المثلين واجب فيما سكن اولهما دون
معارض كالمد يعني ان المثلية موجبة للادغام عند سكون الاول وتحرك
الثاني لتمام علة الادغام لكنها انما توجبه اذا لم يعارضها ما يوجب

فك الادغام



فك الادغام فان عارضها فان كان اقوى منها امتنع الادغام والا
جاز الادغام وفكه او تحركا بدونه في كلمة كمد يعني ان المثلية موجبة للادغام
عند تحركهما في كلمة اذا لم يعارضها مانع لقرب العلة من التمام كمد ماضيا
اصله مدد اسكن الاول ثم ادغم فان كان قبلهما ساكن غير لين نقلت
الحركة اليه كيمد ويفر ويعض اصلها يمدد ويفرر ويعضض نقلت ضمة
الدال الاولى الى الميم وكسرة الراء الاولى الى الفاء وفتحة الضاد الاولى
الى العين ثم ادغم وانما قال غير لين اذ لو كان لينا لم ينقل اليه الحركة
بل ادغم باسكان الاول فان التقاء الساكنين جائز في مثله كضالين
وتأمروني ودويبة كامرو في غيرهما اما جاز كحيي لان مضارعه يحيى تقلب
الياء الثانية الفا اذ الاعلال قبل الادغام كما سيجيء فالمثلية في حيي
تقتضي الادغام والموافقة للمضارع تقتضي فكه ولما لم يكن احدهما اقوى
من الاخرى جاز الوجهان وفي نوم للمد فيجوز الادغام للمثلية وفكه لمحافظة
مد الياء في نورد ولم يرد لسكون الثاني فيجوز تحريك الثاني بحركة
الاولى او بالكسر على الاصل او بالفتح لخفته ثم اسكان الاولى في
صورة الكسر والفتح ثم الادغام ويجوز فكه ايضا لبعد العلة عن التمام
وسلكم لانه كلمتان لان المثلين اذا كانا في كلمتين كانا في حكم الانفصال
لكنه حكم ضعيف لا يعارض المثلية عند سكون الاول ويعارضها عند
تحركه فيجب الادغام في من بار ويجوز في نحو سلكم واقتتل وتنزل وتباعد
لانه كالمنفصل لكونه ليس في كلمة فان تاء الافتعال والتفعل والتفاعل
لا يلزم ان يكون بعدها التاء مع انه يلزم الالتباس ومن ثم قل الادغام
فيها كما ستعرف وممتنع كما في الالف والهمزة اذ الالف لا تقبل الحركة

والهمزة ثقيلة فتضعيفها اثقل وهذا اقوى من المثلية فامتنع الادغام
الا نحو سأل وسئل مما كان تضعيفه لافادة معنى فالاول صيغة مبالغة
بمعنى كثير السؤال والثانى جمع سائل ففيه التضعيف فى الاول تدل
على المبالغة وفى الثانى على الجمعية فيجب الادغام لئلا تبطل الدلالة
وفى ما اسكن تاؤه لغير الوقف كظلت اى اسكن لعلة غير الوقف
فاسكان آخر الماضى عند اتصال التاء المتحركة لازم لئلا يلزم توالى
الحركات واما سكون الوقف فلما لم يكن لازما لم يكن مانعا من الادغام
باسكان الاول لجواز التقاء الساكنين فى الوقف كما مر وفى الالحاق
كجلبب لان مدار الالحاق على الموازنة وبالادغام تتغير الوزن وبس اللبس
كقوول اذ لو قيل قول التبس مجهول المفاعلة بمجهول التفعيل وهاء
كاليه هلك لانها لاجل الوقف فلا بد من الوقف عليها او من
نية الوقف ويجوز فى المتقاربين فى المخرج او فى صفة تقوم مقام
اى مقام المخرج وهذا بعد قلب احدهما الى الآخر فيصيران مثلين
فالمخرج للهمزة فالهاء اقصى الحلق اى ابعده عن الفم وللعين والحاء
وسطه وللغين فالخاء ادناه اى اقربه الى الفم واشار بفاء التعقيب
الى ترتيب الحروف فى المخارج واختار قول سيبويه وهو كون
الالف من بين مخرجى الهمزة والهاء لا من مخرج الهاء كما قال الاخفش
وطريق معرفة المخرج تلفظ الحرف المقصودة ساكنة بادخال الهمزة
عليها وللقاف والكاف اقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك
اى مع ما فوق اقصى اللسان من الحنك باطن اعلى الفم واسفله
والمراد ههنا اعلاه وللجيم فالشين والياء وسطه مع ما فوقه من الحنك

وللضاد



وللضاد ومقدم احدى حافيته مع ما يليه من الاضراس اى مقدم
احد جانبى اللسان اى الايمن والايسر لكنها من الايسر ايسر عند الاكثر
وللام ما دون اقصاه الى منتهاه مع ما فوقه اى من الحنك فمخرج اللام
قريب من الضاد وهى اوسع الحروف مخرجا وللراء منهما ما يليهما
اى من اللسان وما فوقه فهى اخرج من اللام وللنون ما يليه مع
الخيشوم اى يلى ما يليها فهى اخرج من الراء والخيشوم اقصى الانف
وللطاء فالدال فالتاء طرفه مع اصول الثنايا العليا الثنايا جمع ثنية
وهى الاسنان المتقدمة اثنتان اعلى واثنتان اسفل وللصاد فالزاء
فالسين طرفه مع الثنايا فالزاء ادخل من السين وقيل بالعكس وللظاء
فالذال طرفه مع طرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى مع طرف
الثنايا وللباء فالميم فالواو ما بين الشفتين هذه مخارج الحروف العربية
وهى تسعة وعشرون فى المشهور وقال فى شرح الهادى عد لام الالف
حرفا مستقلا عامى لا وجه له فعلى هذا تكون ثمانية وعشرين وقد جمعت
فى قوله غيث حضب طوق غزل تاج ذكر ضد نفش احسن
وهى باعتبار الصفة مجهورة ومهموسة المجهورة ما ينحصر به جرى النفس
مع تحركه لقوته وقوة الاعتماد عليه فى مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوى
ويمنع النفس من الجرى معه والمهموسة بخلافه فالمهموسة ستشحثك
خصفة والمجهورة غيرها اى المهموسة هذه الحروف العشرة خصفة
بالخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اسم امرأة وتشحث من شحث بمعنى تشحذ
اى الح فى السؤال والصحيح انه مولد قال فى القاموس الشحاث
للشحاذ من تحريفات العامة ورخوة وشديدة وما بينهما الشديدة

ما ينحصر جري صوته عند اسكانه والرخوة ما لا ينحصر وما بينهما ما لا يتم
الانحصار ولا الجري فالشديدة اجدك قطبت اي هذه الحروف
الثمانية القطب مزج الشراب بالماء وما بينهما لم يروعنا اي هذه الحروف
الثمانية والرخوة غيرها وهي اثنتا عشرة حرفا سوى لام التعريف
ومطبقة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ومنفتحة وهي غيرها المطبقة
ما ينطبق اللسان على ما يحاذيه من الحنك والمنفتحة ما لا ينطبق ومستعلية
وهي المطبقة والخاء والغين والقاف ومنخفضة وهي ما عداها المستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك والمنخفضة ما لا يرتفع وصفير وهي
الزاء والسين والصاد لانك اذا وقفت على هذه الاحرف
سمعت صوتا يشبه الصفير فاذا قصد الادغام فالقياس قلب
الاول ثانيا لان الساكن اولى بالتغيير وقد يعكس لعارض كما يجي
ويجب ادغام لام التعريف في ثلثة عشر الدال والتاء والثاء الى الظاء
والنون وفي اللام ايضا فهي تدغم في اربعة عشر حرفا واللام الساكنة
غيرها في الراء لشدة التقارب نحو قل رب والنون الساكنة في
الميم والواو والياء بغنة بالضم صوت من الخيشوم نحو من وين
وال ومن يقوم وهذا عند عدم اللبس والا فلا يدغم كزنماء وقنوان ودنيا ولم
يذكره لسبق مثله في المثلين وفي اللام والراء بلا غنة نحو من لدنك
ومن ربك وتقلب ميما مع الباء نحو من بعدها وتظهر مع حروف
الحلق وتخفى مع الباقي وهو خمسة عشر حرفا فللنون الساكنة
خمس احوال ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة
صفتها اذ في الضاد استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة

وفي الشين



وفي الشين والفاء تفش وانتشار لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرار
وانما ادغم نحو سيد ومهدي لان الاعلال جعلهما مثلين ولا الصفير
في غير الصفير ليبقى صفيره ولا المطبقة في غير المطبقة ليبقى اطباقه وا
قراءة ابي عمرو فرطت مع بقاء الاطباق فليست بادغام في التحقيق
اذ لو انقلبت الطاء تاء لزال الاطباق وانما سمي ادغاما لانه لشدة
التقارب وامكان النطق بالثاني بعد الاول بلا ثقل كان كالنطق
بالمثلين ولا حروف الحلق في ادخل منها لئلا يلزم ادغام الاسهل
ونحو غير ذلك كالنون المتحركة في حروف يرملون ففي النون للمثلية
وفي الخمسة الباقية للتقارب وذكر النون ههنا مسامحة والتاء والثاء
والدال والذال بعضها في بعض وفي الزاء والسين والصاد والطاء
والظاء على القياس كما قرئ قالت طائفة بقلب التاء طاء
وكالزاء والسين والصاد بعضها في بعض والجيم في الشين
كما في اخرج شطأه بقلب الجيم شينا والهاء والعين في الحاء والعين
في الحاء والقاف في الكاف وعكسه كما قرئ خلقكم بقلب القاف
كافا ولك قال بقلب الكاف قافا وجاء الحاء في العين على القياس
وعكسه اي جاء ادغام الحاء في العين مع كون الثاني ادخل من
الاول على القياس اي قلب الاول الى الثاني وعلى عكس القياس
اي قلب الثاني الى الاول نحو فمن زحزح عن النار بالعين بقلب الحاء
عينا واذبح عتودا بالحاء بقلب العين حاء والخاء في العين على القياس
مع ان الغين المعجمة ادخل من الخاء المعجمة نحو اسلخ غنمك بقلب الخاء
غينا والحاء في الهاء على عكسه نحو اذبح هذه بقلب الهاء حاء

وباب افتعل ان كان فاؤه تاء وجب الادغام كاتّجر بالمثلثة مع سكون
الاول وتحرك الثاني وان كان ثاء حسن على القياس وعكسه لتقاربهما
في المخرج واتحادهما في صفة الهمس كاثتغر على الاصل واتّغر بالتاء
المثناة واثّغر بالثاء المثلثة وان كان سينا او شينا جاز على عكسه
لما مر كاستمع واسّمع واشتبه واشّبه ولم يجز على القياس ليبقى
صفير السين وزيادة صفة الشين كما مر وان كان مطبقة قلبت طاء
اذ لو بقيت تاء ثقل اجتماعها مع حروف الاطباق وان قلبت حروف
الاطباق اليها فادغمت زال الاطباق فتعين العكس واختير الطاء
لقربها من التاء في المخرج وصفة الشدة فيجب الادغام في اطّلب
اي فيما يكون فاؤه طاء للمثلية ويجوز في اظطلم على القياس وعكسه
اي يجوز الادغام بقلب المعجمة مهملة وبعكسه وقل في اصطبر واصّبر
على عكسه كاصّبر واضّرب ولم يجز على القياس ليبقى صفير الصاد
واستطالة الضاد وان كان دالا او ذالا او زاء قلبت دالا لئلا يلزم
اجتماع المتخالفين في الصفة فيجب في ادّان ويحسن في اذّكر على
القياس نحو ادّكر بعد امة بالدال المهملة وقل في ازّان على عكسه
ولم يجز على القياس ليبقى صفير الزاء وان كان واوا او ياء جاز كاتّعد
واتّسر اصلهما اوتعد وايتسر اي لعب بالميسر بخلاف ايتزر وشذّ
اتّخذ اي لا يجوز ادغام التاء المنقلبة عن الهمزة كايتزر من الازار
واما اتّخذ فتخذ من اخذ فشاذ وان كان عينه تاء او دالا او ذالا
او زاء او سينا او مطبقة جاز الادغام بقلب التاء اليها ويلزمه
سقوط همزة الماضي والامر والمصدر في الاكثر ومن ثم لم يكثر فيها

وجاء بقاء



وجاء بقاء الهمزة لئلا يلتبس بباب التفعل كقتّل يقتّل بالضم والكسر لان
اقتتل يقتتل فيجوز ان ينقل فتحة التاء الاولى الى القاف وتدغم
ويستغنى عن الهمزة وان تسلب حركة التاء الاولى للادغام ثم تحرك
القاف بالكسر لانه الاصل في التقاء الساكنين وكذا الحال
في الفاعل والمفعول والامر واما المصدر فبالكسر لا غير وعليهما قرى
مردّفين اي بناء على الفتح والكسر وقرى مردّفين اصله مرتدفين
من ارتدفه بمعنى استدبره قلبت التاء دالا فصار مرددفين فنقلت
فتحة الدال الاولى الى الراء ثم ادغمت ثم كسرت الراء فصار مردّفين
بكسرها وقرى بالضم ايضا للاتباع وباب تفعّل تفاعل ان كان فاؤه
تاء او ثاء او دالا او ذالا او زاء او سينا او طاء او ظاء او صادا
جاز الادغام على القياس بزيادة همزة الوصل كاتّابع واثّاقل
وادّثّر وازّمّل اصلهما تتابع وتثاقل وتدثّر وتزمّل ففي الاول
اسكنت التاء الاولى وادغمت ثم زيدت همزة الوصل للابتداء
وفي البواقي قلبت التاء الى تلك الحروف ثم اسكنت وادغمت كالاول
ومضارعهما يتّابع ويثّاقل ويدّثّر ويزّمّل بفتح العين في الكل والفاعل
بكسرها والمفعول بفتحها قال الله تعالى يا ايها المدّثّر يا ايها المزّمّل ويجوز
ادغام تاء المضارعة فيهما وصلا اي في باب تفعّل وتفاعل في حال
الوصل كقال تنزّل وقالوا تّباعد ولا يجوز في غير حال الوصل لانه لو ادغم
فيه لزمت الهمزة للابتداء وهي لا تدخل المضارع لكونه كاسم الفاعل
**الاعلال** تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف وهذا شامل
لقلب الواو تاء في نحو تراث والياء هاء في هذه ولا يسمى اعلالا في الاصطلاح

بل ابدالا فقال فهي الواو والياء والالف اي حروف العلة هذه الثلثة فالالف
حرف لين ومد دايما والواو والياء لو سكنتا صارتا لينا فلو جانسهما
صارتا مدة الضمة كصبور وعليم وهو زايدا ومنقلب منهما في الفعل
والمتمكن واما في الحروف وغير المتمكن كما واذا فالفهما اصلي اذ لا تصرف
فيهما فلا يكون لهما اصل غير ما هو الظاهر وينقلب واوا بعد الضمة كقوتل مجهول
قاتل وضويرب مصغر ضارب لامتناعه عن الضمة والكسرة قبلها ومناسبة
الضمة الواو وقبل الالف الزايدة كضوارب جمع ضارب لامتناع
اجتماع الالفين فقد ذكر للالف حكمين ثم شرع فيما يشترك فيه الواو والياء
وما يختص به كل منهما فقال وتسكنان مضمومتين ومكسورتين كيغزو ويرمي رفعا
والرامي رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة عليهما لا مفتوحتين كما في النصب لخفة
الفتحة وينقل حركتهما الى صحيح ساكن قبلهما كيقول ويبيع وكسرتهما الى المضموم
قبلهما كقيل وبيع اي ينقل كسرتهما الى ما قبلهما ان كان مضموما بعد سلب ضمته
فقيل وبيع اصلهما قول وبيع سلبت ضمة القاف والباء ونقل اليهما كسرة
الواو والياء ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وبالعكس
كغازون وراموق اي ينقل ضمتهما الى مكسور قبلهما بعد سلب الكسرة فغازون
وراموق اصلهما غازوون وراميون سلبت كسرة الزاء والميم ونقل اليهما
ضمة الواو والياء ثم حذفتا لالتقاء الساكنين وتقلبان الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما اصلا كباب وناب اصلهما بوب ونيب قلبتا الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فتحة اصلية او نقلا منهما كمعاد ومزاد اصلهما معود
ومزيد نقلت فتحتهما الى العين والزاي ثم قلبتا الفا لتحركهما في الاصل
وانفتاح ما قبلهما في الحال وشذ قود وصيد ومريم ومشورة د

والقياس



والقياس قلبهما الفا القود بفتحتين القصاص والصيد مصدر
الاصيد وهو الذي لا يرفع رأسه تكبرا فان اجتمع ساكنان فالحذف
اي حذف الواو والياء واجب كغاز ورام اصلهما غازو ورامي
استثقلتا فاجتمع ساكنان حرف العلة والتنوين فحذف حرف العلة
واقامة واستكانة اصلهما اقوام واستكوان وقيل استكيان من الكون
المناسب بهما نقلت حركتهما الى ما قبلهما ثم حذفتا لاجتماع الساكنين
ثم عوض عنهما يقال استكان اي خضع وذل من الكين او الكون وقلت
وبعت اصلهما قولت وبيعت قلبتا الفا فاجتمع ساكنان فحذفتا
فظهر ان الحذف فيما صور ثلثة وهمزة بعد الف زايد في الاخر ككساء ورداء
اصلهما كساو ورداو من الكسوة والردية بخلاف شقاوة وسقاية
فلا تقلبان لخروجهما عن الاخر بلحوق التاء اللازمة واما مع غير اللازمة
فتقلبان ايضا كعداء وعداءة وشواء وشواءة من عدا يعدو وشوى
يشوي والف فاعل كقايل وبايع مما اعل فعله اصلهما قاول وبايع
بالواو والياء وفاعل تبعا للفعل مع ثقل الكسر عليهما ولما لم يكن اسكانهما
ولا قلبهما الفا قلبتا همزة لقربهما من الالف بخلاف عاور حيث لم تقلب تبعا
لفعله فانه عور بكسر الواو وبلا اعلال لما سيجيء والف اقصى الجموع بلا مدة كاوايل
وعجايز ورسايل اصلها اوايل وعجايز ورسايل الاول مثال الواو
اصلية قبلها الف قبله حرف علة والاخيران مثالان للواو والياء زايدتين
قبلهما الف قبله صحيح بخلاف عواوير مما فيه مدة اذ المدة تدفع بعض
الثقل ولم يقلب في عواور لانه مقصور من عواوير لانه جمع عوار بالتشديد
وقلبت في عيايل لانه ممدود من عيايل جمع عيل كسيد لو كانتا

اصلتين قبل الفهما صحيح كمقاوم ومعايش للفرق بين الزائد والاصلي
ولم يفرق في نحو اوايل لغاية الثقل في اجتماع حرف علة بينهما الف
وقل معايش وشذ مصايب اي جاء قلب الياء همزة في نحو معايش
لكنه قليل والتزم قلب الواو في مصايب جمع مصيبة اصلها مصوبة
اسم فاعل لكنه شاذ ويحذف فان جزما كلم يغز ولم يرم لانهما اسكنتا رفعا
لم يبق علامة الجزم فجعل حذفها علامة له فقد ذكر لها ستة احكام
ويحذف الواو بين ياء وكسرة كيعد شروع في الاحكام الخاصة بالواو
فيعد اصله يوعد حذفت الواو لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة
ومنها الى الكسرة فان الواو ضمتان والياء كسرتان والمكسورة في
اول مصدر اعل فعله كعدة عطف على قوله بين فانه ظرف مستقر صفة
للواو فعدة اصلها وعدة بالكسر حذفت الواو تبعا للفعل مع نقل
الكسر عليها وصار لزوم التاء كالعوض عنها بخلاف وعد ووصال
حيث لم يحذف من وعد مع انه اعل فعله لكونها مفتوحة ولا من وصال
مع كونها مكسورة لانه لم يعل فعله لانه مصدر واصلية مواصلة
وتقلب همزة في نحو اواصل واويصل والاول اي فيما كانت فيه فاء الفعل
وبعدها واو متحركة لغاية الثقل في اجتماعهما متحركتين في الابتداء فاواصل
جمع واصلة اصله وواصل كضوارب واويصل تصغير واصل اصله ووصيل
كضويرب والاول جمع الاولى اصله وول كالاصغر جمع صغرى وجاز في نحو
ووري ووجوه اي فيما كانت فيه مضمومة ولم يكن بعدها واو متحركة بل ساكنة
او حرف صحيح لكونها دون ما سبق في الثقل فقيل في ووري اوري
مجهول وارى اي ستره واجوه في وجوه جمع وجه والتزم في الاولى حملا

على الاول



على الاول يعني انه من قبيل ما سكن ثانيه كووري فكان ينبغي ان يجوز فيه
الوجهان لكن التزم الهمزة حملا له على جمعه وقل في وشاح بالكسر اي
الكسر من نوع خفة والوشاح اديم عريض مرصع بالجوهر تشده المراة
بين عاتقها وكشحيها وشذ في احد واسماء بالفتح لخفة عند عدم اجتماع
واوين وتاء في نحو تراث كثيرا اصله وراث بالضم وكذا تجاه وتقاة
بالضم وتقوى بالفتح لثقلها وقربها من التاء وياء ان سكنت بعد كسرة
كميزان اصله موزان اسم آلة قلبت الواو ياء لئلا يلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة مع ثقل حركة الساكن او كانت في نحو قام قياما وقيما مما اعل
فعله اي اذا تحركت بعد كسرة قلبت ياء تبعا للفعل مع ثقلها بعد الكسر
وقولهم حال حولا شاذ بخلاف قاوم قواما فلا تقلب تبعا للفعل مع
قوة حركة المتحرك ونحو جياد وحياض مما اعل مفرده او سكن وسطه
فجياد جمع جيد كسيد اصله جواد قلبت ياء لكونها بين كسرة والف مع
كون الجمع فرعا للمفرد فيكون تابعا له في الاعلال وحياض جمع حوض اصله
حواض قلبت ياء لان سكونها في المفرد بمنزلة الاعلال والغرض من الاعلال
الخفة والسكون يفيدها في الجملة او كانت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
كاغزيت ورضيان وتراضينا واستغزينا لانه لما زاد على الثلاثة ثقل جدا
فقلبت الى الياء التي هي اخف منها بخلاف يغزوان لان ضمة ما قبلها تمنع
من جعلها ياء او تطرفا في المتمكن كالغازي لكون الآخر محل التغيير فان انضم
ما قبلها كسر كالتراضي اصله التراضو قلبت الواو ياء لتطرفها ثم ضمة الضاد
كسرت لاجل الياء فان التقى ساكنان حذفت وبقي الكسر كادل جمع دلو
رفعا وجرا اصله ادلو قلبت ياء فكسرت اللام ثم اسكنت رفعا وجرا

لثقل الضمة والكسرة عليها بخلاف الفتحة ثم حذفت اليا لاجتماع الساكنين فيقال
هذه ادل وفي ادل ورايت ادليا واجتمعت مع اليا وسكن السابق
فيدغم كعلي ومهدي الاول مثال لسبق اليا اصله عليو فعيل بمعنى فاعل
قلبت الواو يا وادغمت والثاني مثال لسبق الواو اصله مهدوي
اسم مفعول قلبت الواو يا وادغمت ثم كسرت الدال لاجل اليا
وسيد وايام وشذ نيام اصل سيد سيود وايام ايوام واصل نيام
نوام جمع نايم فلا علة لقلبها يا قال فمارق النيام الا سلامها وجاز
التخفيف في سيد والتزم في كينونة اصلها كيونونة قلبت الواو
الاولى يا وادغم ثم خفف وكذلك صيرورة وقيلولة وديمومة
ونحوها لكن بعضها يائي فافهم او كانت في نحو دنيا اسما اي في فعلى بالضم
من المعتل اللام فان اصلها دنوا مونث ادنى من دنا يدنو وهي صفة
في الاصل الا انها انقلبت اسما بالغلبة ولا يستعمل صفة الا معرفا باللام
كالدار الدنيا ولا يقال دار دنيا لا صفة كالغزوى وسد القصوى والقيا
القصيا لانه صفة ففرقوا بين الاسم والصفة من الواوي بقلبها في الاسم
الى اخف منها وعدم قلبها في الصفة ولم يعكسوا لان الاسم اولى
بالتغير ولم يفرقوا بينهما من اليائي اذ لا يمكن قلب اليا الى اخف منها فقلي
ذكر للواو اربعة احكام رابعها قلبها يا في ستة مواضع وتقلب اليا
واوا فيما سكنت بعد ضمة كموسر شروع في الاحكام الخاصة باليا
فموسر اصله ميسر اسم فاعل من ايسر قلبت اليا واوا لئلا يلزم النزول
من الضمة الى الكسرة مع لين عريكة الساكن فان التزمت اليا كسر
ما قبلها كبيض اي فان لم تقلب اليا لمانع كسر ما قبلها لاجل اليا

كبيض جمع



كبيض جمع ابيض بالضم كحمر جمع احمر وانما لم تقلب فيه واوا لكون الجمع ثقيلا وكونه
تابعا للمفرد وفي نحو تقوى وطوبى اسما اي فعلى بالفتح من المعتل اللام و فعلى
بالضم من المعتل العين فتقوى لفيف اصله وقيا مصدر وقى يقي وطوبى
اجوف اصله طيبى من طاب يطيب وهذا داخل في نحو موسر ذكره ههنا
ليكون وسيلة الى ذكر مقابله من نحو ضيزى بقوله لا صفة كالصديا والضيزى
الصديا بالفتح مونث صديان بمعنى عطشان بالضم في الاصل كسر لليا تقال
قسمة ضيزى اي قسمة غير عادلة فذكر لليا حكما واحدا وصح نحو قوي لئلا يلزم
اعلالان شروع فيما لم يعل مع وجود العلة لمانع اي لم يعل الواو الاولى
في نحو قوي حيث لم تقلب الفا لان اصله قوو قلبت الثانية يا فصار قوي
فلو اعلت الاولى ايضا لزم اعلالان فيلزم تغير كثير وطوي وحيي لئلا يلزم
يطاي ويحاي بضم اليا اي لم يعل نحو حيي وطوي مع انه لا يلزم اعلالان
لانه لو انقلبت عينه الفا انقلبت في مضارعه ايضا فقال يطاي ويحاي
فيلزم تحرك اليا بالضمة وهو مرفوض في كلامهم ويدغم حيي على الباب
للمثلين وقد لا يدغم ليوافق مضارعه فانه لا يدغم كما ذكره بقوله لا قوي ويحيي
واحي يحيي واستحي يستحيي وارعوي واحواوي اصلهن قوو وحيي بضم الاخر
واحيي بالفتحة ويحيي بالضمة واستحيي بالفتحة ويستحيي بالضمة وارعوو واحواوو من باب
احمر واحمار فلم يدغم بل اعل الاول بقلب الواو والاخيرة يا والاخيران
بقلبها الفا ويحيي واحي واستحي بقلب اليا الاخيرة الفا ومضارعهما
باسكانها اذ الاعلال قبل الادغام اي اذا اجتمع سبب الاعلال وسبب
الادغام قدم الاعلال لان سببه موجب وسبب الادغام مجوز بدليل عليه
امتناع الصحة في رضي وجواز الفك في حيي ونحو اسود وابيض ونحو اقول وابيع

للبس عطف على قوي اي لا يعل العين من اسم التفضيل وفعلي التعجب
اما التفضيل فلانه لو اعل وقيل اساد التبس بالفعل واما التعجب فلانه لو اعل
نحو ما اقوله وما ابيعه التبس بالماضي من باب الافعال ولو اعل نحو اقول به
وابيع به التبس بالامر منه كجواد وطويل وغيور وتقوال وتيسار ومقوال ومخياط
واسود واعين اي كالم تعل هذه الاوزان للبس بوزن فليس في الثلثة
الاول وبوزن المضارع في الاثنين بعدها وبوزن مفعل في الاثنين بعدها
وبالمضارع المتكلم في الاخيرين ونحو جدول وجروع وعليب للالحاق لان
مداره على الموازنة كامره واجتور والانه بمعنى تجاور فحمل على مرادفه
واعور للبس اذ لو اعل بنقل حركة الواو الى العين ثم حذف الواو وسقوط
الهمزة فيصير عار فالتبس بماضي المفاعلة من المضاعف وعور فهو عاور
لانه بمعناه وجاء عار فهو عاير نظرا الى الظاهر والجولان والحيوان لتدل
حركة اللفظ على الحركة في المعنى وحمل عليه الموتان مع عدم الحركة
في معناه حملا له على نقيضه فالمثال قبل الاعلال شروع في تخريج امثلة المعتلات
على الاصول المذكورة كيعد لما مر واخواته للاطراد اي حذفت الواو من يعد
لوقوعها بين ياء وكسرة ومن اخواته ايضا كاعد وتعد للاطراد وعده لما
من انه حذفت واوه تبعا للفعل مع نقل الكسر عليها والامر عد تبعا له اصله
اوعد وكان الظاهر قلب الواو ياء الا انها حذفت تبعا ليعد لاشتقاقه
منه بخلاف يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة فيقل النقل وجاء يحل وياجل
بقلبها ياء والفا وهو شاذ والامر ايجل بالقلب اي قلب الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وفتحة يهب ويضع عارض يعني حذفت فيهما
مع وقوعها بين ياء وفتحة بناء على ان اصلهما يوهب ويوضع بكسر العين ومن ثم

قيل موهب



قيل موهب وموضع بالكسر وبخلاف ييسر اي لا يحذف الياء من
مضارع المثال وان وقعت بين ياء وكسرة لعدم ذلك الثقل فيه
وقل يس وياءس اي جاء قليلا حذفها وقلبها الفا في المهموز العين لثقل
اجتماع يائين مع الهمزة والمزيد اوعد يوعد ايعادا فهو موعد بقلب الواو
ياء في المصدر وايسر يوسر ايسارا فهو موسر بقلب الياء واوا في المضارع
وما يجري عليه كالفاعل مثلا وايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر
فهو موتسر بقلب الواو ياء في الماضي والياء واوا في الفاعل ونحوه وقلبهما
الفا في المضارع واتعد يتعد واتسر يتسر بقلبهما تاء وادغام التاء لان فتعال
فيهما كامره والاجوف الماضي قال اي قالتا بالقلب اي علت لا الفاظ
الخمسة بقلب الواو المفتوحة الفا فلن الى الاخر بالقلب والحذف ثم ضم
لبيان الواو اي اعل التسعة الباقية بقلب الواو الفا ثم حذفها لالتقاء الساكنين
ثم قلبت فتحة القاف ضمة لبيان كونه واويا وكسر بعن لبيان الياء
يعني اعل باع الى باعتا بالقلب وبعن الى الاخر بالقلب والحذف ثم كسر
لبيان كونه يائيا وخفن لبيان البنية اي كسر خفن وهبن لبيان بنائه
اي لبيان كونه مكسور العين اذ اصله خوفن بكسر الواو ويحتملها ضمة طلن وكسرة
هبن اي يحتمل ضمة طلن كونها لبيان الواو وكونها لبيان البنية اذ اصله طولن
بضم الواو ويحتمل كسرة هبن كونها لبيان الياء ولبيان البنية اذ اصل هبن
بكسر الياء فقد ذكر الواوي فتحا وكسرا او ضما واليائي فتحا وكسرا لا ضما لعدمه
والمضارع يقول ويطول بالنقل لا يعلن ونقلن فبالنقل والحذف اي علت
الالفاظ الاثنا عشرة بنقل ضمة الواو الى القاف واعل اللفظان الباقيان
وهما جمع الغائبة والمخاطبة بنقل ضمة الواو ثم حذفها وكذا يبيع ويخاف ويهاب

اى اعلت لانثنا عشرة بنقل كسرة اليا فى مبيع وفتحة الواو والياء فى الاخرين
واللفظان الباقيان بالنقل والحذف فيقول يبعن بكسر اليا ويخفن ويهبن
بفتح الخاء والهاء فقد ذكر الواوى ضما وفتحا لاكسرة لعدمه واليائى كسرا وفتحا
لاضما لعدمه والصفة قايل وبايع بالقلب اى قلب الواو والياء همزة واراد
بالصفة اسما الفاعل والمفعول مقول بالنقل والحذف مبيع بهما ثم قلب الضمة
كسرا والواو ياء يعنى ان اصله مبيوع نقلت ضمة اليا الى البا ثم حذفت
ثم قلبت ضمة البا كسرة لتدل على كونه يائيا ثم قلبت الواو ياء هذا قول الخليل
وقال سيبويه محذوفهما واو المفعول فلا حاجة الى قلب الواو يا فى مبيع والاول
اولى لان العلامة لا ينبغى ان تحذف وجاء مبيوع وقيل مقوول على
الاصل لان الواو اثقل من اليا والامر قل بالنقل والحذف وسقوط الهمزة
كقل اصلها اقول واقول وما بينهما قولا الى الاخر بالنقل بلا حذف وهذا
فى اربعة الفاظ وكذا بع بيعا وخف خافا الى بعن وخفن وبالنون قولن وبيعن
وخافن اى اذا اتصل به نون التاكيد اعل بالنقل بلا حذف لا قلن وبعن
وخفن فانه بالنقل والحذف معا والمزيد اقام وابان بالنقل والقلب اصلهما
اقوم وابين اقمن بالنقل والحذف فى جميع الغائبة اصله اقومن يقيم بالنقل
والقلب يبين بالنقل يقمن بالنقل والحذف وكذا يبين اصلهما يقوم
ويبين اقامة وابانة بالنقل والحذف والتعويض كما مر فهو مقيم ومبين
ومقام ومبان بالنقل فى مبين والنقل والقلب فى البواقى والامر اقم
فيهما وابن ابينا الى اقمن وابن بالنقل والحذف فى المفرد وجمع المؤنث
والنقل والقلب فى البواقى من الواوى وبالنقل فقط من اليائى ولم يذكر
التفعيل والمفاعلة لعدم اعلالهما اعتادا وعتادا واعتيادا وانقادا وينقادا وانقيادا

بالقلب



بالقلب اى قلب الواو والفاء فى الماضى والمضارع وياء فى المصدر تبعا للفعل
ولم يذكر اليائى لانه كالواوى الا فى المصدر والصفة معتاد ومنقاد بالقلب
والفرق فى التقدير اى لا فرق بين الفاعل والمفعول فيهما بعد الاعلال وانما
الفرق فى التقدير والاصل فاصلهما فاعلين معتود ومنقود بكسر الواو
ومفعولين بفتحها والامر اعتد اعتادا الى اعتدن بالقلب والحذف فى المفرد
وجمع المؤنث وبالقلب فقط فى البواقى ولم يذكر تفعل وتفعل لعدمه فى الاجوف
لعدم اعلاله استقام يستقيم استقامة كاقام فقلبت الفاء فى الماضى ويا
فى المضارع وحذفت بتعويض فى المصدر ومثله اليائى الا فى المضارع
فانه بالنقل فقط نحو استبان يستبين استبانة والمجهول قيل بالنقل والقلب
بيع بالنقل اى بسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين اليه ثم قلبها ياء فى الواوى
وبسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين اليه فى اليائى قلن بعن الى الاخر بالنقل
والحذف ولم يذكر مجهول طال وخاف لانه كقيل وهاب لانه كبيع اقيم
اعتد انقيد استقيم بالنقل والقلب وجاز الاشمام والواو يعنى ان فى نحو
قيل ثلث لغات افصحها اليا بكسر ما قبلها كما مر ثم الاشمام بان تشم الفاء
الضمة للتنبيه على الاصل مع بقاء اليا ثم قول وبوع باسكان الواو فى الاول
واسكان اليا وقلبها واوا فى الثانى الا فى اقيم واستقيم فليس فيهما الا اليا المكسور
ما قبلها لان اصلهما اقوم واستقوم بسكون ما قبل الواو والناقص الماضى غزا ورمى
بالقلب غزو على الاصل وكذا رميا اذ لو قلبتا حذفتا فالتبس بالمفرد غزوا غزت
غزتا بالقلب والحذف وكذا رمت رمتا قلبت الفاء ثم حذفت
غزون الى الاخر وكذا رمين على الاصل لسكونها رضى بالقلب خشى على الاصل
يعنى ان الواوى من باب علم يجب قلب الواو ياء لتطرفها وكسر ما قبلها

واليائي لا يعل الا رضوا واخشوفبالنقل والحذف يعني ان ما ذكر حال جميع الفعلها
الا جمع المذكر الغايب فان اصلهما رضيوا واخشيوا اسلبت كسرة العين
ونقلت اليها ضمة اللام ثم حذفت والمضارع يغزو بالاسكان رفعا
لثقل الضمة على الواو لا نصبا لخفة الفتحة لا جزما لانها تحذف في الجزم جمع المذكر
يغزون بالاسكان والحذف بالياء في الغايب والتاء الفوقانية في المخاطب
اصله يغزوون جمع المونث يغزون على الاصل فهما في اللفظ واحد والفرق
في التقدير لان وزن المذكر يفعون بحذف اللام والمونث يفعلن على الاصل
المخاطبة تغزين بالنقل والحذف اصله تغزوين نقلت كسرة الواو الى الزاء ثم
حذفت يرمي مثله باسكان الياء رفعا جمع المذكر يرمون بالنقل والحذف
لان اصله يرميون جمع المونث يرمين على الاصل فلم يتحد لفظ المذكر
والمونث في اليائي المخاطبة ترمين افرادا وجمعا والفرق في التقدير
فوزن المفرد تفعين لان اصله ترميين اعل بالاسكان والحذف
ووزن الجمع تفعلن على الاصل يرضى بالقلب رفعا ونصبا يرضيان
بالقلب مطلقا اي قلب الواو ياء رفعا ونصبا وجرا لكونها رابعة ولم يقلب
في يغزو لضمة ما قبلها يرضون بالقلب والحذف اصله يرضوون قلبت الواو
الفا ثم حذفت يرضين بالقلب اي قلبها ياء في جمع المونث المخاطبة
ترضين بالقلب والحذف اصله ترضوين جمعها ترضين بالقلب والفرق
في التقدير فوزن المفرد تفعين والجمع تفعلن يخشى بالقلب اي رفعا ونصبا
ويخشيان على الاصل مطلقا جمع المذكر يخشون والمونث يخشين الاول
بالقلب والحذف والثاني على الاصل المخاطبة تخشين افرادا وجمعا
المفرد بالقلب والحذف والجمع على الاصل والفرق في التقدير والصفة

غازورام



غاز ورام بالاسكان والحذف رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة على الواو
والياء وقلب الواو ياء نصبا نحو رأيت غازيا ويعلم منه ان اليائي على الاصل
غازيان بالقلب اي قلب الواو ياء ويعلم منه ان اليائي على الاصل
غازون ورامون بالنقل والحذف ويحتمل ان يكون بالاسكان والحذف ثم قلبت
الكسرة ضمة لاجل الواو كرام مثله ورماة وغزاة بقلبهما الفا والفتحة ضم اصلهما
غزوة ورمية لجهله قلبت الواو والياء الفا ثم قلبت فتحة ما قبلها ضمة للفرق
بين هذا الجمع وبين بعض المفردات كنجاة غازية بالقلب اي قلب الواو
ياء وكذا في المثنى والجمع السالم واليائي على الاصل غواز كغاز بالاسكان رفعا
وجرا وقلب الواو ياء نصبا ويعلم منه ان رام كرام الغازي والغوازي
بالقلب اي بقلب الواو ياء مع اسكانها رفعا وجرا وفتحها نصبا واليائي
على الاصل لكن يسكن الياء رفعا وجرا مغزو بالادغام مرمي بالقلب والادغام
وقلب الضمة كسرة اصله مرموي اجتمعت الواو والياء وسكن السابق
فقلبت الواو ياء فادغمت في الياء الاصلية ثم قلبت ضمة الميم كسرة
لاجل الياء كما مر والامر اغز ارم ارض بالحذف للجزم ولم يذكر الف لانه
كارض المخاطبة اغزي ارمي ارضي ساكنة اي ساكنة الياء مع كسر ما قبلها
في الاولين وفتحها في ارضي وبالنون اغزن ارمن ارضين بقلب الواو
ياء في الاخرين ثم لم يقلب الفا لوجوب فتح ما قبل النون جمعه اغزن ارمن
ارضون بحذف واو الجمع في الاولين اكتفاء بالضمة الدالة عليها وبتحريكها
بالضمة في ارضون لا الحذف لعدم ما يدل عليها والعلامة لا ينبغي ان تحذف
الا بدليل المخاطبة اغزن ارمن ارضين بحذف ياء المخاطبة في الاولين
لبقاء الكسرة الدالة عليها وبتحريكها بالكسرة في الارضين لا الحذف لعدم ما يدل عليها

ولهذا ايضا تقلب الفاء المجهول غزي غزيا غزوا بقلب الواو يا في الاولين
وبالنقل والحذف في غزواوا الباقي بالقلب والياي بالنقل والحذف في جميع
المذكر وعلى الاصل في البواقي يغزي يغزيان يغزون بقلب الواو الفا في المفرد
ويا في المثنى والحذف في الجمع والبواقي معلوم بالقياس الى المعلوم
والمزيد اغزى يغزي اغزاء بالقلب اي بقلب الواو الفا في الماضي ويا في المضارع
وهمزة في المصدر لكونها طرفا بعد الف زايد ويعلم منه ان الياي بالقلب في
الفي الفاء وعلى الاصل في يبقى والصفة مغز ومغزى اي بالاسكان والحذف
في الفاعل كما في غاز وبالقلب والحذف في المفعول وباللام المغزي والمغزى
بقلبها يا في الفاعل والفا في المفعول والامر اغز بالحذف للجزم وتبقى كسرة
ما قبلها وبالنون اغزين وكذا الياي نحو الق القين ولم يذكر باب المفاعلة
لانه كالافعال الا في المصدر اغزى يغزي اغزاء اغتزاء مثله اي باب الافعال
فهو معتز ومغتزى والامر اغتز وبالنون اغتزين ولم يذكر انفعل لانه مثله
انغزى ينغزي بالقلب اي قلبها الفا وكذا الياي كتلقى يتلقى تغزيا بقلبها
يا والضمة كسرة اي قلب الواو يا وقلب ضمة ما قبلها كسرة ويعلم منه
ان الياي بقلب الضمة كسرة كتلقى تلقيا والامر تغز بالحذف وتبقى
فتحة ما قبلها وبالنون تغزين وكذا تلق تلقين ولم يذكر الصفة لانه كالافعال
فيها وباب التفاعل لانه كالتفعل نحو تراضى يتراضى تراضيا استغزى
يستغزي استغزاء ومستغز ومستغزى والامر استغز وكذا استلقى
يستلقي استلقاء فهو ايضا كالافعال في جميع الاحوال واللفيف
وقى يقي بالقلب في الماضي والاسكان في المضارع فهو واق
وموقي بالاسكان والحذف في الفاعل والقلب والحذف ثم قلب الضمة

كسرة



كسرة في المفعول كما في مهدي والامر ق بحذفهما وسقوط الهمزة واصل
اوق حذفت الواو للاطراد والياء للجزم واستغني عن الهمزة فبقي على
حرف واحد مكسور قيا بحذف الفاء فوا بحذفهما وقلب الكسرة ضمة
اصلها وقيو حذفت الواو للاطراد واستغني عن الهمزة واسكنت الياء
ثم حذفت ثم قلبت كسرة القاف ضمة والمونث في قيا قين وبالنون
قين قيان قن بالضم قن بالكسر طوى يطوي طيا بقلب الياء الفا
في الماضي واسكانها في المضارع كرمى يرمي وقلب الواو يا ثم ادغامها
في المصدر فهو طاو ومطوي بالحذف الفاعل والادغام في المفعول
كرام ومرمي والامر اطو كارم بحذف الياء للجزم في المفرد وبقائها في
المثنى نحو اطويا كارميا وحذفها في الجمع نحو اطوا كارموا وكذا اطوي
اطويا اطوين ولم يعل الواو لئلا يجتمع اعلالان وبالنون اطوين واطويان
اطون الخ كارمين قوي يقوى قوة بقلب الواو الاخيرة يا في الماضي
وقلبها الفا والادغام في المصدر فهو قوي كعلي اصله قويو قلبت الواو
الاخيرة يا وادغمت فيها الياء والامر اقو كارض بحذف الاخر
في المفرد وقلبه يا في المثنى وحذفه في الجمع نحو اقو واكار ضوا وبالنون
قوين كارضين الخ حيي يحيى حيوة حيوانا على الاصل في الماضي وقلب الاخر
الفا في المضارع والمصدر الاول واوا في الثاني اذ اصله حييان
ولم يدغم للبس كما مر وحي بالادغام في الماضي كما مر وعليهما حييا وحيا وحيوا
وحيوا اي بناء على الفك والادغام في المفرد وجاز المثنى والمجموع بالفك
والادغام وجاز حيوا بالتخفيف اي بحذف احدى اليائين في الجمع
فهو حي اصله حيي كفرح فادغم والامر حي كالف بالحذف للجزم في المفرد

والیا فی کیا قی الف احی یحیی احیا، فهو محی ومحیی والامر احی استحی
یستحی استحیا، فهو مستحی ومستحیی والامر استحی بالیا، وسکون الحا، استعمال
فی الکل وجاء استحی یستحی بالحذف ای حذف احدی الیائین لکثرة الا
کلا ادر فی لا ادری **الحذف** اعلالی کما مر وترخیمی کالحی فی النحو فی باب
النداء وغیرهما قیاس جائز فی باب تنزل الملائکة ولا تنابزوا ای یجوز
حذف احدی التائین فی مضارع باب تفعل وتفاعل لثقل اجتماع
المثلین مع امتناع الادغام فی الابتدا، کما مر وظلت واظلت فی
ظللت واظللت ویجوز کسر الفا، فی ظلت نقلا من اللام المحذوفة واسطاع
فی استطاع وجاء استاع ای یجوز حذف احد المتقاربین فی استطاع
یستطیع والاکثر حذف التا، وبلحارث وبلما، وعلما، فی بنی الحارث
ومن الما، وعلی الما، بحذف النون فی الاولین لقربه من اللام وامتناع
الادغام وبحذف اللام فی الاخیر للمثلیة وامتناع الادغام وشاذ
فی یتسع ویتقی اذ القیاس الادغام وعلیه اتق الله ای علی الحذف
بدل الادغام جاء قوله تق الله فینا والکتاب الذی نتلوا ای اتق الله
وسماع فی ید ودم وشفة اصلها یدی ودمی او دمو بالفتح وشفهة
وابن واسم واست اصلها بنو بفتحتین وسمو بالکسر وسته بفتحتین
وعوضت بهمزة وجاء سه بحذف التا، بلا عوض **الابدال** غیر ما ذکر
فی باب الاعلال یجب قیاسا فی المیم من النون فی نحو عنبر ای النون
التی بعدها البا، فی کلمة او کلمتین کمن بعد والها، من التا، والالف
من النون وقفا فی نحو رحمة واهلا ای فی تاء التانیث مطلقا
وفی التنوین ونحوه نصبا کما عرف فی الوقف والواو من الهمزة

فی باب حمرا



فی باب حمراوان وحمراوی ای فی الالف الممدودة فی باب التثنیة والنسبة
کما مر والیا، من الالف فی باب حبلیان وحبلیات ای من الالف المقصورة
فی التثنیة وجمع المونث السالم اذا کانت رابعة فصاعدا کما مر وسماعا فی الالف
من الواو فی جاه اصله وجه اخرت الواو عن الجیم فصار جوه بسکون الواو
ثم قلبت الفا بلا قیاس والمیم من الواو فی فم اصله فوه حذفت الهاء ثم
قلبت الواو میما لقربهما منها لا الفا اذ الاسم علی حرفین احدهما الف
فی المتمکن والیا، من النون فی اناسی جمع انسان اصله اناسین ویجوز
فی نحو املیت ای یجوز ابدال الیا، من احد المثلین فی نحو املیت واسنیت
اصلهما امللت واسننت والتزم فی دینار اصله دنار لان جمعه دنانیر
قلبت النون الاولی یاء لئلا یلتبس بالمصدر ککذاب والصاد من السین فی نحو
صراط مما کان بعده طاء او خاء او غین او قاف والهاء من الهمزة
فی هراق اصله اراق ففیه ثلث لغات اراق وهراق واهراق وقل
فی ما سواهما کالمیم من لام التعریف فی لغة حمیر ومنه قوله صلی الله علیه وسلم
لیس من امبر امصیام امسفر **خاتمة** الخط تصویر اللفظ بحروف هجائه
الهجا بالکسر والتهجی تعدید الحروف باسمائها والالفاظ التی تهجی بها
اسماء مسمیاتها الحروف البسیطة التی منها رکبت الکلم فقولک ضاد
اسم سمی به ضر من ضرب مثلا اذا تهجیته وکذلک را با اسمان لقولک
ره به والاصل بصورته لفظه باعتبار الابتداء به والوقف علیه
ای الاصل فی کل لفظ تصویره بصورة لفظه برعایة حاله فی الابتدا
والوقف فضربک متصل اذ لا یبتدأ بالکاف فما لجری ان یکون
الخط الذی وضع علامة للفظ مطابقا له وکذا زیدا اذ لا یوقف علی الیا

فينبغي ان يطابقه علامته وره وقه ورحمه بالهاء اذ لا يوقف عليها اي
يوقف في هذه الكلمات على الهاء كامر وعم وحتام ومه ونحوها اي بلا هاء اذ لا يوقف
فيهما على الهاء بل على الميم كامر واخت ومسلمات بالتاء اذ يوقف
فيهما على التاء كما عرف والمنون المنصوب بالالف اجماعا اذ يوقف فيه على الالف
كانا واذا المنفعا في الاكثر وقيل انه بالهاء روادن والمنقوص بالنون والقاضي
بالياء لا قاض اذ يوقف في الاول على الياء لا في الثاني في الاكثر كما مر وقد يخالف
بوصل وزياده ونقص وابدال على لفظ المجهول اي يخالف هذا الاصل بهذه
الوجوه الاربعة الوصل في حرف التعريف مطلقا لكونه على حرف واحد
عند سيبويه لانه اللام وحدها عنده ولكثرة الاستعمال عند الخليل لانه مجموع الهمزة
واللام عنده مثل بل وهل في ساير الحروف وشبهها مع ما الحرفية
وهي ما الزايدة والمصدرية كانما وكلما وقلما الاول مثال للحرف والثاني
للاسم الشبيه بالحرف والثالث للفعل الشبيه بالحرف دون الاسمية
وهي الموصولة والموصوفة نحو ان ما توعدون لواقع وكل ما عندي حسن وقل ما
عندي واما متى ما فقليلا تتغير الياء يعني ان متى من الاسماء الشبيه بالحرف
لانه ظرف غير مستقل لكن لما كتب الفه في صورة الياء لم يصلوه لئلا تتغير
صورة الياء وفي من وعن مع ما الحرفية اجماعا نحو مما خطيئاتهم وعما قليل
والاسمية ايضا في الاشهر لاجل الادغام وفي ان الناصبة مع لا في الاكثر نحو
ان لا تسجد وقيل ان لا تسجد لا في المخففة مع ان نحو علمت ان لا تقوم وفي
ان الشرطية مع ما ولا نحو فاما ترين والا تنصروه وفي نحو يومئذ وحينئذ وقتئذ
الزيادة زاد الالف بعد واو الجمع طرفا في الاكثر كضربوا للفرق بينها وبين واو الجمع
في نحو حضر وتكلم زيد بخلاف ضربوك اذ باتصال الضمير خرجت عن الطرف

فلم يلتبس



فلم يلتبس بواو العطف وفي مائة ومائتين للفرق بينه وبين منه وحمل عليه
شناه لبقاء صورة المفرد فيه بخلاف جمعه وواو في اولئك واولا في
اولئك للفرق بينه وبين اليك وفي اولا حملا على اولئك وفي اولي للفرق
وبين الي وفي عمرو رفعا وجرا للفرق بينه وبين عمر بالضم لا نصبا لانه
يفرق بوجود الف التنوين في الاول وعدمه في الثاني لكونه غير منصرف
والنقص ينقص احد المشدد في كلمة كمد او في حكمها ان كانا مثلين كمت فان الفعل
مع ضمير الفاعل في حكم كلمة واحدة لشدة الاتصال بينهما والذي والتي
والذين جمعا فان اللام مع ما دخل عليه في حكم كلمة واحدة في هذه الالفاظ
لامتناع انفكاكها عنه بخلاف الذين مثنى للفرق اي لم ينقص في المثنى
الذي للفرق بينه وبين جمعه واللتين في التصاريف لا اطراد اي لم ينقص
من اللتين مثنى واللاتي واللواتي جمعا مع عدم الحاجة الى الفرق للاطراد
بينهن وبين تثنية المذكر واجبهه والنجم والرجل لانهما كلمتان اي لم ينقص
في الفعل مع ضمير المفعول لانه معه ليس في حكم كلمة واحدة لعدم شدة
الاتصال وكذا في لام التعريف مع مثلها او قريبها لانها معه ليست
في حكم كلمة واحدة لجواز انفكاكها عنه وعدت لعدم المثلية اي لم ينقص منه
مع كونه في حكم كلمة واحدة لان الادغام فيه للتقارب لا للمثلية الاصلية
فرقوا بينهما واما مم وعم واما والا فللتعانق اي نقص منها مع كونها
من قبيل المتقاربين دون المثلين للتعانق وشدة الاتصال ونقصوا
الفا من الله والرحمن لكثرة استعمالها مع اختصاصهما بذات الواجب تعالى
وذلك واولئك وثلث وثلثين ولكن ولكن وهذا والتصاريف كهذان
وهاهم وهذه وهذين لكثرة استعمالهن لا في هاتا وهاتي وهاذاك وهاذلك

لانها لم تكثر كثرتهن ومن ابراهيم واسمعيل واسحق كثيرا وعثمان وسليمان قليلا
كلتفاوت بينهما في الكثرة ومن البسملة لا باسم الله وباسم ربك
لكثرة استعمال الاولى دون الاخيرين فتدبر ومن اصطفى استفهاما
لئلا يجتمع الفان وفي الآن وجهان الحذف لما مر والاثبات لئلا يلتبس
الاستفهام بالخبر فيما كثر استعماله بخلاف نحو اصطفى لانه لم يكثر كثرته
ومن ابن صفة بين علمين لكثرة استعماله كذلك نحو جاء زيد بن عمرو
بخلافها اذا كان خبرا نحو زيد ابن عمرو او صفة لا بين علمين نحو جاء زيد
ابن اخي ومن الرجل فتحا وكسرا لئلا يلتبس بالنفي والفا ولاما من اللحم فالالف
لئلا يلتبس بالنفي واللام لئلا يجتمع اللامات ذواو امرو داود وكثر لئلا يجتمع
واوان الا بدل تكتب الالف بعده فصاعدا يا فعلا واسما كاعطى واصطفى
واستقصى والحبلى والجمادى والقبعثرى الا ما قبلها ياء كالدنيا ويحيا
فعلا وريا صفة لئلا يجتمع ياءان الا يحيى وريى علمين للفرق بينهما وبينهما
فعلا وصفة والثلاث لو قلبت عن ياء فياء في الاكثر كرمى والرحى ومنهم
من يكتب الكل الفا على الاصل والا فالفا كغزا والعصا اي ان لم تقلب
عن ياء بل عن واو ويعرف اصلها بالتثنية والجمع والمرة والنوع كعصوان
وعصوات ورحيان ورحيات وغزوة ورمية فلو جهل فان اميل فياء كمتى
وبلى والا فالف لانه الاصل فلا يترك الا بصارف والا وعلى والى
فلقولهم عليك واليك وحمل عليه حتى اي كتبت بالياء مع انها لا تمال
لوجود صارف اخر عن الاصل ثم الهمزة ليس لها صورة خاصة بل
يكتب تارة الفا لقربها منه وتارة في صورة حرف حركتها وتارة في صورة
حرف حركة ما قبلها ففي الاول تكتب الفا كاحد واحد وابل فتحا وضما وكسرا

وفي الحشو



وفي الحشو ساكنة بحرف حركة ما قبلها كرأس ولؤم وبئر اي يكتب الفا بعد
الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة ومتحركة بعد ساكن بحرف حركتها
كيسأل ويلؤم ويسئم وكثر حذف المفتوحة بعد الف كساءل ماض من باب
المفاعلة وقل بعد ساكن ينقل اليه حركتها كمسألة وهو ساكن صحيح او علة
اصلية او للالحاق وهو في كلمة والهمزة في كلمة اخرى فمسئلة اصله مسالة بالهمز
لفظا وكتابة ولما جاز تخفيفها بحذفها جاز حذفها من الكتابة ايضا ومتحركة
بعد متحرك كتخفيفها وهي ثمانية المفتوحة بعد ضمة او كسرة بعد الحركات الثلث
والمضموم بعدها فنحو جؤن بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها لان تخفيفها
كذلك على ما مر وجاء في المكسورة بعد الضمة الواو ايضا كسئل وفي مكة الياء
ايضا كنقرؤك لما جاء في تخفيفها التسهيل المشهور وغير المشهور كما مر وفي الاخر
يكتب بحرف حركة ما قبلها سواء كانت ساكنة او متحركة كقرأ وقرئ وردؤ لانها
لما كانت طرفا لم يعتبر حركتها فجعلت تابعة لحركة ما قبلها فان سكن ما قبلها
حذفت كخبء ومن وجزء لعدم ما يصلح لتبعيتها له واما الالف في رأيت خبأ
فالف التنوين لا صورة الهمزة فان اتصلت صارت حشوا كجزؤك
اي ان اتصلت بما يخرجها عن الطرف كالضمير المتصل وتاء التانيث صارت
حشوا فيعتد بحركتها الا ما قبلها مدة فيحذف كمروة وخطية كانهم راعوا تخفيفها
بخلاف الاول الا في لئن ولئلا اي اذا كانت الهمزة المتصلة اولا لا اخرا
لم تخرج عن الطرف فيكتب الفا مطلقا الا في لئن بالفتح ولئلا بالكسر لكثرتهما
ولاحتراز عن صورة لا لا في الثاني وما بعدها تذكرة وتها حذفت في نحو
اخر ومستهزؤن اي في المفتوحة بعدها الف والمضمومة بعدها واو فيكتب
بالف واحدة وواو واحدة لئلا تكرر صورة واحدة وفي نحو مستهزئين

جمعا كثيرا اي في المكسورة بعدها يا فيكتب بيا واحدة كثيرا وبيائين
قليلا الا في قرا او يقراان وستهزئين مشي للبس اذ لو كتب بالف
واحد ويا واحدة التبس الاول بمفرد الغايب والثاني لجمع الغايبة
والثالث بالجمع وكسائي ولم تقرئي لمغايرة الصورة فلا يتكرر صورة
واحدة هذا في الخط القديم واما الآن فقد يكتبون للهمزة صورة لكن مع
رعاية ما تقرر في الخط القديم فيكتب تلك الصورة في نحو اخذ وسال
وقرا وفوق الواو في نحو لؤم ورد و وفوق اليا في نحو سئل وقرئ
وفي موضع المحذوف في نحو مسئلة وخب والله اعلم **باب النحو** وهو علم
باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم في التركيب فخرج معرفة احوال البناء
فانها احوال للمفردات من حيث هي هي لا من حيث هي في التركيب
والمركب ما تركب من كلمتين بالنسبة اسنادية مجملة فسر والاسناد بانه
او ما في حكمها على وجه يفيد السامع فايدة تامة فالمراد بالنسبة الاسنادية
ههنا هي النسبة القابلة للافادة سواء كانت مفيدة بالفعل او لم تكن
او غير اسنادية فتقييدي وصفي كزيد العالم او اضافي كغلام زيد
او بلا نسبة كخمسة عشر وبعلبك اشار الى التراكيب الخمسة المشهورة
من الاسنادي والوصفي والاضافي والتعدادي المتضمن لمعنى الحرف
لانه في تقدير خمسة وعشرة والمزجي الذي جعل المجموع علما مفردا كبعلبك
ومعدي كرب والجملة اما مفيدة وهي الكلام اي مفيدة بالفعل للسامع
فايدة تامة ويحسن سكوت المتكلم عليه نحو قام زيد وزيد قايم وان جئتني اكرمتك
او غير مفيدة كالصلة والشرط اي غير مفيدة بالفعل بل بالقوة القريبة
من الفعل فلا يحسن السكوت عليه كجار في قولك الذي جار زيد وجئتني

في قولك ان

مطلب النحو



في قولك ان جئتني اكرمتك وهي من اسمين او فعل واسم اي الجملة لا تركب
الا من اسمين او فعل واسم لان النسبة الاسنادية تقتضي المسند
والمسند اليه والاسم صالح لهما لانه موضوع لمعنى مستقل بالمفهومية كما مر
فيجوز ان يوجد فيه المسند والمسند اليه اللذين من شانهما ان يكونا ملحوظين
قصدا لا تبعا والفعل صالح لان يكون مسندا لا مسندا اليه لانه موضوع لحدث
مستقل منسوب الى الفاعل ملحوظ بكونه مسندا الى الفاعل في احد الازمنة
فلا يوجد فيه الا المسند والحرف غير صالح لهما معا لانه موضوع لمعنى غير مستقل
لا يفهم الا تبعية معنى كلمة اخرى كما مر واعلم ان قولهم او ما في حكمهما في تعريف
الاسناد مشير الى ان المراد بالاسم والفعل ههنا اعم منهما حقيقة او حكما
فيدخل في الكلام نحو اضرب لان الضمير مستتر فيه في حكم الكلمة فيكون في حكم الاسم
ويدخل ايضا نحو يا زيد لان حرف النداء قايم مقام ادعو فهو في حكم الفعل ونحو زيد ابوه
قايم لانه في تقدير زيد قايم الاب ونحو ديز مهمل لانه في تاويل هذا اللفظ مهمل فخرج
المركبات التي لا اسناد فيها سواء كانت بلا نسبة اصلا او بنسبة وصفية
او اضافية او شبيهة بالاسناد كالمصدر مع فاعله واسم الفاعل
معه او نسبة تامة غير مفيدة بالفعل كالجملة الواقعة جزء من الكلام فظهر ان الجملة
ما فيه صورة التركيب الاسنادي سواء كان مستقلا مفيدا او لا وان الكلام
هو المستقل المفيد فقط فيكون اخص منها واما الصفات مع مرفوعاتها
فلا تسمى جملة لعدم صورة التركيب الاسنادي فيها الا اذا وقعت
صلة للموصول الذي هو الالف واللام نحو الضارب غلامه فانه في معنى
الذي ضرب غلامه فيكون جملة فعلية فافهم والاسم معرب لو اختلف
اخره بالعامل ولو تقديرا اي لو تبدل حركات اخره او حرفه بسبب اقتضاء

العامل لفظا او تقديرا فالاختلاف اللفظي نحو جاء زيد اخوك ورايت زيدا
اخاك ومررت بزيد اخيك والتقديري نحو هذا عصا واخذت عصا وضربت
بعصا والمراد بالاخر اعم من الاخر حقيقة او حكما كتاء قائمة ويا بصري على
احد القولين وواو المسلمون في الاصح بخلاف التنوين ونون التثنية والجمع
لسقوطهن عند الاضافة والا فمبني سواء لم يختلف اصلا او اختلف
لا بسبب العامل نحو من زيد ومن الرجل ومن ابنك واعرابه برفع ونصب وجر
والاصل فيه الحركات وقد يكون حروفا واصلها ان يكون الرفع ضمة او واوا
والنصب فتحة او الفا والجر كسرة او ياء وقد يخالف كما ستعرف فالمفرد
والجمع المكسر المنصرفان المراد بالمفرد ما يقابل المثنى والمجموع وبقيد الانصراف
يخرج الاسماء الستة لان المنصرف وغيره من اقسام المعرب بالحركة
بالضمة والفتحة والكسرة رفعا ونصبا وجرا على الاصل نحو جاء زيد ورجال
ورايت زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال جمع المونث السالم
بالضمة والكسرة اي بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا لحمل النصب على جره
نحو جاءتني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات غير
المنصرف بالضمة والفتحة بحمل جره على نصبه نحو جاءني احمد ورايت احمد
ومررت باحمد الاسماء الستة المعهودة وهي ابوه واخوه وفوه وهنوه
وحموها وذو مال لو كانت مكبرة مضافة الى غير الياء اي لو اجتمعت
فيها الشروط الثلثة وهي كونها مكبرة لا مصغرة وكونها مضافة وكون
الاضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء لان اواخرها حروف
صالحة للاعراب ثابتة في حال الاضافة سماعا بخلاف سائر الاسماء
المحذوفة الاعجاز نسيا كدم ويد نحو جاءني ابوه ورايت اباه ومررت



بابيه وجاءت الحركات في غير ذي كسائر الاسماء والا فبالحركات ولو تقديرا
اي وان لم يجتمع فيها الشروط الثلثة فاعرابها بالحركات اما اذا كانت
مصغرة او مقطوعة عن الاضافة فبالحركات لفظا واما اذا كانت مضافة
الى الياء فتقديرا كسائر الاسماء المضافة اليها كابي وفمي وفي اكثر نسخ ل
للتقدير وفمي بقلب الواو ميما فالاكثر في تقلبها ياء وادغامها في ياء المتكلم كما
في هذه وذو لازم الاضافة الى الجنس فلا يقطع عن الاضافة ولا يضاف
الى الياء المثنى واثنان وكلا مضافا الى مضمر بالالف والياء اي يعرب المثنى
ولفظ اثنين وكذا مونثه ثنتان واثنتان بالالف رفعا والياء المفتوح
ما قبلها نصبا وجرا مطلقا ويعرب لفظ كلا وكذا مونثه كلتا حال كونه
مضافا الى ضميرهما والى مظهر كالعصا اي اعراب كلا مضافا الى اسم
ظاهر تقديري كالعصا جمع المذكر السالم واولو وعشرون وبابه عشرون
بالواو والياء جعل اعراب المثنى وهذا الجمع بالحروف لوجود الحروف الصالحة
له وخولف الاصل في بعض اخواتهما للفرق بينهما حسب الامكان واكتفي
في الفرق بينهما في النصب والجر بكسرها قبل الياء وفتح النون في الجمع
وعكسه في المثنى والحق بالمثنى لفظ اثنان وكلا للمناسبة بينه وبينهما
لفظا ومعنى والحق بالجمع لفظا اولو وعشرون واخواتها الى تسعين لهذه
المناسبة التقدير للتعذر او الثقل كعصا وغلامي مطلقا فنحو عصا مما يكون
اخره الفا مقصورة لا تقبل الاعراب لفظا اما عند ثبوت الفه كالعصا
فلانه لا يقبل الحركة واما عند سقوطه فلانعدام محل الاعراب وقاض
رفعا وجرا اي ما يكون اخره ياء مكسورا ما قبلها فيحذف حركة اخره رفعا
وجرا للثقل الضمة والكسرة على الياء ثم تحذف الياء او تبقى ساكنة كقاض

والقاضي فيكون رفعه وجره حركة تقديرية بخلاف نصبه فانه لفظي لخفة
الفتحة ومسلمي رفعاً اي جمع المذكر السالم المضاف الى الياء لانقلاب
واوه التي هي رفعه ياء فيكون رفعه حرفاً تقديرياً بخلاف نصبه وجره
لبقاء الياء بعينها مدغمة في ياء المتكلم ومنه المحكي مطلقاً اي ما حكي باعرابه
او بنائه الذي كان فيه قبل الحكاية سواء كان مفرداً او مركباً جملة
او غيرها نحو دعني من تمرتان في جواب هل لك تمرتان ونحو تابط شراً
وخمسة عشر علمين فانهما معربان تقديراً في الاصح لا مبنيان كما قيل وانما
كان اعراب المحكي تقديرياً لكون آخره مشغولاً بما حكي به من حرف او حركة
فيتعذر ان يظهر فيه الاعراب والمثنى المتصل بالساكن رفعاً اذ يحذف
الالف الذي هو رفعه لثقل الساكنين واما نصباً وجراً فبكسر الياء
والاسماء الستة والجمع المتصلة به اي بالساكن في الاحوال الثلث اذ يحذف
حروف الاعراب للساكنين وهذا في غير الجمع الناقص المفتوح فانه لا يحذف
فيه بل يضم الواو ويكسر الياء نحو جاء مصطفو القوم ورأيت مصطفي القوم
**غير المنصرف** ما فيه علة متكررة او علتان من العلل المانعة عن الصرف
لكون كل علة فرعاً لشيء كما سيجي واذا تكررت في الاسم تحققت
فيه فرعيتان فاشبه الفعل فيمتنع منه التنوين الذي هو خاصة الاسم
اصالة والجر ايضاً تبعاً للتنوين والدليل على كونه تبعاً له انه اذا احتيج
الى اعادة التنوين يعاد الجر ايضاً نحو اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره فان
استقامة الوزن انما يحتاج الى اعادة التنوين لا الى اعادة الجر ايضاً
فالمتكررة الف التانيث المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء فانها
لما كانت لازمة للكلمة كان لزومها منزلة تانيث اخر بخلاف تاء التانيث

فانها غير

فانها غير لازمة في اصل الوضع وانما يعرضها اللزوم بعارض كالعلمية
والجمع ولو في الاصل كخضاجر او التقدير كسراويل يعني انه مانع من الصرف
سواء كان جمعاً في الحال كمساجد ومصابيح او في الاصل كخضاجر فانه علم
لجنس الضبع منقول عن جمع خضجر بمعنى عظيم البطن او في التقدير بان
لا يكون جمعاً لا في الحال ولا في الاصل لكن قدر وفرض جمعاً كسراويل فانه
وجد غير منصرف في الاكثر مع انه مفرد فقدر انه جمع سروالة حفظاً
لقاعدتين احديهما اختصاص هذا الوزن بالجمع وثانيتهما عدم منع الصرف
بلا علة وشرطه الوزنان بلا هاء اي بغير تاء التانيث فان هذا الوزن
مخصوص بالجمع فكان لزوم الجمعية له بمنزلة جمعية اخرى وقوله بغير هاء
احتراز عن نحو فرازنة فانه منصرف لخروجه عن الوزن المخصوص بالجمع
لوجود هذا الوزن في المفرد ايضاً كطواعية وكراهية وجوار رفعاً وجراً كقاض
يعني ان رفعه وجره تقديري لحذف آخره ونصبه لفظي ومنهم من جعل
جره ايضاً لفظياً نظراً الى ان منع الصرف اسقط بسبب الاعلال وهذا
مبني على اعتبار منع الصرف مقدماً على الاعلال والوجه تقديم الاعلال
لانه لتصحيح الصيغة ومنع الصرف لتصحيح احوالها وغيرها العدل وهو خروجه
عن الاصل بلا قياس اي غير المتكررة العدل وما عطف عليه والعدل
خروج الاسم عن الاصل الظاهر حرفاً وجاء غير قياسي فخرجت التبدلات
القياسية كما في صورة الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير وامثالها
كثلاث ومثلث واخر وجمع وذلك لانه لما كان في معنى ثلث ومثلث
تكرار كان ظاهرها ثلثة ثلثة فعدل عنه اليهما وكذلك احاد وموحد
الى رباع ومربع اتفاقاً والى عشار ومعشر عند البعض وكذا آخر جمع

اخرى تانيث اخر وهو في الاصل اسم التفضيل بمعنى اشد تاخرا ثم
نقل الى معنى غير ولما كان اسم التفضيل لا يستعمل الا مضافا او مع
اللام او مع من علم انه معدول عن الاخر او عن آخر من وكذا جمع جمع
جمعاء تانيث اجمع وهو في الاصل صفة او اسم تفضيل ثم نقل الى
معنى كل ولما كان القياس في فعلاء ان يجمع على فعل كحمراء على حمر
او على فعالى كصحراء على صحارى علم انه معدول عن جمع او جماعى فهذه
الامثلة غير منصرفة للعدل التحقيقي والصفة الاصلية ولو تقديرا
كعمر يعني ان العدل تحقيقي كما مر وتقديري وزفر بمعنى انه لا دليل على
ان لهما اصلا بل قدرا معدولين عن عامر وزافر لحفظ قاعدتهم في منع
الصرف فانه لما وجدا غير منصرفين ولم يكن فيهما سبب سوى العلمية
لزم تقدير العدل اذ لا يمكن تقدير سبب اخر والوصف الاصلي عطف
على العدل والوصف كون الاسم دالا على ذات مبهمة ماخوذة مع
بعض صفاتها اما بحسب الوضع كما في احمر او بحسب الاستعمال كما في
اربع في مررت بنسوة اربع اي بنسوة موصوفة بالاربعة ويسمى هذا القسم
من الاسم صفة كاسم الفاعل ونحوه على ما مر في الصرف وقوله الاصلي
اشارة الى ان المعتبر في منع الصرف هو القسم الاول من الوصف
اعني ما يكون بحسب الوضع والى انه اعم مما بقي وصار بسبب غلبة
الاسمية كما في اسود وارقم وادهم فانها اوصاف في الاصل
بمعنى الموصوف بالسواد وبالرقم وبالدهمة ثم جعل الاول اسما للحية
السوداء والثاني للحية التي فيها سواد وبياض والثالث للقيد هذا
هو المشهور وقد يقال لا دليل على عدم اعتبار الوصف العارض

واما الهند



واما استدلالهم على انصراف اربع في مررت بنسوة اربع فغير تام
لجواز ان يكون صرفه لانتفاء شرط وزن الفعل وهو عدم قبول التاء كما ياتي
ولا يصير مع العلمية لان الوصف يقتضي الابهام والعلمية تقتضي
التعين فلو اعتبرا معا في منع الصرف لزم اعتبار متضادين في حكم واحد
فنحو خاتم علما منصرف والتانيث لفظا او معنى عطف على العدل
او الوصف اي التانيث بالتاء ملفوظة كما في طلحة وعكرمة او مقدرة
كما في زينب وسعاد واما التانيث بالالف فقد مر ولا بشرط العلمية
ليصير سببا لازما فيكون قويا لان الاعلام محفوظة عن التغيير ولا يجب
في المعنوي اي لا يجب منع الصرف في التانيث المعنوي لضعفه لعدم
ظهور التاء بل يجوز الصرف ومنعه الا عجميا او متحرك الوسط او زائدا
على الثلث اي لا يجب في كل الحال الا حال كونه اعجميا الخ فانه يتقوى
بذلك فيجب منع الصرف اما في الزيادة فلان الحرف الرابع وما فوقه
قايم مقام التاء من حيث ان التاء تزاد رابعة فصاعدا غالبا فيقوى
التانيث لظهور القايم مقام العلامة واما في المتحرك فلان حركة الوسط
قايمة مقام الحرف الرابع واما في العجمة فلانها من اسباب منع الصرف
في غير الثلاثي فيصلح ان يكون مقوية لسبب ضعيف في الساكن الوسط
فيكون هي والتانيث بمنزلة سبب واحد فهند ودعد يجوز فيهما منعهما للعلمية
والتانيث وصرفهما لانتفاء الامور الثلثة وقدم ممتنع لوجود التحرك وكذا
عقرب لوجود الزيادة وماه وجور لكونهما اعجميين والعجمة بشرط العلمية في اول
استعمالها والزيادة اما الاول فيكون محفوظا عن التصرف فيها لانها
اذا التصرف فيها صارت كالكلمة العربية فتضعف اعجميتها واما الثاني

فلانها لو لم تكن زايدة على الثلث كانت على الاوزان الغالبة في العربية
فتضعف عجميتها ايضا فان وضع العربية على الخفة والعجمية على الطول
والامتداد فبالزيادة تقوى عجميتها ومن ههنا ظهر ان كونها علما في العجم غير
لازم بل اللازم كونها علما في اول استعمال العرب اياها سواء كان علما
في العجم ايضا كابراهيم او لا كقالون فانه في لغة الروم اسم جنس بمعنى
الجيد سمي به احد القراء لجودة قراءته فينصرف نوح ولوط تفريع على اعتبار
الزيادة وتفصيله ان فيه ثلثة مذاهب احدها للزمخشري وهو جعل العجمة
كالتانيث المعنوي في جواز اعتبارها في الثلاثي الساكن الاوسط فيجوز
في مثل نوح الصرف والمنع وهو مردود لان منع مثل نوح غير
مسموع اصلا بخلاف هند ولان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوي
فلا وجه لاعتبارها في الساكن الاوسط واما التانيث المعنوي فله علامة
مقدرة تظهر في بعض التصرفات كالتصغير فجاز ان يعتبر وان لا يعتبر
لا يقال قد اعتبرت العجمة في ماه وجور كما مر لانا نقول لم تعتبر هناك سببا
مستقلا بل مقويا للتانيث المعنوي وثانيها لابن الحاجب ومن تبعه
وهو اعتبارها في المتحرك الاوسط كالتانيث المعنوي وهو ايضا مردود
بان ملكا بتقديم اللام اسم رجل منصرف لم يسمع منعه وان تحرك اوسطه
انما اعتبرت في التانيث المعنوي للعلمية مع العجمة فقط وثالثها لسيبويه
وساير المحققين وهو عدم اعتبار العجمة الا في الزايد على الثلثة وهو الحق
كما قررناه ووزن الفعل شرطه ان يختص اي يخص الفعل بان يكون الاسم
على وزن لا يوجد عليه اسم بحسب اصل وضعه كفعل بصيغة المجهول الثلاثي
وفعل من التفعيل واما الاسماء التي وجدت عليه فاما منقولة من الفعل

كذئل



كذئل وخضم او اعجمي كبقم او في اوله زيادة كزيادة الفعل غير قابل للتاء كاسود
فان مونثه سوداء لا اسودة بخلاف نحو يعمل وارمل حيث يقال ناقة يعملة وامراة
ارملة فلا يمنع من الصرف لان قبول التاء يخرجه عن مشابهة الفعل اذ الفعل
لا يقبل هذه التاء وقد اشرنا الى ان وجه منع الصرف بهذه العلل حصول
المشابهة بالفعل بسببها والتركيب من اسمين بلا نسبة بشرط العلمية
اذ بها يصير كلمة واحدة كبعلبك واحترز بالاسمين عن نحو النجم والبصري
علمين فانهما منصرفين وبعدم النسبة اي اسنادية كانت او اضافية
او نحوهما عن نحو عبد الله والحيوان الناطق علمين فانهما باقيان على ما كانا
عليه قبل العلمية بطريق الحكاية كما مر لكن يرد سيبويه فانه مبني وخمسة عشر
علما فانه محكي يمكن ان يقال الاول مركب اسم وصوت لا من اسمين
اذ الصوت ليس باسم اصيل والثاني مركب من اسمين وحرف مقدر
لا من اسمين فقط فتدبر والالف والنون المزيدتان بشرط العلمية في الاسم
اذ بها يصير محفوظا عن لحوق التاء المانع لمشابهتهما بالفي التانيث
وعدم فعلانة في الصفة كرحمان اذ بعدم لحوق التاء تتم مشابهتهما لالفي
التانيث لانهما لا تقبلان التاء فلا يقال حمراءة وح فرحمان غير منصرف
لعدم رحمانة لانه لما خص به تعالى امتنع ان يكون له مونث اصلا ومنهم
من يقول شرطه وجود فعلى وح فرحمان منصرف اذ لا مونث له لا رحمى
ولا رحمانة وندمان بمعنى النادم غير منصرف على القولين لانه مونثه ندمى
لا ندمانة وقد يقال المقصود من شرط وجود فعلى عدم فعلانة لان ما جاء
مونثه فعلى لا يجي منه فعلانة الا عند بعض بني اسد فانهم يقولون سكرانة
ويصرفون مذكرها فتامل واحتملت الاصالة فوجهان كحسان اي لو اخذ

النون ان تكون اصلية جاز المنع والصرف فحسان يحتمل ان يكون من
حس فيمنع لزيادة نونه وان يكون من حسن فينصرف لاصالة نونه
يحكى ان رجلا مسمى بحيان حضر عند ملك فقيل للملك ايصرف حيان
اولا فقال ان اكرمته فكانك احييته فيكون من الحيوة فيكون النون
زائدة فيكون غير منصرف والا فكانك اهلكته فيكون من الحين
بمعنى الهلاك فيكون النون اصلية فيكون منصرفا ولو نكر ما فيه علمية مؤثرة
صرف سواء كانت مؤثرة وشرطا لسبب آخر كما فى التانيث بالتاء
والعجمة والتركيب والالف والنون فى الاسم او مؤثرة غير شرط كما فى
العدل ووزن الفعل فاذا نكر الاسم الذى لم يصرف بهذه العلل
صار منصرفا لبقائه على علة واحدة فى العدل والوزن ولانتفاء العلتين معا
فى البواقى حتى لو اجتمع كلها او اكثرها فى الاسم كما فى آذربيجان انصرف
بعد التنكير لا يقال اذا كان فى الاسم عدل ووزن فعل وعلمية ثم نكر
بقى على علتين لانا نقول العدل والوزن لا يجتمعان لان العدل انما وجد
بالاستقراء فى ستة اوزان مخالفة لاوزان الفعل وهى ثلاث ومثلث
وسحر وامس واخر وقطام وانما قيد بالتاثير لانها اذا لم يكن مؤثرة
كما فى الجمع والفى التانيث لا يصرف الاسم بالتنكير لاستقلالها
فى المنع كما مر الا نحو احمر عند سيبويه والمراد بنحوه صيغة مشعرة بالوصفية
مع ظهورها قبل العلمية كسكران وسكرى واحمر فاذا نكر مثله بعد جعله
علما لم ينصرف سماعا اجماعا الا انه ليس على القياس عند الاخفش
لزوال الوصفية بالعلمية ثم زوال العلمية بالتنكير وعلى القياس عند سيبويه
لان الصفة الاصلية معتبرة لا بمعنى انها رجعت بل بمعنى انها كانت ثابتة

زوال



زوال المانع عن اعتبارها وهو العلمية بناء على انهم قد اعتبروها حال
العلمية فى باب الجمع وادخال اللام حيث جمعوا احمر علما على حمر لا على
احامر وادخلوا عليه اللام فقالوا الاحمر ولا يلزم من هذا اعتبارها حال
العلمية فى باب منع الصرف ايضا اذ يلزم حينئذ من اعتبار الضدين
فى حكم واحد كما مر وانما قلنا ان المراد بنحو احمر ما يكون صيغته الخ لان نحو اجمع
اذا جعل علما ثم نكر صار منصرفا قياسا بالاتفاق لخفاء الوصفية فيه قبل
العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل المجرد عن من واما المستعمل مع من فغير
منصرف اتفاقا لغاية ظهور الوصفية فيه وتنكيره ان يراد به واحد مما سمى
كما فى نحو رب عثمان لقيته فان المراد بلفظ عثمان واحد غير معين من الذين
سموا به او الصفة المشهورة لمسماه اى لا يراد بالعلم نفس مسماه بل صفته
المشهورة كالجود لحاتم والشجاعة لاسامة (?) ومنه قولهم لكل فرعون
موسى اى لكل مبطل محق ومنسوبه منصرف اى منسوب غير المنصرف
منصرف لان النسبة وضع مستانف لا تبقى معه علة المنع كعمرى واحمدى
ودراهمى (?) لا مصغره الا اوزان العلة كالجمع والعدل ووزن يخص الفعل حيث
لا يبقى فى التصغير شئ من هذه الثلثة فتخيصم تصغير تخصم (?) علما منصرف لزوال
الوزن واحيمد تصغير احمد علما غير منصرف لبقاء علامة الوزن اعنى الهمزة
الزائدة وحكمه ان لا ينون ولا يكسر اى حكم غير المنصرف ان لا يدخله تنوين
التمكن ولا الكسر ويكون فى حالة الجر مفتوحا كما مر الا للتناسب او لزحاف
جوازا فالتناسب كقراءة نافع سلاسلا واغلالا بالتنوين والزحاف
تغيير اجزاء البحور فى الشعر واخراجه عن السلاسة بلا ابطال الوزن
او الضرورة وجوبا لدفع بطلان الوزن فانه واجب كقوله اعدد كر

نعمان لنا ان ذكره كالكسر باللام والاضافة اي كما يجب كسره اذا دخل
لام التعريف او كان مضافا لانهما لما كان من خواص الاسم ضعفت بهما
مشابهة الاسم بالفعل ولما كان سبب منع الصرف مشابهته
رجع عند ضعفها الى اصله الذي هو الصرف وتفصيله ان كل واحدة
من العلل فرع لشئ فالجمع فرع الواحد والعلمية قسم من التعريف الذي
هو فرع التنكير والعدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف
والتانيث فرع التذكير والعجمة فرع العربية في لسان العرب ووزن
الفعل فرع وزن الاسم والتركيب فرع الافراد والالف والنون
مشابه بالفي التانيث فاذا وجد في الاسم ثنتان من هذه العلل
التسع او تكررت واحدة منها حصل فيه فرعيتان فشابه الفعل الذي
شانه الفرعية حيث لا يستقل كلاما فمنع من ذلك الاسم علامة التمكن في
الاسمية وهي التنوين ومنع الكسر ايضا تبعا للتنوين لمناسبة بينهما
فان قيل فلم لم يبن الاسم بهذه المشابهة كما بني بمشابهته بالحرف
في الاحتياج الى الغير كالموصولات قلنا لان الحرف راسخ في البناء
بخلاف الفعل وايضا المشابهة في الاحتياج لرجوعها الى تمام المعنى
وتحصله اقوى من المشابهة في الفرعية ولذلك لم يبن من الاسماء المشابهة
بالفعل الا ما كان معناه معنى الفعل كاسماء الافعال او اجتمع فيه ثلث
من علل منع الصرف في باب حضار **المرفوعات** جمع المرفوع لان
المذكر من غير العقلاء كالمؤنث فيجمع بالالف والتاء كالمرد ومنه الجياد
الصافنات وهي اما موقوفة لا محل لها من الاعراب او خبر محذوف
او محذوف الخبر كما مر **الفاعل** ما اسند اليه المعروف وشبهه اي

المسند



المسند اليه الفعل المعلوم او شبهه وهو المصدر المعلوم واسم الفاعل
والصفة المشبهة وما في حكمها كالمنسوب فيشتمل الفاعل الواقع
في الكلام وفي الجملة غير المستقلة وفاعل المصدر والصفات
ولا يخرج فاعل الظرف لان المسند فيه الفعل او شبهه وتسمية
الظرف عاملا مجاز ولا فاعل المستعار في نحو زيد اسد ابوه
لانه انما عمل لكونه بمعنى شجاع فتدبر والمتبادر من الاسناد هو الاسناد
ابتداء لا بواسطة فيخرج توابع الفاعل وكذا المراد في ساير تعريفات
المرفوعات والمنصوبات والمجرورات واستعمال الاسناد في هذا
المعنى العام للصور الثلث مجاز والقرينة قوله او شبهه وحقه ان يليه
اي الاصل اللايق بالفاعل ان يكون عقيب ما اسند اليه ولا يفصل
باجنبي لانه كالجزء منه بخلاف ساير معمولاته ولهذا اسكن اللام في ضربت
لا في ضربك وجاز الاضمار قبل ذكره نحو ضرب غلامه زيد بنصب غلامه
لا قبل ذكر ساير معمولاته فلا يصح ضرب غلامه زيدا برفع غلامه لانه
اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو غير جائز الا في مواضع خاصة كما يجي
ولا يتقدم عليه بالرفع لا بالنصب اي لا يتقدم الفاعل على عامله الذي
هو ما اسند اليه وذلك لانه اذا قدم صار مبتدا ويصير الفعل بعده
مسندا الى ضمير نحو زيد قام ولا يتعدد ولا يحذف لعدم تمام
العامل بدونه خلافا للكسائي فانه اجازه في باب التنازع كما يجي
وفي غيره ايضا كقوله تعالى ولقد تقطع بينكم بقراءة النصب اي
تقطع الامر وقولهم اذا كان غدا فاتني اي اذا كان ما نحن فيه غدا
والحق ان الفاعل في مثله ضمير مستتر الا انه لم يذكر المرجع لتقرره

في الذهن فهو مذكور حكما الا من المصدر فانه قد يحذف فاعله كما سيجي
لانه قد يتم بدونه بخلاف الفعل والصفات فافهم ولو عدمت بقرينة
او اتصل اذ كان مفعوله بعد الا متوسطة او معناها وجب تقديمه
يعني يجب تقديم الفاعل على مفعوله في اربعة مواضع الاول اذا انتفت
القرينة اللفظية كالاعراب والمعنوية كما اكل كمثرى موسى اذ لو لم يتقدم
لزم اللبس نحو ضرب موسى عيسى والثاني اذا كان الفاعل ضميرا متصلا
كضربتك اذ لو لم يتقدم لزم انفصال المتصل الذي هو كالجزء وكان
المقام قرينة على ان المراد تقديمه على مفعوله اذا ذكرا معا بعد الفعل
الا اذا ذكر المفعول قبل الفعل فلا ينتقض بنحو زيدا ضربت والثالث
اذا وقع مفعوله بعد الا حال كون الا متوسطة بينهما نحو ما ضرب زيد الا
عمرا اذ لو لم يتقدم لزم انقلاب الحصر المطلوب بخلاف ما اذا لم تكن
متوسطة نحو ما ضرب الا عمرا زيد فانه جائز لعدم الانقلاب نعم
يحسن التقديم فيه ايضا لئلا يلزم حصر الصفة قبل تمامها والرابع اذا كان
المفعول بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمرا والا لزم الانقلاب المذكور
لان الحصر فيه في الجزء الاخير اذ معناه ما ضرب زيد الا عمرا ولو اتصل
مفعوله لا سواه او اتصل به ضمير المفعول او كان بعد الا او معناها وجب
تأخيره اي يجب تأخير الفاعل عن المفعول في هذه المواضع الاربعة الاول
اتصال المفعول لا الفاعل نحو ضربك زيد واما اذا اتصل الفاعل ايضا
فيجب تقديمه كما مر والثاني اتصال ضمير المفعول بالفاعل بان يتصل به او بصلته
ضمير راجع الى المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وضرب زيدا من ضرب غلامه
اذ لو لم يؤخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى والثالث وقوع الفاعل



بعد الا المتوسطة بينهما نحو ما ضرب عمرا الا زيد والرابع وقوعه بعد معناها
نحو انما ضرب عمرا زيد وقد يحذف عامله بقرينة نحو زيد في جواب من قام
اي قام زيد والسؤال قرينة ويجب لو فسر نحو ان امرؤ هلك اي يجب حذف
عامله اذا اريد تفسيره ويكون ذلك بعد الحروف التي لا يليها الا الفعل
كحروف الشرط فقوله امرؤ فاعل هلك المحذوف الذي يفسره
هلك المذكور وقد يحذفان اي الفاعل وعامله معا بقرينة نحو نعم في جواب
اقام زيد اي نعم قام زيد والسؤال قرينة وقد يكون القرينة سؤالا مقدرا
اخرى نحو ليبك يزيد ضارع لخصومة اي يبكيه ضارع كما يجي في المعاني

ما اسند اليه المجهول او شبهه وهو المصدر المجهول

واسم المفعول ولا يقع الثاني من باب علمت والثالث من باب
اعلمت اي لا يقع المفعول الثاني من باب علمت نائبا عن الفاعل
ولا الثاني والثالث من باب اعلمت مطلقا عند القدماء واجازه
المتأخرون عند عدم اللبس نحو علم منطلق عمرا او اعلم الكتاب زيدا مستعارا
لكنه غير مسموع ولا المفعول له ومعه اما الاول فلانه يلزم زوال النصب الذي
هو علامة كونه علة واما الثاني فلانه يلزم زوال الواو التي هي علامة
اذ لو بقي الواو لزم شبهة المعطوف بدون المعطوف عليه ولا فيه
والمصدر الا لو افاد اي ولا يقع المفعول فيه زمانا كان او مكانا ولا المصدر
نائبا عنه لعدم الفائدة اذ الفعل يستلزم مطلق الزمان والمكان
ويتضمن مطلق المصدر فلا يجوز ذهب زمان او مكان او ذهاب
الا اذا افاد بان زاد قيد يخصصها نحو ذهب يوم الجمعة او فرسخ او ذهاب
شديد ومنه قولهم قد عقد بمعنى وقع القعود لانه انما يقال

لمن يتوقع العفو وينتظره والاول من باب اعطيت اولى اى من كل
متعد الى مفعولين ثانيهما غير الاول فنحو اعطى زيد درهما اولى من اعطى درهم
زيد ويجب في اللبس عند البصرية فيقال اعطى زيد عمرا اذا كان عمرو اسيرا
ولو وجد المفعول به تعين اى لو وجد المفعول به الصريح مع ساير المفاعيل
تعين هو للاقامة مقام الفاعل لشدة شبهه بالفاعل لتوقف تعقل
الفعل المتعدي عليه فيقال ضرب عمرو يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا
في داره والا فسواء اى وان لم يوجد المفعول به فجميع المفاعيل سواء
في الاقامة هذا قول الجمهور والاشبه ما اختاره سيبويه من ان اقامة
الاهم اولى وان وجد المفعول به كقوله فلو ولدت قفيرة جرو كلب
لسب بذلك الجرو الكلابا فاقيم الجار والمجرور وترك المفعول به الصريح
منصوبا وهو الكلابا واذا اسند المشتق من الفعل وشبهه واحترز به
عن الظرف العامل والمستعار العامل اذ لا يتصرف فيهما بالتذكير والتانيث
وعن افعال المدح والذم اذ يجوز نعم المرأة ونعمت المرأة معا لكن بحث
ما يستوي فيه المذكر والمؤنث فتذكر الى ظاهر المذكر ونحوه اراد بالمذكر
المفرد المذكر لفظا وحقيقة كزيد بقرينة ذكر المثنى والمجموع بعده وزيادة
قوله ونحوه فان المراد به مؤنث لفظي جعل علما لمذكر كطلحة وعكرمة
فهو مفرد مذكر كجاء طلحة لضعف تانيثه جدا ولا يقال جاءت طلحة ولو
الى مؤنث حقيقي متصل فالتانيث في المشتق واجب لقوة التانيث
الحقيقي نحو جاءت امرأة وجاء رجل قائمة امرأته او غير حقيقي او منفصل
فوجهان نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وسار الناقة وسارت الناقة
وحضر عندي امرأة وحضرت عندي امرأة ولو الى ضمير المذكر ونحوه

وكالظاهر

فكالظاهر اى ولو اسند المشتق الى ضمير راجع الى المذكر كزيد ونحوه كطلحة
فهو مفرد مذكر كالمسند الى ظاهر المذكر ونحوه نحو طلحة قام وقائم او ضمير غيرهما
فالتانيث نحو الناقة سارت والشمس طالعة وظاهر المثنى كالمفرد مطلقا
اى في الافراد والتذكير تقول قام الزيدان والطلحتان وقامت امرأتان
وطلع شمسان وطلعت شمسان الخ وضميره كضميره في التانيث والتذكير
لا في الافراد تقول الطلحتان قاما والشمسان طلعتا الخ وظاهر جمع المذكر السالم
كالمفرد ما لم يكن في حكم المكسر كما سيظهر نحو جاء المسلمون والمؤنث
السالم والمكسر وما في حكمه كغير الحقيقي اى يجوز تذكير المشتق المسند اليه
وتانيثه والمراد بما في حكم المكسر ما جمع بالواو والنون مع نوع تغيير كسنون
وارضون وبنون تقول جاء المسلمات وجاءت المسلمات وجاء
الرجال وجاءت الرجال وقال نسوة وقالت نسوة ومضى سنون
ومضت سنون نحو امنت به بنو اسرائيل مثال التانيث المسند الى ما
في حكم المكسر خصه بالذكر لخفائه وضمير المذكر السالم فعلوا اى ضمير جمع المذكر
السالم ضمير فعلوا اى الواو نحو المسلمون فعلوا ويفعلون او فاعلون والمكسر
العاقل فعلت وفعلوا اى التاء بتاويل الجماعة او الواو على الاصل نحو
الرجال فعلت وفعلوا والرجال فاعلة او فاعلون وغير العاقل والمؤنث
سالما ومكسرا فعلت وفعلن اى التاء والنون في الفعل الايام
ذهبت او ذهبن والنساء ذهبت او ذهبن والتاء او الصفة في غير
العقلاء نحو الايام فاعلة او فاعلات او فواعل واختلف في نحو حمامة
مما يميز واحده بالتاء ويجري فيه التانيث الحقيقي كحمامة ودجاجة
وبقرة وشاة بخلاف نحو تمرة فقال ابن الحاجب ومن تبعه يجوز

في المشتق المسند الى شمله التذكير والتأنيث مطلقا سواء اريد به الذكر
او الانثى فلا دلالة في قوله تعالى قالت نملة على انها انثى كما قال به
ابو حنيفة بدليل اتفاقهم على جواز هذه حمامة ذكر والظاهر انه لا يجوز التذكير
اذا اريد الانثى كما قال ابو حنيفة واتفاقهم على جواز ما ذكر ممنوع اذ قال
ابن السكيت تقول هذا بقرة اذا عنيت ثورا فان عنيت به انثى قلت
هذه بقرة فافهم ولو تنازع عاملان فيما بعدهما اي توجها بحسب المعنى
الى شيء يصلح ان يعمل فيه كل منهما على البدل وذلك اما في الفاعلية
او المفعولية او فيهما مختلفين بان يقتضي احدهما فاعلية والآخر مفعولية
نحو ضربني واكرمت موسى وضربت واكرمني عيسى فاعمال الثاني
اولى عند البصرية لقربه منه وعلى هذا فيضمر الفاعل في الاول
وفقد ههنا صور اربع لانهما اما ان يقتضيا فاعلية او مفعولية
او الاول فاعلية والثاني مفعولية او بالعكس ففي الصورة الاولى
والثالثة يعمل الثاني ويضمر الفاعل في الاول على وفق فاعل الثاني
اي ليطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو قام
وقعد زيد وقاما وقعد الزيدان وضرباني واكرمني الزيدان وضرباني
واكرمت الزيدين وهذا اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وقال الكسائي
يحذف من الاول فيقال في المثالين الاخيرين ضربني بحذف
الالف ورد بان الاضمار قبل الذكر ههنا اهون من حذف الفاعل
لكون الثاني مفسرا للاول كما في ضمير الشأن ويظهر المفعول لو كان
ضروريا اشارة الى الصورة الثانية والرابعة يعني اذا اعمل الثاني
واقتضى الاول المفعول فمفعوله ان كان ضروريا يذكر اسما ظاهرا لا ضميرا

لئلا يلزم الاضمار



لئلا يلزم الاضمار في الفضلة والمفعول الضروري كالمفعول الثاني
من باب علمت اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعوليه كما يجي نحو علمني
قائما وعلمت زيدا قائما فلا يجوز حذف قائما ولا اضماره في الاول
والا لزم الاضمار قبل الذكر في الفضلة وفيه نظر لان حذف المفعول
الثاني جائز في السعة وان كان قليلا كما ستعرفه فتأمل والا حذف
او اضمر اي ان لم يكن ضروريا فان لم يلتبس حذف فيقال ضربت
واكرمني زيد وان التبس اضمر مؤخرا في الغائب فيقال استعنت
واستعان علي زيد به ورغبت ومال عني زيد اليه وهذا في الافعال
التي تدل على معنيين متضادين عند تعديتها بجارين مختلفين كرغب
فيه ورغب عنه مثلا هذا قول البصرية وقالت الكوفية اعمال الاول
اولى وح ففي الصورة الاولى والثالثة يضمر الفاعل في الثاني فيقال
ضربني واكرماني الزيدان وضربت واكرماني الزيدين وفي الثانية والرابعة
يضمر المفعول في الثاني على الاولى فيقال ضربته وضربني زيد ويجوز
حذفه لانه فضلة فانه تعذر اضماره وحذفه كما في باب علمت يظهر وفيه
نظر فتدبر المبتدأ هو المسند اليه بلا عامل لفظي يعمل اصالة لئلا ينتقض
بمثل علمت زيدا قائما وبحسبك درهم فان زيد وحسبك مبتدأ
وهذا قد ذكر والمبتدأ قسما آخر مقابلا لما ذكره المص وهو الصفة الرافعة
لظاهر بعد نفي واستفهام نحو ما قائم الزيدان فانها ليست مسندا اليها
بل مسندة الى ما بعدها لانه فاعلها سار مسد الخبر وليست هي خبرا مقدما
وما بعدها مبتدأ لان الخبر المشتق يجب ان يطابق المبتدأ في الافراد
ونحوه كما سيجي وانما ترك لما قيل من انها في المعنى كالفعل فتتم بفاعلها

فلا خبر هناك حتى يسد شي مسده ولا مبتدا او لما ينقل عن الشريف
من ان الوجه انها خبر محذوف باقامة الظاهر مقام الضمير فقولنا اقائم
الزيدان في تقدير اقايمان الزيدان فيقام والعامله معنى الابتدا اي كونه
مبتدا وموضوعا لان يسند اليه الخبر وهذا حاصل قولهم عامله تجرده للاسناد
اي تجرده عن العوامل اللفظية لانه يسند اليه شي فان الابتدا يستدعي
التجرد ولا يخفى ان كونه مبتدا ومجردا لاجل الاسناد معنى يقتضي
التركيب المقتضي للاعراب فيكون عاملا فيه وحقه ان يتقدم على الخبر
ولهذا جاز الاضمار قبله نحو في داره زيد وامتنع صاحبها في الدار
ويجب لو تضمن ما له الصدر كمن عندك يعني يجب تقديم المبتدا على الخبر
في اربعة مواضع الاول ان يتضمن كلمة لها صدر الكلام كذوات الاستفهام
والشرط ولام الابتدا نحو من عندك وغلام من عندك ومن يشار
فليؤمن وما بكم من نعمة فمن الله وللآخرة خير او كان خبره فعلا له كزيد
قام اي الموضع الثاني ان يكون الخبر فعلا للمبتدا صادرا عنه فيجب تقديمه
لئلا يلتبس بالفاعل في نحو زيد قام وبالتاكيد في نحو انا قمت او بعد الا
او معناها اي الموضع الثالث ان يكون خبره بعد الا او معناها نحو ان هو
الا ذكر وانما انت منذر لئلا يلزم انقلاب الحصر كما مر او معرفتين
او متساويين لا بقرينة اي الموضع الرابع كونهما معرفتين نحو زيد القائم
او نكرتين متساويتين في التخصيص نحو افضل منك افضل مني فيجب
تقديم المبتدا لئلا يلتبس احدهما بالآخر اذا وجدت قرينة كما في قوله بنونا
بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنو ابنائنا بنونا
اي مثل بنينا بخلاف ابناء بناتنا فغرضه تشبيه ابناء ابنائه بابنائه

الصلبية



الصلبية لا العكس اذ لا وجه له فهذا قرينة حالية لكون بنونا خبرا مقدما
وقد يحذف اي بقرينة كقوله قال لي كيف انت قلت عليل اي انا عليل
ويجب في نعت مقطوع اي يجب حذف المبتدا اذا كان نعتا مقطوعا
عن منعوته بان يخالفه في الاعراب لزيادة مدح او ذم او ترحم ويسمى المرفوع
على المدح او الذم او الترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع اي هو الحميد وكذا لو
ذكر المنصوب على المدح يجب حذف فعله نحو الحمد لله الحميد بالنصب
كما سيجي ومصدر ناب عن فعله اي يجب حذفه اذا كان خبره مصدرا
حذف فعله نسيا واقيم هو مقامه فعدل عن النصب الى الرفع نحو سمع
وطاعة اي امري سمع اي قبول وطاعة واصله اسمع سمعا واطيع
طاعة فحذف الفعل نسيا فيقال سمعا وطاعة بالنصب وهو شايع
وقد يقال سمع وطاعة بالرفع للعدول عن الجملة الفعلية الى الاسمية
لدلالته على الثبوت والثبات كما يجي في المعاني وحقه ان يكون معرفة
الا لو افاد منع بعضهم وقوع المبتدا نكرة واجازه المحققون قياسا
على الفاعل بناء على ان مدار الكلام على الافادة فحيث حصلت الفائدة
صح الكلام سواء كان المسند اليه معرفة او نكرة مخصصة او غير مخصصة ففي
المعرفة والمخصصة ظاهر وفي غير المخصصة قد تحصل الفائدة من خصوص المسند
واليه اشار بقوله لو افاد نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك مثال لما وقع
نكرة مخصصة بالصفة وفي الدار رجل مثال لما وقع نكرة غير مخصصة
لكن حصلت الفائدة من خصوص الخبر حيث عرف الدار قال ابن مالك يجب
ان يكون الظرف مختصا عندك مال لان غير المختص لا يفيد نحو عند رجل
مال وسلام عليكم للنكرة غير المخصصة ايضا والمانعون شرط التخصيص

في المبتدا، وحملوا هذين المثالين ونحوهما على تخصيص المبتدا تكلفات
بعيدة **الخبر** ما اسند الى المبتدا، وهو عامله في الاصح المشهور لان
عامله المبتدا، والمنقول عن سيبويه ان الابتدا عامل في المبتدا
والمبتدا في الخبر وهو اصح لان الخبر كما يقتضيه الابتدا يقتضيه المبتدا،
واقتضا اللفظ اقوى فاعماله اولى من اعمال المعنى ويطابقه لو كان
مشتقا اي لو كان يطابق الخبر المبتدا في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث اذا كان مشتقا لتضمنه ضميرا راجعا الى المبتدا او كان
عليه ان يستثني الخبر السببي فانه يطابق فاعله نحو زيد قائمة امه والفعل
من فانه مفرد مذكر دائما نحو تمرتان خير من تمرة وقد يتعدد نحو زيد عالم
عاقل ويكون جملة لا من حيث هي هي فان الخبر يجب ان يلاحظ من حيث
انه حال للمبتدا وينسب اليه والجملة من حيث هي هي مستقلة لا تنسب الى
غيرها بل ان كانت خبرية فباعتبار مضمونها نحو زيد قايم ابوه فان
مضمون قايم ابوه اعني قيام الاب صالح لان ينسب الى زيد وان
كانت انشائية فتاويلها بشيء يصح نسبته الى المبتدا نحو زيد اضربه لان
مضمون اضربه اعني طلب الضرب لا يصح نسبته الى زيد الا اذا اول
بان يقال تقديره زيد مقول في حقه اضربه على معنى انه يستحق لان
يؤمر بضربه واما تجويز الرضي وغيره وقوع انشا خبرا بلا تاويل فغير مرضي
كما ذكره الشريف وغيره بعايد ولو تقديرا يعني انها من حيث هي هي
لما كانت مستقلة لم يمكن ان تقع خبرا مربوطا بالمبتدا الا بعايد الى
المبتدا الدال على خروجها عن الاستقلال وارتباطها بالمبتدا، والعايد
ضمير غالبا نحو والله خلقكم وقد يكون اشارة نحو والذين كفروا وكذبوا باياتنا

اولئك



اولئك اصحاب النار وقد يكون مقدرا قياسا في نحو السمن منوان
بدرهم اي منوان منه وسماعا في غيره الا في ضمير الشان لان
الجملة الواقعة خبرا له مفسرة له فهي عينه لانها مربوطة به فلا عايد فيها
ابدا نحو قل هو الله احد وظرفا متعلق باسم او فعل عطف على جملة
نحو زيد في الدار حاصل فيها او حصل فيها وتقدير الاسم ارجح عند البعض
وبالعكس عند بعض كما سيجي وقد تقدم وجوبا لو تضمن ما له الصدر مفردا
اي يجب تقديم الخبر اذا تضمن كلمة لها الصدر حال كونه مفردا او في حكم المفرد
جملة صريحة نحو كيف انت واين المفر فان اين وان كان جملة عند تقدير
متعلقه فعلا لكنه في صورة المفرد وليس جملة صريحة او كان خبرا عن ان
المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها مبتدا نحو حق انك قائم للفرق بينها
وبين المكسورة وكان عليه ان يستثني ما بعد اما ولولا نحو اما انك قائم
فحق لولا انك قائم لقمت او ظرفا خبرا عن نكرة نحو عندي مال للالتباس
بالصفة وكان عليه ان يستثني الدعا نحو سلام عليكم او تضمن المبتدا
ضميره اي ضميرا راجعا الى اسم في ضمن الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا
لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى او كان بعد الا او معناها
نحو ما على الرسول الا البلاغ وانما عليك البلاغ لئلا ينقلب الحصر كما مر
غير مرة وقد تدخل الفا في خبر كل مضاف الى نكرة موصوفة نحو
كل رجل يأتيني فله درهم او غير موصوفة نحو كل نعمة فمن الله وخبر موصول
بفعل او ظرف نحو من عمل صالحا فلنفسه وما بكم من نعمة فمن الله وكذا
خبر الموصوف بالموصول نحو قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
وكذا خبر المضاف اليه نحو غلام من يأتيني فله درهم وخبر نكرة موصوفة بهما

اي باحدهما نحو رجل يأتيني او في الدار فله درهم وكذا خبر المضاف الى هذه
النكرة نحو غلام رجل يأتيني او في الدار فله درهم ويمنعه ليت ولعل
دون اخواتهما الاربع في الصحيح لان دخولهما لمشابهة الشرط والجزاء الذي
هو من قبيل الخبر وهما للانشاء بخلاف اخواتهما وقد يحذف الخبر جوازا
نحو خرجت فاذا السبع اي حاضر ويجب لو ناب عنه غيره كخبر
لولا عاما اي خبر لولا الامتناعية حال كونه عاما فيجب حذفه لتبادر الذهن
الى العام وقيام الجزاء مقامه نحو لولا رهطك لرجمناك اي لولا رهطك
موجود ولو كان خاصا لم يدل عليه فلم يجب حذفه بل لا يجوز الا بقرينة
نحو لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم اغويتمونا فتدبر وخبر مصدر
مضاف الى فاعل او مفعول وبعده حال من احدهما او منهما فيقوم
الحال مقامه نحو ضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما
اي اذا وجد حال كونه قائما اي ليس ضربي زيدا الا حال قيامه وقال الاخفش
تقديره ضربي زيدا ضربه قائما وقد رجح بانه اقل حذفا وان محذوفه خبر
عامل يقتضي معموله ودلالة المعمول على عامله قوية وقالت الكوفية تقديره ضربي
زيدا قائما حاصل ورد بان الخبر ح خبر لم يسد شيء مسده فينبغي ان يجب
وخبر افعل مضافا الى ما المصدرية نحو اخطب ما يكون الامير قائما فان ما مصدرية
اي اخطب اكوان الامير حاصل اذا كان قائما جعل كل كون من اكوانه خطيبا
مبالغة وخبر ما عطف عليه بالواو بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته اي حرفته
اي كل رجل وضيعته مقرونان فيرد عليه ما ورد على الكوفية فيما سبق
فان الخبر لم يسد شيء مسده وقيل تقديره كل رجل مقترن وضيعته
ويرد عليه ان حذف خبر المعطوف وهو وضيعته مع انه لا شيء يسد



مسده وقيل الواو بمعنى مع فيكون خبرا فلا حذف وفيه ما فيه فليتأمل
وخبر ما اقسم به صريحا اي خبر مبتدأ استعمل قسما واشتهر فيه فكان صريحا
فيه مثل لعمرك وايمن الله نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك وبقاؤك قسمي
لافعلن فحذف الخبر وسد مسده جواب القسم بخلاف ما ليس صريحا
في القسم مثل عهد الله فانه لا يجب حذف خبره بل يجوز نحو عهد الله لافعلن
وعلى عهد الله لافعلن خبر باب ان هو المسند الى اسمه وهو كالخبر
اي كخبر المبتدأ في كونه مفردا وجملة وواحدا ومتعددا ومذكورا ومحذوفا
ومقدما ومؤخرا لكن لا يتقدم الا ظرفا فيجوز ان كان اسمه معرفة
نحو ان الينا ايابهم ووجوبا ان كان نكرة نحو ان لدينا انكالا خبر
لا لنفي الجنس اي خبر لا التي لنفي الحكم عن الجنس هو المسند الى اسمها
نحو لا رجل في الدار حيث نفي حصول جنس الرجل في الدار ولا يتقدم
على اسمها ولو كان ظرفا وكثر حذفه ويجب في تميم اي يجب حذف خبرها
في لغة بني تميم قال الاندلسي هذا عند وجود القرينة واما عند عدمها فيجب
ذكره وقيل انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا تقديرا فيقولون لا اهل ولا مال
بمعنى انتفى الاهل والمال فلا حاجة الى تقدير الخبر اصلا اسم باب كان
هو المسند اليه بعده اي جعل مسندا اليه بعده لفظا ومعنى فيشمل المستتر
فيه فانه بعده معنى وهو كالمبتدأ في التقديم والتأخير والتعريف والتنكير
والذكر والحذف لكن قد يستتر كالفاعل اي قد يكون ضميرا مستترا
في كان واخواته كما ان الفاعل قد يستتر في فعله نحو كن فيكون اسم
ما ولا المشبهتين بليس في كونهما للنفي ودخولهما على المبتدأ والخبر كليس
هو المسند اليه بعدهما اذ لو فصل بتقديمه بطل العمل وما لنفي الحال كليس

فثمت مشابهتها لکثر عملها مثله ولا مطلق ای لمطلق النفی فعلت
مشابهتها له فقل عملها لقلة مشابهتها له ولم تدخل المعرفة لقوتها
بل دخلت علی نکرتین لضعفها مثلها ولا الباء فی خبرها حذرا عن کثرة
التصرف فی الضعیف بخلاف ما ولیس فی هذه الاحکام الثلثة
**المنصوبات** المفعول المطلق قدم لانه المفعول الحقیقی الذی اوجده
الفاعل ومن ثمة سمی مطلقا لعدم تقییده بحرف کالمفعول به وله ومعه وفیه
مصدر عامله ای مصدر عامل عمل فیه نصبا بقرینة المقام سواء کان
مصدره من لفظه کضربته ضربا او مرادفه کقعدت جلوسا او ملاقیه
فی الاشتقاق کانبته الله نباتا وهذا لخص التاکید والاولان یعمان
النوع والعدد ایضا من فعل او شبهه بیان لعامله وشبه الفعل
هو المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة کما مر وهو للتاکید
او النوع او العدد نحو ضربته ضربا وضربة او ضربتین بالکسر وضربة او ضربتین
بالفتح والتوکید لا یتقدم ولا یجمع بخلاف النوع والعدد اما الاول
فلان المؤکد فرع للمؤکد فیتاخر واما الاخران فلانه تاکید لجنس الفعل
من حیث هو مع قطع النظر عن القلة والکثرة وقد ینوب عنه غیره
من آلة او لغة او صفة مشتقة منه کضربته سوطا اصله ضربته ضربة بسوط
او ضربة سوط فحذف المصدر واقیمت الآلة مقامه وعمل صالحا
اصله عمل عملا صالحا وهنیئا مریئا صفتان فی الاصل من هنؤ الطعام
ومرؤ بهنارة ومراة اذا صار هنیئا ومریئا ای سائغا ثم استعملا بمعنی
المصدر لانهما دعاء والدعاء انما یکون فعلا او مصدرا وقد یحذف عامله
لکونه قرینة له نحو خیر مقدم ای قدمت قدوما خیر قدوم ویجب

فی نحو



فی نحو حمدا له وسبحانه ولبیک ای فی کل مصدر بین متعلقه باللام
او الاضافة بلا تکریر او بتکریر فالاول حمدا له وشکرا له اصله نحمد حمدا
حذف الفعل مع مفعوله ثم بین متعلق الحمد باللام فقیل حمدا له فامتنع
اظهار الفعل والثانی بلا تکریر نحو سبحانه وغفرانک اصله سبحه سبحانا
حذف الفعل مع مفعوله فاضیف المصدر الی المفعول لبیانه وبتکریر
نحو لبیک وسعدیک بمعنی الب لک ای اقیم بخدمتک لبابا بعد
لباب واسعدک ای اعینک اسعادا بعد اسعاد فحذف الفعل
واضیف المصدر الی المفعول بعد رده الی الثلاثی بخلاف ما اذا لم یبین
متعلقه فلا یجب نحو حمدت الله حمدا واعملوا آل داود شکرا ثم ارجع
البصر کرتین هذا وقال ابن الحاجب هو سماعی فی نحو حمدا وشکرا وعجبا
وقیاسی فی المکرر مثل لبیک وسعدیک ولا یخفی ما فی کلا الحکمین
فتدبر وفی مثبت بعد نفی او معناه داخل علی ما لا یکون خبرا الا مجازا
ای فی کل مصدر وقع مثبتا بعد نفی او معنی نفی داخل کل منهما علی اسم
او فعل ناسخ لا یکون ذلک المصدر خبرا لذلک الاسم او خبر الاسم
ذلک الفعل او خبر المفعول الاول الا مجازا لعدم صحة الحمل حقیقة کما انت الا سیرا
وکذا ما کنت الا سیرا او ما وجدتک الا سیرا فسیرا مصدر مثبت بعد
نفی داخل علی انت وهو اسم لا یکون السیر خبرا له لامتناع حمله علیه الا مجازا
فینصب باضمار عامله ای ما انت الا تسیر سیرا نعم یجوز ارادة المجاز
فیرفع علی الخبریة ویفید زیادة مبالغة وانما انت سیرا مثال لما بعد
معنی النفی ای انما انت تسیر سیرا فان رفع صار مجازا ومکرر
بعده کانت سیرا سیرا لعدم ما لا یکون خبرا الا مجازا وانما وجب حذف

عامله في هذه الصور لان المقصود من هذا الحصر والتكرير وصف الشيء بدوام
حصول الفعل فيه فلو ذكر عامله لدل على التجدد لان الفعل موضوع للتجدد
والاسم العامل كالفعل فيه و فيما اكد مضمون جملة اي في كل مصدر
اكد مضمون جملة ليس عامله فيها بقرينة المقام فلا يرد نحو زيد يجلس جلوسا
ثم انها اما جملة لا تحتمل لمضمونها غير معنى مدلول ذلك المصدر ويسمى تاكيدا
لنفسه او جملة لها محتمل غيره ويسمى تاكيدا لغيره نحو له علي كذا اعترافا اي
اعترفت اعترافا فهو مؤكد لمضمون له علي كذا وهو لا يحتمل غير الاعتراف
وانت قائم حقا والبتة اي حق ذلك حقا وبت وقطع البتة فهما مؤكدان
لمضمون انت قائم وهو يحتمل ان يكون حقا وغير حق ومقطوعا به وغير
مقطوع وقد اشار به الى ان المفعول المطلق يكون نكرة ومعرفة وانما وجب
حذفه لنيابة الجملتين عنه لدلالتهما عليه او وقع اثره اي اثر مضمون جملة
والغرض المطلوب منه نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
فمضمونها شد الوثاق واثره المطلوب منه المن والفداء اي فاما تمنون
منا بعد شده واما تفدون فداء فحذف لدلالة الجملة عليه او شبه به
علاجا اي جعل شبيها به حال كونه علاجا اي عملا صادرا عن الجوارح
كالضرب والصوت يلزم له التجدد ولغيره الاستمرار غالبا كما مر بعد
جملة تضمنت صاحبه اي صاحب المصدر اي صاحب جنسه لا شخصه
واسما بمعناه اي بمعنى المصدر كله صوت صوتك اي يصوت مثل
صوتك اي تصويتك باقامة الاسم مقام المصدر فحذف لما مر واحترز
بالعلاج عن نحو له علم علم الفقهاء بالرفع على البدل او الوصف اذ لا يصح
تقدير الفعل لان المراد استمرار علمه لا تجدده والمفعول به ما يعقل الفعل به

اي منصوب



اي منصوب يتوقف تعقل معنى الفعل عليه فخرج الفاعل وهذا يصدق
على المفعول الصريح لا على غير الصريح ومن ثم قال وعامله المتعدي المعلوم
او شبهه يعني اسم الفاعل من المتعدي وقد يكون بالجار كمررت بزيد
ويسمى مفعولا به غير صريح وعامله الفعل او شبهه مطلقا وتحقيقه ان مررت
مع الباء يكون بمعنى جاوزت فيستدعي مفعولا بهذا الاعتبار فزيد
مجرور لفظا بالباء ومنصوب محلا على المفعولية فافهم وقد يتقدم على
عامله نحو وكلا هدينا وعلى ربهم يتوكلون ويجب لو تضمن ماله الصدر
كالاستفهام والشرط وكم الخبرية والمضاف الى احدها نحو لم رجلا ضربت
وقد يحذف منويا بقرينة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه
ومنسيا كيعطي ويمنع اي يفعل الاعطاء والمنع فالغرض من مثله مجرد
اثبات الفعل فنزل منزلة اللازم كما يجيء في المعاني وقد يحذف عامله وجوبا
في نحو اهلا وسهلا اي يجب حذف عامله في سبعة مواضع الاول سماعي
وهو في الامثال ونحوها مما اشتهر بحذف العامل فلا يغير كقولهم للقادم اهلا
وسهلا اي اتيت اهلا لا اجنبيا ووطئت مكانا سهلا لا غليظا ونحو امرأ ونفسه
اي دع امرأ او فيما حذر بتقدير اتق اي في كل مفعول قصد تحذيره
عن غيره او تحذير غيره عنه ويكون على ثلثة اوجه اشار اليه بقوله بواو
او بمن او بتكرير الاولان فيما حذر عن غيره الذي هو مدخول الواو
ومن والاخير فيما حذر عنه غيره نحو اياك وزيدا او من زيد اي اتق اياك
اي جنب نفسك عن زيد والاسد الاسد اي اتق الاسد اي جنب
نفسك عن الاسد فحذف اتق وجوبا لضيق الوقت ويجوز حذف
من قبل ان نحو اياك ان تضرب وفيما اغرى به تكرارا الاغراء بالشيء

الحث عليه طرا امانة للانتفاع به نحو اخاك اخاك اى الزم اخاك ولا تفارقه
فحذف للضيق اذ التكرير يكون عند زيادة الاهتمام ولهذا لا يجب الحذف
اذا لم يكرر بل يجوز وفيما انتصب على المدح او الاختصاص فلم يذكر الذم
والترحم لانهما كالمدح كالحمد لله الحميد بالنصب في المدح اى امدح او اعنى
وجاء زيد المسكين في الترحم اى ارحم او اعنى ونحن العرب نفعله
في الاختصاص اى اخص او اعنى العرب ويختص باب الاختصاص بما
يتقدم ضمير المتكلم ويكون معرفا باللام كما مر او مضافا اليه كقوله صلى الله عليه وسلم
نحن معاشر الانبياء لا نورث بخلاف باب المدح واخويه وفيما اضمر عامله
على شريطة التفسير اى على طريقة التفسير لذلك المضمر فيجب حذفه
لئلا يجتمع المفسر والمفسر بلا فائدة وهو ما بعده عامل اى كل مفعول به
بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه اى لا يعمل في ذلك
المفعول به بسبب اشتغاله بنصب ضمير المفعول به او بنصب متعلقه
اما بلفظه او بمعناه كما ستعرفه وخصوص النصب مفهوم بقرينة المقام
وامكان عمله في ذلك المفعول به من قوله مشتغل عنه ولذا لم يصرح بهما
فينصب بمقدر يفسره المذكور اى ينصب ذلك المفعول به بعامل مقدر
يفسره العامل المذكور بعده لكونه مثله او مرادفه او لازمه اى يفسره
المذكور لكونه مثل المذكور او مرادفا له او ملازما له خاصا وعاما كما ستتضح
نحو زيدا ضربته فزيدا مفعول به بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه بضميره
فنصب بمقدر فهو ضربت ويفسره المذكور لانه مثله وزيدا مررت به
فزيدا مفعول به بعده ناصب بمعناه وهو معنى جاوزت لا بلفظه
لان لفظه لازم وقد اشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهو جاوزت

ويفسره



ويفسره المذكور لانه مرادفه فان مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت
كما مر وزيدا ضربت غلامه فزيدا مفعول به بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه
بمتعلقه فنصب بمقدر وهو اهنت ويفسره المذكور لانه لازمه الخاص
فان ضرب الغلام يلزم اهانة سيده وزيدا حبست عليه فزيدا مفعول به
بعده ناصب بمعناه لا بلفظه لان مجهوله اشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر
وهو لابست لانه لازمه العام فان الحبس على الشيء وهو الوقوف معه
يستلزم الملابسة له اى ضربت وجاوزت واهنت ولابست
تفسير للافعال المقدرة على ترتيب الامثلة والحاصل انه ان امكن تقدير
مثل العامل المذكور قدر لكونه ادل عليه كضربت في الاول والا فان امكن
تقدير مرادفه قدر كجاوزت في الثاني اذ لا يمكن تقدير مررت لانه
لازم والا فان امكن تقدير لازمه الخاص قدر كاهنت في الثالث اذ لا يمكن
تقدير ضربت ومرادفه لعدم تعلق الضرب بزيد والا قدر لازم عام
كلابست في الرابع فان الملابسة معنى عام لجميع الافعال وفيما نودي
بحرف النداء لفظا نحو يا زيد وتقديرا نحو يوسف اعرض عن هذا اى ادعوا
زيدا فحذف ادعوا لان لفظه خبر والنداء انشاء فلم يذكر لئلا يلتبس الانشاء
بالخبر مع ان حرف النداء تدل عليه وتقوم مقامه حتى جعلها الشيخ
عاملا في المنادى فينصب المنكر كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والمضاف
وشبهه فالمضاف نحو يا عبد الله وشبه المضاف ما له تعلق بشيء
هو من تمامه اما معموله بواسطة الجار كيا خيرا من زيد او بالذات نحو يا حسنا
وجهه او نعته جملة نحو يا حليما لا تعجل او ظرفا الا يا نخلة من ذات عرق
او معطوفا عليه على التصيير اسما لشيء واحد نحو يا ثلثة وثلثين علما لعدد الخلاف

نعته مفردا او معطوفه على ان لم يصير اسما لشيء واحد نحو يا زيد الظريف
ويا زيد وعمرو واما المفرد المعرفة فيبنى على رفعه المراد بالمفرد ما يقابل
المضاف وشبهه وبالمعرفة اعم مما يكون معرفة قبل النداء او بعده
كيا زيد ويا رجلا بالضم في الاول لانه علامة رفعه وبالالف في الثاني
لانها علامة رفع المثنى كامر وانما بنى لوقوعه موقع الكاف الاسمية
في ادعوك المشابهة لكاف الخطاب الحرفية الا نحو زيد بن عمرو
وهند بنت عمرو اي ما يكون علما موصوفا بابن او ابنت مضافا الى
علم فعلى الفتح اي فيبنى على الفتح تبعا الفتح تابعه مع كثرة استعماله وجاء
ضمه قليلا وتفتح بالف الاستغاثة نحو يا زيدا لاقتضاء الالف فتحة
ما قبلها ويجر بلامها اي لام الاستغاثة لانها لام جارة للاختصاص
دخلت على المستغاث لتدل على انه مخصوص بالدعاء من بين امثاله
وقد تدخله اللام للتعجب والتهديد نحو يا لله واهى ويا لزيد لاقتلنك
وتفتح اللام في هذه الصور الثلث حملا لها على اللام الداخلة على ضمير الخطاب
فانها تفتح نحو لك وقد يحذف نحو الا يا اسجدوا اي الا يا قوم اسجدوا
ونحو يا بؤس لزيد اي يا قوم وقد يحذف يا دون سائر حروف النداء
لكثرة استعمالها نحو يوسف اعرض وحذفت وجوبا في اللهم عند البصرية
لان اصله يا الله عندهم الا من الجنس والاشارة اي من اسم الجنس
واسم الاشارة لان نداءهما قليل فلو حذفت لم يعرف كونهما منادى
والمستغاث والمندوب وكذا المتعجب منه والمهدد لان المطلوب
في ذلك مد الصوت وتطويله وتابع المبني مفردا اي غير مضاف
اضافة معنوية ولا شبه مضاف فانه ينصب فقط ولم يذكره لانه

يفهم



يفهم من مقابلته بالمفرد وبمعونة ما سبق من وجوب النصب في المنادى
المضاف يرفع وينصب فالرفع على لفظ المنادى والنصب على محله
نحو يا زيد الظريف والظريف ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر
وبشرا ويا زيد والحارث والحارث الا التاكيد اللفظي فيتبع اللفظ
اعرابا وبناء في الاصح لكونه عين متبوعه لفظا ومعنى نحو يا رجلا رجلا
ويا زيد زيد والبدل ومعطوفا تدخله يا يعني معطوفا بلا لام سوى فان
يا لا تدخل على ذي اللام سواه كما سيجيء فكالمنادى المستقل اعرابا
لامكان تقدير حرف النداء فيهما بخلاف الصفة والبيان ومعطوف
لا تدخله يا ولا ينادى ذو اللام سوى الله لئلا يجتمع الة التعريف وجاء
يا الله لكون اللام فيه عوضا لازما ومن ثمة قطع همزته الا بتوسط
ايها او هذا او ايهذا نحو يا ايها الانسان فيكون اي منادى وذو اللام
نعتا له فيجب رفعه ورفع توابعه اما رفعه فلانه المقصود بالنداء وان
كان تابعا للمنادى لفظا فكانه باشره حرف النداء واما رفع توابعه
فلانه توابع معرب مرفوع ونحو يا غلامي جاز فيه يا غلام ويا غلاما
بحذف الياء اكتفاء بالكسرة ويقلبها الفا ولم يذكر جواز سكون الياء
وفتحها لعدم اختصاصهما بالنداء وجاز وقفه على الهاء في هذه الصور
الاربع ولم يذكره لسبقه في الصرف وجاز الفتح في يا ابن ام ويا ابن عم
ويا ابنت ام ويا ابنت عم يعني انهما كغلامي في حذف الياء وقلبها
الفا لكن جاء فيهما حذف الالف مع بقاء فتحة ما قبلها لكثرة استعمالها
ويا ابت ويا امت بقلب الياء تاء اي جاء فيهما ايضا الفتح بدلا
عن الكسر وقد يرخم علما لعدم اللبس فيه لشهرته بخلاف غير العلم

ما لم يكن مندوبا او مستغاثا لما مر من ان الغرض فيهما التطويل
او مضافا او شبهه او جملة لانها من قبيل المحكي بحاله فلا يتغير او قل
من اربعة لئلا يختل بناء الكلمة لا في الثلاثي لانها خارجة عن الكلمة
نحو يا ب ويا حار ويا منص في ثبة وحارث ومنصور بحذف
التاء في الاول والحرف الاخير في الثاني وحرفين في الثالث وقد
اشار الى انه يحذف حرف واحد من ذي الاربعة وحرفان مما فوقها
ان كان ما قبل الاخر مدة زائدة كمنصور وكروان واسماء اصلها وسماء
فافهم والمندوب كالمنادى في الاعراب والبناء والتوابع وهو
ما يتفجع به او عليه بوا او بيا اي يظهر التفجع اي التوجع والتحزن
بشيء موجع نحو واويلاه ويا اسفا او على شيء مفقود نحو يا ولداه
يكون بالحروف الخمسة والمندوب بحرفين احدهما من تلك الخمسة
وهي يا وثانيتهما وا فهي مختصة به وجاز الالف فيه او فيما اضيف
اليه نحو يا امير المؤمنيناه وكذا في شبه المضاف اليه نحو يا طالعا
جبلاه ولا يجوز في نعته خلافا ليونس فان لزم التباس ابدلت
الالف بمدة اخرى كواغلامكيه في المخاطبة وواغلامكموه في الجمع
وجاز الهاء وقفا كما عرف في الصرف المفعول فيه ما فيه الفعل
من زمان او مكان وعامله الفعل او شبهه او معناه اي معنى
الفعل المستفاد من غير الفعل كالحصول والاستقرار المستفاد
من الظرف المستقر ولا يعمل معنى الفعل الا فيه وفي المفعول
معه والحال وسنذكره فالزمان والمكان المبهم اي الزمان مطلقا
مبهما كان كالحين والزمان او محدودا كاليوم والليلة والمكان المبهم

خاصة

خاصة كالجهات الست وبين وعند والميل والفرسخ تقبل تقدير
في فيقع مفعولا فيه صريحا كصليت زمانا وصمت يوما وسرت ميلا
الاول مثال للزمان المبهم والثاني للزمان المحدود والثالث للمكان
المبهم لا المحدود كفي الدار اي لا يقبل المكان المحدود كالبيت والدار
والمدينة تقدير في بل لا بد من ذكرها فلا يقع الا مفعولا فيه غير صريح
نحو صليت في الدار الا بعد دخلت وما بمعناه فانه تقبله ح لكثرة
الاستعمال نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت المدينة وقد
يقدم ويجب لو تضمن ما له الصدر نحو كم يوما سرت وقد يحذف ويجب
لو فسر كالمفعول به المضمر على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت فيه
وجاز صمته المفعول له ما بعث الفعل اي ما يكون باعثا للفاعل على الفعل
فان كان مصدرا قلبيا اي مصدرا من افعال القلوب فان غيره
لا يقع مفعولا له صريحا لعدم اتحاد الزمان واتحد فاعله وفاعل عامله
وزمانهما اي كان فاعل ذلك المصدر وفاعل الحدث الذي في
ضمن عامله وزمان وقوعهما واحدا يقبل تقدير اللام فيقع مفعولا له
صريحا لان الباعث ح يدخل في ضمن الفعل فيشبه المفعول المطلق
فيتعدى اليه الفعل بالذات نحو ضربته تاديبا وقعدت جبنا
الاول مثال الباعث المتاخر ويسمى غاية والثاني للباعث المتقدم
اي قعدت عن الحرب ونحوها لاجل الخوف والا فاللام واجب
فلا يقع الا مفعولا له غير صريح اذ لا يدخل ح في ضمن الفعل نحو جئتك
لحقي وجئتك لاكرامك اياي وجئتك لمجيئك امس وقوله تعالى
يريكم البرق خوفا وطمعا في تقدير فرأيتموه خوفا او في تقدير يريكم البرق

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعبد

اراده خوف وهذا ولي المفعول معه ما بعد الواو بمعنى مع اي منصوب
بعدها فخرج نحو كل رجل وضيعته وعامله كالمفعول فيه اي كعامل المفعول ان
كما اشرنا اليه انفا نحو ما صنعت وزيدا ومثل لما عامله معنى الفعل اي
ما تصنع معه لان الحرف مع الاستفهام يستفاد منه هذا المعنى الحال
ما يبين هيئة الفاعل او المفعول او كليهما سواء كانت هيئة قائمة بهما نحو
نحو جاء زيد راكبا وضربتهم جميعا وضربته راكبين او عارضة لفعلهما نحو جاء
زيد والشمس طالعة وخصها النكرة لان الغرض منها تقييد الفعل وهو
يحصل بالنكرة فيضيع التعريف ولو معنى كجاء وحده فوحده حال مع
انه معرفة بالاضافة الى الضمير لكنه في تاويل متوحدا فكان نكرة في
المعنى وصاحبها المعرفة ولو حكما لانه محكوم عليه في المعنى فكان
الاصل فيه ان يكون معرفة او في حكمها بان يكون نكرة غير محضة كالنكرة
المخصصة بوصف او اضافة او استغراق نحو ما جاءني احد راكبا
وقد يكون نكرة محضة على خلاف الاصل اذا قدم عليها نحو جاء
راكبا رجل وهي صفة ولو حكما يعني ان الحال تقع من الصفات لظهور
دلالتها على الهيئات وقد يقع من غيرها اذا كان في معنى الصفة
نحو اتيته ركضا اي راكضا وهذا سماعي او في حكمها في الدلالة على الهيئة
نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا او رطبا حالان من فاعل اطيب
مع انهما ليسا من المشتقات فضلا عن الصفات والعامل فيهما
اطيب فهو باعتبار اصل الطيب عامل في رطبا وباعتبار
زيادة الطيب عامل في بسرا كانه قيل هذا زاد طيبه بسرا على طيبه رطبا
واعلم ان المشهور في هذا المقام قولهم وهي مشتقة غالبا وقد تكون

غير مشتقة



غير مشتقة اذا كان فيها دلالة على الهيئة وكان المص عدل عن المشتق
الى الصفة اشارة الى ان الموضوع للهيات هي الصفات خاصة
لا المشتقات مطلقا كاسم الزمان والمكان ونحوهما وعاملها كالمفعول فيه
وهو الفعل او شبهه او معناه المستفاد من غير الفعل كالاشارة المستفاد
من اسماء الاشارة والتمني والترجي من ليت ولعل والتشبيه من الكاف
وكان والدعاء من النداء والنسبة من المنسوب والحصول من الظرف
والمعاني اسماء الافعال ونحوها وقد يتقدم على عاملها سوى معنى الفعل
اي يجوز تقديمها على الفعل وشبهه لا على معنى الفعل كهذا زيد قائما فلا يجوز
قائما هذا زيد لضعف مشابهته الفعل فلا يعمل فيما قبله وقد يتقدم على صاحبها
المرفوع والمنصوب لا على المجرور بالاضافة اتفاقا وبحرف الجر ايضا
في الاصح لانها تابعة لصاحبها لانها صفة له في الاصل فلا تقع الا حيث
يقع صاحبها ويجب مطلقا لو نكرة اي يجب تقديمها على صاحبها سواء
كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا اذا كان نكرة محضة لئلا يلتبس بالصفة
في ذي الحال المنصوب وللاطراد في غيره فان لم يكن نكرة محضة بل مخصصة
لم يجب وتكون جملة خبرية لا انشائية لان مضمونها لا يصح الا ينسب الى شيء
ويجعله حالا كما مر في الخبر فقد يرد المراد بالجملة الخبرية الجملة الخبرية بالقوة لا بالفعل
اذ الخبر بالفعل كلام مستقل لا يربط بغيره فالاسمية بالواو والضمير لان جملة من حيث
هي هي تستدعي الاستقلال فلا ترتبط بغيرها الا برابط دال على عدم الاستقلال
وهو الواو والضمير لدلالتهما على الجمع والاتصال نحو جاء زيد وهو راكب
وجاءت بالواو وقلت بالضمير نحو جاء زيد والشمس طالعة وكلمته فوه الى في
وذلك لانه لما كانت الحال فضلة تجيء بعد تمام الكلام وكان معنى الجملة الاسمية

بعيدا عن معنى الحال كما يجئ في المعاني احتاجت الى مزيد ربط فكثرت بالواو
والضمير معا وجاءت بالواو فقط لانها تؤذن بالربط في اول الامر واما قلت
بالضمير فقط لانه لا يؤذن كذلك بخلاف الجملة الواقعة خبرا وصفة وصلة حيث
يكتفى فيها بالضمير فافهم والمضارع المثبت بالضمير لقرب معناه من معنى الحال
كاسم الفاعل وهذا اذا لم يكن مع قد والا دخله الواو نحو لم تؤذونني وقد تعلمون
اني رسول الله اليكم والباقي بهما او باحدهما اي المضارع المنفي والماضي المثبت
والمنفي قد يكون بهما وقد يكتفى باحدهما ويجب قد في الماضي المثبت ولو تقديرا
نحو جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وهذا اذا لم يكن الماضي بعد
الا فان كان بعدها فالاكثر الاكتفاء بالضمير بدون الواو وقد يجيء المؤكدة الا
اكرمني لانه بمعنى الاكرام لان لا تدخل الاسم غالبا وهي منتقلة ومؤكدة فالمنتقلة
قيد للعامل ويصح انتقالها عن صاحبها والمؤكدة بخلافها وتكون بعد جملة اسمية
نحو هو الحق بينا وقد يكون بعد فعلية نحو ثم وليتم مدبرين ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقد يحذف عاملها كقولهم للمسافر راشدا مهديا اي اذهب
ويجب في فصاعدا يقال اخذته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا
وفي ضربي زيدا قائما اي في الحال التي سدت مسد الخبر المحذوف الذي هو
عاملها كما مر وفي المؤكدة لمضمون جملة اسمية ركبت من اسمين جامدين لا يصلحان
للعمل والا فلا يجب الحذف كما في هو الحق بينا نحو زيد ابوك عطوفا قال سيبويه
تقديره احقه عطوفا بمعنى اعرفه من حققته بمعنى تحققته وعرفته فتكون بيانا
لهيئة المفعول وانما وجب حذفه لتضمن الجملة اياه لان العطوفية لازمة للابوة
والعلم بالملزوم يستلزم العلم باللازم وقال السكاكي تقديره يحنى عطوفا
فيكون بيانا لهيئة الفاعل وقال ابن مالك العامل معنى الجملة كانه قيل يعطف

عليك

عليك ابوك عطوفا لان الجملة وان تركبت من جامدين يستفاد من نسبتها
معنى الفعل فلا حاجة الى دعوى الحذف التمييز بمعنى المميز اسم فاعل نكرة ترفع
الابهام الوضعي اي نكرة منصوبة عند البصرية فبالنكرة خرجت صفات
المبهمات كهذا الرجل وعطف البيان على القول بوجوب كونه معرفة
وبالنصب خرج المضاف اليه في نحو خاتم فضة ومائة رجل وبالوضع خرج
عطف البيان على القول بجواز كونه نكرة لان ابهام متبوعه ليس بحسب الوضع
بل لعدم العلم بالوضع وصفة المشترك في نحو رايت عينا جارية لان ابهامه
ايضا ليس وضعيا بل استعمالي نشأ من تعدد الموضوع له عن ذات مذكورة
او مقدرة فخرج النعت والحال الرافعان للابهام عن وصف صاحبهما
لا عن ذاته وكذا المفعول المطلق المبين للمرة والنوع فالاول في مفرد مقدار
غالبا المقدار ما يعرف به قدر الشيء وهو جنسه من العدد والكيل
والوزن والمساحة والمقياس نحو عشرون رجلا وقفيزان برا ومنوان سمنا
وذراع ثوبا وملء الاناء عسلا والمراد بالعدد اعم من الصريح نحو كم درهما ملكت والكناية
على ما سيجئ والاكثر في غير المقدار الاضافة كخاتم فضة وقل النصب كخاتم حديدا
وفي المقدار بالعكس والا في العدد فان فيه تفصيلا كما سيجئ وعامله
الاسم التام بالتنوين او النون او الاضافة كما سيجئ ومنه بعض الاعداد
والكنايات كما ستعرف والثاني في النسبة في جملة او شبهها اي الذات
المقدرة الكائنة في النسبة الكائنة في جملة او شبه جملة كما في الصفات
مع معمولاتها والمصدر المضاف الى معموله كطاب زيد نفسا مثال
للجملة وكذا طاب زيد ابا والتقدير طاب شيء زيد باضافة شيء الى زيد
في المثال الاول ويجعل زيد بدلا عن شيء في الثاني فشيء فيهما هو الذات

المقدرة وزيد طيب ابا مثال الشبه الجملة بلا اضافة ويعجبني طيبه علما
مثال الشبيه بالاضافة فان كان اسما فهو عين المذكور كنفسا في نحو
طاب زيد نفسا فانها عين زيد او متعلقه كعلما في نحو طاب زيد علما فان
العلم ليس عين زيد بل متعلق به او يحتملهما كابا في نحو طاب زيد ابا فانه يحتمل
ان يراد بهذا التركيب وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالاب فيكون
عين زيد وان يراد به وصف ابي زيد بالطيب فيكون الاب متعلق زيد
وان كان صفة عين المذكور لا متعلقه ولا يحتملهما لان صفة تستدعي موصوفا
والمذكور اولى بالموصوفية نحو طاب زيد والدا فان المراد به وصف
زيد بالطيب ثم بيانه بالوالد ولا يحتمل ان يراد به وصف والده
كما في الاب ويحتمل الحال اي يحتمل التمييز اذا كان صفة ان يكون
حالا من المذكور لظهور كون الصفة مبينة للهيئة المستثنى متصل لو دخل
في متعدد في اعتقاد المتكلم بان يكون من افراده او اجزائه فاخرج بالا
ونحوها يعني انه كان داخلا في مفهوم المتعدد ولم يكن مرادا في ضمن المتعدد
فاخرج عنه نحو جاءني القوم الا زيدا وتحقيقه ان الحكم على المتعدد لا يتم الا بعد
ذكر المستثنى كما في بدل البعض والاشتمال فلا يتوهم التناقض في باب
الاستثناء كما لا يتوهم في البدلين ومنفصل لو لم يدخل وذكر بعد الا بلا اخراج
نحو جاءني القوم الا حمارا فينتصب بها وجوبا في لغة الحجاز وهي الاكثر لانها
بمعنى لكن في الاصح ولها خبر مقدر اي الا حمارا لم يجئ وجاز في تميم جعله
بدلا عما قبله في بعض المواضع وكذا المتصل ينصب وجوبا ان كان
في موجب غير نفي ولا نهي ولا استفهام ذكر فيه المستثنى منه نحو جاءني
القوم الا زيدا او كان مقدما على المستثنى منه في موجب وغيره نحو

جاءني الا



جاءني الا زيد القوم وما جاءني الا زيدا احد وعامله المتعدي بواسطة الا
في هاتين الصورتين لانه لعقده يقتضي الاخراج منه ليتم الكلام وتحقيقه
انه الجزء الاخير من الكلام كما قلنا الا انه لم يستحق اعرابا معينا فينصب
تشبيها بالمفعول في كونه فضلة بعد تمام الجملة والا فان ذكر المستثنى منه
فالبدل اولى اي وان لم يكن في موجب ولا مقدما بل كان مؤخرا في غير
موجب فان ذكر المتعدد جاز جعله بدلا منه ونصبه على الاستثناء لكن البدل
اولى لان المستثنى فضلة قطعا بخلاف البدل نحو ما جاءني القوم الا زيد والا
زيدا فان تعذر الابدال من لفظه ابدل من محله نحو ما جاءني من احد الا زيد وفي
التنزيل ما فعلوه الا قليلا وان لم يذكر ولم يكرر اي وان لم يذكر المستثنى منه
ولم يكرر المستثنى اعرب بحسب العامل المقتضي لاعراب المستثنى منه المحذوف
كما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد اي جاءني احد
الا زيد وهو المفرغ سموه مفرغا مجازا اذ المفرغ حقيقة هو العامل لانه فرغ
عن العمل في المستثنى منه وتحقيقه انه كان بدلا منه قبل حذفه ولما حذف
نسيا اقيم مقامه فاعرب باعرابه وينصب بليس ولا يكون لانه لا يقع
خبرا لهما وخلا وعدا لانه يقع مفعولا لهما وهما حالان بتقدير قد ويجر بهما اذا كانا
بدون ما كما سيجئ ويجر بسوى وغير وسواء لانها تضاف الى ما بعدها وكذا
بلا سيما في الاكثر ويعرب غير كالمستثنى تفصيلا فينصب في المنفصل
وفي المتصل المقدم وفي المؤخر في موجب تام والبدل اولى وفي المؤخر
في غير موجب ويعرب بحسب العامل في المفرغ وتحقيقه ان ما بعده لما كان
مشغولا بالجر الاضافة انتقل اعرابه الى غير فان لم يعلم دخوله وعدمه تعذر الاستثناء
بقسميه لان العلم بالدخول شرط المتصل عند الجمهور والعلم بعدم الدخول

شرط المنفصل فيجعل صفة كغير اي يجعل لا ونحوها صفة كغير فانه صفة في الاصل
بمعنى مغاير لكنه قد يحمل على الا فيجعل للاستثناء والاخراج ولا يكون تابعا
لما قبله فاذا تعذر الاخراج في الا حملت هي على غير في الصفة كما حمل غير عليها
في الاستثناء نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها وقعت بعد جمع
منكر فلم يعلم دخول ما بعدها فيه ولا عدم دخوله فتعذر الاستثناء فيكون صفة
بمعنى لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا وقد يحذف كليس الا وليس
غير ولا غير في نحو جاءني زيد ليس الا اي ليس الجائي الا زيد وليس غيره
في الاخيرين تشبيها له بالغايات كما سيجيء **خبر** باب كان هو المسند الى اسمه
نحو كان زيد قائما وهو كالخبر اي كخبر المبتدا في اقسامه واحكامه سوى الاعراب
وقد يحذف كان خاصة لا سائر الافعال الناقصة في نحو ان خير فخير شرا
وجزا اي كان العمل خيرا فجزاؤه خير ويجوز نصبهما بتقدير ان كان
في العمل خيرا فجزاؤه خيرا وعكس الاول بتقدير ان كان فيه خير فيكون
جزاؤه خيرا والاول اقوى لقوة المعنى وقلة الحذف وعكسه اضعف **اسم**
باب ان معمول المسند اليه اي معمولها الذي اسند اليه ولا يحذف في السعة
الا ضمير الشان بالنصب اي لا حال كونه ضمير الشان فانه يجوز في السعة ايضا
**اسم** لا التي لنفي الجنس نكرة اسند اليها بعدها اي جعلت مسندا اليها بعد لا بلا
فصل فينصب مضافا او شبهه نحو لا غلام رجل حاضر ولا خيرا من زيد في الدار
والا بني على نصبه اي لم يكن مضافا او شبهه بني على علامة نصبه لتضمنه معنى
من الاستغراقية ومن ثمه يقع جوابا لهل من رجل في الدار مثلا نحو لا رجل
في الدار ولا غلامين فيها ولا مسلمين فيها ولا مسلمات فيها بكسر التاء
بلا تنوين في الاكثر فلو فصل او كان معرفة رفع وكرر نحو لا فيها رجل ولا امرأة

ونحو لا زيد



ونحو لا زيد فيها ولا عمرو وفي نحو لا حول ولا قوة وجوه اي فيما تكرر فيه لا مع
النكرة بلا فصل خمسة اوجه فتحهما بجعل لا فيهما لنفي الجنس ورفعهما بالغاء لا
عن العمل لتكررها وفتح الاول مع نصب الثاني بجعل الثانية زائدة لتاكيد
الاولى وفتحه مع رفعه بجعله معطوفا على محل الاول ورفعه مع فتحه بجعل الاولى
بمعنى ليس **خبر** ما ولا المشبهتين بليس كما مر مسند الى **اسمها** نحو ما زيد قائما
ولا رجل افضل منك ولا يعملان في تميم على كل حال وكذا في غيرهم لو قدم
الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد او انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم لزوال
المشابهة بليس او فصلا عن اسمها نحو ما ان زيد قائم وان زائدة عند البصرية
ونافية مؤكدة لما عند الكوفية **المجرورات** بحرف اي المجرور اما مجرور بذكر
حرف من الحروف الجارة وسيجيء او بتقديره في المضاف اليه فيقدر
اللام او من كما ستعرف ويسقط عن المضاف التنوين ونون التثنية والجمع
لانها علائم الانفصال فلا يجامعها الاضافة والاتصال وهو عامله عند سيبويه
اذ بوجوده في التركيب ظهر معنى الجار المقدر فقام مقامه وقيل عامله الجار
المقدر وقيل معنى الاضافة دليل الاول اتصال الضمير بالمضاف فانها
لا تتصل الا بعاملها وهي معنوية بمعنى اللام في كل اسمين تصح اضافة
اولهما الى ثانيهما كالمتباينين نحو غلام زيد والعام مع الخاص نحو يوم الجمعة
بخلاف المتساويين والخاص مع العام اذ لا تصح فيهما الاضافة الا اذا كان يجب
الثاني جنس الاول فبمعنى من البيانية كما صرحوا به نحو خاتم فضة ولهذا قالوا
في الاضافة بمعنى من كون كل منهما اعم من الاخر من وجه وكون الثاني صالحا
لبيان الاول ومن ثمه سميت اضافة بيانية فقد جرى على ما هو المشهور من ان
الاضافة العام المطلق الى الخاص بمعنى اللام كما هو التحقيق لا بمعنى من كما في بعض

الحواشي اذ لا يجب في الاضافة بمعنى اللام صحة التصريح باللام بل يكفي مجرد
معنى الاختصاص كما قالوا وتحقيقه على ما افاده شارح اللباب ان اللام
مقدرة في نحو يوم الجمعة في اصل الاستعمال واظهارها ايضا صحيح فيه
لكن لما شاع استعماله بالاضافة لا باظهار اللام صارت اللام منسية
وقام مقامها المضاف فكان تركها مأنوسا للطباع فلهذا يستصعب اظهارها
لا لعدم صحته ولم يذكر الاضافة بمعنى في كما في ضرب اليوم اذ التحقيق انها
ايضا بمعنى اللام تنزيلا للملابسة بينهما منزلة الاختصاص ويسمى مثلها
اضافة لادنى ملابسة كما في كوكب الخرقاء على ما يجيء في المعاني فيفيد
تعريف المضاف مع المعرفة اي مع المضاف اليه المعرفة نحو غلام زيد الا في
نحو مثل وغير وما بمعناهما كشبه ونظير وسوى وامثالها فانها لشدة ابهامها
لا تتعرف بالاضافة الا اذا اشتهر المضاف بكونه مثل المضاف اليه
او غيره وتخصيصه مع النكرة اي يفيد تقليل شيوعه مع المضاف اليه النكرة
نحو غلام رجل ويجب تنكير مضافها فذو اللام يجرد عنها والعلم ينكر بان
يراد واحد مما سمي به نحو زيدنا خير من زيدكم والمضمر ونحوه لا يضاف
لامتناع تنكيره واضافة الصفة الى معمولها لفظية للتخفيف لا للتعريف
او التخصيص فلا يقدر فيه حرف الجر لم يقسم الاضافة الى معنوية ولفظية
كما فعله الجمهور بل ساق كلامه على وجه يشير الى ان الاضافة حقيقة هي المعنوية
وانما اللفظية تتبع لها وشبيهة بها فافهم ولذا وصف بها النكرة لا المعرفة
لعدم تعرفها بالاضافة الى معمولها وجاز الضارب زيد والضاربو زيد من غير
تجريدها عن اللام لوجود التخفيف المطلوب باضافتها اليه حيث حذفت
نون التثنية والجمع لا الضارب زيد لعدم التخفيف حيث لم يحذف منه



شيء بخلاف ضارب زيد لوجود التخفيف بحذف التنوين وجاز الضارب
الرجل مع عدم التخفيف حملا على الحسن الوجه لاشتراكهما في كونهما صفتين
معرفتين باللام مضافتين الى الجنس المعرف بها وانما جاز الحسن الوجه
لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه كما سيجيء واما نحو الضاربك
فليس بمضاف في الاصح لعدم التخفيف بل هو مثل الضارب زيدا كما قاله سيبويه
وقيل مضاف حملا على ضاربك وفيه نظر واما الضارباك والضاربوك
فمضاف اتفاقا لوجود التخفيف بحذف النون ولا يضاف الى الموصوف
والصفة والمساوي اي لا تقع الاضافة الى الموصوف وقولهم مسجد الجامع
على حذف الموصوف اي مسجد الوقت الجامع ولا الى الصفة وقولهم
اخلاق ثياب على جعل اخلاق اسما مجردا عن الوصفية ولا الى المساوي
عموما وخصوصا سواء كانا مترادفين كليث واسد او لا كالناطق والضاحك
بالقوة وقولهم سعيد كرز باضافة الاسم الى اللقب على ارادة المسمى بالاول
واللفظ بالثاني فقولهم جاءني سعيد كرز جاءني مدلول لفظ كرز وقد يحذف
المضاف ويعرب المضاف اليه باعرابه اي باعراب المضاف
نحو واسئل القرية اي اهل القرية وقد يبقى على حاله كقراءة والله يريد الاخرة
بالجر وقد يحذف المضاف اليه اما مع بناء المضاف كما في الغايات
ونحو ما قبل وبعد كما سيجيء واعرابه بلا تنوين كقراءة فلا خوف عليهم بالضم
بلا تنوين وهو غالب في نحو خذ نصف وربع ما حصل او بتنوين نحو وكلا هدينا
التوابع من النعت والعطف والبدل والبيان والتاكيد ما تبع سابقه
في الاعراب كائنة به على امتناع تقدمه عليه وما جاء في الشعر من تقديم المعطوف
نحو عليك ورحمة الله السلام شاذ النعت لافادة معنى في متبوعه غير

الشمول يجري مجرى التعريف وهذا لا يصدق على البدل في اعجبني
زيد علمه والمعطوف في اعجبني زيد وعلمه لانهما لم يذكرا لافادة معنى في زيد
وان كانا مفيدين له وانما يصدق عليهما قولهم تابع يدل على معنى في متبوعه
وقوله غير الشمول لاخراج التاكيد في نحو جاءني القوم كلهم فانه ذكر لافادة معنى
الشمول في القوم ليفيد تخصيصا او توضيحا اي ليخصص متبوعه ويقلل اشتراكه
لو كان نكرة نحو جاءني رجل عالم او يوضحه لو كان معرفة نحو جاءني زيد الفاضل
وجاء للتاكيد نحو امس الدابر والمدح والذم والترحم كما في البسملة والاستعاذة
ونحو زيد المسكين فاما حال متبوعه بان كان مصدره قائما بمتبوعه فيتبعه
في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ويكون الجملة
ثمانية مع الاعراب ولم يذكره لسبقه في تعريف التابع اي هذا القسم من
النعت يتبع سابقه ويطابقه في الاشياء الثمانية في بعضها على سبيل الاجتماع
وفي بعضها على سبيل البدل نحو زيد العالم وهند العالمة والزيدان العالمان
والزيدون العالمون وكذا رجل عالم او حال متعلقه بان كان مصدره قائما
بمتعلق المتبوع لا به ويسمى صفة سببية وصفة جرت على غير من هي له فيتبعه
في الاولين ويكون ثلثة مع الاعراب نحو زيد العالم ابوه فان العلم ههنا
معنى قائم بالاب لا بزيد لا يقال هذا القسم خارج عن تعريف النعت
لانه لافادة معنى في متبوعه ولا في متعلقه لانا نقول هذا ايضا لافادة معنى
في المتبوع فان الغرض منه وصف زيد بكونه عالم الاب لا وصف الاب
بكونه عالما وفي الباقي كالفعل المسند الى الظاهر فانه مفرد دائما لئلا يلزم تعدد
الفاعل ومذكر الا اذا كان فاعله مؤنثا حقيقيا متصلا فيجب تانيثه او غير حقيقي
او منفصلا فيجوز كما مر ولما كان في تذكيره وتانيثه تفصيل بخلاف الافراد نبه

عليه



عليه لا عليهما حيث قال فيفرد الا جمعا مكسرا اي يفرد النعت سواء كان موصوفه
مفردا او تثنية او جمعا سالما الموازنة لجمع الفعل نحو جاءني زيد القائم ابوه والقائم
غلمانه والقائمة جاريته لا جمعا مكسرا لعدم موازنته لجمع الفعل نحو قعود غلمانه
وهو مشتق او في حكمه والا لم يفد معنى لمتبوعه كالمنسوب وذي فانهما بمعنى
المشتق فيوصف بهما مطلقا وكالجنس صفة للاشارة اي كاسم الجنس حال كونه
صفة لاسم الاشارة نحو جاءني هذا الرجل والاشارة صفة للعلم نحو جاءني زيد هذا
وللمضاف اليه اي الى العلم اما الى نفسه نحو جاءني غلام زيد هذا او الى ضميره
نحو جاءني زيد مع غلامه هذا وكذا صفة للمضاف الى اسم الاشارة نحو غلام هذا
واي صفة لنكرة لمدحها نحو مررت برجل اي رجل كامل في الرجولية والجملة
الخبرية صفة لها بعائد اي صفة للنكرة بعائد اليها كما مر في الخبر والحال نحو لا ذلول
تثير الارض وقيد بالخبرية اذ الانشائية لا تقع صفة لان الصفة يجب ان يكون
معلومة الانتساب الى الموصوف عند السامع قبل التكلم والانشاء لا يعلمه
السامع الا بالكلام الصادر عن المتكلم حالة المكالمة هذا وكون هذه المذكورات
في حكم المشتق ظاهر الا الجنس فان فيه نوع خفاء بدل من الخفاء فتدبر
ولا يقع المضمر صفة اذ ليس في حكم المشتق ولا موصوفا لان ضمير المتكلم والمخاطب
اعرف المعارف فلا حاجة فيهما الى الموضح وحمل ضمير الغائب عليهما والصفة
المادحة ونحوها على الموضحة وهذا قول الجمهور واجاز الكسائي والزمخشري كون
ضمير الغائب موصوفا في قوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم وقد يحذف
الموصوف كجاء الفارس والصاحب ونحوهما اي الرجل الفارس وقد يحذف
موصوف الجملة نحو قولهم انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا امره ووضح **البدل**
تابع بحرف من الحروف العشرة وسياتي وهو غير سابقه فلا يصح عطف الشيء

على نفسه ولا الصفة على موصوفها لاتحادهما ذاتا وقد يعطف على المعنى
نحو صافات ويقبضن حيث عطف الفعل على الاسم بملاحظة تأويله
بالفعل وجعله بمعنى يصففن كما يجيء في المعاني ولا يحسن العطف على الضمير
المتصل في السعة الا بفصل عند البصرية سواء كان الفصل بضمير منفصل مؤكد
للمتصل نحو اسكن انت وزوجك او بغيره نحو ائنا لمبعوثون او اباؤنا
الاولون وقد يكون الفاصل بعد العاطف نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وذلك
لانه ان كان مستترا اوهم العطف على عامله لانه المذكور وان كان بارزا اوهم
العطف على جزء الكلمة لان الفاعل المتصل كالجزء من عامله وبالفصل يحصل
نوع طول في الكلام فلا يلتفت الى ذلك الايهام ولا يعطف على الضمير المجرور
الا باعادة الجار عندهم نحو متاعاكم ولانعامكم ونحو بيننا وبينكم لانه
لما اشتد الاتصال بينهما حيث لا ينفصل المجرور عن جاره مضمرا او مظهرا بخلاف
الفاعل مع عامله كانا كشيء واحد فلم يكتف بالفصل بل لزم اعادة الجار وقد يعطف
على معمول عاملين لو قدم المجرور عند المتاخرين كالاعلم ومنعه سيبويه والجمهور
وجوزه الاخفش مطلقا والاظهر قول المتاخرين لان الحرف الواحد لا يقوى
ان يقوم مقام عاملين فلا يجوز قياسا لكنه سمع عند تقدم المجرور فيقتصر
الجواز عليه نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وكقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء
شحمة وتاويل المسموع تكلف **البدل** تابع مقصود لا متبوعه وانما ذكر
توطئة لذكر البدل ليكون كتفسير بعد ابهام كما يجيء في المعاني والمقام قرينة
على ان المراد تابع بلا واسطة حرف فلا يدخل فيه العطف بحرف الا نحو
نحو ما جاءني زيد بل غلامه لكن يخرج التفسير باي الا ان يراد بالحرف العاطف
فتامل فعينه بدل الكل اي عين المتبوع بالذات وان اختلفا بالمفهوم

يسمى بدل



يسمى بدل الكل نحو جاءني زيد اخوك وجزؤه بدل البعض نحو ضربت زيدا راسه
وملابسه المفهوم من النسبة اجمالا بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان نسبة
السلب الى زيد يدل اجمالا على الثوب اذ لا يسلب ذات الشيء بل ما يلابسه
ويحويه وغيرها غلطا اي غير هذه الثلثة يسمى بدل الغلط والقول بانه لا يقع في كلام
البلغاء غلط بل هو على وجهين احدهما ان يذكر المبدل منه سهوا او نسيانا كما
اذا اردت ان تقول جاءني عمرو فقلت جاءني زيد وهذا لا يقع من البلغاء
لانهم لا يتداركونه بطريق الاضراب فيقولون جاءني زيد بل عمرو والاوساط يتداركونه
بطريق الابدال فيقولون جاءني زيد عمرو وثانيهما ان يذكر البدل لايهام كون الاول
غلطا لنكتة نحو وجهك بدر شمس وهذا يقع من البليغ بل يحسن في موقعه كما يجيء
في المعاني ولو ابدلت نكرة من معرفة فالنعت واجب في البدل نحو بالناصية
ناصية كاذبة لئلا يكون المقصود انقص من غيره من كل وجه فقيد بالنعت ليفيد
معنى زائدا فينجبر به نقصان النكارة ولا يبدل الظاهر من ضمير المتكلم والخطاب
كلا الا لو افاد فلا يقال جئت انا زيد وضربتك زيدا لان دلالتهما اقوى من دلالة
الظاهر فلو ابدل منهما كان المقصود انقص من غيره مع اتحاد مدلولهما بخلاف بدل
البعض والاشتمال والغلط لعدم الاتحاد فتحصل الفائدة نحو اشتريتك نصفك
واعجبتني علمك وضربتك الحمار وبخلاف ضمير الغيبة لعدم قوة الدلالة فتحصل
الفائدة ايضا نحو مررت به زيد وبخلاف لو حصلت فائدة زائدة من ابدال
الظاهر من ضميري المتكلم والمخاطب بان يشتمل الظاهر على امر زائد على مدلولهما
نحو مررت الكريم بي المسكين لان مدار الكلام على الفائدة وقد تبدل جملة
من مفرد نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم قال الزمخشري هل هذا
الا بشر بدل من النجوى ويحتمل التفسير ومن جملة لو كانت الثانية اولى بتادية

المراد واتم فيها نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وجنات وبنين وعيون
لدلالة الثانية على نعم الله تعالى مفصلة بخلاف الاولى **عطف البيان**
تابع غير صفة خرج به الصفة الموضحة توضح به المتبوع على صيغة المجهول وفيه
اشارة الى انه لا يجب ان يكون اوضح من متبوعه اذ قد يوضح الشيء بالشيء
عند اجتماعهما وان كان الاول اوضح من الثاني عند انفرادهما كقوله
روى ابو بكر خالد رضي الله تعالى عنه ويظهر فرقه من البدل في يا اخانا زيدا
اذا جعل عطف بيان نصبه ونونه واذا جعل بدلا لان البدل في حكم تكرير العامل
فيكون زيد منادى فيجب بناؤه على الضم هذا هو الفرق اللفظي واما المعنوي
فواضح من تعريفهما **التأكيد** تابع يقرر المتبوع اي يجعله مقررا عند السامع
وقد يراد معه دفع توهم التجوز او السهو كما يجيء في المعاني فبالتكرير لفظي اما بذكر
لفظه بعينه كاخاك اخاك او بالاتباع وهو ذكر لفظ مهمل موازن للاول موافق له
في الحرف الاخير نحو حسن بسن وبنفس وعين وكل واجمع واكتع وابتع
وابصع وكلا وكلتا معنوي فالاولان يعمان ويتصرفان باختلاف الصيغة
والضمير معا والخمسة بعدهما تختص بالمتجزي حسا كجاء القوم كلهم او حكما نحو
اشتريت العبد كله ويتصرف كل باختلاف الضمير والاربعة بالصيغة
والاخيران للمثنى المذكر والمؤنث تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن
وكذا عينه الى اعينهن ففي المثنى بصيغة الجمع وهو الاكثر في المضاف
الى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما وجاز قليلا نفساهما بصيغة المثنى وكله كلها كلهم
كلهن واجمع جمعاء اجمعون جمع بضم الجيم وفتح الميم ولا يستعمل في المثنى لعدم
الاجزاء وكذا اتباعه اي اتباع اجمع وهي الاربعة بعده فانها اتباعه فلا يستعمل
الا بعده ولا يؤكد النكرة بالمعنوي اذ الغرض منه رفع الاحتمال عن النسبة

ولما كانت



ولما كانت النكرة في نفسها مبهمة لم تكن فائدة في رفع الاحتمال عن النسبة اليها
وهذا عند البصرية واجازه الكوفية في النكرة المحدودة كدرهم ودينار ويوم
وشهر لحصول الفائدة **المعارف** سبعة اقسام المضمرات والاعلام واسماء
الاشارة والموصولات والمعرف باللام والنداء والمضاف الى واحد منها
الستة كما ستعرف المعرفة ما وضع لمعين من حيث هو معين بحيث
يكون في لفظه اشارة الى ان السامع يعرفه والنكرة بخلافه فانها ما وضع لمعين
لا بملاحظة تعينه اي ليس في لفظها اشارة الى ان السامع يعرفه كما يجيء في المعاني
واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم المخاطب اذ لا يشتبه المتكلم عند السامع اصلا
بخلاف المخاطب ثم الغائب ثم العلم فضمير الغائب اعرف من العلم
لاقترانه بلفظ يفسره سابقا او لاحقا فتدبر والعلم اعرف من البواقي لانه يفيد
التعيين بجوهر لفظه ولا يحتاج الى قرينة خارجة عنه بخلاف غيره كما يجيء في المعاني
ثم الاشارة ثم الموصول فهي اعرف منه كما قال سيبويه لان مدلولها يعرف
بالقلب والعين ومدلوله بالقلب فقط والمعرف باللام والنداء فهو بمرتبة الموصول
والمضاف الى واحد منها معنى اي اضافة معنوية لما مر من ان المضاف يكتسب
التعريف عن المضاف اليه في الاضافة المعنوية دون اللفظية ثم العلم ان صدر
باب وام وابن وبنت فكنية كابي القاسم وام كلثوم وقد يقصد بها المدح والذم كابي
الفضل وابي جهل والا فان قصد به مدح او ذم فاللقب اي قصد به مجرد المدح
او الذم لا التمييز وهذا انما يكون لما له اسم يمتاز به عن غيره كالصديق والفاروق
ونحوهما والا فاسم سواء دل على المدح والذم كسعد وكلب او لا كزيد وعمرو
ففي لفظ الاسم ثلثة اصطلاحات مقابل الفعل والحرف ومقابل الصفة ومقابل
الكنية واللقب وقد يضاف الى اللقب الذي ليس بصفة لزيادة التعيين نحو سعيد

كرز كامر واما الصفة فتجعل نعتا نحو صدق ابراهيم الخليل بالرفع ولا يضاف
اللقب اليه لان اللقب اشهر فلو ذكر اولا لم يحتج الى غيره فتدبر ويجب اللام
اذا ثني او جمع بعد علميته كجاء الزيدان وذهب الزيدون واما المجموع والمثنى
قبل علميته فلا لام فيه كهذا شعبان وهذه عرفات او كانت جزءا منه
بان جعل المعرف باللام علما ابتداء كاسم النداء او بطريق الغلبة او كثرة الاستعمال
في المسمى المعين سواء كان في الاصل اسما كالنجم للثريا او صفة كالصعق لشخص
معين اصابته صاعقة اذ ح يكون اللام فيها بمنزلة الجيم في جعفر فلا يصح نزعها
عنه ويكثر في غيرهما اي غير ما ثني او جمع وما كانت اللام جزءا منه لو كان
صفة او مصدرا قبل العلمية كالحسن والفضل وذلك للمح الوصفية الاصلية
باخراجها عن العلمية واطلاقهما على المسميين بهما بطريق الوصف بمدح او ذم
او نحوهما فان المصدر ايضا بمعنى الصفة في مثله وتشذ في الباقي كالاضافة
اي تشذ اللام في ساير الاعلام كما تشذ الاضافة لعدم الحاجة الى التعريف
باللام او الاضافة قال الزمخشري وقد يتاول العلم بواحد من الامة
المسماة به فيجرا على اضافته وادخال اللام عليه قال الاخطل وقد كان
منهم حاجب وابن امه ابو جندل والزيد زيد المعارك ولو جعل مبني
علما لنفسه فالحكاية وقد يعرب اي فحكاية بنائه لازمة غالبا نحو سلم
فعل ماض بفتح الميم وقد يجعل معربا فيرفع وينون وهذا بناء على ما قاله المحققون
من ان كل لفظ علم لنفسه موضوع له بالوضع النبعي وان خالفهم الشريف
في شرح المفتاح ولو لغيره فالاعراب اي ولو جعل علما لغيره انقلب
معربا نحو رأيت سلما اسم رجل ثم كذا علم الجنس في هذه الاحكام
كاسامة فانها علم لماهية الاسد المعينة في الذهن كما قالوا وكان قوله

في هذه الاحكام



في هذه الاحكام اشارة الى ما اختاره الرضي ومن تبعه من ان تعريف
مثل اسامة وعلميته تقديرية لا تحقيقية كتقدير العدل في عمر لاشتراكه بالعلم
في احكام اللفظ كمنع الصرف وامتناع دخول اللام العارض كما عرفت وتجيء
في المعاني ما يتعلق بهذا الكلام الاسماء العاملة عمل الفعل كالمصدر
والفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب والمستعار واسم التفضيل
واسم الفعل والاسم التام ومنه بعض الكنايات وبعض الاعداد كما سيجيء
المصدر يعمل كفعله ما لم يكن مفعولا مطلقا اذ يكون العمل ح كفعله لانه انما يعمل
لكونه بمعنى ان مع الفعل واذا كان مطلقا للتاكيد او النوع والعدد لا يكون
بمعنى ان مع الفعل الا اذا ناب عنه بان حذف فعله وقام هو مقامه نحو
سقيا زيدا فانه عمل في زيد لكن لا لمصدريته بل لكونه نايبا عن فعله المحذوف
كالظرف المستقر كما قال سيبويه والاكثر ان لا يعمل حالا بل ماضيا او مستقبلا
لان ان مع لا يكون للحال بل يكون مع الماضي للمضي ومع المضارع
للاستقبال وموصوفا ومصغرا لانهما لا يقدران بان مع الفعل ومعرفا باللام
لان اللام لا تدخل على ان مع الفعل ومؤخرا عن معموله لان معموله في الحقيقة
معمول الذي موصله ان المصدرية وما في حيز الصلة لا يقدم على الموصول
وجاز اعماله في هذه الصورة قليلا فرقا بينه وبين ما هو بمعناه الا في الظرف
قيد للكل فان الظرف يكفيه رايحة الفعل فيعمل فيه القوي والضعيف
والمقدم والمؤخر بلا قلة كما سيجيء وقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء وقد
يحذف فاعله لان مدلوله الحدث لا ما قام به كالصفات ولا الحدث معه
كالفعل فجاز ان لا يقصد اسناده الى ما قام فلا يذكر لا مظهرا ولا مضمرا
اذ المصدر لا يحتمل الضمير والاكثر اضافته اليه اي الى فاعله مع ذكر المفعول

او حذفه نحو اعجبني ضرب الجلاد اللص وذلك لان فاعله محله الذي يقوم
مجعله معه كلفظ واحد اولى من اعماله وكذا جعله مع مفعوله كلفظ واحد كما
اشار اليه بقوله وجار الى مفعوله مع ذكر الفاعل او حذفه نحو اعجبني ضرب
اللص الجلاد برفع الجلاد **واسم الفاعل** يعمل كفعله المعلوم لاشتقاقه منه
فيرفع الفاعل وينصب المفعول به وغيره مطلقا ان كان مع الالف واللام
اي سواء كان للماضي والحال او الاستقبال لانه فعل في صورة الاسم
لانه صلة للموصول الذي هو الالف واللام كما مر نحو جاءني زيد الضارب غلامه عمرا
والا فلا يعمل في المفعول به عند البصرية خلافا للكوفية والاخفش الا اذا كان
للحال او الاستقبال اما تحقيقا نحو زيد ضارب عمرا الآن او غدا او تقديرا بان
يقدر المتكلم نفسه موجودا في زمان الماضي او يقدر زمان الماضي موجودا حال
التكلم نحو وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وانما شرط به لانه يعمل لمشابهة
بالمضارع فلا بد منها ليتم المشابهة لفظا ومعنى واعتمد على المبتدأ او الموصوف
او ذي الحال بان كان خبرا للمبتدأ في الحال او في الاصل نحو ان زيدا ضارب غلامه
عمرا وصفة نحو جاءني رجل ضارب عمرا او حالا نحو جاءني زيد راكبا فرسا
وذلك ليظهر كونه مسندا الى صاحبه فيقوى فيه معنى الفعل او النفي او الاستفهام
نحو ما ضارب زيد عمرا او اضارب هو بكرا لوقوعه موقعا هو بالفعل اولى
فيكون قريبا من الفعل بالمعنى وانما خص الشرطان بعمله في المفعول به لان
ادنى مشابهة بالفعل يكفي في عمله في الفاعل والمفعول المطلق لتضمنه
اياهما وفي الظرف ونحوه لكفاية رائحة الفعل فيه كما عرفت فان كان
للماضي اضيف اليه معنى اي وجبت اضافته الى المفعول به لو اريد ذكره
اضافة معنوية عند البصرية لا لفظية لانه اضيف الى غير معموله عندهم

واعترض عليهم



واعترض عليهم اولا بنحو قولهم زيد معطيك امس حيث اضيف اسم الفاعل
الى المفعول به الاول واعمل في الثاني مع كونه للماضي وثانيا بنحو قولهم
يا طالعا جبلا حيث اعمل طالعا في جبلا مع انتفاء شرط الاعتماد واجيب
عن الاول بان درهما منصوب بفعل مقدر اي اعطاك درهما فان قيل التقدير
خلاف الظاهر قلنا لما لم يوجد عامل في المفعول الاول مع كثرة دوره في الكلام
كان قرينة للتقدير ورد بانه لا يستقيم التقدير في افعال القلوب لانه يلزم
الاقتصار على احد مفعوليها وهو ممتنع واجيب بانه غير ممتنع بل قليل كما يجيء
وعن الثاني بان الاعتماد على النداء من جملة ما يجوز به اعماله كما قال ابن مالك
ورد بان النداء من خواص الاسم فلا يكون مقربا له من الفعل فقيل لو ان طالعا
معتمد على موصوفه المقدر ورد بانه لو جاز العمل بالاعتماد على الموصول المقدر
لكان شرط الاعتماد ضايعا فان الصفات لا بد لها من موصوف محقق
او مقدر فلا يعمل مصغرا او مؤخرا الا في الظرف اما في الاول فلبعده عن الفعل
بسبب التصغير الذي هو من خواص الاسم واما في الثاني فلضعفه متقدمة على معموله
فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا لبعده عن الفعل لظهور كونه مسندا اليه الصفة
ولو اخرت الصفة جاز واعلم ان المراد باسم الفاعل ههنا ما يعم صيغ المبالغة
فانها ايضا تعمل عند البصرية لكن لا مطلقا بل خمسة اوزان قال ابن هشام
يحول صيغة فاعل للمبالغة اي فعال او فعول او مفعال بكثرة والى فعيل
او فعل بقلة فيعمل عمله بشروطه انتهى وقد يقال لا يشترط في المبالغة الحال
والاستقبال وانما يشترط الاعتماد فليتامل **واسم المفعول** يعمل كفعله المجهول
لاشتقاقه منه فيرفع نائب الفاعل وينصب سائر المفاعيل ونحوها كما في اسم
الفاعل تفصيلا اي يعمل مطلقا ان كان مع الالف واللام والا فلا يعمل في المفعول

القايم مقام فاعله عند البصرية الا اذا كان للحال او الاستقبال واعتمد على
على احد الاشياء الخمسة فان كان للماضي اضيف الى ما بعده ای الى الفاعل اضافة
معنوية ويتوجه الابحاث السابقة ههنا ايضا فتدبر وكذا تثنيتهما وجمعهما
اى تثنية الفاعل والمفعول وجمعهما سالما ومكسرا يعملان بالشرطين المذكورين كمفردیهما
**الصفة المشبهة** تعمل كفعلها لو اعتمدت اى تعمل كالفعل اللازم لاشتقاقها
منه بشرط الاعتماد على احد الاشياء الخمسة عند البصرية بل تفضل على فعلها
حيث تعمل النصب على التشبيه بالمفعول كما ستعرف ولا يشترط فيها الشرط
الاول لانها موضوعة لما قام به الحدث الثابت دون حدوث الحادث
المتجدد كما مر في الصرف ولا يعتبر فيها الزمان وهي مع اللام او مجردة
ومعمولها مع اللام او مضاف او مجرد عن اللام والاضافة الى ضمير الموصوف
ولو بالواسطة نحو حسن وجه غلامه حال كون معمولها مرفوعا او مجرورا بالفاعلية
والاضافة او منصوبا على التميز في النكرة نحو زيد حسن وجها والتشبيه
بالمفعول في المعرفة عند البصرية نحو زيد حسن الوجه وعلى التميز فيها ايضا
عند الكوفية لانهم يجوزون كون التميز معرفة ووجه التشبيه انه شبهت الصفة
بالفاعل المتعدي بالصفة في نحو الضارب الرجل بالاضافة الى معموله للتعادل
فصار معمولها بمنزلة مفعوله فحصلت ثمانية عشر قسما اثنان ممتنع وخمسة قبيح
واثنان حسن وتسعة احسن فاشار الى القسمين الاخيرين بقوله والحسن
الا الحسن وجهه رفعا ونصبا وممتنع جر الانتفاء فايدة الاضافة اللفظية
اعني التخفيف وهذا في غير التثنية والجمع بالواو والنون واما فيهما فحسن نحو
الحسنا وجهها والحسنوا وجوههم لوجود التخفيف بحذف النون والحسن
وجها نصبا ويقبح رفعا لعدم الضمير الرابط للصفة بموصوفها وممتنع جرا لانتفاء

اضافة المعرفة



اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت اضافة لفظية والحسن الوجه نصبا وجرا
لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه ويقبح رفعا لعدم الضمير
وحسن وجهه رفعا ونصبا ويقبح جرا عند البصرية ويحسن عند الكوفية وحسن
الوجه نصبا وجرا ويقبح رفعا لعدم الضمير وحسن وجه كذلك اى نصبا وجرا
ويقبح رفعا وما فيه ضمير واحد احسن مما فيه ضميران احدهما في الصفة والاخر
في معمولها وهو قسمان الحسن وجها وحسن وجها نصبا فيهما والضابط في ضمير
الصفة انها ان رفعت ظاهرا فلا ضمير فيها والا ففيها ضمير مطابق لموصوفها
ويجري هذه الوجوه المذكورة في تركيب الصفة مع معمولها في المنسوب والفاعل
والمفعولين اللازمين بان كان المفعول من المتعدي الى واحد نحو زيد
نبهي الاب وقايم الام ومضروب الغلام رفعا ونصبا وجرا واما الفاعل
المتعدي كضارب والمفعول المتعدي كمعطى فلا ينصبان فاعلهما ولا يضافان
اليه لئلا يلتبس بالمفعول عند حذف المفعول ولاطراده عند ذكره عند الاكثر
**اسم التفضيل** يستعمل باللام او من او بالاضافة لانه موضوع لما زاد على غيره
فلا بد من ذكر الغير ففي من والاضافة مذكور حقيقة وفي اللام حكما لانها فيه للعهد
وقد يحذف من مع مدخولها وهو اكثر في الخبر نحو الله اكبر اى من كل شيء
وجاء في غيره نحو يعلم السر واخفى اى اخفى من السر فباللام مطابق لموصوفه
افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لعدم المانع من المطابقة التي هي الاصل
وبمن مفرد مذكر دائما كيف كان موصوفه لئلا يلزم لحوق اداة التثنية والجمع
والتانيث بما في حكم الوسط لشدة امتزاجه مع من التفضيلية فكانها من تمامه
وبالاضافة لزيادة على ما اضيف اليه لدخوله فيه اى دخول مدلوله وصاحبه
فيما اضيف اليه بحسب المفهوم وان كان خارجا عنه بحسب المراد يلزم

تفضيل الشيء على نفسه نحو زيد افضل الناس ولا يصح يوسف احسن اخوته
لخروجه عنهم وانما يصح يوسف احسن ابناء يعقوب فيجوز المطابقة والافراد
مع التذكير وانما لم يشابهه بافعل من في كون المفضل عليه مذكورا معه وجاء
للزيادة مطلقا اي للزيادة على ما سواه مطلقا لا على ما اضيف اليه فقط لخروجه عن
مفهوم ما اضيف اليه ولا يطابق موصوفه لعدم مشابهته بافعل من
لان المضاف اليه غير مفضل عليه وانما اضيف اليه لتوضيح الموصوف
وبيانه نحو يوسف احسن اخوته بمعنى انه احسن مما سواه مطلقا وانما اضيف
الى اخوته ليعلم ان المراد بيوسف هو المعهود من ابناء يعقوب عليه السلام
ومثله قولهم فلان اعلم بغداد اي اعلم ممن سواه مختصا ببغداد لكونه وطنه ولا يعمل
في مظهر الا اذا اريد تفضيل شيء في مادة عليه فيما سواها بجعل اسم التفضيل صفة
لما سواها ونفيه اي نفي ما سواها الموصوف باسم التفضيل فان نفي التفضيل عما سوى
شيء يدل على فضله على ما سواه عرفا وان جازت المساواة عقلا كما في نحو لا افضل
من ذلك فان معناه في العرف ان ذلك افضل مما سواه نحو ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل في عين زيد فان المراد تفضيل حسن الكحل في عين زيد
على حسنه في عين من سواه كانه قيل ما رايت رجلا زاد حسن كحل عينه على حسن
كحل عين زيد فلزم عرفا زيادة حسن كحل عين زيد على حسن كحل عين غيره
من الرجال ويجوز ان يقال ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد
اي من كحل عين زيد بتقدير المضاف وان يقال ما رايت كعين زيد احسن فيها
الكحل اي ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل من عين زيد فحذف من عين
زيد استغناء عنه بذكر العين مقدما والمعنى في الكل واحد اسم الفعل يعمل كمعناه
اي كالفعل الذي هو بمعناه من الامر والماضي فبمعنى الامر المتعدي يعمل مطلقا

نحو رويد



نحو رويد زيدا وبمعنى الامر اللازم والماضي اللازم يعمل في غير المفعول نحو صه
وهيهات ولم يجئ بمعنى الماضي المتعدي الاسم التام ينصب التمييز لمشابهته
الفعل التام بفاعله وتمامه بالتنوين او النون والاضافة الى غير تمييزه فانه
يتم بهذه الاشياء فينقطع عن الاضافة الى تمييزه فينصبه والمراد بالتنوين ما يعم
المقدر كما في غير المنصرف والمبني كاحد عشر وكم الاستفهامية ونحوهما وبالنون
نون التثنية نحو منوان سمنا والنون المشبهة بنون الجمع نحو عشرون درهما
لا نون الجمع نحو حسنون وجوها لان هذا الجمع يعمل لكونه صفة لا لكونه اسما تاما فتدبر
وانما لم يذكر المنسوب من الاسماء العاملة نحو زيد قرشي ابوه لسبق الاشارة
اليه في الصفة فانه مثلها والمستعار نحو زيد اسد ابوه لقلته وظهور كونه
كالمستعار له الذي هو بمعناه اسماء العدد افردها بالذكر مع ان المناسب
للتمييز منها قسم من الاسم التام لكثرة البحث فيها اصولها واحد الى عشرة
ومائة والف معطوفان على واحد فالاصول اثنتا عشرة كلمة والباقي متفرع
منها تقول واحد اثنان ثلثة الى عشرة للمذكر الاولان على الاصل كسائر الاسماء
والباقي الى عشرة بالتاء في المذكر نظرا الى كون المعدود جماعة نحو ثلثة رجال
وعشرة ايام واحدة اثنتان ثلث الى عشر للمؤنث بحذف التاء للفرق
نحو ثلث نسوة وعشر ليال فتانيثهما عكس تانيث سائر الاسماء وانما اعتبر
كون المعدود جماعة في المذكر لا في المؤنث حتى يوافق سائر الاسماء لكون المذكر
اشرف واسبق فالتفت الى حاله قبل حال المؤنث احد عشر اثنا عشر
ثلثة عشر الى تسعة عشر اي للمذكر بابقاء الجزء الاول على حاله وحذف التاء
من الثاني لئلا يجتمع علامتا التانيث من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة احدى
عشرة اثنتا عشرة ثلث عشرة الى تسع عشرة لها اي للمؤنث بابقاء

الثاني على حاله وحذفهما من الاول عكس المذكر للفرق فعلى هذا تقول ثماني
عشرة امراة بفتح الياء وجاز اسكانها وشذ حذفها بفتح النون عشرون
واخواته لهما اي للمذكر والمونث بلا فرق وهي ثمانية عقود وعشرون ثلثون الى
تسعين احد وعشرون الى تسعة وتسعين له باجراء الجزء الاول على القياس السابق
احدى وعشرون الى تسع وتسعين لها باجرائه عليه ايضا بعطف الاكثر على الاقل
فيعطف عشرون واخواته على احد الى تسعة مائة الف لهما اي للمذكر والمونث
ويعطف عليهما الاقل على عكس ما سبق تقول مائة وواحد مائتان وعشرة
ثلثمائة وعشرون وكذلك الف ومائة الفان وثلثمائة عشرة الف وخمسمائة
واذا كان اللفظ مذكرا ومعناه مونثا او بالعكس كلفظ الشخص اذا اريد به المراة
ولفظة النفس اذا اريد بها الرجل فالاحسن رعاية اللفظ في تطبيق العدد اياه
فيقال رأيت ثلثة اشخص من النساء بالتاء واربع انفس من الرجال بحذفها
وكذا الحال في تطبيق الضمير لمثله كما سيجي واعلم ان التطبيق انما يجب عند ذكر المعدود
فان حذف جاز حذف التاء مطلقا نحو صمنا من الشهر ثلثا اي ثلثة ايام ذكر المبدا الثاني
ومميز ثلثة الى عشرة مجرور مجموع الجر للاضافة والجمع لمطابقة المعدود سواء كان جمعا
لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو ثلثة رهط ولم يذكر الواحد والاثنين لانهما لا يستعملان
مع المميز لدلالة لفظ المفرد والمثنى على الواحد والاثنين الا في ثلثمائة الى
تسعمائة اي في سبعة الفاظ مضافة الى مائة فانها لا تجمع لانها في نفسها
جمع كثير ومونث فاستثقل جمعها في التمييز بخلاف ثلث سنوة لعدم تلك
الكثرة وبخلاف ثلثة آلاف لعدم التانيث ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد تركت الاضافة لئلا يلزم جعل ثلثة اسماء كاسم واحد لفظا
ومعنى في احد عشر الى تسعة عشر ولئلا يلزم اثبات النون وحذفها معا

في احد



في احد وعشر الى تسعة وتسعين لان كونها غير نون الجمع حقيقة يقتضي اثباتها
وكونها مثلها صورة يقتضي حذفها ومائة والف وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد
ولم يذكر جمع المائة لانه لا يستعمل مع المميز ولا يجوز جمع المميز الا في الصورتين
وقوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا محمول على ان اسباطا بدل او بيان
لاثنتي والمميز محذوف اي فرقة او جماعة ويشتق منه بمعنى البعض اي
يوخذ من العدد والاصول صفة على هيئة الفاعل بمعنى بعض العدد الذي اضيف
اليه الاول والثاني الى العاشر فصاعدا الى ما نهاية له فيقال اول
الاثنين وثانيهما وكذا حادي عشر احد عشر بمعنى الواحد الاخير من احد عشر
وكذا الثالث والعشرون من المائة مثلا وبمعنى الجاعل الثاني الى العاشر
والثانية الى العاشرة كثالث اثنين بمعنى جاعلهما ثلثة ولا يشتق مما
فوق العشرة لانه اسم فاعل حقيقة فيقتضي مفردا يشتق منه بخلاف
ما سبق فانه ليس باسم فاعل حقيقة فجاز اشتقاقه من احد جزئي المركب
اعني الجزء الاول من احد عشر واخواته **المبنيات** من الاسماء والافعال
والحروف البناء اصل في الحروف والامر والماضي لان الاعراب
وضع ليكون علامة للمعاني المعتورة على الاسم من الفاعلية والمفعولية
والاضافة فلا يستحقه الا الاسم وعارض لمناسبة بالاصل من الحروف
والافعال في بعض الاسماء على العكس المضارع يعني ان الاسماء المبنية اصلها
الاعراب وبناؤها عارض لمناسبتها بحرف او فعل والفعل المضارع
اصله البناء واعرابه عارض لمضارعته بالاسم فقد اختار المختار من
ان المبني من الاسم ما ناسب مبني الاصل فقط واما ما وقع غير مركب
كما في التعداد نحو رجل فرس دار فليس بمبني مطلقا وان قال به ابن الحاجب

ومن تبعه فما بني من الاسماء انما بني لتضمنه معنى الحرف كمن شرطا واستفهاما
وبعض المركبات كخمسة عشر وبعض الظروف كاين ومتى او لشبهه بها
في الاحتياج الى الغير كالضمير واسم الاشارة والموصول والغايات
او بالافعال في المعنى كاسماء الافعال والقابه ضم وفتح وكسر ووقف
اي القاب العوارض التي يبني عليها المبني فان الاصطلاح جرى على تسمية
حركات البناء وسكونه بهذه وتسمية حركات الاعراب وسكونه
رفعا ونصبا وجرا وجزما وقد يطلق الضم والفتح والكسر على حركات الاعراب
ايضا المضمرات ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب سبق لفظا اما لفظا
او معنى معا نحو ضرب زيد غلامه او لفظا فقط لا معنى نحو ضرب زيدا
غلامه فان زيدا مؤخر عن غلامه معنى لتقدم الفاعل على المفعول في الرتبة
او معنى نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى اي معنى فقط لا لفظا وهو على وجهين
احدهما انه لا يسبق المرجع بل ما يدل عليه كالعدل الذي يدل عليه اعدلوا
وثانيهما ان يكون المرجع مقدما في الرتبة دون الذكر نحو ضرب غلامه زيد
فيكون اضمارا قبل الذكر لفظا لا معنى وهو جائز بلا شبهة واما الاضمار قبل الذكر
لفظا ومعنى فلا يجوز الا في ستة مواضع ضمير الشان وضمير افعال المدح والذم
نحو نعم رجلا زيد وما فسر بخبر ومفرد نحو ان هي الا حياتنا الدنيا وما دخله رب
نحو ربه رجلا وما ابدل منه ظاهر نحو ضربته زيدا وما رفع باول المتنازعين
عند البصرية كما مر واما ما اتصل بفاعل مقدم وفسر بمفعول مؤخر نحو ضرب
غلامه زيدا فاجازه الاخفش ومنعه الجمهور واوجبوا تقديم المفعول
كما في قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه فان استقل في التلفظ ولم يكن
كالجزء من عامله فمنفصل مرفوع وضع للاشارة الى ما محله الرفع كالفاعل

والمبتدا



والمبتدا او نحوهما كانا الى هن اثنان للمتكلم وستة للخطاب وستة للغيبة
ومنصوب كاياي الى اياهن ولا مجرور له لامتناع انفصال المجرور عن الجار
ومتصل مرفوع كضربت الى ضربن اي كالضماير المتصلة بالفعل مثلا
ويستتر في الصفة اي يستتر المتصل المرفوع في الصفات دائما مطلقا نحو زيد
ضارب وهند ضاربة وهما ضاربان وهم ضاربون وكذا ما في حكمها
كالظرف والمنسوب والمستعار واسم الفعل دائما مطلقا نحو يا زيد نزال
اي انزل وفي امر الحاضر للواحد دائما نحو اضرب افرده عن المضارع لاختلاف
صيغهما بخلاف النهي وامر الغائب والماضي للغائب والغائبة المفردين
اذا لم يسند الى الظاهر نحو زيد ضرب وهند ضربت والمضارع كذلك خبرا
كان او امرا او نهيا وللمتكلم والمخاطب فيما خبرا كان او نهيا ومنصوب كضربني
الى ضربهن ومجرور ككلي الى لهن وغلامي الى غلامهن فله خمسة اقسام
والاصل الاتصال لان وضع الضماير للاختصار الا العارض كما لو تقدم على عامله
نحو اياك نعبد او فصل بالا او معناها نحو ما ضرب الا انا وانما ضرب انا
او اسند اليه صفة جرت على غير صاحبها اي وقعت خبرا او نعتا او حالا
او صلة لغير صاحبها نحو زيد عمرو ضاربه هو فذكر هو لئلا يلتبس مرجع المستتر
وحمل عليه نحو هند عمرو ضاربته هي للاطراد او كان عامله محذوفا نحو اياك
والاسد او معنى نحو انا زيد او حرفا وهو مرفوع نحو ما انت قائما اذ المرفوع
لا يتصل بالحرف بخلاف المنصوب والمجرور نحو انك وبك واذا رجع
الى لفظ مذكر معناه مؤنث او بالعكس فالاحسن رعاية اللفظ في تطبيق الضمير
كما في تطبيق العدد فيرجع الى لفظ الشخص اذا اريد به المراة ضمير المذكر والى لفظة
النفس اذا اريد بها الرجل ضمير المؤنث قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة

يعني ادم ويجب قبل ياء المتكلم احترازا عن ياء المخاطبة في تضربين نون
الوقاية التي تقي وتحفظ آخر الفعل ونحوه عن الكسرة في الماضي والمضارع
المجرد عن نون الاعراب نحو ضربني ويضربني ويجوز في غير المجرد عن نون
الاعراب لا عن نون الضمير ونون التأكيد نحو يضربونني على الاصل
ويضربوني بترك الوقاية لكراهة اجتماع المثلين وفي لدن وان وان
وكان ولكن اما جوازها فلحفظ السكون والحركات البنائية واما جواز
تركها فللمثلين ويختار في ليت مع جواز تركها حملا على اخواتها نحو ياليتني
ومن وعن وقد وقط وهما بمعنى حسب رجح في هذه الخمسة حفظ البناء
على الحمل على الاخوات وعلى كراهة اجتماع المثلين لقلته وفهن
عكس لعل فرجح الحمل على الاخوات على حفظ البناء لكثرة الحروف
وثقل التضعيف نحو لعلي اعمل صالحا وقد يقع مبهما مفسرا بمفرد كنعم رجلا
فان الضمير المستتر في نعم راجع الى معنى مبهم يفسره التمييز اي نعم الشئ
رجلا وكذا في ربه رجلا عند البصرية او بجملة وهو ضمير الشان اي
بمعنى الشان العام كالشئ فهو ايضا ضمير مبهم يفسره الجملة بعده نحو قل هو
الله احد ويختار تأنيثه لو تضمنت مؤنثا عمدة للمجرد المناسبة لا لكونه
راجعا الى تلك المؤنث التي في ضمن الجملة فانه راجع الى معنى عام كالقصة
ونحوها ومن ثمه سمي ضمير القصة نحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا
بخلاف ما لم تتضمن مؤنثا او تضمنت مؤنثا فضلة ويستتر وينفصل
بحسب العامل لم يذكر كونه متصلا بارزا لحسبه لانه الاصل المعروف
يعني ان ضمير الشان والقصة يكون متصلا بارزا في باب ان مثلا نحو
انه من يتق ويصبر الاية ومستترا في باب كان وكاد نحو كاد يزيغ قلوب

فريق

فريق منهم ومنفصلا اذا كان عامله معنى نحو قل هو الله احد ويجب حذفه
مع ان المخففة من ان المشددة المفتوحة نحو آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
ويقع منفصل مطابق للمبتدأ او الخبر في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتأنيث والتكلم والخطاب والغيبة بين المبتدأ والخبر في الحال نحو
والله هو الولي وفي الاصل نحو انك انت الوهاب وكنت انت الرقيب
ويسمى فصلا لكونه فاصلا بين كون ما بعده نعتا وخبرا في بعض المواضع
كالمثال الاول ويسمى عمادا ايضا والخبر معرفة او لا حاجة الى الفاصل
في النكرة لانها لا يكون صفة للمعرفة او افعل من شبهه بها في امتناع
دخول اللام عليه وفي كون معناه كالمعهود المعرف باللام نحو ان ترن
انا اقل منك مالا وتجدوه عند الله هو خيرا وهو حرف في الاكثر فلا
اعراب له ومن ثمه نصب اقل وخيرا وقد يجعل اسما مبتدأ خبره ما بعده
كما قرئ كانوا هم الظالمون بالواو وان ترن انا اقل بالضم اسماء الاشارة
ما وضع لمشار اليه محسوس واستعماله في المعقول مجاز كما يجي في المعاني
ذا للمذكر وذان رفعا وذين نصبا وجرا للمثناة فهو معرب كمثنى بناء
الاسماء في الاصح وقيل مبني بان وضع صيغتان احديهما للمرفوع والاخرى
للمنصوب والمجرور كما في الضماير وتا وتي وته وذي وذه للمؤنث
وتان وتين لمثناتها فهو ايضا معرب وقيل مبني واولاء لجمعهما اي
لجمع المذكر والمؤنث وهو بالمد والقصر وجاز مثناهما بالالف رفعا
ونصبا وجرا فيكون مبنيا اتفاقا وعليه قراءة ان هذان لساحران
بتشديد ان ويلحقها كاف الخطاب للاشارة الى حال المخاطب
من التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وهي خمسة احرف كما في

اياك لا ضمير اذ لاحظ له من الاعراب فيتصرف غالبا اي فيتصرف
اسم الاشارة مع الكاف فيصير خمسة وعشرين بضرب خمس
احوال الاسم الاشارة فيها للكاف من التذكير والتانيث الخ
نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاكن وذانك الخ وتاك الى آخره وتانك الى آخره
واوليك الخ قال الله تعالى عن تلكما الشجرة وذلكم خير لكم وقوله غالبا
اشارة الى انه قد يكون كل من الاسم والكاف مفردا مذكرا في الاحوال
الخمس بتاويل ما ذكر ونحوه نحو عوان بين ذلك اي بين ما ذكر من الفارض
والبكر ونحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم اي ذلك المذكور من الامور
ومع مجرد للقريب اي مجردا عن الزوايد الاتية ومع الكاف او ها
التنبيه للمتوسط نحو ذاك وذانك واولئك وهذا وهذان وهولاء
ومع اللام او تشديد النون للبعيد فاللام للمفرد والجمع نحو ذلك
وتالك وتلك واولالك وتشديد النون في التثنية نحو ذانك وتانك
وهنا للمكان القريب وهناك للمتوسط بالضم وتخفيف النون فيهما وهنالك
وثمة للبعيد بفتح الثاء وتشديد الميم وكذا هنا بالفتح والكسر مع تشديد النون
والكاف ههنا لمجرد التوسط والبعد لا لاحوال المخاطب **الموصولات**
ما لا يتم الا بجملة خبرية بعائد ولا بد من كون الجملة معلومة للسامع كما يجي
في المعاني وكثر حذف العائد مفعولا وقل مبتدا ومضافا اليه وامتنع
فاعلا فالمراد بالمفعول اعم من الصريح وغيره نحو اهذا الذي بعث الله رسولا
اي بعثه الله ونحو فاصدع بما تؤمر اي تؤمر به فمنها الذي للمذكر واللذان واللذين
لمثناه فهو ايضا معرب في الاصح كالاشارة الذين للاولي جمعه الاولى
بوزن العلى والواو زايدة في الخط كما مر في الصرف وهو الجمع الذي من غير

لفظه



لفظه وجاء اللذون رفعا في لغة عقيل وكنانة التي اللتان واللتين للمفرد
المونث ومثناها اللاتي واللاي واللواتي لجمعها الاول بالهمزة والباقي
بالتاء وقد يحذف ياؤها منها الالف واللام وصلته في صورة الفاعل
والمفعول لكنها جملة فعلية في المعنى نحو جاءني زيد القايم ابوه والمضروب اخوه
اي زيد الذي قام ابوه وضرب اخوه لم يقل ومنه اللام لان الموصول
مجموع الالف واللام بالاتفاق بخلاف حرف التعريف فان فيه خلافا
كما سيجي ومن لاولي العلم خاصة في الاصح ونحو فمنهم من يمشي على بطنه مجاز
ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا اي نكرة موصوفة بمفرد او جملة نحو كفى بنا
فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا روي بجر غير على انه صفة لمن ورفعه
على انه خبر مبتدا محذوف والجملة صفة لمن فلها اربعة احوال وما لغيرهم
خاصة في الاصح ونحو ونفس وما سواها مجاز ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا
بمفرد نحو هذا ما لدي عتيد اي شي عتيد او جملة نحو ربما يود على وجه وصفة لنكرة
لافادة تعظيم او تحقير نحو مثلا ما وتاما بمعنى شي فيكون نكرة ايضا نحو فنعما هي
اي نعم شيئا هي وقال سيبويه معرفة بمعنى الشي اي فنعم الشي هي ومنها
اي وانه لبعض مبهم مما اضيفا اليه ومن ثمة يجب اضافتهما ولا يقعان بعد لما صفتين
ويكونان كمن اي شرطا واستفهاما وموصوفا لا صفة واما نحو قولهم مررت
برجل اي رجل فاصله الاستفهام كما يجي في المعاني ويعرب بان غالبا وانما
بني على الضم في موضعين احدهما المنادى كما مر وثانيهما اذا كان صلته جملة
اسمية حذف صدرها عند سيبويه نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
اي هو اشد على الضم تشبيها له بالغايات وذا بعد ما الاستفهامية
كماذا صنعت وهو بمعنى الذي صنعته او اي شي صنعته ففي الجواب الاول الرفع

اولى ليكون جملة اسمية مطابقة للسؤال ويجوز النصب بتقدير الفعل وفي جواب
الثاني النصب اولى ويجوز الرفع بتقدير المبتدا ومن الموصول ذو في لغة
طي ولا يتصرف في الاشهر جاء ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا الكنايات
الكناية التعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه اطلقت ههنا على اللفظ
الذي يكنى به والمراد ههنا غير المعرب كفلان وفلانة لانه في صدد المبنيات
وغير المضمر الغايب لانه سبق كيت وذيت للقصة اي للكناية عن القصة
ولا يستعملان الا مكررين بواو العطف نحو قال كيت وكيت ووقع ذيت وذيت
وكم وكاين للعدد اي كنايتان عن العدد واصل كاين كاف التشبيه واي مع
التنوين صار مجموع الثلثة اسما واحدا مبنيا على السكون ومن ثمه ظهرت النون
في الكناية ولم تحذف في الوقف عند الاكثر وكذا اعم فانها يكون كناية
عن العدد والقصة وغيرهما نحو اشتريته بكذا وقال كذا وتعرف فلان كذا
وليس خاصا بالعدد وكما يتوهم فكم استفهامية ومميزها منصوب مفرد نحو كم درهما
عندك حملا لها على اوسط مراتب العدد من احد عشر الى تسعة وتسعين وخبرية
للتكثير اي للانشائية وانما سميت خبرية لانها اقرب الى الخبر من الاستفهام
ومميزها مجرور مفردا ومجموعا والمفرد اكثر نحو كم رجل عندي وكم رجال
لقيتهم حملا لها على العدد الكثير من المائة والالف وانما جاز الجمع فيها
لا في العدد الكثير لانه يدل على الكثرة صريحا فلم يحتج فيه الى الجمع بخلاف كم
الخبرية وقد يحذف المميز فيهما اي في كل من الاستفهامية والخبرية لكنه
في الاستفهامية اكثر نحو كم مالك اي كم درهما ويدخل من البيانية لمناسبة
البيان التمييز نحو كم من قرية ويجب لو فصل بمتعد اي يجب دخول من لو فصل
بينها وبين مميزها بفعل متعد نحو كم تركوا من جنات لئلا يتوهم كون المميز مفعولا

وكاين للتكثير



وكاين للتكثير مثل كم الخبرية ولم يستعمل للاستفهام الا نادرا عند بعض
ومميزها مفرد ومن فيه بها نحو كاين من نبي وقل منصوبا بدون من كاين
رجلا رأيت الاصوات ما حكي به صوت مهمل لا مطلق الصوت لان الكلام
في المبنيات كغاق وطق في حكاية صوت الغراب وصوت وقوع الحجر
على الحجر سواء كانت الحكاية بنفس المحكي عنه نحو قال زيد غاق وبما شابهه
كما اذا قلت قال الغراب غاق او قلت غاق مشتبها بالغراب فافهم
او صوت به طبعا كوي عند الندامة او التعجب فان طبع النادم يقتضي التلفظ بها
عند عروض الندامة او لمعنى كصه ونخ اي صوت به لافادة معنى كصه للاسكات
ونخ لاناخة البعير وهج لزجر الغنم وهذا يختلف باختلاف الاقوام وهذا القسم
من الاصوات من قبيل اسماء الافعال في الاصح الا انه كان في الاصل صوتا
غير موضوع بل شبيها بما يقتضيه الطبع ثم صار موضوعا بالغلبة وكثرة الاستعمال
اسماء الافعال اي اسماء معاني الافعال على الاصح وانما كانت اسماء لكونها
على صيغ الاسماء دون الافعال ولانها لما كانت منقولة عن المصادر والاصوات
والظروف لم يكن في الاصل موضوعة للمعاني المقترنة باحد الازمنة
بمعنى الامر او الماضي ولم يكن بمعنى المضارع لانه معرب وفيه كلام مستعرف
نقلت عن المصدر كرويد وهيهات رويد بمعنى الامر اي امهل امهل منقول
عن المصدر تحقيقا وقد استعمل مصدرا في قوله تعالى امهلهم رويدا وهيهات
بمعنى الماضي اي بعد منقول عنه تقديرا لكونه على وزن المصدر كقوقاة مصدر
قوقى او الصوت كصه واف صه بمعنى اسكت واف بمعنى تضجرت وكذلك
اوه بمعنى توجعت وليسا بمعنى الضجر والتوجع اذ لو كانا بمعنى المصادر لكانا
معربين وقد يقال يكفي في بنائهما كونهما بمعنى الفعل الذي اصله البناء

فان اعراب المضارع عارض للمشابهة كما عرفت والظروف كدونك
بمعنى خذ ولم يذكر منها مثال الماضي لفقده وفعال بمعنى الامر من الثلاثي
كنزال اي من الفعل التام المتصرف الثلاثي لانه المتبادر كنزال واكال
بمعنى انزل وكل ولا يجيء من الفعل الناقص ككان وغير المتصرف كنعم وغير الثلاثي
وسمع قرقار بمعنى صوت وعرعار بمعنى تلاعبوا بالعرعرة وجاء مصدرا معرفة
كفجار اي جاء وزن فعال معدولا عن المصدر المعرف باللام كفجار بمعنى الفجرة
وهي الفسق وعلما للاعيان المؤنثة كحذام اسم امراة وهي معدولة
عن حاذمة عندهم وصفة للمؤنث كيا فساق وهي على قسمين احدهما
خاص بالسب والنداء كيا فساق بمعنى يا فاسقة وثانيهما غير مختص بهما
كرطاب بمعنى رطبة المركبات المعدودة من المبنيات ما ركب
بلا نسبة اسنادية او تقييدية نحو تابط شرا وعبد الله فان الاول
محكي على حاله والثاني معرب بجزئيه فان تضمن حرفا بنيا اي ان تضمن
المركب معنى حرف جر او عطف بني جزاه معا على الفتح لخفته فالاول
كقولهم هو جاري بيت بيت اي هو جاري ملاصقا بيته بيتي ثم كثر استعماله
حتى صار اسما واحدا تفهم منه القرب من غير نظر الى البيت والبيت
والثاني كاحد عشر وحادي عشر الى تسعة عشر وتاسع عشر فالاول
متضمن لمعنى واو العطف تحقيقا ومن ثمه يقال احد وعشرون
الى التسعة والتسعين والثاني متضمن له تقديرا لاشتقاقه من الاول ومن ثمه
يقال الحادي والعشرون وان لم يصح العطف على ظاهره فافهم الا اثنى
عشر واثنتي عشر فان الجزء الاول منهما معرب لانه لما حذفت
الواو لاجل التركيب حذفت النون ايضا لاجله لدلالتها على الانفصال

فالشبه



فالشبه المضاف واما حذف تنوين احد عشر فللبناء لا للتركيب لان
تنوين التمكن لا يجامع البناء بخلاف النون والا فتح ولهذا اي بني اوله
الجزئين على الفتح وبقي الثاني على حاله قبل التركيب كسيبويه وبعلبك
كانه اورد المثالين للاشارة على ان جزء الثاني ان كان مبنيا قبل التركيب
بقي على بنائه كسيبويه وان كان معربا قبله بقي على اعرابه الا انه منع من الصرف
كبعلبك ولم يتعرض لمنع صرفه لسبقه في باب غير المنصرف لا نحو معدي
كرب مما كان آخر الاول ياء فانه يسكن الظروف المبنية منها ما اضيفت
الى منوي بلا عوض واما المضاف الى مذكور او محذوف منسي او محذوف
بعوض فمعرب ولم يذكر العوض لقلته في الظروف وان كثر في غيرها
نحو وكل في فلك اي كل واحد فحذف وعوض بالتنوين من الجهات
الست المعهودة ويسمى غايات لصيرورتها غاية في النطق كقبل
وبعد وفوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء مما ترادفان
كاللذين قبلها والباقية متقابلة واول واسفل وفي الحديث ابهم
يكتبها اول وكذا يقال من دون ومن عل ومن علو ولا يقاس عليها
ما بمعناها كيمين وشمال وانما بنيت لاحتياجها الى المحذوف وبناؤها على الضم
لجبر نقصانها باقوى الحركات وحمل عليها لا غير وليس غير فبنيت على الضم
عند اضافتهما الى المحذوف المنوي لشبه غير بالغايات في شدة الابهام
وشبه حسب بغير في عدم تعرفه بالاضافة ومنها حيث ويضاف الى الجملة
وقل اضافته الى المفرد فاذا وقع بعده مفرد رفع على انه مبتدا محذوف
الخبر وانما بني كالغايات لانه لما وجبت اضافته الى الجملة كان كالمضاف
الى محذوف منوي لانه في الحقيقة مضاف الى مضمون الجملة الذي هو المصدر

الملحوظ في ضمنها واذ واذا ولمّا واين ومتى وايان وانّى ظروف
يستعمل بعضها للشرط وبعضها له وللاستفهام سوى كما ستعرف ومذ
ومنذ ولدى ولدن وقط وعوض والآن وامس مذ ومنذ يكونان
ظرفين وحرفين كما ستعرف ولدى ولدن بمعنى عند وقط للماضي
المنفي وعوض للمستقبل المنفي مبنيا على الضم والآن على الفتح وامس على الكسر
الاكثر وقد يضاف المعرب الى جملة او اذ فيجوز فتحه اي بناؤه على الفتح
باكتساب البناء من المضاف اليه وعليه قراءة هذا يوم ينفع الصادقين
ومن خزي يومئذ بفتح الميم قال ابن هشام ان وليه فعل مبني فالبناء
ارجح للتناسب وان وليه فعل معرب او جملة فالاعراب ارجح عند الكوفية
وواجب عند البصرية واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح
وشبه به مثل وغير مضافين الى ما وان وان مخففة ومشددة مفتوحتين
اي شبه بالظرف المضاف الى الجملة نحو قولي مثل ما تقول او غير ان تقول
او غير انك تقول **اسماء الشرط والاستفهام** من وما واي لهما اي للشرط
والاستفهام وقد مر في الموصولات ومتى وايان لهما في الزمان
اي للشرط في الزمان والاستفهام عنه والغالب في ايان هو الاستفهام
ولا يستعمل الا في ماله شان واين لهما في المكان وكيف وكيفما لهما في
الحال والغالب في كيف ايضا الاستفهام واذا كان للشرط يجب
مماثلة جزائه لشرطه لفظا ومعنى نحو كيف تجلس اجلس ولا يقال كيف تجلس
اذهب وهو اسم مبهم ليس بظرف بدليل ابدال الاسم منه نحو كيف
انت اصحيح ام سقيم وقول الاخفش انه ظرف بمعنى على اي حال للتشبيه
لا للتحقيق وانى للشرط في المكان بمعنى اين وللاستفهام عن الحال بمعنى





كيف ومن اين ولا يدخل الا على الفعل ولما للشرط في الماضي وهي ليست
للشرط عند الاكثرين لما زعموا ان الشرط لا يكون الا في المستقبل والصواب
ما قيل ان الشرط هو تعليق جملة بجملة سواء كان تعليق ماض بماض او مستقبل بمستقبل
بدليل قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته والتذييل تعسف واذ واذا ما واذما
ومهما له في المستقبل وحيثما في المكان واما اذ وحيث بدون ما فلا يكونان
للشرط وكم للاستفهام عن العدد كما مر في الكنايات فما دخله الجار فمجرور
حرفا كان الجار او مضافا نحو عم يتساءلون وباي ذنب قتلت وغلام من
جارك وبكم تعطي والا فان كان ظرفا عطف على ما دخله من حيث المعنى كان
قال فان دخله الجار فمجرور والا فان كان ظرفا فبعده ناصبه فمفعول فيه سواء كان
ظرفا بذاته او بواسطة كونه مضافا الى الظرف كما في اي او مميزا به كما في كم نحو متى
خرجت واي يوم خرجت وكم يوما سرت ونحو ايان يبعثون فاين تذهبون
انى يؤفكون فلما يحكم الى البراعة ضمتم اذا جاء نصر الله او غيره فخبر مقدم ان
كان الخبر اسما معرفة صالحا لان يكون مبتدأ نحو متى نصر الله ايان يوم القيمة
اين المفر والا فان كان بعده ما ينصبه اي وان لم يكن ظرفا لا بالذات
ولا بالواسطة فان كان بعده ما يمكن ان ينصبه بان يكون متعديا معروفا غير
مشغول بمعموله ودخل على المصدر فمفعول مطلق وهذا في اي وكم نحو اي منقلب
ينقلبون وكم ضربا ضربت او لم يدخل عليه فمفعول به نحو من يضلل الله وما له
فلا مرسل له وايا ما تدعوا وكم درهما اخذت سوى كيف فانه حال قبل
كل فعل لان ما كان متعديا مجهولا او معروفا مشغولا او غير مشغول نحو
كيف تكفرون بالله وكيف خلقت وكيف تحيي الموتى وكيف تضع
غير بان كان وعلم فانه قبل الافعال الناقصة خبر نحو كيف كان عاقبة الذين

كفروا وقبل افعال القلوب مفعول ثان او ثالث نحو كيف علمت زيدا
عمرا او لا فبعده اسم نكرة او عامل لا ينصبه فمبتدأ اي وان لم يكن بعده
ما يمكن ان ينصبه لكونه لازما او مجهولا او مشغولا وعلى كلا التقديرين فهو
مبتدأ وما بعده خبره نحو من ابوك ومن جاء بالجنة فمن زحزح عن النار
وما ادريك وايهم يكفل مريم ومهما تاتنا به نعم يحتمل ان يكون مفعولا به اذا كان
العامل بعده مشغولا به لا بضميره كما في المثال الاخير فانه يجوز ان يكون مهما
مبتدا وما بعده خبره وان يكون مفعولا به لمحذوف يفسره المذكور كما في نحو
زيدا مررت به ويقدر عامله بعده لصدارته اي مهما تحضر تاتنا به او معرفة
فخبر مقدم نحو من رب السموات والارض وما رب العالمين كيف زيد اين
وكم عبيدك وايكم زيد لكون ذلك لاسم المعرفة احق بان يكون مبتدا
نعم يحتمل العكس ايضا في من وما في بعض المواضع ومتى وقع اسم
الشرط مبتدا فخبره فعل الشرط في الاصح لا فعل الجزاء ولا المجموع عنهما قال
ابن هشام لان اسم الشرط اسم تام وفعل الشرط مشتمل على
ضميره وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق لا من حيث
الخبرية وما كان ظرفا وشرطا كاذا فعامله الشرط اذ ليس ح مضافا
الى فعل الشرط حتى يمتنع اعماله فيه نحو اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وقد تجرد اذا عن الشرط فيضاف الى فعل بعده وح لا يعمل فيه
ذلك الفعل وعامله فعل اخر نحو والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
وقت اصابة البغي وليس جملة هم ينتصرون جزاء لعدم الفاء قال الرضي
العامل في اذا وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه عند الاكثرين وقال
بعضهم هو الشرط كما في متى واخواته والاولى ان يفصل ويقال ان تضمنت الشرط





فعامله الشرط والا فالفعل الذي في محل الجزاء وان لم يكن جزاء في الحقيقة
دون الذي في محل الشرط لانه مضاف اليه وقد تكون للمفاجاة فيختار
بعدها الجملة الاسمية نحو خرجت فاذا زيد بالباب وكذا اذ بعد بينا
او بينما لكنهما لا تفارق الماضي كقولهم بينما نحن عند رسول الله اذ طلع علينا
رجل وتكون للتعليل ايضا وهي غالبا ظرف ماض مفعول فيه لما بعده
نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا وتجرد عن الظرفية فيكون اسما
بمعنى الزمان الماضي فيكون مفعولا به او مضافا اليه الاول نحو واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم ومنه واذ قلنا للملائكة واذ قال موسى بتقدير
اذكر والثاني نحو يومئذ وبعد اذ هديتنا الافعال يعمل المتعدي
مطلقا واللازم في غير مفعول به فالمتعدي المعلوم يرفع فاعله وينصب
المفعول به الصريح وساير المفاعيل الصريحة ونحوها من الحال والتمييز والمجهول
يرفع نايب فاعله وينصب ساير المعمولات واللازم يرفع فاعله
وينصب ساير المعمولات سوى المفعول به الصريح كما عرف ويعرب
المضارع مجردا عن نون جمع المونث فاما غير مجرد عنها فمبني على السكون
وان لم يلزم توالي حركات نحو يضربن حملا له على الماضي كضربن
ونوني التاكيد المخففة والمشددة واما غير مجرد عنهما فمبني على الضم في
جمع المذكر وعلى الكسر في المخاطبة وعلى الفتح في غيرها لانهما كالجزء منه
فيكون كبعلبك ولانهما من خواص الفعل فيخرج بهما عن المشابهة بالاسم
التي هي سبب كونه معربا واعرابه رفع ونصب وجزم اعرب المضارع
لمشابهته بالاسم في اللفظ حيث يدخله المخصص اعني السين وسوف
وفي المعنى حيث يحتمل الحال والاستقبال فيتخصص بالمخصص كالاسم المتخصص

بحرف التعريف وفي الاستعمال حيث تدخله لام الابتداء ويقع موقع الاسم
نحو ان زيدا ليقوم في موقع ان زيدا لقائم لان الاصل في الخبر ان يكون اسما
وبني الماضي على الحركة لا على السكون الذي هو الاصل في البناء للمشابهة
بالاسم استعمالا حيث يقع موقعه كالمضارع نحو زيد قام وبني الامر على السكون
لعدم مشابهته اياه اصلا فالمفرد سوى المخاطبة بالضمة والفتحة والسكون
رفعا ونصبا وجزما نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب الا المعتل اللام فيحذف
آخره جزما سواء كان معتلا بالالف والواو والياء نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم
ويقدر الضمة والفتحة في المعتل بالالف اي المعتل اللام بالالف اذ الالف
لا يقبل الحركة فيكون رفعه ونصبه تقديريين واما جزمه فلفظي بحذف آخره
كما عرفته والضمة في المعتل بغيره اي بغير الالف يعني الواو والياء لثقل
الضمة عليهما بخلاف الفتحة فيكون رفعه تقديريا نحو يغزو ويرمي بخلاف
لن يغزو ولن يرمي واما جزمه فيحذف آخره كما عرفت والباقي بالنون
رفعا اراد بالباقي في المثنى مطلقا وجمع المذكر غائبا ومخاطبا ومفرد المخاطبة
لان جمع المؤنث مبني كما مر نحو يضربان ويضربون وتضربين وحذفها
نصبا وجزما نحو لن يضربا ولم يضربوا ولم تضربي وذلك لان الضمير المرفوع
المتصل لما كان كالجزء كما مر جعلوا الاعراب بعده ولما لم يكن الحركة
ولا حرف العلة جعلوه بالنون لقربها من حرف العلة وحذفوها
في الجزم كحذف الحركة وحملوا النصب عليه لان الجزم بدل من الجر الذي
يناسبه النصب في الاسماء لكونهما علامتي الفضلة فيرفع مجردا عن الناصب
والجازم وعامله تجرده عند الكوفية ووقوعه بنفسه موقع الاسم عند البصرية
وتفصيله ان مضارعته بالاسم مطلقا اوجب اعرابه مطلقا ووقوعه

موقعه



موقعه بنفسه خاصة اوجب رفعه خاصة ووقوعه موقعه بواسطة ان الناصبة
اوجب نصبه خاصة ووقوعه موقعا لا يصلح له الاسم لاقترانه بما يمنع من
تقدير الاسمية كان الشرطية وما حمل عليه من الجوازم اوجب الجزم الذي
لم يوجد في الاسم وينصب بان المصدرية المفتوحة التي يكون الفعل معها
في تأويل المصدر ولن لنفي المستقبل اي لنفي وقوع الفعل في الزمان المستقبل
وكي للسببية اي سببية ما قبلها لما بعدها نحو اسلمت كي ادخل الجنة
واذا للجواب والجزاء غالبا اي يكون مع دخولها شرطا وجزاء وواقعا جوابا
عما قبلها كما اذا قيل لك انا آتيك فقلت اذا اكرمك ولهذا غلب
استعمالها في الاستقبال وقل في الحال اذ الغالب في الشرط والجزاء
الاستقبال وقد تجرد اذا عن الشرطية نحو فعلتها اذا وانا من الضالين
ولا تعمل الا في مستقبل غير معتمد على قبلها اي لا تعمل الا بشرطين احدهما
كون فعلها مستقبلا لانها عامل ضعيف فلا تعمل الا حيث يكثر وقوعها
فيه وثانيهما كون فعلها غير معتمد على ما قبلها لانها قصيرة مغلوبة لوقوعها بين متصلين
والمراد بالاعتماد الاعتماد الكامل بان كان جزاء الشرط قبلها نحو ان تأتني
اذا اكرمك بالجزم او كان خبر المبتدأ قبلها نحو انا اذا اكرمك بالرفع او جوابا
بالقسم قبلها نحو والله اذا لافعلن واما الاعتماد الناقص بان كانت بعد
الفاء او الواو فلا يمنع العمل بل يجوز الوجهان ح وقد يفصل بينها وبين
معمولها بالقسم والدعاء والنداء نحو اذا والله اكرمك واذا رحمك الله
اكرمك واذا يا زيد اكرمك لكثرة هذه الثلثة في الكلام ولا يجوز الفصل
بغيرها ولا الفصل بين ساير النواصب ومعمولاتها مطلقا وقد يقدر ان بعد
حتى الجارة لا العاطفة والابتدائية مع بقاء نصب الفعل نحو سرت حتى تغيب الشمس

وقد يتولد منه التعليل نحو اسلمت حتى ادخل الجنة ولام كي ولام الجحود الاولى
للسببية مثل كي والثانية لتاكيد النفي بعد كان نحو وما كان الله ليعذبهم
وبعد فاء السبب وواو الجمع ولا تقدر في نحو سرت فتغرب الشمس او ليس
السير فيه سببا للغروب ولا في نحو تحرك وتسكن اذ لا يمكن جمعهما لو كانتا
بعد امر او نهي او نفي او استفهام او تمن او عرض نحو زرني فاكرمك او واكرمك
بالنصب ولا تشتمني فاضربك وما تاتينا فتكرمك وهل عندك ماء
فاشربه وليت لي مالا فانفقه والا تنزل تصب خيرا اي ليكن منك زيارة
فاكرام مني وكذا البواقي وبعد او بمعنى الى نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى
ان تعطيني حقي واصلها حرف الترديد ومعنى الانتهاء مستفاد من فحوى
الكلام وعاطف للفعل على الاسم فتقدر ان ليكون الفعل في تاويل الاسم
فيصح العطف كقوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
ويجوز اظهار ان بعده اي بعد عاطف الفعل على الاسم نحو اعجبني قيامك
وان تذهب وبعد لام كي نحو جئتك لان تكرمني ويجب بعد اللام مع لا
اي يجب اظهار ان بعد لام كي اذا كانت مع لا نحو لئلا يكون فرارا عن
تتابع اللامين ويمتنع اظهارها في ساير المواضع وقد يحذف ان مع جواز نصب
الفعل ورفعه نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ويجزم بلم ولما ولام الامر ولام
الناهية وادوات الشرط سوى لو ولما واما واذا وكيف وايان فهذه
الستة لا تجزمه بخلاف ساير الادوات كان ومن وما واخواتها وتستدعي سببية
فعل لفعل يعني ان ادوات الشرط تدل على سببية فعل اول لفعل ثان
فان كانا مضارعين او الاول فالجزم واجب في المضارع نحو ان تكرمني
اكرمك وان تكرمني اكرمتك وان كان الثاني فوجهان اي ان كان الثاني

فقط



فقط مضارعا بان كان الاول ماضيا جاز الجزم والرفع لضعف تعلقه
بالجازم الذي هو اداة الشرط وقد يحذف الجزاء بقرينة نحو ولو ترى اذ وقفوا
على النار اي لرايت امرا عجيبا ومنه وهم بها لولا ان راى برهان ربه
اي لفعل ما طلبته امراة العزيز ولا يجوز ان يكون وهم بها جزاء لامتناع تقدم
الجزاء على الشرط هذا هو المشهور عن جمهور البصرية والاقرب جوازه كما نقل
عن الكوفية ويجزم بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض على معنى
ان الشرطية نحو زرني اكرمك على معنى ان تزرني اكرمك وهذا اذا قصدت
السببية فان لم تقصد يرفع الفعل على انه حال او صفة او استيناف
واذا كان الجزاء ماضيا القلب بالاداة مستقبلا امتنع الفاء فيه
اي في الجزاء لانه لما قوي تاثير اداة الشرط وهو قلبها الماضي مستقبلا قويت
دلالتها على الاشتراط فاستغنت في الارتباط نحو ان خرجت خرجت وان
خرجت لم اخرج وان كان مضارعا خلص بها للاستقبال جازت الفاء كما اذا كان
مضارعا مثبتا او منفيا بلا لعدم قوة تاثير الاداة فاحتيج الى رابطة اخرى
ولم تجب لوجود تاثيرها في الجملة وهو تخليصها المضارع عن احتمال الحال
اما في المثبت فظاهر واما في المنفي بلا فلان لا صالحة للحال والاستقبال في
الاصح وان لم يتاثر به اصلا وجبت اي ان لم يظهر فيه تاثير الاداة بقلب
او تخليص وجبت الفاء للربط لدلالتها على التعقيب والتسبيب كالجملة الاسمية
والانشائية امرا كان او دعاء والفعل الجامد كليس وعسى والماضي مع قد
او معنى نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل فصدقت
واما ما اشتهر من ان الشرط والجزاء لا يكون الا في المستقبل فلا اصل له
والمضارع مع ما او لن او السين او سوف لانه مع ما للحال ومع غيرها

للاستقبال فلا اثر فيه للاداة واما قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها فشاذ ترك الفاء
في الاسمية فشاذ وقد يقوم المفاجاة مقام الفاء لدلالتها على حدوث امر
عقيب امر نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون افعال القلوب
في الاصطلاح ما يدل على العلم والظن من احوال القلب علمت ورايت
ووجدت لليقين اي الاعتقاد الجازم العاري عن الاحتمال وظننت
وحسبت وخلت للظن اي الراجح عن الاعتقادين المتقابلين ويسمى
المرجوح وهما وزعمت لهما اي مشترك بين اليقين والظن تنصب جزئي
الجملة الاسمية على انهما مفعول بهما ومن خواصها عدم الاقتصار على احدهما
بمعنى ترك الآخر نسيا فانه المتبادر من الاقتصار لا بمعنى انه اذا ذكر احدهما
ذكر الآخر كما قيل فانه غير لازم وتفصيله ان سائر الافعال المتعدية الى مفعولين
يجوز فيها تركهما نسيا وترك احدهما وتقديرهما وتقدير احدهما واما افعال
القلوب فلا يجوز فيها ترك احدهما نسيا لكونهما في الاصل مبتدا وخبرا والكلام
لا يتم الا بالجزئية اما تركهما نسيا فنحو هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي الذين يتصفون
بالعلم كما يقال يعطي ويمنع بمعنى يفعل الاعطاء والمنع كما جي في المعاني واما
تقديرهما بقرينة فنحو وناد واشركاي الذين زعمتم اي زعمتموهم شركاي ومنه
من يسمع يخل اي يخل مسموعه صادقا واما تقدير احدهما فنحو ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة الغيبة اي لا يحسبن هؤلاء
بخلهم خيرا فبخلهم مفعول اول وخيرا مفعول ثان والضمير فصل هذا هو الصواب
في هذا الباب وجواز الغائها ما لم تتقدم على مفعوليها لانها اذا تقدمت
يجب اعمالها عند الجمهور اذ العامل اللفظي اقوى من المعنوي فاذا تقدم
تعين وهو اولى من اعمالها لو تاخرت اي العامل وها عن العمل اولى من اعمالها

اذا تاخرت



اذا تاخرت عن مفعوليها نحو زيد قايم علمت برفعهما على انهما مبتدا وخبر
والفعل بمعنى الظرف اي زيد قايم في علمي وبالعكس لو توسطت بينهما نحو زيد
علمت قايما ويجب الالغا بين الفعل وفاعله نحو ضرب احسب زيد وبين
معمولي ان نحو ان زيدا احسب قايم وبين العاطف ومعطوفه نحو جاءني زيد
واحسب عمرو وجواز تعليقها اي ابطال عملها لفظا لا معنى من قولهم امراة معلقة
اي مفقودة الزوج لا هي ذات زوج قايم بمصالحها ولا هي فارغة حتى تنكح
قبل اللام والنفي والاستفهام لان لها صدر الكلام فاقتضت بقاء صور
الجمل وخلت عليها نحو علمت لزيد قايم وعلمت ما زيد قايم وعلمت ازيد قايم
فهي غير عاملة في اللفظ وعاملة في المعنى حتى جاز النصب في المعطوف على
مدخولها نحو علمت لزيد قايم وعمرا قاعدا وجواز اتحاد فاعلها ومفعولها ضميرين
متصلين اي كونهما راجعين الى شيء واحد نحو علمتني قايما بضم التاء وعلمتك
قايما بفتحها بخلاف ساير الافعال فلا يقال ضربتني وضربتك بل يقال ضربت
نفسي وضربتك نفسك لان تعلق ساير الافعال بغير فاعلها اظهر واكثر من
تعلقها بفاعلها فاراد والنفس تصريحا وتاكيدا لما قد يغفل عنه ولهذا ايضا لا يقال
ضرب زيد زيدا بل يقال ضرب زيد نفسه وتعلق افعال القلوب بالعكس لان
كل احد اعلم بحال نفسه بحال غيره فلم يحتج الى الزيادة واما قولهم عدمتني وفقدتني
فمحمول على وجدتني لانهما نقيضه وقد يكون علمت ورايت ووجدت
وظننت بمعنى عرفت وابصرت وصادفت واتهمت وخصها بالذكر مع
ان حسبت قد يكون بمعنى صرت ذا حسب اي اشقر وخلت بمعنى صرت ذا خال
وزعمت بمعنى كفلت لقلة استعمالها في هذه المعاني بخلاف اربعة الاول
فيتعدى الى واحد لانها حينئذ لا تقتضي الا متعلقا واحدا وهذا صريح في ان التقدير

واللزوم تابع للمعنى كما يشير اليه تعريف اللازم والمتعدي وما قاله الرضي
من ان تعدية علمت الى مفعولين دون عرفت ليس لفرق معنوي بينهما
بل هو موكول الى اختيار العرب غير مرضي **افعال الناقصة** التي لا تتم
كلاما بمرفوعها لوجود الشيء او عدمه على صفة اكثر الافعال موضوعة لاتصاف
الشيء بصفة كضرب وذهب وبعضها لوجوده في نفسه مثل كتبت ونحوه
وبعضها لوجوده على صفة كصار او عدمه عليها كليس وهذا هو الافعال الناقصة
فترفع اول الاسمية على الفاعلية فيسمى اسمها وتنصب ثانيها على التشبيه
بالمفعول ويسمى خبرها كان لثبوت خبرها لاسمها دايما او منقطعا نحو وكنتم
امواتا واحياكم وهذا رد على من زعم ان ماضي الكون للدوام كما قال الرضي
وكانه لم يعل ماضيا كما هو المشهور ليشمل المضارع وغيره فتدبر وللانتقال
من حال الى حال نحو وكان من المغرقين ويستتر فيها الشان اي يكون
في كان ضمير الشان المستتر نحو اذا مت كان الناس صنفان شامت
وآخر مثن بالذي كنت اصنع وقيل اذا كان فيها الشان فهي تامة والضمير
فاعلها بمعنى وقع الامر والجملة مفسرة للضمير ويكون تامة بمعنى ثبت ووجد
فيتم بالفاعل نحو كن فيكون وصار للانتقال من حال الى حال ذاتا نحو
صار الخمر خلا او صفة نحو صار الامير فقيرا ويكون تامة بمعنى الانتقال من
مكان الى مكان ونحوه فيتعدى بالى نحو صار الى المدينة واصبح وامسى
واضحى لاقتران الجملة باوقاتها من الصباح والمساء والضحى وبمعنى صار
من غير اعتبار الاوقات المذكورة نحو فاصبحتم بنعمته اخوانا ويكون تامة
بمعنى الدخول في هذه الاوقات نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وظل وبات مثلهما في كونهما لاقتران الجملة بوقتيهما من النهار والليل وكونهما

بمعنى صار



بمعنى صار وليس لنفي حالا اي لنفي مضمون الجملة في زمان الحال عند الجمهور
او مطلقا عند سيبويه ومن تبعه وما برح وما فتئ وما زال وما انفك
لدوام خبرها لاسمها مذ قبله اي قبل الاسم اي ان كان صالحا للاتصاف
بالخبر فمعنى ما زال زيد عالما دوام العلم له مذ زمان قابلية للعلم وما دام
لتوقيت فعل قبله اي تعيينه بمدة ثبوت خبرها لاسمها ومن ثم لزم قبله
كلام نحو اجلس ما دام زيد جالسا فهي ظرف زمان لمضمون الكلام الذي
قبله فان ما مصدرية وتقدير الزمان قبل المصدر شايع اي اجلس مدة جلوس
زيد وراح وغدا واض وعاد وجاء بمعنى صار والاكثر تمامها يعني ان هذه
قد تستعمل ناقصة بمعنى صار نحو جاء البر قفيزين لكن الاكثر استعمالها تامة
ومما استعمل ناقصة قعد ورجع وآل واستحال وتحول وارتد قال تعالى فارتد بصيرا
ولا تقدم الاخبار على ما في اوله لانها اما نافية فلها صدر الكلام او مصدرية
ومعمول المصدر لا يتقدم كما مر واختلف في ليس فمنعه المبرد والكوفية
كما في ساير ادوات النفي واجازه البصرية كما في ساير الافعال ولم يذكر خلاف
ابن كيسان فيما اوله ما غير ما دام حيث اجاز التقديم فيها ايضا لعدم
الاعتداد به **افعال المقاربة** من الافعال الناقصة عند البصرية واخبارها
فعل مضارع بان وبدونها كما ستعرف لدنو الخبر رجاء كعسى فانه لانشاء
رجاء حصول خبره لاسمه قال سيبويه عسى طمع في المحبوب واشفاق
في المكروه نحو عسيت ان اموت او حصولا ككاد فانه يدل على قرب حصوله
واشرافه او شروعا فيه اي في الخبر كاوشك وطفق واخذ وجعل وكرب
فانها يدل على قرب حصوله بشروع الفاعل فيه نحو عسى زيد ان يخرج فزيد اسمه
وان يخرج خبره بتقدير المضاف اي عسى حال زيد ان يخرج او عسى زيد ذا الخروج

وقال الكوفية زيد فاعله وان يخرج بدل منه اي قرب زيد خروجه وارتضاه
الرضي وعسى ان يخرج زيد بذكر مرفوعه فقط فعسى ح اما تامة بمعنى قرب
او ناقصة استغنى عن الخبر وهو حاصل لاشتمال مرفوعها على المسند
والمسند اليه كما استغنى عن المفعول الثاني في علمت ان زيدا قايم وعسى
زيد يخرج او سيخرج بحذف ان تشبيها بكاد او باقامة السين مقامها
لاشتراكهما في الدلالة على الطمع ولا يتصرف حيث لم يجئ منه الا الماضي
لتضمنه الانشاء الذي غلب فيه الحرف مع كونه بمعنى لعل وكاد زيد يخرج
بدون ان في الاكثر لدلالته على الجزم الذي لا تناسبه ان لدلالته على الرجا
وقلما جاء بان تشبيها بعسى واوشك مثلهما في الاستعمال بان وبدونها
ومعناه سرع والباقية ككاد فلا تستعمل بان فعل التعجب لانشاء التعجب
ما افعله وافعل به اي للتعجب صيغتان لا تتغيران بالتثنية والجمع والتانيث
ونحوها وانما يجري التصرف في معمولها نحو ما احسن زيدا وما احسنهما وما احسنهم
فما مبتدا اي في الاصل اما نكرة بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه
يكون فيما خفي سببه كما قال سيبويه او استفهامية كانه جهل سببه فاستفهم
عنه فان الاستفهام قد يستفاد منه التعجب نحو وما ادريك ما يوم الدين
كما قاله الفراء وما بعده خبره وهمزة افعل في الاصل للتعدية وفاعله مستتر
راجع الى ما والمنصوب بعده مفعوله هذا وقال الاخفش ما موصولة والجملة
صلتها والخبر محذوف اي الذي جعله حسنا شيء عظيم وفيه ان حذف الخبر
وجوبا بلا سد شيء مسده غير معهود وبه مفعول في افعلته وافعل امر
الحاضر في الاصل فان جعلت الهمزة للتعدية فالباء زايدة وان جعلت للصيرورة
فالباء للتعدية فمعنى احسن به اجعله ذا حسن اي صفه بالحسن فهو في الاصل

ام



امر لكل احد بان يصفه بالحسن هذا قول الاخفش وقال سيبويه الامر بمعنى
الماضي والباء زايدة وفيه ان الامر بمعنى الماضي غير معهود ولا يبنيان الا مما
يبنى منه التفضيل فلا يبنيان من غير الثلاثي ولا من لون وعيب ولا من المفعول
فاذا اريد التعجب منها قيل ما اشد اكراهه وسواده وعوره ومضروبيته كما في اسم
التفضيل على ما عرف في الصرف افعال المدح والذم لانشائهما نعم وبئس
نشر على ترتيب اللف وفاعلهما معرف باللام للعهد الذهني نحو نعم الرجل
زيد او مضاف اليه اي الى المعرف بها بالذات نحو نعم غلام الرجل زيد
او بالواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل هذا او ضمير مميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا
زيد او بما نحو فنعما هي فما نكرة بمعنى شيء اي نعم شيئا هي وقال سيبويه معرفة
بمعنى الشيء فيكون فاعلا لكونه بمعنى المعرف باللام وفيه تكلف وبعده المخصوص
بالمدح او الذم المطابق له اي للفاعل في الجنس والافراد ونحوه وقوله تعالى
بئس مثل القوم الذين على حذف المخصوص والذين صفة القوم اي بئس مثل
القوم المكذبين مثلهم وقد يتقدم المخصوص نحو زيد نعم الرجل وقد يحذف
بقرينة نحو نعم العبد اي ايوب وهو مبتدا او خبر اي المخصوص اما مبتدا مؤخر
والجملة قبله خبره واما خبر لمبتدا محذوف اي هو زيد فيكون جملتين وساء كبئس
في الذم وساير الاحكام وحبذا للمدح ويقال في الذم لا حبذا وفاعله ذا
فهو في الاصل مركب من حب بمعنى صار محبوبا ومن ذا اسم اشارة
ولا يتغير حبذا لا فعله ولا فاعله فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لجريها مجرى الامثال
التي لا تقبل التغير نحو حبذا الزيدون وحبذا الهندات ومخصوصه ايضا
مبتدا او خبر وقد يكون قبل مخصوصه او بعده حال او تمييز مطابقان له نحو
حبذا راكبا زيد وحبذا الزيدان راكبين وحبذا رجلا زيد وحبذا الزيدان

رجلين و ذو الحال والمميز نحو ذا لانه الفاعل المبهم لا المخصوص الحروف
اراد بها ما يتم حروف المعاني والمباني كما سيظهر حروف الجر لم يعرفه
بانه ما وضع لافضاء معنى الفعل الى الاسم لانه لا يصدق على بعضها كحتى
وحاشا وخلا وعدا والزوايد وفي الكاف اختلاف من للابتداء
في المكان بلا خلاف وفي الزمان ايضا عند الكوفية وهو المختار نحو من
اول يوم وتستعمل للتبيين اي تبيين الجنس ويعرف بصحة وضع الذي
مكانها نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وفي زيادة قوله تستعمل اشارة
الى ان الاصل في معاني من هو الابتداء والباقية راجعة اليه كما قاله
المبرد والاخفش ونحوهما وارتضاه السكاكي والرضي وساير المحققين
والتبعيض ويعرف بصحة وضع بعض مكانها نحو شربت من الماء
والتبديل ويعرف بصحة وضع البدل مكانها نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا
من الاخرة وزايدة في غير الموجب خاصة عند البصرية نحو ما جاءني
من احد وجوز الكوفية والاخفش زيادتها في الموجب ايضا لقولهم قد كان
من مطر والجواب انه تبعيض او تبيين قال الرضي معنى زيادتها انها لا تفيد
معنى مغاير الاصل المعنى بل تؤكده لا انها لا تفيد شيئا اصلا وكذا الحال
في ساير الزوايد والى للانتهاء مطلقا اتفاقا نحو الى المسجد الاقصى وثم اتموا الصيام
الى الليل ولم يذكر كونها بمعنى مع كما في قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
لان الحق انها فيه للانتهاء بتضمين معنى الضم مثلا وحتى للانتهاء الى الاخر
بتدريج ومن ثمه لا تدخل الا على اخر جزء او ما يتصل بالاخر نحو اكلت السمكة
حتى راسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا يقال حتى نصفها او ثلثها
بخلاف الى ولا يحكم بدخول ما بعدها فيما قبلها ولا بخروجه عنه الا بدليل صح

ولا تدخل



ولا تدخل الضمير خلافا للمبرد وقوله وحتاه بالقوم لاحق شاذ وفي للظرفية
نحو النجاة في الصدق مجاز ولم يذكر كونها بمعنى على كما قيل في ولاصلبنكم
في جذوع النخل لان الحق انها فيه للظرفية مجازا وعلى للاستعلاء نحو
عليه دين مجازا ولم يذكر كونها بمعنى مع كما قيل في نحو فلان على جلالته يفعل
كذا لرجوعها الى الاستعلاء وقد يكون اسما بمعنى الفوق عند دخول الجار
نحو غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وعن للمفارقة عن شيء مع الوصول
الاخر نحو رميت السهم عن القوس وقد يكون بلا وصول نحو اديت عنه الدين
وللوصول بلا مفارقة نحو اقتبست عنه العلم وقد يكون اسما بمعنى الجانب بدخول
الجار نحو عن يميني مرة وامامي ولم يذكر كونها بمعنى بعد كما قيل في نحو طبقا
عن طبق لانها فيه للمفارقة في التحقيق بتضمين معنى التجاوز مثلا والباء
للالصاق اي تدل على لصوق امر بمجروره او تعلقه به نحو به داء ونحو مررت
بزيد مجازا اي مررت بمكان يقرب منه زيد وتستعمل للمصاحبة بمعنى
مع نحو خرج زيد بعشيرته والسببية نحو كتبت بالقلم ولم يقل للاستعانة ليشتمل
الافعال المنسوبة الى الله تعالى نحو والتعدية
اي جعل اللازم متعديا نحو ذهب الله بنورهم والمقابلة نحو بعت الثوب
بدرهم والظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر واللام للاختصاص اي التعلق
التام والاتصال الشديد لا حقيقة الاختصاص بشيء والاختصاص
بالملكية ونحوها كحقيقة الاختصاص والاستحقاق مثلا فالملكية نحو المال لزيد والاختصاص
نحو هذه المراة لزيد والاستحقاق نحو الحمد لله والحاصل ان كل ما يصح
فيه نسبة الاضافة يصح فيه اللام ومن ثمه قيل لها لام الاضافة وتستعمل
للتعليل نحو ضربته للتاديب وقعدت عن الحرب للجبن ولم يذكر كونها للعاقبة

في نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وللمجد في نحو ما كان ليعذبهم والقسم
في نحو تالله لا يؤخر الاجل والتعجب في نحو يا للداهية ارجعها الى التعليل ولا كونها
بمعنى عن لانه لم يثبت في الصحيح وزائدة نحو ردف لكم لان ردف يتعدى
بنفسه والكاف للتشبيه اي تشبيه ما قبلها بما بعدها وتدخل الضمير خلافا
للمبرد وقوله وام اوعال كها او اقربا شاذ وقد يكون اسما بمعنى المثل
نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان مثل البرد الذائب المطابق فيها
وهذا المختص بالضرورة عند سيبويه ويجوز في السعة ايضا عند الاخفش قال
ابن هشام والصحيح الاول لم يذكر كونها زائدة كما قيل في ليس كمثله شيء لانه ممنوع
كما يجيء في البيان ورب للتقليل والتكثير من الاضداد وقالوا في الاصل للانشاء
التقليل ثم استعملت للتكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز
ولها الصدر لكونها للانشاء ومجرورها نكرة موصوفة بمفرد او جملة لتحقيق
التقليل او ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا فهذا الضمير نكرة مبهمة
لا مرجع له عند البصرية فهو مفرد مذكر لانه المناسب للابهام لما في المثنى والمجموع
والمؤنث من نوع تخصيص وتعيين وفعلها ماض غالبا قالوا لانها جواب
لمن يجيء ما لقيت رجلا فتقول رب رجل كريم لقيته وجاء مستقبلا نحو فان اهلك
فرب فتى سيبكي وكثر حذفه بقرينة فيقال رب رجل كريم وقد يلحقها
ما فتدخل الجملة الفعلية والاسمية نحو ربما يود الذين كفروا او ربما زيد قايم
وقد تدخل المفرد ايضا نحو ربما ضربة بسيف وقد يحذف بعد الواو والفاء
مع بقاء عملها نحو وبلدة ليس بها انيس وفمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
وقل بعد بل نحو بل بلد ذي ومذ ومنذ للابتداء في الماضي
اي اذا اريد بما بعدهما الزمان الماضي فهما للابتداء كان من للابتداء

في المكان



في المكان نحو سافرت مذ يوم الجمعة الى الخميس والظرفية في الحال اي اذا اريد
بما بعدهما الزمان الحاضر فهما للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا هذا اي في يومنا هذا
ولا يدخلان الضمير خلافا للمبرد ويكونان اسمين في موضعين احدهما دخولهما على
المرفوع نحو ما رايته مذ يومان فهما حينئذ مبتدان وما بعدهما الخبر او بالعكس
او ظرفان وما بعدهما الفاعل وثانيهما دخولهما على الجملة فعلية كانت وهو الغالب
او اسمية وحاشا للتنزيه اي تنزيه مجرورها عن مكروه ذكر قبلها نحو اساء القوم
حاشا زيد فهي ليست لمطلق الاستثناء وكثيرا ما يبدا بتنزيه الله تعالى ثم
يذكر عن اريد تنزيهه على معنى ان الله منزه عن ان لا ينزه من اريد تنزيهه
فيكون ابلغ نحو قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء وعدا وخلا للاستثناء
مطلقا والجر بهما قليل كما نبه عليه بقوله ويكونان فعلين غالبا فينصبان ما بعدهما
على المفعولية كما مر ويتعين بما اي يتعين كونهما فعلين بدخول ما المصدرية
التي تخص الفعل نحو الا كل شيء ما خلا الله باطل وواو القسم تخص بالظاهر
ولا تدخل الضمير وتاؤه بالله ولا تدخل على غير الجلالة ويجب حذف فعلهما
فلا يقال اقسم والله تالله ولا يكونان للطلب فلا يقال والله تالله اخبرني
وباؤه اعم منهما فيدخل الضمير والظاهر مطلقا ويجوز حذف فعله وذكره نحو اقسم
بالله ويكون للطلب وغيره نحو بالله اخبرني وبالله لافعلن وجوابه في الطلب
طلب نحو بالله اخبرني هل جاء زيد وفي غيره ايجاب باللام وان في الاسمية
نحو والله ان زيدا قايم وانه لقايم وباللام في الحال بدون النون لاختصاصها
بالاستقبال وبها مع النون في الاستقبال نحو تالله لاكيدن اصنامكم
وقد يكتفى باحديهما ومع قد في الماضي نحو تالله لقد اثرك الله علينا وقد يكون
مقدرة نحو والله لقام زيد او نفي بلا او ما او ان من ادوات النفي سواء

كانت اسمية او فعلية وقد يحذف لا من الفعلية نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
اى لا تفتؤ ولا يلتبس بالايجاب اذ لا بد فيه من اللام او النون ويحذف
الجواب لو توسط القسم نحو زيد والله قايم او تقدم ما يدل عليه اى على الجواب
نحو زيد والله لاستغناء عن الجواب فى هاتين الصورتين الحروف
المشبهة بالفعل فى انقسامها الى الثلاثى والرباعى والخماسى وبنائها
على الفتح ودلالتها على الحدث من التحقيق والتشبيه ونحوهما تنصب اول
الاسمية ويسمى اسمها وترفع ثانيها ويسمى خبرها ان وان للتحقيق اى
لتحقيق مضمون الجملة الاسمية وكان للتشبيه اى لانشاء تشبيه اسمها بخبرها
وعن الزجاج اذا كان خبرها جامدا فهى للتشبيه نحو كان زيدا اسد واذا كان
مشتقا فللشك نحو كانك قايم او تقوم ولكن للاستدراك اى لرفع
توهم ناشئ من الكلام السابق كما اذا قلت جاءنى زيد ربما يتوهم
السامع ان غلامه ايضا جاءك للملابسة بينهما فترفع ذلك التوهم وتقول
لكن غلامه لم يجئ بين نفى واثبات لفظا كما مر او معنى نحو فارقنى زيد لكن
غلامه حاضر وليت للتمنى اى لانشاء محبة حصول الشيء ممكنا او ممتنعا
ولعل للترجى اى لانشاء توقع الممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون او اشفاقا عنه
نحو لعل الساعة قريب وقد يلحقها ما فتلغى هذه الحروف الستة عن العمل
وما هذه تسمى كافة اى مانعة عن العمل فتدخل الفعلية ايضا اى كما تدخل الاسمية
لان لزوم الاسمية كان لاجل العمل فعند امتناع العمل تستوى الاسمية
والفعلية ولها الصدر الا ان المفتوحة فانها لا تقع فى الصدر اصلا لان
الجملة معها كالمفرد بمنزلة الفعل مع ان المصدرية فلا يكون مستقلا فلو صدرت
لتوهم استقلالها فتفتح فى محل المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدا والخبر والمضاف اليه

فانه



فانه اصلها ان يكون مفردات فتفتح فى لو انك قايم لانه مبتدا اى
لولا قيامك ثابت وتكسر فى محل الجملة كالابتداء سواء كان صدر الكلام
نحو ان الله لا يستحيى او واقعا بعد ما له الصدر نحو الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم والصلة ومقول القول لانهما لا يكونان الا جملة نحو ما ان
مفاتحه لتنوء وقال انى عبد الله وجواب القسم نحو والعصر ان الانسان
لفى خسر وما فى خبره اللام اى لام الابتداء نحو والله يعلم انك لرسوله
فان حقها صدر الكلام فمنعت العلم من العمل فاستحقت الجملة
وما بعد واو الحال لان الحال مع الواو من خواص الجملة وان كان اصل
الحال ان يكون مفردة فان احتملهما فوجهان اى فان احتمل المحل الجملة
والمفرد جاز الفتح والكسر نحو من ياتينى فانى اكرمه فالكسر على انه جملة مستقلة
جزائية والفتح على انها مبتدا محذوف الخبر اى من ياتينى فاكرامى له
ثابت وبالعكس اى من ياتينى فجزاؤه اكرامى له وقد تخفف المكسورة
فتدخل على باب كان وعلم لا على ساير الافعال لان اصلها الدخول
على الاسمية فلما فات هذا الاصل التزم دخولها على الفعل الداخل
على الاسمية كالفعل الناقص وفعل القلب لئلا تخرج عن اصلها بالكلية
قال ابن هشام الاكثر ان يكون فعلها ماضيا ناسخا ودونه ان يكون مضارعا
ناسخا ويقاس عليهما اجماعا ودونه ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو شلت
يمينك ان قتلت لمسلما فلا يقاس عليه خلافا للاخفش ودونه ان يكون
مضارعا غير ناسخ ولا يقاس عليه اجماعا ويجوز الغاؤها بالتزام اللام
فى الخبر للفرق بينها وبين ان النافية سواء كانت اللام فى نفس الخبر
او فى متعلقه نحو وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين ويجوز اعمالها

ايضا و ح لا يجب اللام لحصول الفرق بالعمل والمفتوحة فتدل على ضمير مقدر
اى وتخفيف المفتوحة فيكون اسمها ضميرا مقدرا سواء كان ضمير شان وهو
الغالب او غيره نحو ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قال سيبويه كانه
قيل انك يا ابراهيم وجملة اسمية هى خبرها ومفسرة للضمير ان كان
للشان او فعلية بالسين او سوف او قد فى الاثبات نحو علم ان سيكون
منكم مرضى ونعلم ان قد صدقتنا او لا او ان او لن او لم فى النفى افلا يرون
ان لا يرجع اليهم والحسب ان لن يقدر عليه احد والحسب ان لم يره احد وانما
وجبت هذه الحروف ليكون عوضا عن المحذوف وفارقة بينها وبين ان
الناصبة ومن ثمة لم يجب الا فى فعل منصرف غير شرط ودعاء لعدم الالتباس
فى غير المنصرف والشرط والدعاء لعدم دخول الناصبة عليها نحو وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم وتبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب والخامسة
ان غضب الله عليهم ويجوز اللام فى مدخول المكسورة سواء كان اسمها او خبرها
او معمول خبرها ما لم يلزم تواليهما اى توالى المكسورة واللام نحو ان زيدا لقائم
وانه لعندك قايم وان علينا للهدى ولا يجوز ان لزيدا قايم وامثاله
لكراهتهم اقتران حرفى ابتداء وتاكيد واختص هذا الحكم بالمكسورة لعدم تغيرها
معنى الجملة ومناسبتها اللام فى التاكيد بخلاف لكن عند البصرية لعدم التاكيد
فيها وبخلاف الاربعة الباقية اتفاقا لتغيرها الجملة والرفع فيما عطف
على اسمها وما فى حكمها ولكن اى ويجوز الرفع فيما عطف على اسم المكسورة
وعلى اسم ما فى حكم المكسورة كالمفتوحة بعد العلم وعلى اسم لكن بعد
مضى الخبر متعلق بعطف اى يجوز النصب والرفع فيما عطف عليه بعد مضى الخبر
لفظا نحو ان زيدا قايم وعمرو وعلمت ان زيدا قايم وعمرا وتقديرا

نحو ان



نحو ان زيدا وعمرو قايم اى زيد قايم وعمرو قايم فالنصب بالعطف على اللفظ
والرفع بالعطف على محله لانه فى الاصل مرفوع مبتدا فان عطف قبل مضى
الخبر فلا يجوز الا النصب لامتناع اجتماع العاملين على اعراب واحد نحو ان
زيدا وعمرا قايمان حروف العطف عشرة فى المشهور ومنهم من عد منها اى
التفسيرية الواو للجمع المطلق بلا اعتبار ترتيب فنحو قام زيد وعمرو يحتمل
اتحاد زمان قيامهما وتقدم زمان الاول على الثانى وبالعكس فهذه الاحتمالات
الثلث قائمة فى الموجب واما فى غيره فالظاهر نفى الاحتمالات الثلث والفاء
للتعقيب اى الترتيب بلا مهلة ففى عطف المفرد فى غير الصفات المتحدة
الموصوف يفيد ان ملابسة الشىء بمصدر المعطوف عقيب ملابسة
بمصدر المعطوف عليه نحو جاءنى زيد الاكل فالنايم اى الذى ياكل فينام
وفى عطف الجملة يفيد ان مضمون الثانية عقيب مضمون الاولى وثم
للتراخى اى الترتيب بمهلة وقد يكون لمجرد الترتيب فى الذكر كما يجى فى المعانى
وحتى للتدريج اى لانقضاء بتدريج كما مر فى الجارة فيلزمها التراخى ايضا
ويفيد الترقى الى الاغرب نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج
حتى المشاة واو وام لواحد مبهم من الشيئين او الاشياء اما او فيفيد
الشك فى الخبر والتخيير والاباحة فى الامر واما ام فمتصلة ومنقطعة كما سيعرف
ومثلهما الواو مع اما يشير الى ان اما ليست حرف عطف بل حرف
زيد ويستفاد العطف من الواو الداخلة عليها فيكون عدهم اياها من حروف
العطف مسامحة كما قاله بعض المحققين ويكون حروف العطف تسعة
لا عشرة فتدبر وبل للاضراب عن الحكم وجعل كالمسكوت عنه مثبتا كان او منفيا
ففى المثبت يتعين كون الاول غلطا وفى المنفى يحتمل الغلط والقصد

ولا للنفي بعد الايجاب ولكن للاستدراك فيفيد النفي بعد الايجاب والايجاب
بعد النفي وام المتصلة لا تفارق الهمزة الاستفهامية فلا تستعمل الا معها
لفظا او تقديرا والمنقطعة للاضراب عن الاول مع الشك في الثاني
بمعنى بل مع الهمزة نحو هل تزوجت بكرا ام ثيبا اي بل اثيبا وتكون بمعنى
بل وحدها بعد اداة الاستفهام نحو ام هل تستوي الظلمات والنور ولا يليها
الا الجملة بخلاف المتصلة واما يجب تكرارها ولو معنى فلا يعطف بالواو مع اما
الا على ما صدر بها نحو جاء اما زيد واما عمرو ولا يجب ذلك في العطف باو
وقد يعطف بالواو مع الا المركبة من ان ولا على ما صدر بها فتكون كالتكرار
لاما والى هذا اشار بقوله ولو معنى نحو فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف
منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني حروف
الشرط الداخلة على الشرط والجزاء للمستقبل غالبا وان دخلت على الماضي
تجريدية بديع حيث ضمن كلامه مثال المسالة وقوله غالبا اشارة الى انها
قد تكون للماضي ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل فصدقت
كامر ولو للماضي وكثر اللام في جوابها نحو ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وتدخلان على الفعل ولو تقديرا نحو وان احد من المشركين استجارك
اي وان استجارك احد فاضمر على شريطة التفسير ونحو ولو انتم تملكون اصله
ولو تملكون حذف الفعل فانقلب الضمير المتصل منفصلا فصار ولو انتم ثم
فسر المحذوف فان صدرتا بالقسم فعلى الماضي لفظا او معنى نحو والله
ان لم تأتني لاكرمنك والجواب له لفظا اي للقسم لا للشرط فلا يجزم ولا تدخله
الفاء ولا اللام الداخلة على جواب لو واما معنى فجواب لهما معا وان توسط
القسم جاز الوجهان وان كان مقدرا فكالملفوظ واما التفصيل ما اجمل في الذكر

او الذهن



او الذهن كالواقعة في اوايل الكتب فانها لتفصيل ما اجمله المتكلم في ذهنه
حروف الاستفهام الهمزة وهل ولهما الصدر والهمزة تكون للانكار المجرد
او مع التوبيخ ونحوه كما يجي في المعاني ويجوز حذفها وحذف فعلها نحو ابشرا
واحدا منا نتبعه اي انتبع بشرا ودخولها على العاطف نحو اواباؤنا الاولون
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا واثم اذا ما وقع آمنتم به وتختص دخولها على الاسم
مع وجود الفعل فتختص ازيدا ضربت كالتخصيص اضربت زيدا بخلاف
هل في الكل فلا تكون للانكار ولا يجوز حذفها وحذف فعلها ودخولها على
العاطف ولا تختص دخولها على الاسم مع وجود الفعل واما عند عدم الفعل
فتختص كالهمزة نحو ازيد قايم وهل زيد قايم حروف الايجاب نعم للتقرير اي تقرير
مضمون ما سبق استفهاما كان او خبرا ايجابا او نفيا اذ الجب النعم ثم غلب
عرفا في الايجاب اذا كان بعد النفي كبلى ومن ثمه قالوا لو قال اليس لي
عليك الف درهم فقال نعم يكون اقرارا وبلى لايجاب النفي استفهاما او خبرا
نحو بلى وهو الخلاق العليم اي بلى قادر عليه واي كنعم في كونه لتقرير مضمون
ما سبق استفهاما كان او خبرا الا انه تختص بالاستفهام كما قال ابن
الحاجب على ما صرح به ابن هشام وتختص القسم المحذوف فعله نحو اي
والله اي وربي واي لعمري ولا يدخل من افراد المقسم به الا على هذه الثلثة
واجل وجير وان واجل وجير بالفتح مع الكسر الراء وفتحها وان بالكسر والتشديد
لتصديق الخبر ايجابا كان او نفيا كما اذا قيل قد جاءك زيد فقلت اجل اي قد
جاء في حروف النفي وهي ستة لم ولما لقلب المضارع ماضيا اي
لقلب معنى المضارع من الاستقبال الى الماضي مع نفيه وفي لما استغراق
اي امتداد النفي من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم

ولا للماضي المنكر لفظا نحو فلا صدق ولا صلى او تقديرا نحو فلا اقتحم العقبة
والمستقبل غالب فيه لهما فانها قد يكون لنفي الماضي بلا تكرار ولنفي الحال ايضا
ولن للاستقبال بتاكيد لا بتابيد كما قيل قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولن
ابرح الارض حتى ياذن لي ابي ولن يتمنوه ابدا وما وان للحال والماضي
القريب منها اي من الحال تنزيلا منزلتها نحو وما ادريك ما هي وان الحكم
الا لله حروف النداء يا اعم في الاصح من البواقي فيكون للقريب والبعيد والمتوسط
كما قاله ابن الحاجب وارتضاه الرضي وغيره لا انها للبعيد كما قاله الزمخشري
واي والهمزة للقريب بفتحهما والهمزة اقرب وايا وهيا للبعيد وكون النداء
للتعجب ونحوه يجي للمعاني حروف التنبيه الا واما لهما الصدر وهما للتوكيد
مضمون الكلام وها تدخل على المفرد ايضا اي كما تدخل على الجملة بخلاف اخويه
فانهما يختصان بالجملة كما اشار اليه بقوله لهما الصدر حروف التحضيض اي الحث
على الفعل هلا والا مشددتين ولولا ولوما لها صدر الفعل ولو تقديرا نحو
هلا زيدا ضربته بالاضمار على شريطة التفسير وجاز دخولها على الاسم في الضرورة
ففي المستقبل للحث على الفعل والطلب له بمنزلة الامر نحو لوما تاتينا
بالملائكة وفي الماضي للوم والتوبيخ على الترك حروف المصدر ما وان
للفعلية فيكون الفعل بها في تاويل وغير سيبويه يقول بعموم ما للاسمية ايضا
وان للاسمية يعني ان المفتوحة المشبهة بالفعل وقد مر حرفا التفسير اي عام
يفسر بها كل مبهم وان يفسر بها معنى القول خاصة لا صريح القول ولا ما ليس
بمعناه نحو وناديناه ان يا ابراهيم حرفا الاستقبال السين وسوف
وفيه زيادة تنفيس اي في سوف زيادة تاخير حرف التعريف اللام
الساكنة زيدت الهمزة للوصل عند سيبويه والهمزة عند المبرد للفرق وجموعهما

كبل



كبل وهل عند الخليل للعهد والجنس والاستغراق اي للاشارة الى المعهود
بين المتكلم والمخاطب والى نفس الجنس والى جميع الافراد ويجي تحقيقه في المعاني
حرف التوقع قد للتقريب في الماضي اي تقريبه من الحال والتحقيق في الحال
نحو قد نرى تقلب وجهك في السماء والتقليل في الاستقبال مع الدلالة
على التحقيق نحو ان الكذوب قد يصدق حروف الردع كلا كما اذا قيل زيد
يسبك فتقول كلا ردعا له ومنعا عن هذا الاعتقاد وتنبيها عن الخطا فيه
اي ليس الامر كما زعمته وقد يجي بمعنى حقا اي قد يقصد بها تحقيق الجملة كان
لا انها يكون اسما نحو كلا ان الانسان ليطغى حروف الزيادة بمعنى انها
لا تفيد معنى مغايرا لاصل المعنى بل تؤكده لا انها لا تفيد شيئا اصلا كما
ذكرنا الباء في خبر ليس وما وهل نحو هل زيد بقايم ولم يسمع في ساير ادوات النفي
والاستفهام وفي غيرها سماعا كالفاعل نحو كفى بالله والمفعول نحو القى بيده
والمبتدا نحو بحسبك درهم عند سيبويه ومن في غير الموجب من النفي
والنهي والاستفهام ولا تزاد في الموجب خلافا للكوفية والاخفش كما مر
واللام قليلا نحو ردف لكم وشكرت له ولم يذكر الكاف في ليس كمثله شي لانه
ممنوع كما مر ولا بعد واو العطف نحو ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولم يذكر زيادتها
بعد ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تسجد لانه ممنوع كما يجي في المعاني وما بعد
اذا ومتى واي واين وان الشرطيات نحو اما ترين ولا يزاد بعدهن في
غير الشرط وحرف الجر نحو فبما رحمة من الله وعما قليل ولم يذكر زيادتها
بين المضافين نحو ايما الاجلين ومثل ما انكم تنطقون لانها ممنوعة وان
بعد ما النافية بالكسر والتخفيف نحو ما ان طبنا جبن وقلت بعد المصدرية
ولما نحو انتظر ما ان جلس القاضي ولما ان قمت قمت وان بعد لما بالفتح

والتخفيف نحو ولما ان جاء البشير وبين القسم ولو نحو والله ان لو قام زيد
قمت ولم يذكر زيادتها بعد الكاف لعلته تاء التأنيث متحركة في الاسم والمضارع
لانها فيه تكون في الاول نحو هند تضرب وساكنة في الماضي كضربت والحركة
في ضربتا عارضة كما مر ففي المشتق لتأنيث المسند اليه فعلا كان المشتق
او اسما وفي الجامد لتأنيث المدخول عليه نحو انسان وانسانة وغلام وغلامة
وهي سماعية قليلة وفي المصدر للمرة او النوع غالبا وهذا في المصدر بلا تاء
واما في المصدر بتاء كرحمة ودحرجة فالظاهر انها للبناء وجاءت لتمييز
الواحد عن الجنس وعكسه الاول غالب في غير المصنوع كما مر في الصرف
نحو تمر وتمرة والثاني اقل من الاول نحو جبث وخبارة فان الجبث واحد
والخبارة جنس والواحد عن الجمع وعكسه الاول نحو تخمة وتخم فان التخم
قطعا وليس مثل تمر وتمرة كما عرف في الصرف والثاني قليل كجمالة في جمع
جمال وللعوض في نحو اقامة واستقامة واخت وبنت وللمبالغة في الصفة
كراوية وعلامة وكثرت في جمع العجمة وجمع المنسوب وغيرهما لتأكيد معنى
العجمة والنسبة في جمع الاولين كجواربة واشاعرة واشاعثة ولتأكيد
معنى الجمعية وتحقيق تأنيثها في جمع غيرهما كازمنة التنوين نون ساكنة تلحق
الاخر للتمكن اي للدلالة على مكانة الاسم وثباته في الاسمية لعدم
مشابهة الفعل اصلا فح يكون علامة الانصراف فيختص بالمنصرف
او التنكير نحو صه فان معناه اسكت سكوتا ما بخلاف صه بغير تنوين
او العوض عن حرف كجوار او مضاف اليه كيومئذ وكل في فلك
او الترنم اي تحسين الشعر في اخر البيت والمصراع ويحذف في نحو زيد بن
عمرو اي في كل علم موصوف بابن مضاف الى علم اخر لكثرة الاستعمال

ولم يذكر تنوين



ولم يذكر تنوين المقابلة كما في مسلمات فانها في مقابلة نون مسلمون عند ابن الحاجب
لان التحقيق انها للتمكن كما قاله غيره لا يقال لو كان للتمكن لسقط من نحو عرفات
لكونه غير منصرف للعلمية والتأنيث لانا نقول بل هو منصرف كما قاله الزمخشري
لان تاءه ليست لمحض التأنيث لدلالتها على الجمعية ايضا فضعفت عن منع
الصرف ولو سلم فيجوز ان يكون عدم سقوطها ضرورة لئلا يلزم ان الكسر
المتبوع في جمع المؤنث السالم تابعا فان نصبه تابع لجره وغير المنصرف
بالعكس كما عرفت خاتمة في احكام الجمل الظروف من حيث الاعراب
الجمل اسمية وفعلية وظرفية وشرطية لانها ان كان صدرها اسما فاسمية
نحو الله احد وان الله معنا وهل من خالق غير الله وان كان فعلا ففعلية نحو كفى
بالله واليس الله بكاف وكلا هدينا ويا بني وان كان ظرفا عاملا فظرفية
نحو ومن عنده لا يستكبرون وافي الله شك وان كان شرطا فشرطية
نحو ولو شاء الله لهداكم وان احد من المشركين استجارك واصلها
التمام اي اصل الجملة من حيث هي ان يكون كلاما تاما مستقلا غير مربوط بغيره
فلا اعراب لها لان الاعراب من احوال اجزاء الكلام الا اذا قامت مقام
المفرد المعرب من المبتدا والخبر ونحوهما فجعلت مربوطة بغيرها بحيث لم تكن
كلاما تاما مستقلا بالافادة فانها ح يكون لها اعراب محلي كالمبنيات الواقعة
مواقع المعربات بمعنى انها في محل لو كان فيه مفرد معرب لظهر فيه
الاعراب الذي يقتضيه العامل هناك نحو زيد ابوه قايم فزيد مبتدا وابوه
مبتدا ثان وقايم خبر الثاني وهو مع خبره جملة اسمية مرفوعة محلا على انها
خبر المبتدا الاول ومع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها مستانفة
غير واقعة موقع مفرد وتسمى جملة ابوه قايم جملة صغرى ومجموع زيد ابوه قايم

كبرى واذا قيل زيد ابوه غلامه قايم فجملة ابوه غلامه قايم كبرى بالنسبة
الى غلامه قايم وصغرى بالنسبة الى المجموع فالاول اى ما لا اعراب له
من الجمل كالمستانفة الواقعة فى صدر الكلام والمنقطعة عما قبلها نحو
عم يتساءلون عن النبا العظيم والمعترضة المفيدة للكلام تحسينا اما فى اثناء
كلام نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى او بين كلامين متناسبين
نحو رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى
سميتها مريم حيث اعترضت جملتان بين كلامين متعاطفين او فى اخر
نحو نطق بالحق والحق ابلج والصلة لموصول اسمى نحو الذين يؤمنون او حرفى
نحو وان تصوموا خير لكم ومن بعد ما عقلوه والتفسيرية قال ابن هشام هى
الفضلة الكاشفة عن حقيقة ما تليه نحو كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
فجملة خلقه الخ تفسير كمثل ادم وقال ايضا الجملة المفسرة تقع على ثلثة اوجه
مجردة من حرف التفسير كهذه ومقرونة باى نحو وترمينى بالطرف اى
انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وجواب
القسم نحو والعصر ان الانسان لفى خسر وجواب شرط غير جازم كلو واما
واذا ولما وكيف وايان او جازم بدون الفاء واذا المفاجاة نحو ان جئتنى
اكرمتك فان المجزوم فيه الفعل فقط لا جملة الجواب باسرها بخلاف
ما اذا كان مقرونا بالفاء او اذا كما ستعرف والتابعة لجملة لا محل لها وهى
ثلثة المعطوفة نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة والموكدة نحو اطرق
كرا اطرق كرا والبدل نحو واتقوا الذى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وجنات وعيون كما مر فى البدل والثانى اى ما له اعراب محلى من الجمل
كخبر المبتدا وباب ان فانها مرفوعة محلا نحو والله يعلم وان الله يامركم

وكان وكا



وكان وكاد فانها منصوبة المحل نحو كانوا يظلمون وما كادوا يفعلون
والحال والمفعول فانها فى محل النصب نحو ولا تمنن تستكثر وقال انى عبد الله
ولنعلم اى الحزبين احصى والمضاف اليه فمحلها الجر نحو يوم ينفع الصادقين
صدقهم وجواب شرط جازم بالفاء او اذا فمحلها الجزم نحو من يضلل الله فلا هادى له
ويذرهم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لان الفاء واذا يدخلان
على ما لا يمكن فيه الجزم ولا تقديره كالاسمية والماضى الصريح فلا يمكن تقدير
الجزم فى جزء الجواب فيقدر فى محل الجواب باسرها ومن ثمة قرئ ويذرهم
بالجزم عطفا على محل الجواب هذا هو المشهور ولقايل ان يقول جملة الجواب مطلقا
ليست قايمة مقام المفرد فكيف يكون لها محل من الاعراب والاسمية
ههنا لم تقم مقام الفعل الذى هو المفرد المجزوم بل قامت مقام الجملة الفعلية
واما قراءة ويذرهم بالجزم فيجوز ان يكون من باب العطف على المعنى
فليتامل والتابعة لمعرب مفرد او جملة فالتابعة للمفرد ثلث الصفة نحو ليوم
لا ريب فيه والبدل نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم
على وجه والمعطوف نحو قايم وقعد ابوه اذا لم يجعل حالا والتابعة للجملة ايضا
ثلث المعطوف والتاكيد والبدل هذا ما ذكره الجمهور وقال ابن هشام
بقى عليهم الجملة المبتداة والمستثناة اما الاولى فنحو سواء عليهم ءانذرتهم على القول
بان سواء خبر مقدم وجملة ءانذرتهم ام لم تنذرهم مبتدا اى انذارك وعدمه
مستويان عليهم واما الثانى فقال ابن خروف فى قوله تعالى الا من تولى
وكفر فيعذبه الله ان من مبتدا ويعذبه الله خبره والجملة مستثناة وكل
جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة صفة لوجود المطابقة اذ الجملة كالنكرة فى كون معناها
مبهما غير متعين نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه واحترز بالخبرية عن الانشائية

لانه لا يقع حالا او صفة كما مر وبالفضلة عن الصلة والخبر ومقول القول ونحوها
مما لا يستغني عنها ما قبلها ومعرفة محضة حال لوجود شرط الحال من كونها نكرة
وصاحبها معرفة نحو ولا تمنن تستكثر وبعد غير المحضة منهما تحتملهما اي تحتمل الصفة
والحال اما بعد نكرة غير محضة فنحو وهذا ذكر مبارك انزلناه فجملة انزلناه تحتمل ان تكون
صفة لذكر وهو الظاهر وان تكون حالا عنه لانه تخصص بالوصف فقرب من المعرفة
واما بعد معرفة غير محضة فنحو كمثل الحمار يحمل اسفارا فجملة يحمل اسفارا تحتمل الحال لكون الحمار
معرفة وتحتمل الصفة ايضا لان المعرف بالتعريف الجنسي قريب من النكرة
في المعنى وهذا اولى لما فيه من جزالة المعنى بخلاف الحال كما لا يخفى الا اذا تعين
احدهما او غيرهما بدليل اما تعين الصفة فنحو وكل شيء فعلوه في الزبر فجملة فعلوه
صفة لا حال مع وقوعها بعد نكرة غير محضة لعدم ما يعمل في الحال لان الابتداء
لا يعمل فيها واما تعين الحال فنحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة لها
كتاب حال لا صفة لان شيئا من الا والواو لا يتخلل بين الصفة وموصوفها
وتجويز الزمخشري ذلك مردود واما تعين غيرهما فنحو وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون فجملة لا يسمعون استيناف لا حال ولا صفة **الظرف**
ان تعلق بمحذوف عام فمستقر المراد بالظرف ما يعم الحقيقي والمجازي اعني
الجار والمجرور والمستقر بفتح القاف اصله مستقر فيه حذف الجار فانقلب
الضمير المجرور البارز مرفوعا مستترا كقولهم مشترك بمعنى مشترك فيه
سمي به لكونه محلا لاستقرار معنى المتعلق فيه بحيث يقوم الظرف مقام
المتعلق وينتقل اليه ضميره واعرابه وعمله كما سيظهر ونحو وعنده مفاتح الغيب
اي حصل عنده او حاصل عنده كما ستعرف وانما شرط كون المحذوف فعلا
عاما كالكون والحصول والاستقرار ونحوها ليمكن فهمه من نفس الظرف حتى يقوم





الظرف مقامه بخلاف الفعل الخاص فان قولك زيد في الدار انما يفهم منه
حصوله في الدار ولا يفهم انه قاعد فيها او قائم مثلا والا فلغو سواء تعلق بمذكور
خاص او عام او بمحذوف خاص نحو قام في الدار وحصل في الدار ويوم الجمعة
صمت فيه ومنهم من صرح بهذا التفصيل فقال الظرف المستقر ما يتعلق
بفعل عام محذوف منسي والظرف اللغو ما يتعلق بمذكور او محذوف منوي
وهذا هو المشهور في السنة الجمهور وبه قال العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني
في شرح المفتاح وغيره لكن قال الشريف في شرح الكشاف تقييد البعض النحارير حين
بان خصوص المتعلق لا يخرج الظرف عن كونه مستقرا فان معنى المستقر ما استقر فيه
معنى متعلقه سواء استقر فيه معنى فعل عام او خاص قليلا ما والمستقر يقع صلة
وصفة وخبرا وحالا ومن عنده لا يستكبرون ونور على نور والحمد لله وخرج
على قومه في زينته فيعتبر فيه ضمير المتعلق واعرابه وعمله لقيامه مقام المتعلق
الذي هو الصلة والصفة والخبر والحال في الحقيقة فيقال مثلا قوله عنده مع
فاعله المستتر جملة ظرفية وقعت صلة لمن فاعتبر فيه الضمير والعمل وهما في الحقيقة
للمتعلق والتقدير نور حاصل على نور وان قوله لله مرفوع محلا على انه خبر المبتدا
والتقدير الحمد ثابت لله وان قوله في زينته منصوب محلا على انه حال من فاعل
خرج والتقدير فخرج كائنا في زينته والمقدر فعل في الصلة اذ الصلة
لا تكون الا جملة والصفة التي دخلت في خبر موصوفها نحو رجل في الدار فله كذا
اذ الفاء انما تجوز في رجل يأتيني فله كذا ولا تجوز في نحو رجل صالح له كذا
واسم في الخبر بعد اما واذا المفاجاة لاختصاصهما بالاسم نحو اما في الدار
فزيد وخرجت فاذا بالباب زيد واختلف في غيرها من الحال والصفة
والخبر غير ما ذكر فقال الاكثرون تقدير الفعل اولى لانه الاصل في العمل

وقيل بل الاسم اولى لان الاصل في الصفة والخبر والحال ان تكون مفردات
ولان الفعل اذا وقع صفة او خبرا او حالا يؤول بالمفرد فتقدير الاسم ابتداء
اولى من تقدير الفعل ثم تاويله بالاسم وقال ابن هشام والحق انه لا يترجح
تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى ففي نحو زيد في الدار يقدر كون مطلق
وهو كاين او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال وماضيهما
ان اريد المضي هذا هو الصواب فاذا جهلت المعنى فقدر الوصف لانه
صالح للازمنة كلها وان كانت حقيقة في الحال ولا يعمل عند البصرية الا معتمدا
على الاشياء الستة التي هي الموصول والموصوف والمبتداء وذو الحال
والنفي والاستفهام كان اسم الفاعل والمفعول ايضا لا يعمل عندهم
الا معتمدا عليها كما مر وهو بعد النكرة والمعرفة كالجملة فكل ظرف فضلة بعد
النكرة المحضة صفة نحو لقيت رجلا على فرس وبعد المعرفة المحضة حال
نحو لقيت زيدا على فرس وبعد غير المحضة منهما محتمل نحو اعجبني ثمر يانع
فوق غصن واعجبني الثمر على غصن باب المعاني وهو علم يعرف به
مطابقة الكلام لمقتضى الحال اي علم كلي يستنبط منه ادراكات جزئية
هي معرفة كل فرد فرد من افراد مطابقة الكلام لما يقتضيه المقام فان العلم
يستعمل في الكليات والمعرفة في الجزئيات والحال هي الامر الداعي الى التكلم
على وجه مخصوص يفيد اعتبارا زايدا على اصل المعنى كالانكار الداعي الى
التاكيد والغباوة الداعية الى التجريد فان المقامات مختلفة وكل يقتضي
تركيبا يناسبه فيه تنبيه على ان الحال والمقام واحد بالذات مختلفان بالاعتبار
فان ذلك الامر الداعي باعتبار توهم كونه زمانا لورود الكلام فيه حال
وباعتبار توهم كونه محلا له مقام من الخبر والانشاء والتاكيد والاسمية والفعلية

والظرفية و



والظرفية والشرطية والذكر والحذف والتقديم والتعريف والتنكير والتقييد
والقصر وخلاف الظاهر والفصل والوصل والايجاز والاطناب لم
يذكر التاخير لملازمته التقديم ولم يذكر الاطلاق لكونه الاصل الظاهر مع
كون حاله ظاهرة من حال التقييد وقد يقتضي تادية اصل المعنى كما في خطاب
الغبي الذي يقتصر فهمه على اصل المعنى ولا يتجاوز الى الخواص والمزايا فان مقتضى
الحال ما يفيد اصل المعنى لا غير الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته اي من
غير نظر الى خصوص المخبر وخصوص الخبر كخبر الله تعالى والبديهيات المألوفة
والنظريات المقطوعة وصدقه مطابقته للواقع وكذبه عدمها لا مطابقته
الاعتقاد وعدمها كما قال النظام ولا مطابقتهما لهما وعدمها لا يكون منهما واسطة
كما قال الجاحظ ويقصد به افادة الحكم او العلم به اي افادة السامع نفس الحكم
او كون المخبر عالما به ويسمى الاول فايدة الخبر والثاني لازمها كقولك
للحافظ قد حفظت القرآن هذا الحصر للحصر بناء على الغالب والا انتقض بنحو
هي عصاي حيث لم يقصد به افادة الحكم ولا لازمها لشمول علم الله تعالى
بهما جميعا وحق الكلام ان يكون بقدر الحاجة لا ازيد ولا انقص والا كان هذرا
وحصرا فالخطاب اما مع خالي الذهن فلا يؤكد ويسمى ابتدائيا اي المخاطبة
اما مع من لا يعرف الحكم ولازمه نفيا واثباتا ولا يتردد فيه او مع متردد
فيحسن تاكيده نحو لزيد قايم وان زيدا قايم ويسمى طلبيا واسباب التاكيد
اللام وان والتكرير والقسم ونون التاكيد واما الشرطية وحرفا التنبيه
والحروف الزايدة كمن في ما من احد ونحو ذلك او مع منكر فيجب
تاكيده بحسب انكاره قوة وضعفا فكلما زاد الانكار زاد التاكيد وعليه
انا اليكم مرسلون ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون فانهم حين كذبوا اولا

اكد والكلام ببعض التاكيد وحين كذبوا ثانيا زاد والتاكيد بالقسم
واللام هذا اخراج الكلام على مقتضى الظاهر اي مقتضى ظاهر الحال فهو اخص
من مقتضى الحال وكثيرا ما يخرج على خلافه فينزل العالم بالفائدة ولازمها منزلة
الجاهل لعدم جريه على موجب علمه فيخبر له كقولك للعالم التارك للصلوة الصلوة
واجبة والمنكر منزلة غيره اذا كان معه ما ان تامله ارتدع نحو لا ريب فيه اي
اذا كان مع المنكر شيء من الدلايل التي لو تامل فيها ارتدع عن انكاره كقولك
للكافر الاسلام حق لوضوح دلايله ومنه لا ريب فيه بمعنى لا ينبغي الريب
فيه مع كثرة المرتابين اي لا ينبغي ان يرتاب في كونه من عند الله فكان
مقتضى الظاهر تاكيده فان كل من يشك في كونه من عند الله ينكر كونه مما
لا ينبغي الريب فيه وغير السائل منزلة اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر اي
يشير الى الخبر اي الى جنسه لا الى خصوصه والا لم يكن خالي الذهن نحو وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء فقوله ما ابرئ نفسي يشير الى ان النفس
محكوم عليها بشيء لا ينبغي فكان مظنة التردد والطلب فاكد مع كون
مع كون المخاطبين خالي الذهن عن خصوص كون النفس امارة بالسوء هذا
هو المشهور في المثال قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
ولعله عدل عنه لكون ما قدم يشير الى خصوص الخبر فلا يكون المخاطب خالي
الذهن لان ما قبل الاية قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا الاية وغير
المنكر منزلة اذا لاح عليه امارة الانكار له اي اذا ظهر عليه علامة انكار الخبر
فيؤكد مع كونه غير منكر ولا متردد نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك
فيهم رماح اي جاء واضعا رمحه على عرضه غير متهيئ للمحاربة فهذا امارة
انه يعتقد ان لا رمح في بني عمه بل هم عزل لا سلاح معهم فينزل منزلة المنكر



وخوطب خطاب الفات الاسمية للثبوت والثبات اي الدوام
فالاول بحسب الوضع والثاني بحسب المقام كما في المدح والذم ونحوهما
وقد يكون المسند جملة اذا كان سببيا نحو زيد ابوه قايم او ابوه قام او قام ابوه
المراد بالسببي جملة علقت على المبتدا بعايد المسند اليه فيها سواء كانت
فعلية او اسمية خبرها اسم او فعل او قصد تخصيص الحكم نحو انا سعيت فان
التقديم يفيد التخصيص غالبا كما سيجي او تقويته نحو زيد قام لما فيه من تكرر
الاسناد كما سياتي فما اشتمل على الفعل يفيد التجدد لا التجرد والثبوت ولا الثبات
فالاسمية انما يفيدهما اذا كان خبرها مفردا او جملة خالية عن الفعل كالمثال
الاول بخلاف الاخيرين الفعلية للتجدد والزمان باختصار قيده احترازا
عن نحو زيد قايم قياما متجددا في الزمان الماضي او للاستمرار في المضارع
اي للاستمرار التجددي وهذا بحسب المقام لا بحسب الوضع كالاستمرار
والثبوت في الاسمية ويبنى للمفعول اما للايجاز او جهل المتكلم بالفاعل او علم
السامع به اي يبنى الفعل للمفعول ويسند اليه ويترك الفاعل لهذه
الوجوه او تعظيما له او تحقيرا او خوفا منه او عليه فتعظيم الفاعل اذا كان
الفعل خسيسا او قصد صونه عن اللسان وتحقيره اذا كان الفعل شريفا
او قصد صون اللسان عنه والخوف منه اذا كان
جبارا كارها لنسبة الفعل اليه والخوف عليه اي الشفقة اذا كان
الفعل مما يواخذ به الفاعل ويقيد بالمفاعيل والحال لتربية الفائدة
وتكثيرها فان الحكم كلما زاد خصوصا زاد غرابة فيكون الفايدة فيه اكثر
وبالتمييز ليكون تفسيرا بعد ابهام فانه اوقع في النفس كتفصيل بعد اجمال
لان السامع اذا لم يفهم انتظره فاذا فسر او فصل تمكن في ذهنه اكثر

والقيد في باب كان هو كان النواسخ الداخلة على المبتدا والخبر وهي
الافعال الناقصة وافعال القلوب والحروف المشبهة بالفعل كما عرف
في النحو ليفيد الاستمرار او الحكاية وهما في لفظ كان ماضيا نحو كان الله عليما
وكنتم امواتا فاحياكم فان كان المسند في الاول هو عليما وكان قيد للحكم
دال على استمراره وفي الثاني هو امواتا والكون قيد دال على وقوع
الحكم في الزمان الماضي او الانتقال كصار وظل وبات ونحوها وكذلك
يكون مضارعا وقد يكون لا ماضيا ايضا كما مر في النحو او النفي كليس او الدوام
كلا زال او التوقيت كما دام فانها موضوعة للدلالة على دوام اتصاف
شيء بصفة موقتا باتصاف اسمها بخبرها كما اشرنا اليه في النحو او القرب
ككاد فان افعال المقاربة افعال ناقصة وضعت للدلالة على قرب الخبر
كما مر في النحو او الاعتقاد كعلم فان افعال القلوب ايضا قيود للنسبة
بين مفعوليها للدلالة على انها معلومة او مظنونة الظرفية للاختصار
بتقدير فعل او اسم بحسب اقتضاء المقام لان الجملة الظرفية هي الظرف
العامل مع فاعله وهو الظرف المستقر الذي يحذف متعلقه نسيا
فيحصل الاختصار الشرطية لتقييد الفعل بالشرط لاعتبارات تظهر
من معاني ادواته فيه تنبيه على ان المقصود في الجملة الشرطية هي النسبة التي
يتضمنها الجزاء خبرية كانت او انشائية والشرط قيد لها كما هو المشهور في علم
العربية لا الارتباط الذي بين الشرط والجزاء كما هو المذكور في علم المنطق فان
واذا لوقوع الجزاء لوقوع الشرط اي لوقوع مضمون الجزاء بسبب وقوع
مضمون الشرط لان الشرط والجزاء اسمان للجملتين كما صرح به في التسهيل
فاذا في المظنون فغلب في الغالب ولفظ الماضي لان الماضي اقرب الى الظن

بوقوعه



بوقوعه نظرا الى لفظه وان انقلب معناه مستقبلا باذا وفي اطلاق
قوله ولفظ الماضي اشارة الى ان اذا المستقبل وانما سواء دخل على
الماضي او المضارع وان في المشكوك فكثر في النادر وهي في المستقبل
غالبا وقد تكون للماضي كما مر في النحو نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم
سيئة يطيروا بموسى فان الحسنات والنعم الالهية غالبة متكاثرة والسيئة
نادرة بالنسبة الى الحسنات ولو لانتفاء الشيء لانتفاء غيره في الماضي
المشهور ان لو لامتناع الثاني لامتناع الاول وقال ابن الحاجب
بل لامتناع الاول لامتناع الثاني بمعنى انه يستدل بامتناع الثاني
على امتناع الاول ليشتمل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والتحقيق
انها يستعمل غالبا باعتبار الملازمة في الوجود وقد تستعمل باعتبار الملازمة
في العلم فهي على الاول لامتناع الثاني لامتناع الاول كما قالوا نحو
ولو شاء لهديكم اي انتفت الهداية بسبب انتفاء المشية وعلى الثاني
لامتناع الاول لامتناع الثاني كما قال ابن الحاجب نحو لو كان فيهما الهة
الاية اي علم انتفاء تعدد الالهة بسبب العلم بانتفاء فسادهما فالجمع للاستعمالين
قال لامتناع الشيء الخ ولم يعين انها لامتناع الثاني لامتناع الاول
او بالعكس وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين بلو او وهذه ليست
سببية والتي قبلها صلة الربط اي قد يجعل حكم ممتنع العدم مربوطا باحد النقيضين
ومشروطا به وذلك يكون بلو او وبدونها فلو ولتدل على الاخر
نحو احبك وان كنت قاتلي فان لو او تقتضي المعطوف عليه فقدر
على تقدير النقيض الاخر اي احبك لو لم تكن قاتلي ولو كنت قاتلي اي احبك
على كل تقدير وبدونها لو كان الاخر اولى ونحو نعم العبد صهيب

لو لم يخف الله لم يعصه قاله عمر رضي الله عنه في مدح صهيب فانه يلزم منه بالطريق
الاولى انه لو خافه لم يعصه ايضا ونحوه قوله علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا ويخرج على خلاف الظاهر فيعبر عن المستقبل بالماضي
والفاعل والمفعول تنبيها على تحقق وقوعه يوم ينفخ في الصور ففزع
من في السموات ومن في الارض وان الدين لواقع ويوم مجموع له الناس
وبالعكس لاستحضار صورة مضمونه نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
فعبر عن الماضي بالمضارع الدال على الحال الحاضر استحضارا لتلك
الصورة البديعة الدالة على القدرة البالغة في ذهن السامع ليشاهدها
كما ينبغي او للاستمرار نحو الله يستهزئ بهم في مقابلة قولهم انما نحن مستهزءون
فعدل عن الفاعل الى المضارع قصدا الى تجدد الاستهزاء حينا فحينا
وقد تستعمل لو مع المضارع نحو ولو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمراره
فيما مضى اي يمتنع عنتكم لاستمرار امتناعه عن اطاعتكم فيما يمضي حينا
فحينا نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار تنزيله منزلة الماضي لصدوره
عمن لا خلاف في اخباره لما نزل وقوفهم على النار في القيمة منزلة الماضي
استعمل فيه اذ ولفظ الماضي كان المناسب ان يقال ولو رايت لكن عدل
عنه الى المضارع تنزيلا للفظ المستقبل الصادر عمن لا خلاف في اخباره
منزلة لفظ الماضي الذي علم تحقق معناه وكثر ان واذا مع الماضي لفظا
في مقام المستقبل معنى للابراز في معرض الحاصل لقوة الاسباب او
التفول واظهار الرغبة نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت
رغبته في مطلوبه يكثر تصوره اياه فربما يخيله حاصلا او للتعريض نحو لئن
اشركت ليحبطن عملك فجي بالماضي ابرازا للاشتراك في معرض الحاصل



على سبيل الفرض تعريضا للمشركين بانه قد حبطت اعمالهم ونظيره في التعريض
وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون قصدا الى اسماع الحق على وجه
لا يزيد غضب المخاطبين حيث لم يصرح بنسبتهم الى الباطل وهذا ادخل في
امحاض النصح لهم لاشعاره بانه لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ويسمى هذا الكلام
المنصف وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين حيث ردد الضلالة
بينهم وبين نفسه ولم يقل انا على هدى وانتم في ضلال تحاشيا عن التصريح
بنسبتهم الى الباطل وقد تستعمل ان في غير المشكوك للتجاهل او جهل
السامع او تجهيله اي تنزيله منزلة الجاهل كقولك لمن يؤذي اباه ان كان
هذا اباك فلا تؤذه الذكر يجب عند عدم القرينة ويترجح معها لكونه الاصل
ولا صارف اي والحال انه لا صارف عن الاصل اذ لو كان صارف
عنه اي حالة مقتضية للحذف ترجح الحذف لا محالة او قلة الثقة بالقرينة
اي قلة الاعتماد بها لضعفها او ضعف فهم السامع او زيادة التقرير او الايضاح
او التعريض بغباوة السامع او التبرك او التلذذ او ايهامهما معهما او التعجب
اذا كان الحكم غريبا نحو زيد يقاوم الاسد او التعظيم او الاهانة كما في بعض
الالقاب المحمودة والمذمومة او بسط الكلام لفائدة كما في مقام الافتخار
ونحوه كما يقال لك من نبيك فتقول نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء
والمرسلين وزعم السكاكي ان قوله تعالى هي عصاي اتوكأ عليها الاية
من باب البسط افتراضا للتكلم مع رب العزة ولذا اتبعه لوازم العصا
والحق خلاف ذلك على ما افاده الزمخشري وغيره فتدبر او لئلا يتمكن
السامع من ادعاء عدم التنبيه يقال تمكن منه بمعنى قدر عليه او ليتعين كون
المسند اسما او فعلا او ظرفا ليدل على الثبوت او التجدد او تحتملهما كما مر

وهذا الوجه لذكر المسند والباقي مشترك بين ذكر المسند اليه وغيره **الحذف**
يجب في نحو حمدا له ونعم الرجل زيد وضربي زيدا قايما والاحظية فلا الية لاتباع
الاستعمال الوارد على الحذف قياسا كحذف الفعل من المصدر القايم مقامه
من نحو حمدا له وشكرا له ولبيك وسعديك وكحذف المبتدا قبل المخصوص
بالمدح على الاصح وحذف الخبر الساد مسده غيره او سماعا كما في بعض
الامثال نحو الاحظية فلا الية اي ان لم يكن حظية فلا اكون الية وهو مثل
قالته امراة لزوجها اي ان لم اكن حظية مقبولة عندك فلا اكون الية مقصرة
من حظيت المراة عند زوجها بمعنى صارت ذات مكانة عنده ومن الالو
بمعنى التقصير ويجوز بقرينة كما في جواب سوال محقق او مقدر فالاول كقولك
زيد لمن قال من قام اي قام زيد والثاني كقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة
كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع ويترجح لضيق المقام
من توجع ونحوه نحو قال لي كيف انت قلت عليل سهر دايم وحزن طويل
اي انا عليل وحالي سهر دايم فحذف لضيق المقام للتوجع او الوزن او للاحتراز
عن العبث ظاهرا نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال على قراءة المجهول
فكانه قيل من يسبح له فقال رجال اي تسبح له رجال فحذف للاحتراز
عن العبث نظرا الى ظاهر القرينة لا العبث في الحقيقة لان ذكر المسند
والمسند اليه لا يكون عبثا حقيقة اصلا وفيه تكثير الفايدة بنيابته عن ثلث
جمل اي في هذا النظم على هذه القراءة تكثير الفايدة يكون المذكور نايبا عن
جمل احديها المذكورة والثانية من يسبح له والثالثة يسبح رجال بخلاف
قراءة المعلوم اذ لا حذف ح ولا تقدير سوال ويكون المسبح له عمدة لانه
لما كان قوله له نايب الفاعل فقد جعل المسبح له عمدة في الكلام بخلاف القراءة

الاخرى



الاخرى وبكونه تفصيلا بعد اجمال ومواقع في النفس ولهذه الوجوه
يرجح رواية المجهول على رواية المعلوم في قوله ليبك يزيد ضارع
لخصومة او لتخييل العدول الى اقوى الدليلين عقلي ولفظي فان الاعتماد
عند الذكر على دلالة اللفظ وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى
او لاختبار تنبه السامع او قدر تنبهه فالاول هل يتنبه بالقرينة او لا والثاني
هل يتنبه بالقرينة الخفية او لا او لصونه عن لسانك او عكسه او ايهامهما
فالاول للتعظيم ونحوه والثاني للتحقير ونحوه ويقرب منه الحياء عن التصريح
كقول عايشة رضي الله عنها ما راى مني ولا رايت منه تعني العورة او للتعيين
ولو ادعاء نحو خالق كل شيء فان الخلق مخصوص بالباري تعالى حقيقة عند
اهل السنة وادعاء عند المعتزلة او للاخفاء او لتيسر الانكار او لتكثير الفايدة
باحتمال امرين نحو فصبر جميل اي فامري او اجمل يعني انه يحتمل كونه خبر مبتدا
محذوف اي فامري صبر جميل وكونه مبتدا محذوف الخبر اي فصبر جميل
اجمل واولى او للتعميم باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام اي يدعو العباد
كلهم اذ الدعوة عامة وهذا التعميم وان امكن بذكر المفعول على صيغة العام لكن يفوت
الاختصار او لتناسب نحو وما قلى اذ لو قيل وما قلاك فات التسجيع وقد
يحذف المفعول نسيا فلا يكون منويا مقدرا ولا يلاحظ تعلق الفعل به اصلا
لمجرد اثبات الفعل او نفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فان الغرض مجرد اثبات العلم ونفيه من غير اعتبار
تعلقه بمعلوم عام او خاص والمعنى لا يستوي من ثبت له حقيقة العلم ومن لا
ولا يقدر له مفعول والالتفات بهذا الغرض **التقديم** حيث ليس واجبا انما قال
لان ما كان واجبا لا يحتاج الى سبب سوى اتباع الاستعمال كتقديم المبتدا

على الخبر عند تساويهما في التعريف وغيره وتقديم الفعل على الفاعل
والفاعل المتصل على المفعول الى غير ذلك مما يذكر في النحو للاهتمام من المتكلم
والسامع ولو ادعاء الضمير للتقديم المفهوم من التقديم قال الشيخ انا لم نجدهم
اعتمدوا في التقديم شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن
لايكفي ان يقال قدم للعناية من غير ان يذكر من اين كانت العناية ولم كان
اهم ومن ثم تراهم يذكرون في تفصيل مواقع التقديم وجوها خاصة ولا يخفون
بمطلق الاهتمام كتقديم المسند اليه لاصالته ولا صارف عنه وانما لم يذكره
اعتمادا على ذكره في الذكر او للتشويق الى الخبر ليتمكنه في ذهن السامع وهذا اذا كان
المسند اليه مشعرا بغرابة الخبر نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث
من جماد وسيجيء في الموصول او لتعجيل المسرة او المساءة تفولا او تطيرا اذا كان
الاسم صالحا لها نحو سعد في دارك والسفاح في دار صديقك او لايهام
انه لايزول عن الخاطر او للتبرك او للتلذذ او كونه محز التعجب والاستبعاد
يقال حزه اي قطعه واصاب محزه اي مقطعه ثم استعمل المحز بمعنى المحل مطلقا
فتأمل في الخدع بازيب بعد المشيب واخويه بحسب المقام اراد باخويه قولك
ابازيب تخدع بعد المشيب وقولك ابعد المشيب تخدع بازيب
فالاول في مقام التعجب في الخدع والثاني في المخدوع به والثالث في المخدوع
فيه من زمان العمر قال ابعد المشيب المنقضي في الذوائب تحاول وصل
الغانيات الكواعب او للبيان اتسامه بالخبر مصرا عليه يقال وسمته بالكي
فاتسم اي صار ذا علامة بمعنى اتسامه بالخبر اشتهاره به نحو الخطيب
يشرب ويطرب في جواب كيف الخطيب فان الغرض بيان ان الشرب
والطرب شانه وحالة ولا يلزم فيه كونه شاربا حال الاخبار بخلاف ما لو قيل

استعمال المحز في كل بمعنى المحل

يشرب



يشرب الخطيب فانه لبيان اتصافه بالشرب في الحال او الاستقبال
ولهذا لايقال في جواب كيف الخطيب او للكناية بلفظ مثل وغير نحو مثلك
لايبخل وغيرك لايجود اي انت لاتبخل وانت تجود ولا يقال الكناية لاتتوقف
على تقديمهما لانا نقول نعم لكن الاستعمال وارد على تقديمهما عند قصد الكناية
كما ذكره الشيخ وذلك لكونه اعون على المبالغة التي هي المرادة من الكناية
لان التقديم يفيد تقوي الحكم كما ستعرف او التعميم في كل بعده نفي غير عامل
فيه نحو كل ذلك لم يكن قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل له اقصرت الصلوة
ام نسيت اي لم يكن شيء منهما فكان لعموم النفي بخلاف ما جاءني كلهم وكل
الدراهم لم اخذ مما يكون النفي قبله او يكون عاملا فيه ولو بعده فانه لنفي العموم
غالبا وان جاء لعموم النفي ايضا قليلا نحو ان الله لايحب كل كفار اثيم او التقوية
في الخبر الفعلي او لتكرر الاسناد نحو زيد قام اي لتقوية الحكم اذا كان الخبر فعلا
فانه حينئذ يكون المسند اليه مبتدا والفعل مسندا الى ضميره فيتكرر الاسناد
ويقرب منه زيد قائم لتضمنه ضميرا لايتغير تكلما وخطابا وغيبة فكانه لا ضمير
يعني انه يفيد تقوية قريبة من الاولى اما افادته فلتضمنه الضمير كالفعل واما
كونها قريبة منها لا مثلها فلان ضميره لايتبدل في التكلم والخطاب فاشبه
الخالي عن الضمير كالجوامد والسر في عدم تبدل ضمير الصفات ان المعنى
على تقدير الموصوف اي انا رجل قائم وانت رجل قائم وهو رجل قائم كذا قال
الشريف والتقديم قد يفيد التخصيص بحسب المقام نحو زيد عرف ورجل جاء
اي لا امراة او لا رجلان ردا لمن تردد في ان الجائي رجل او امراة او زعم
انه امراة لا رجل او لمن تردد في انه واحد او اكثر او زعم انه اكثر من واحد
وفيه تنبيه على عدم الفرق بين المعرفة والنكرة خلافا للخطيب ونحو انا ما قلت

ردّ المن زعم انفراد غيرك او مشاركته معك في عدم القول فدل التقديم
على التخصيص لاقتضاء المقام ذلك وما انا قلت ردّ المن زعمهما في القول
اي لانفراد والمشاركة فيه لا في عدمه وهذا اشارة الى الفرق بين تقدم النفي
وتاخره ففي صورة الانفراد يكون كل منهما القصر القلب ففي صورة المشاركة يكون
لقصر الافراد ويجوز كونهما لقصر التعيين اذا وقعا ردّا لمن تردد فلا يصح ما انا
قلت ولا غيري لان مفهوم ما انا قلت كونه مقولا للغير ولا منطوق ولا غيري
كونه غير مقول للغير فيتناقض ولا ما انا ضربت الا زيدا لانه يقتضي ان يضربه كل
انسان غيرك هذا تعليل الخطيب وقد علل الشيخ والسكاكي بوجه يحتاج فيه الى
نوع تكلف وكتقديم المسند للتفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام
او التشويق الى المسند اليه وهذا اذا كان في المسند غرابة نحو ثلثة تشرق
الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر او التخصيص نحو لكم دينكم ولي دين
اي دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم وديني مقصور على الاتصاف
بكونه لي والقصر اضافي فان قلت هلا تدل عليه لام الاختصاص قلت
بل تدل على مجرد الملكية والاضافة وبالتقديم ينقطع احتمال الشركة او لتيقن
او لا كونه خبرا اي ليعلم من اول الامر انه خبر لا نعت نحو له همم لا منتهى لكبارها
او لو قيل همم له لربما توهم كون له صفة لهم والمفعول ونحوه للتخصيص وغيره نحو
اياك نعبد ولك نصلي اذ المناسب لمقام عرض العبادة له تعالى تخصيصها
لا الاخبار بمجرد العبادة له وقد سبق ان استفادة التخصيص من التقديم
انما هي بحسب المقام والحاجة وتفصيلها ومن ثمه قدر فعل
بسم الله مؤخرا للاهتمام بشان اسم الله وتخصيص التبرك به واقرأ باسم
ربك لكون القراءة اهم لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة

اتم



اتم كذا في الكشاف ونحو زيد اعرفه يحتمل تقديرين تقدير المحذوف بعد زيد فيفيد
تخصيصا وتقديره قبله فيفيد تاكيدا واذا اجتمع متناسبان في صفة عد اتيانا بها
معنونا آخرا الابلغ للترقي من الادنى الى الاعلى نحو زيد عالم نحرير فان النحرير
ابلغ من العالم الالنكتة نحو لا تاخذه سنة ولا نوم فقدم نفي السنة مع كونه
ابلغ من نفي النوم نظرا الى ترتيب الوجود فان السنة تعرض قبل النوم
للاشارة الى معين من حيث هو معين فيكون في اللفظ اشارة الى انه السامع
يعرفه وفي النكرة يراد معين من حيث هو لا بملاحظة تعينه يعني ان النكرة ايضا
تدل على معين والا امتنع الفهم لكن دلالتها على معين من حيث ذاته لا من حيث
هو معين اي ليس في لفظ النكرة اشارة الى انه السامع يعرفه والحاصل
ان النكرة يفهم منها ذات المعين فقط ولا يفهم كونه معلوما للسامع فالفرق
بين اسد والاسد عند ارادة الحقيقة بالاعتبار لاتحاد معناهما بالذات
فان كلا منهما يدل على الحقيقة لكن دلالة الاول على الحقيقة من حيث هي هي
ودلالة الثاني على الحقيقة من حيث تعينها ولهذا حكم بتقاربهما وجوز وصف
هذا المعرف بالنكرة كما مر في خاتمة النحو في الجمل والظروف وقيل يستغني
في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني صفة لا حال اما تجويزها مع كون الفعل في حكم
النكرة فلكون اللئيم ايضا في حكمها واما ترجيحها على الحال فلدلالتها على استمرار
السب بخلاف الحال لانه يدل على السب حال المرور فقط والاول احق
بالمقام لانه ادل على وقاره وتحمله فان ترجيح جانب المعنى واعتبار جزالته
الوجه بالم يخالفه ذوق العربية ومن ثمه جعل التفتازاني قوله في المفرد صفة
للفصاحة لا حالا حيث قال في تقديره فالفصاحة الكائنة في المفرد
والمستحسنة الشريف وغيره ولكن هذا على ذكر منك والتعيين انما بنفس

اللفظ فعلم اذ لا حاجة فی دلالة العلم علی المعین الی قرینة خارجة عن نفس
اللفظ او بقرینة الخطاب فمضمر ای بقرینة المخاطبة والمکالمة اما فی المتکلم
والمخاطب فهو وحده قرینة تامة واما فی الغایب فمع کونه معهودا بینهما
او الاشارة فاسم اشارة فانه یدل علی المعین بمعونة اشارة المتکلم الیه
وحضوره عنده او النسبة المعهودة فموصول فان الموصول وان کان
یشار به الی المعین من حیث هو معین لکن لا یتم التعین الا بذکر الصلة التی
هی جملة مشتملة علی نسبة معهودة بین المتکلم والمخاطب خارجا او ذهنا
او بحرف فمعرف باللام او النداء او بالاضافة الی احد الخمسة المذکورة
اضافة معنویة فاقسام المعرفة ستة ثم الموصول للمعقول واسم الاشارة
للمحسوس والباقی یعمهما ای الموصول موضوع للمشار الیه المعقول واسم الاشارة
للمشار الیه المحسوس والاربعة الباقیة تعم المعقول والمحسوس بمعنی ان المضمر
بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس والثلثة الباقیة لکل منهما واما استعمال اسم
الاشارة فی المعقول فتوسع کما سیظهر فیختار العلم لاحضاره بعینه ای ملابسا
بتشخصه المعین الممتاز عن غیره بالحواس فان ادراک الجزئی الحقیقی لا یکون
الا بالحواس کما حقق فی موضعه باسمه الخاص نحو وما محمد الا رسول ای یذکر
المسند الیه او غیره بعلمه لغرض احضاره الخ وقوله بعینه احتراز عن احضاره
بجنسه نحو جاءنی رجل وقوله باسمه الخاص احتراز عن احضاره بالضمیر ونحوه
هذا والمشهور ههنا التمثیل بقوله تعالی قل هو الله احد وانما عدل عنه لان
ذات الباری تعالی مما لا یمکن احضار عینه وتشخصه لامتناع معرفة کنهها وامتناع
تعلق الحاسة بها کما بین فی موضعه او التبرک او التلذذ او التعظیم او الاهانة
کما فی الالقاب الصالحة لمدح او ذم او الکنایة نحو تبت یدی ابی لهب



ای جهنمی ای الکنایة عن معنی یصلح له الاسم کابی لهب فانه یدل علی
ملابسة اللهب فیصلح ان یکنی به عن الجهنمی لان اللهب الحقیقی هو لهب
جهنم والمضمر للاشارة الی متکلم او مخاطب او معهود بینهما باختصار من هنا
یظهر ان المراد بضمیر الغایب هو الغایب المعهود بین المتکلم والمخاطب
لا مطلقا ومن ثمه قالوا لا بد من سبق ذکره لفظا او معنی کما مر فی النحو
وحق الخطاب ان یکون لمعین ای الاصل اللایق فی الخطاب الذی
هو توجیه الکلام نحو الحاضر وقد یعدل فیعم کل مخاطب ای قد یعدل
عن الاصل فلا یراد به مخاطب معین بل یعم کل من یمکن ان یخاطب
نحو فلان لئیم ان احسنت الیه اساء الیک حیث لا یراد مخاطب معین
بل المراد ان احسن الیه اساء کاینا من کان المحسن وعلیه ولو تری
اذ المجرمون ناکسوا رؤسهم ای تناهت حالهم فی الظهور لاهل المحشر الی حیث
یمتنع خفاؤها فلا تختص بها رؤیة راء دون راء بل کل من یتاتی منه الرؤیة
فله مدخل فی هذا الخطاب وقد یضمر فی مقام الاظهار بان لا یسبق معهود
لا لفظا ولا معنی فیعاد الی مبهم مفسر بمفرد نحو ربه رجلا فان هذا الضمیر عند البصریة
نکرة مبهمة تعود الی غیر معین ثم یفسر بالتمییز اعنی رجلا او جملة کما فی الشان
فان ضمیر الشان ایضا یعود الی غیر معین ثم یفسر بجملة لتمکین ما یعقبه فی ذهن
السامع لانه اذا لم یفهم معنی المضمر ینتظر الی ما یرد فیتمکن اکثر قال الرضی الحامل لهم
علی مخالفة وضع الضمیر بتاخیر مفسره بقصد تفخیم المفسر بان یذکر اولا شیء مبهم
حتی یتشوق الیه نفس السامع ثم یفسر فیکون اوقع فی النفس وایضا یکون
مذکورا مرتین اجمالا اولا وتفصیلا ثانیا فیکون آکد وبعکس فیوضع المظهر
موضع الغایب زیادة تمکینه نحو الله الصمد وبالحق انزلناه وبالحق نزل اه

اذ الظاهر هو الصعود وبه نزل او المتكلم لتربية المهابة نحو الامير يأمر بكذا مكان انا
امر بكذا او تقوية الداعي الى الامتثال نحو فتوكل على الله حيث لم يقل فتوكل
علي لما في لفظة الله من تقوية الداعي الى التوكل عليه لدلالتها على ذات موصوفة
بجميع صفات الجلال والجمال او الاستعطاف نحو الهي عبدك العاصي اتاكا
مقرا بالذنوب وقد دعاكا حيث لم يقل انا العاصي آتيتك لما في ذكر عبدك
من الترقب الى الشفقة والاشارة لتعيينه طريقا اي لتعين اسم الاشارة طريقا
الى احضار المشار اليه بعينه في ذهن السامع وذلك بان يكون حاضرا محسوسا
ولا يعرف المتكلم او السامع اسمه الخاص ولا معينا آخر او كمال التمييز او بيان
القرب والبعد او التوسط لا يقال هذا البيان من دلالات وضعية فيفيد اصل
المعنى لا الخواص والمزايا فلا وجه لذكره في علم المعاني لانا نقول قد سبق ان البليغ
قد يقتصر على افادة اصل المعنى اذا كان المخاطب غبيا مثلا وقد يشار الى الغائب
لادعا ظهوره كالمحسوس اي ظهوره عند المتكلم كانه محسوس عنده او ايهام
بلادة السامع او فطانته الاول بايهام انه لا يدرك غير المحسوس والثاني
بايهام ان غير المحسوس عنده كالمحسوس او كمال العناية بتمييزه لاختصاصه
بحكم بديع نحو كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وكم جاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا ويشار
بذلك الى الغائب لتنزيل غيبته منزلة البعد حسا لان اسم الاشارة لما
وضع للمشار اليه المحسوس كان مدلوله حاضرا فاستعماله في الغائب
توسع وقد يعتبر البعد في الرتبة تعظيما نحو الم ذلك الكتاب قال السكاكي
او تحقيرا نحو ذلك اللعين والتحقيق انه ايضا من باب التعظيم اي ذلك
اللعين العظيم الرتبة في اللعن ومن ثمة ترك المصنف القرب منها تحقيرا

نحو اهذا الذي

نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وقد يقصد به تقريب حصوله نحو هذه القيامة قد قامت
والموصول لعدم العلم بما يخصه سوى الصلة اي لعدم علم المتكلم او السامع
او كليهما نحو من دخل هذا الحصن فله كذا او للاخفاء او استهجان التصريح بالاسم
او التشويق الى ما يرد لتمكينه في الذهن وهذا اذا كان مضمون الصلة حكما
غريبا نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد لابي العلاء المعري
من قصيدة يرثي بها فقيها يعني تحيرت البرية في المعاد الجسماني بدليل ما قبله
بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد او زيادة التقرير
نحو وراودته التي هو في بيتها اي راودت زليخا يوسف عليه السلام اي
خادعته والكلام مسوق لنزاهة يوسف عليه السلام وكونه في بيتها ادل
على نزاهته فيكون تقرير الغرض المسوق له الكلام وقيل لتقرير المراودة
لدلالة كونه في بيتها على كثرة الخلطة وزيادة الالفة او التفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم اي غطاهم وسترهم موج عظيم لا يمكن وصفه او التحقير
نحو ومن لم يدر حقيقة الحال قال ما قال اي قال قولا لا يعتد به وتحقيقه ان
في التعبير بالموصول ابهاما والابهام اما للاشعار بانه لا يوصف لعلو رتبته
عن الفهم فيفيد التفخيم واما للاشعار بانه لا يوصف لدنو منزلته عن ان يلتفت
اليه فيفيد التحقير او التنبيه على الخطأ نحو ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل
صدورهم ان تصرعوا ونهم بضم التاء اي تظنونهم وان تصرعوا اي
تهلكوا فاعل يشفي او تحقيق الحكم نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند
غالت ودها غول يقال غالته غول اي اهلكته ففي ضرب البيت في مكان
المهاجرة تحقيق للحكم بزوال المحبة وسميت الكوفة كوفة الجند لاقامة جند
كسرى بها او التعظيم المحكوم به نحو ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز

واطول يريد بيت العز والشرف قوله اعز اى اقوى من دعائم كل بيت
فمعنى كون ها فى بنية من سمك السماء اشارة الى عظمة بناء بنيته او تعليله نحو
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا
فان الايمان وعمل الصالحات سبب للجنات ورفع الدرجات وهذا
نظير ما قاله الاصوليون من ان ترتيب الحكم على المشتق يدل على علية
ماخذ الاشتقاق وقد يجعل هذا ذريعة الى تعظيم المتكلم او السامع او المذكور
بينهما او غيرهم او اهانة لهم او تسلية او غير ذلك اى قد يجعل التعليل
وسيلة الى تعظيم او اهانة او تسلية او نحوها اما للمتكلم نحو الذى رافقنى
يستحق الاجلال او للسامع نحو الذى رافقك يستحق الاجلال او للمذكور
بينهما نحو الذى رافق زيدا يستحق الاجلال او لغيرهم نحو الذين كذبوا شعيبا
كانوا هم الخاسرين فان فيه تعريضا بتعظيم المصدقين وتنزيههم عن الخسران
واما امثلة الاهانة فتحصل بتبديل الاجلال بالاذلال واما التسلية فنحو
ان الذى اوحشه فى داره نوشه احمر فى لحده واللام للاشارة الى
الحقيقة نحو الرجل خير من المراة ويسمى الجنس اى يسمى هذا التعريف تعريف
الجنس لكونه اشارة الى نفس الجنس والحقيقة من حيث هى هى اى الى نفس
مدلول اللفظ ومن ثمه لا يحتاج الى قرينة او الى حصة معهودة منها خارجا
اى الى فرد من الحقيقة معهود بين المتكلم والمخاطب عهدا خارجيا اما
لسبق ذكره نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
او لحضوره بذاته الآن واليوم نحوهما ويسمى عهدا حضوريا او ذهنا
نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان الاشارة فيه الى الفرد الحاضر فى
ذهنهما ويسمى العهد اى يسمى هذا التعريف تعريف العهد لكونه اشارة





الى المعهود خارجا او ذهنا فالاشارة فيه الى فرد مدلول اللفظ لا الى
نفس مدلوله ومن ثمه احتاج الى قرينة وهى سبق ذكره او حضوره خارجا
او ذهنا او الى كل الافراد مطلقا او مقيدا نحو عالم الغيب والشهادة
وجمع الامير الصاغة فمعنى الاول جميع افراد الغيب مطلقا وجميع افراد
الشهادة مطلقا ومعنى الثانى جميع صاغة بلدته او مملكته فقط لا جميع صاغة
الدنيا مطلقا ويسمى استغراقا حقيقيا او عرفيا الاول حقيقى والثانى عرفى
لانه الشايع فى العرف وهذا ايضا اشارة الى افراد مدلول اللفظ
ومن ثمه احتاج الى قرينة حالية كما فى الآية او مقالية كالاستثناء فى نحو
ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا والحاصل ان اللفظ يدل على الحقيقة (عالم الغيب والشهادة الآية)
من حيث هى هى فاذا دخله اللام كان اشارة اليها فيحمل عليها الا اذا
قامت قرينة مانعة عن الحمل اليها فيحمل على الافراد فان لم يكن دليل
الخصوص حمل على الاستغراق دفعا للترجيح بلا مرجح وان كان حمل على ما يقتضيه
من العهد وهذا التقرير مبنى على ان اسم الجنس مطلقا مصدرا كان او غيره
موضوع للحقيقة من حيث هى هى واستعماله فى الافراد كلا او بعضا مجاز
كما اختاره المتاخرون لا ان ما عدا المصدر موضوع للفرد المنتشر اى الحقيقة
من حيث وجودها فى ضمن فرد غير معين كما قاله الاوايل وقد يعرف
الخبر بلام الجنس للتخصيص حقيقة اى لتخصيص الخبر بالمبتدا المعرفة
نحو وهو الغفور او عكسه نحو فان خير الزاد التقوى او ادعاء للتنبيه على الكمال
اى كمال ذلك الجنس فى المبتدا نحو زيد الشجاع اى هو الكامل فى الشجاعة او كماله
فى الخبر نحو الكرم التقوى والاضافة لتعينها او تعذر التعداد او تعسره او الملال
نحو قبايلنا سبع وانتم ثلثة وللسبع خير من ثلث واكثر فان تعداد قبايلهم

السجع غير متعذر ولا متعسر ولكن فيه نوع املال للسامع او لتعظيم او اهانة
للمضاف او المضاف اليه او غيرهما فللمضاف نحو هذا عبد السلطان وللمضاف اليه
نحو هذا عبدي ولغيرهما نحو جاري عبد السلطان او مجاز لطيف وتسمى الاضافة
لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء اي كوكب المراة الحمقاء قال اذا كوكب الخرقاء
لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب وتحقيقه ان هيئة التركيب
الاضافي موضوعة للاختصاص المصحح لان يقال المضاف للمضاف اليه
فاذا استعملت في ادنى ملابسة دون ذلك الاختصاص كانت مجازا
فالكوكب نسب الى المراة الحمقاء التي لم تتهيأ من الصيف للشتاء
حتى اذا طلع ذلك الكوكب الذي يطلع في ابتداء الشتاء شرعت في تفريق
قطنها بين غرائبها لتغزل لها فجعلت هذه الملابسة بمنزلة ذلك الاختصاص
التنكير للافراد شخصا او نوعا نحو والله خلق كل دابة من ماء يجوز ان يراد خلق كل
فرد منها من فرد منه او كل نوع منها من نوع منه او لانه لا يعرف منه
الا ذلك القدر ولو ادعاء اي لا يعرف المتكلم او السامع الا كونه فردا
من الجنس الذي وضع له اللفظ او للاخفاء او التكثير او التقليل والتعظيم
او التحقير التكثير والتقليل بحسب الكم والمقدار كما في المعدودات والتعظيم
والتحقير بحسب الكيف والرتبة نحو له حاجب عن كل امر يشينه وليس له
عن طالب العرف حاجب يصلح مثالا للاربعة اي له حاجب ومانع
عظيم او كثير عن كل ما يورثه شينا وعيبا فهو منزه عن العيوب وليس له
حاجب حقير او قليل عن طالب المعروف والاحسان التقييد
لتربية الفائدة اذ الحكم كلما ازداد قيده ازداد خصوصه وكلما ازداد خصوصه
ازدادت فائدته فبالنعت للتمييز تخصيص النكرة وتوضيح المعرفة كما

في النحو او التعبير



في النحو او التعبير نحو الجسم الطويل العريض العميق اي لتفسير الشيء والكشف
عن حقيقته فان حقيقة الجسم انه طول وعمق وعرض فهذه الصفات
الثلثة لمجرد بيان ماهية الجسم ويسمى هذه صفة كاشفة وهي قسم من الصفة
الموضحة المذكورة في النحو وهدى للمتقين الذين يؤمنون يحتملهما فانه ان
اريد بالمتقي من يفعل الواجبات باسرها ويجتنب المنكرات عن آخرها
كان الذين يؤمنون تفسير المتقين وان اريد به المجتنب عن المعاصي
كان فيه تمييزا لهم او التاكيد نحو عشرة كاملة وامس الدابر فان امس
يدل على الدبور والمرور او المدح والذم والترحم كما في البسملة والاستعاذة
ونحو زيد المسكين وبالتاكيد للمجرد التقرير لا دفع توهم نحو ضربت انا عند
عدم امكان التوهم او مع دفع توهم التجوز او السهو يعني ان التقرير مقرر
في التاكيد لكن قد يكون هو المقصود وقد يجعل ذريعة الى دفع توهم التجوز
او السهو فانك اذا قلت جاءني السلطان جاز ان يتوهم السامع
انك اردت مجازا او تكلمته بسهو فاذا قلت جاء السلطان نفسه
اندفع ذلك التوهم وبالبيان للايضاح او للمدح نحو جعل الله الكعبة
البيت الحرام في الكشاف البيت الحرام عطف بيان جيء به للمدح لا للايضاح
كما تجيء الصفة لذلك وبالبدل لزيادة التقرير لانه كتفسير بعد ابهام فيفيد
زيادة تقرير المقصود في ذهن السامع وقد يبدل لايهام ان الاول
غلط لنكتة كالمبالغة في وجهك بدر شمس والتهكم نحو جاءني حمار زيد
والقول بانه لا يقع في فصيح الكلام غلط كما مر في النحو وبالعطف لتفصيل
باختصار مطلقا نحو جاء زيد وعمرو اي لتفصيل المسند اليه والمسند
او غيرهما مطلقا كالعطف بالواو فانها للجمع المطلق بلا ترتيب او مع

تعقيب او تراخ او تدريج نحو جاءني زيد فعمرو وثم بكر وقدم الحاج حتى المشاة
فالفاء للتعقيب وثم للتراخي وحتى للتدريج او للشك والتشكيك
او التجاهل نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين حيث ابهم
تجاهلا لئلا يصرح بنسبتهم الى الضلال والتخيير او الاباحة في نحو اضرب
زيدا او عمرا والفرق بينهما انه يجوز في الاباحة ضربهما معا بخلاف التخيير
واعلم ان او واما لاحد الامرين او الامور تستفاد هذه المعاني بحسب المقام
ففي الخبر يستفاد شك المتكلم او تجاهله او تشكيكه للسامع وفي الامر
التخيير او الاباحة وفي غيرهما الاستفادة شيء منها كالاستفهام والتمني
ونحوهما او لرد قالب الحكم نحو جاءني زيد لا عمرو فان لا تستعمل في قصر القلب
اتفاقا واما استعماله لقصر الافراد ففيما قال السكاكي خلافا للشيخ او تعيينه
نحو ما جاء زيد لكن عمرو فان لكن للاستدراك وهو دفع توهم ناشئ
من الكلام المتقدم وهو توهم انتفاء الحكم عن المعطوف لملابسة
بينه وبين المعطوف عليه فيكون لقصر الافراد واما كونه لقصر القلب فمما
تفرد به السكاكي ومن تبعه او للاضراب نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد
بل عمرو فان بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعناه
جعل المتبوع في حكم المسكوت عنه سواء كانت بعد اثبات او نفي
والحاصل انها لتدارك الغلط والعدول عنه الى الصواب
وقد يجيء الفاء للتعقيب في الذكر مع ترتب ذكر الثاني على ذكر الاول
كما في تفصيل الاجمال نحو ونادى نوح ربه فقال فان ذكر التفصيل
بعد ذكر الاجمال وكما في قوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فبئس مثوى المتكبرين لان ذم الشيء يكون بعد ذكره او



او بدونه نحو بابنه فابنه وعند تكرار الاول بلفظه ومنه اولى لك فاولى وثم
للتراخي كذلك ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وثم
ما ادريك ما يوم الدين يعني انها تجيء للتراخي في الذكر مع ترتب ذكر الثاني
على ذكر الاول كما في البيت او بدونه كما في الآية فان المقصود في البيت ترتيب
درجات المعالي الممدوح فابتدأ بسيادته نفسه ثم بسيادة ابيه ثم
جده لان سيادة نفسه اخص به ثم سيادة الاب ثم الجد فبدأ بذكر
الاولى فالاولى كما ترى وللاستبعاد مضمون جملة نحو ثم انشأناه خلقا آخر
لبعد مرتبة هذا الطور الذي فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة تنزيلا
للترتيب في ذلك منزلة في الوجود فيفيد لجميع ما ذكر بعد قوله وقد يجيء
اي تنزيلا للترتيب في الذكر بدون التراخي كما في الفاء على الوجهين ومع
التراخي كما في ثم على الوجهين منزلة الترتيب في الوجود وهو الترتيب بحسب
الزمان فاستعمالها في ذلك بطريق المجاز وبالفصل للتخصيص نحو ان الله
هو يقبل التوبة وهذا اذا لم يكن في التركيب ما يفيد القصر او تاكيده نحو انه هو
التواب وان الكرم هو التقوى اي تاكيد التخصيص وهذا اذا كان في التركيب
ما يفيد القصر كلام الجنس واشار بالمثالين الى انه يكون لتخصيص الخبر بالمبتدأ
وبالعكس بخلاف ما اذا كان للتخصيص فانه لتخصيص الخبر بالمبتدأ القصر الموصوف
على صفة وعكسه حقيقة بان يختص المقصور بالمقصور عليه في نفس الامر
والمراد بالصفة ما يقوم بالغير لا النعت فيشمل الفعل ونحوه وقصر الموصوف
على الصفة حقيقة متعذر في كلامه تامح وعكسه كثير نحو ما في الدار الا زيد
وادعاء لعدم الاعتداد بغير المذكور كما اذا قيل ما في الدار الا زيد عند حصول غير
زيد فيها ويكون اضافيا نحو ما زيد الا كاتبا اذ لا يصح تخصيص زيد بصفة الكتابة مطلقا

بل بالاضافة الى صفة اخرى كالشعر ردا لمن اعتقد انه شاعر لا كاتب او هو كاتب
وشاعر معا وهو قصر افراد او ردا لمن يعتقد الشركة اى شركة ذاتين فى وصف
او وصفين فى ذات وتعيين ردا لمن تردد فى ان زيدا مثلا كاتب او شاعر او
ان الكاتب زيد او عمرو وقلب ردا لمن يعتقد العكس اى عكس ما يعتقده
المتكلم وله طرق العطف بلا ولكن فلا للقلب ولكن للافراد كما مر وقال السكاكى
بجواز استعمال لا فى الافراد ايضا خلافا للشيخ حيث لم يذكرها فى الافراد بناء
على عدم ورودها فى الاستعمال وجواز السكاكى بناء على صحة المعنى فتدبر
والاستثناء بعد النفى وانما والتقديم جرت العادة بذكر هذه الطرق الاربعة
فى باب القصر دون غيرها كتعريف الخبر وضمير الفصل مع قولنا وحده وفقط
ونحوهما وهذا ذوقى والثلثة وضعية اى التقديم يدل على القصر لا بالوضع كالثلثة
الاول بل بالذوق فان الذوق السليم اذا تامل فى نحو تميمى انا فهم منه القصر
وان لم يعرف استعمال التقديم فى القصر واذا كثر المنفى قبل لا غير وليس
غير وليس لا نحو زيد يعلم النحو لا غير اى غير النحو فهو قائم مقام لا الصرف
والفقه والكلام مثلا وقيل لا هذه لنفى الجنس لا عاطفة فالعطف لا يجيء مع
الاستثناء لئلا يشتمل الكلام على زايد من قدر الحاجة فلا يقال ما زيد الا قائم
لا قاعد وانما يقع مثله فى كلام المصنفين ويجوز مع الاخيرين لعدم صريح النفى
فلا يلزم الاشتمال على الزايد صريحا بل ضمنا الا اذا ظهر الخصوص فى انما
فانها دالة على النفى بالوضع لانها بمعنى ما والا فكانت دلالة قوية وان كانت
ضمنية بخلاف دلالة التقديم فلا يحسن انما يعجل من يخشى الفوت لا من يامنه
وان جاز نظرا الى كون الدلالة ضمنية لان ظهور اختصاص العجلة بخشية الفوت
زاد قوة دلالته على انتفائها عند الامن فلم يحسن التصريح به بعده هذا قول الشيخ

وقال السكاكى



وقال السكاكى بعدم جوازه عند ظهور الخصوص والاقرب ما قاله الشيخ وتقدم
المقصور فى الاستثناء لتقدم المستثنى منه ولو تقديرا كما فى المفرغ والمستثنى منه
قيد للمقصور فيقتضى تقديمه نحو ما جاء احد الا زيد ما ضربت الا زيدا ويؤخر
فى انما فلا تفيد القصر الا فى الجزء الاخير نحو انما ضرب زيد عمرا فى داره امس
ضربا شديدا تاديبا اى ما ضربه كذلك الا للتاديب والاستثناء
يقابل الاصرار دون انما لان القصر من اسباب التاكيد وحيث كان النفى
صريحا كان التاكيد اقوى فينبغى ان يكون لرد شديد الانكار نحو ان انتم
الا بشر مثلنا لاصرارهم على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة
فى البشر وانما انت منذر من يخشيها لانه ليس مما ينبغى الاصرار على خلافه
واما ان انت الا نذير حيث قوبل بالاستثناء مع عدم الاصرار فللمبالغة
فى الدعوة نزل منزلة من يظن نفسه مالكا لهدايتهم ويصر عليه فهو وارد
على مقتضى الظاهر والحاصل ان الاستثناء لقوته يكون لرد الانكار الشديد
اعنى الاصرار حقيقة او ادعاء وانما لضعفه يكون لرد الانكار فى الجملة حقيقة
او ادعاء هذا هو التحقيق وان خالفه ظاهر عبارة الشيخ ونحوه فافهم الانشاء
طلب كالامر والنهى والتمنى والاستفهام والنداء وغير طلب كالتعجب
والمدح والذم وغيرها كالعقود نحو بعت واشتريت والقسم ولعل ورب
وكم الخبرية ونحو ذلك والمقصود بالنظر ههنا هو الطلب لاختصاصه بمزايا
زائدة على اصل المعنى بحسب المقامات فالامر لطلب الفعل استعلاء فيفيد
الوجوب كما هو مذهب الجمهور وقيل للندب وقيل للقدر المشترك بينهما
وقيل للاباحة وقيل للقدر المشترك بين الثلثة وهو الاذن وقد يعدل فيتولد
بحسب القراين ما يلايم المقام اى قد يعدل عن اصله الذى هو طلب الفعل

بطريق الاستعلاء والايجاب فيستعمل مجازا في معان أخر بعضها طلب بلا
استعلاء وبعضها غير طلب من سؤال او دعاء او تمن او استحباب فالسؤال
هو الالتماس وهو الطلب من المساوي رتبة مع تلطف كقولك لاخيك
اسقني الماء والدعاء طلب الادنى من الاعلى مع تضرع نحو اللهم اغفر لي
والتمني طلب ما لا يرجى حصوله مع الاشعار بالمحبة له ممكنا كان او ممتنعا نحو
الا ايها الليل الطويل الا انجلي والاستحباب طلب الاعلى من الادنى
بلا ايجاب فيندرج فيه الندب وهو ما يكون لثواب الآخرة والتاديب
وهو ما يكون لتهذيب الاخلاق والعادات نحو كل مما يليك او تهديد
او تعجيز او تسخير او اكرام او اهانة او تسوية او اباحة من غير طلب في شيء من ذلك
فالتهديد التخويف نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله
والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاكرام نحو ادخلوها بسلام والاهانة
نحو كونوا حجارة او حديدا والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والاباحة
نحو فانتشروا في الارض والنهي طلب ترك استعلاء اي ترك الفعل من حيث
هو ترك اي بلاحظ المضاف والمضاف اليه فلا ينتقض بنحو اترك
وهو كالامر فيما ذكر من افادته الوجوب حقيقة واستعماله في غيره مجازا
فان النهي للتحريم ويتولد بحسب المقام السؤال والدعاء والتمني والكراهة
والتنزيه نحو ولا تحسبن الله غافلا واليأس نحو لا تعتذروا ونحو ذلك
وهو للفور والاستمرار الا بقرينة دالة على عدم الفور والاستمرار من التراخي
والمرة هذا مذهب الجمهور في النهي بخلاف الامر فانه عند الجمهور للطلب مطلقا
والفور والتراخي من القرائن وانه لا يوجب الاستمرار والتكرار في الاصح
وقيل ظاهرهما الفور كالنداء والاستفهام الا بقرينة هذا ما اختاره السكاكي





قال الظاهر من الطلب عند الانصاف هو الفور ونبه عليه بثلاثة اوجه
احدها كون النداء والاستفهام للفور والثاني انه اذا امر بشيء بعد الامر بخلافه تبادر
الفهم الى تغيير الاول الى جمعهما بتأخير ثانيهما والثالث ما اشار اليه بقوله ومن ثمة
يستحسن المبادرة ويستهجن خلافها ولما كان مدعاه ظهورهما فيه واحاله الى
الانصاف ولم يتوجه المناقشة بان كون النداء والاستفهام للفور يجوز
ان يكون لخصوصهما لا لمطلق الطلب وبان التبادر المذكور ممنوع عند عدم
القرينة وبان الاستحسان المذكور يجوز ان يكون لاستحباب سرعة الامتثال
لدلالتهما على الفور ثم ان كان القطع الواقع فيهما للمرة كما اذا قلت للمتحرك اسكن
او لا تتحرك او لاتصاله فللاستمرار كما اذا قلت له تحرك ولا تسكن ومنه
اهدنا الصراط المستقيم ولا تحسبن الله غافلا اي ثبتنا على الهداية واثبت
على عدم الحسبان وهذا ايضا كلام السكاكي وتبعه صاحب المواقف
والتمني فيما لا يرجى فيغلب في الممتنع نحو فليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب وشرطه في الممكن عدم توقع وطمع والا صار ترجيا
وقد يتمنى بلعل للبعد المرجو فكانه مما لا يرجى حصوله فناسب التمني نحو لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بقراءة نصب اطلع على اضمار ان
فان قرينة على ان لعل ليست للترجي لان النصب باضمار ان يكون في جواب
الاشياء الستة التي منها التمني كما عرف في النحو وبهل لابراز المتمنى
في صورة ما لا يجزم بانتفائه وذلك لكمال العناية بالمتمنى نحو فهل لنا من شفعاء
لانه لما كان لعدم الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة فتولد التمني لمناسب
المقام وبلو لانها تقدير غير الواقع واقعا فناسبها التمني لما لا يرجى حصوله
نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب ليكون النصب قرينة على ان لو ليست

على حقيقتها وهلا والا ولولا ولوما مأخوذة منهما اي من هل ولو مركبتين
مع لا وما فاصل الا هلا قلبت الهاء همزة ليتعين التمني فيتولد منه التنديم
في الماضي والتحضيض في المستقبل اي ليتعين معنى التمني ويزول
احتمال الاستفهام والشرط فيتولد من التمني معنى التنديم في نحو هلا قمت
ومعنى التحضيض في نحو هلا تقوم والاستفهام بالهمزة لطلب التصور
والتصديق فالتصور نحو ازيد قائم ام عمرو واقائم زيد ام قاعد والتصديق
نحو اقام زيد وازيد قائم فان السوال في الاولين عن المحكوم عليه او به
وفي الاخيرين عن وقوع الحكم والمسئول بها ما يليها كالفعل في اضربت
زيدا والفاعل في انت ضربت والمفعول في ازيدا ضربت والحال
في اراكبا جئت وغير ذلك الا بقرينة نحو اضربت زيدا ام عمرا فان
ذكر المعادل قرينة على ان المسئول عنه المفعول لا الفعل وهل للتصديق فيمتنع
هل زيد قام ام عمرو لان ام لطلب التعيين اي وقوع المفرد بعد ام يدل
على كونها متصلة وام المتصلة لطلب التعيين فلا بد ان يعلم اولا اصل الحكم
وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يشعر بحصول التصديق باصل الحكم اعني
وقوع الضرب فيلزم طلب حصول الحاصل ولم يمتنع ههنا لان دلالة التقديم
عليه ضعيفة كما اشار اليه بعبارة يشعر وتخصص بالاستقبال بخلاف الهمزة فلا
يقال لمن يباشر الضرب هل تضرب بل اتضرب فكان ادعى للفعل منها
اي من الهمزة ومن ثمه يقبح هل زيد ضربته وان كان تقديره هل ضربت زيدا
ضربته بخلاف ازيدا ضربته فان عدل كان ابلغ اي فان عدل في هل عن الفعلية
الى الاسمية كان ابلغ في افادة المقصود لان العدول عن مقتضاه يدل
على قوة الداعي اليه والحسن الا من البليغ لانه الذي يقصد به الدلالة على المبالغة





فقوله تعالى فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون
وافانتم تشكرون اما من الاول فلان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت
ادل على كمال العناية بحصوله واما من الثاني فلان ترك الفعل مع ما هو ادعى له
ادل على كمال العناية بحصوله من تركه مع ما هو دونه وهي بسيطة ان طلبت الوجود
والا فمركبة نحو هل الحركة موجودة او دائمة اي ان كان المطلوب بهل وجود الشيء
بنفسه ولا وجوده سميت بسيطة نحو هل الحركة موجودة او لا موجودة وان
كان المطلوب بها وجود شيء لشيء او لا وجوده له سميت مركبة نحو هل الحركة دائمة ويكتفي
او غير دائمة صح
بجانب الوجود اذ يعلم حال اللاوجود بالمقايسة له والباقي للتصور اي الاستفهام
باقي ادواته لطلب التصور فقط فما لشرح الاسم والماهية اي لطلب شرح
الاسم اي بيان معنى اللفظ نحو ما العنقاء او لطلب شرح الماهية نحو ما الحركة
ومن للتعيين يشخص العالم نحو من فتح الدار اي ازيد ام عمرو مثلا واي لتعيين
واحد مما اضيف اليه نحو باي ذنب قتلت واي الحزبين احصى وايهم
يكفل مريم وكم للعدد وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان وايان
للاستقبال وانى لعموم الاحوال نحو انى شئتم اي كيف وانى لك هذا اي
من اين يعني انه لطلب التعيين حال من الاحوال العامة الملحوظة من وجه
شئ ففي بعض المواضع مثل كيف كما في المثال الاول لكن يجب بعده
الفعل فلا يقال انى زيد كما يقال كيف زيد وفي بعضها بمعنى اين
كما في المثال الثاني فافهم وقد يتولد منها معان اخر بحسب القرائن
اي يستعمل هذه الكلمات في معان متولدة من الاستفهام بحسب المقام
نحو اليس الله بكاف للانكار نفيا اي هو كاف فاستعملت الهمزة
لنفي مضمون الكلام السلبي لا للاستفهام ومنه هل جزاء الاحسان

الا الاحسان واتامرون الناس بالبر للانكار توبيخا فالانكار اما لمحض النفي
او لمحض التوبيخ وقد يكون للنفي مع التوبيخ نحو ماذا عليهم لو آمنوا وانت
فعلت للتقرير بمعنى حمل المخاطب على الاقرار لا بمعنى التثبيت والتحقيق والا
تنزل للعرض فانه اذا امتنع الاستفهام عن النزول تولد معنى عرض النزول
بمعونة قرينة الحال والشتم اتاك للزجر فانه اذا امتنع الاستفهام عن الشتم
تولد ذلك واتاما ذهبت بعد للاستبطاء والتحضيض فانه اذا امتنع الاستفهام
عن الذهاب تولد ما ذكر والم اؤدب فلانا عندك للوعيد وما هذا ومن هذا للتحقير
ومالي واي رجل للتعجب ومنه ومالي لا ارى الهدهد ومالي لا اعبد الذي فطرني
وكم دعوتك للاستبطاء وكم احلم للتهديد وكيف تكفرون للتوبيخ واين تذهبون
للتنبيه على الضلال والحاصل ان كلمات الاستفهام اذا امتنع حملها على حقيقتها
تولد منها بمعونة القرائن ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك في المعاني
التي ذكرها ولا في اداة دون اداة بل الحاكم في ذلك سلامة الذوق
عند تتبع التراكيب والمنكر والمقرر بالهمزة ما يليها كالمسؤول بها نحو اضربت
زيدا في انكار الفعل او تقريره وانت ضربت في الفاعل وازيدا ضربت
في المفعول الا في نحو ازيدا ضربت ام عمرا لانكار الفعل على من يردده
بينهما اي بين زيد وعمرو فانه لانكار الضرب مع ان ما يلي الهمزة غيره
لكن حال المخاطب يكون قرينة على ان الانكار متوجه الى الفعل لا الى المفعول
فتامل ثم الاستفهام قد يبنى عليه قبل جوابه امر يفهم ترتبه على الجواب
ايا كان فيفيد تعميما نحو من جاءك فاكرمه بالنصب فانه لما قال
المتكلم وبنى عليه الاكرام قبل ان يجيب المخاطب بقوله فاكرمه فهم ترتبه
على الجواب ايا كان الجواب من زيد وعمرو وغيرهما اي فهم ان المتكلم

یکرم



يكرم كل من يقول المخاطب انه جاء كائنا من كان فحصل العموم ثم قد
يجرد عن الاستفهام في هذه الصورة اي في صورة بناء امر عليه
فيصير للشرط المحض نحو من صمت نجا فانه لا يدل على الاستفهام بل يفيد
مجرد ترتب النجاة على الصمت مع بقاء العموم في من وهذا هو السر في اشتراك
الشرط والاستفهام في بعض الاسماء كمن وما واي وكيف واين ومتى
وايان وانى وهذا سر لطيف فتامل من تنبه له او نبه عليه والنداء بيا اعم
في الاصح وهو قول ابن الحاجب وسائر المحققين لانه لمحض البعيد
او للمتوسط كما قاله الزمخشري وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب
وقد سبق ذلك في النحو وقد ينزل البعيد منزلة القريب للتنبيه على حضوره
في الذهن نحو اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان
وبعكس لعلو المدعو نحو يا الله على القول الزمخشري فانه قال انه
نزل منزلة البعيد مع كونه اقرب من حبل الوريد تنبيها على علو شأن
المجيد او لكونه غافلا ولو ادعاء لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه كاحتياج
البعيد الى النداء الشديد الذي هو ملزوم للتنبيه ويستعمل للاستغاثة
والندبة كما سبق ذكرهما في النحو والتعجب نحو يا لله دواهي كانها الغرائب
تدعى ويستحضر للتعجب منها والاغراء نحو يا مظلوم لمن اقبل يتظلم فالغرض
اغراؤه على زيادة التظلم وبث الشكوى والاختصاص نحو اللهم اغفر لنا
ايتها العصابة اي اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب
فصورته صورة النداء وليس به اذ لم يرد به المخاطب بل ما دل عليه
ضمير المتكلم السابق ومن ثمة لا يجوز اظهار حرف النداء فيه وتحقيقه ان
النداء لتخصيص المنادى بطلب اقباله عليك فجرد عن طلب الاقبال واستعمل

في تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه والتحير نحو ايا منازل سلمى
اين سلماك وهذا كثير في نداء المنازل والاطلال والمطايا ونحوها والتحسر
نحو فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا واريت
اي سترت ومترعا اي مملوا خلاف الظاهر كتنزيل العالم والمعلوم منزلة
خلافه يعني ان اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر يكون لغرض تنزيل
العالم منزلة الجاهل والمعلوم منزلة المجهول والمعقول منزلة المحسوس
وعكس ذلك المذكور اي تنزيل الجاهل والمجهول منزلة خلافه والمحسوس
منزلة المعقول كما مر في باب التأكيد والمضمر واسم الاشارة وغيرها
والتجاهل وهو فن من البلاغة اي فن يعتد به ويحسن وقعه ومن ثم كثر دوره في الكلام
نحو ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف الخابور موضع
ومورقا اي ذا ورق حال من كاف الخطاب وقوله كانك لم تجزع
تجاهل عن امتناع الجزع من الشجر لاظهار زيادة التحير من شدة التضجر ومنه
الماضي موضع المضارع وعكسه لاغراض ذكرت في الجملة الشرطية والاضمار
في موقع الاظهار وعكسه لما ذكر في المضمر والاشارة ومنه الاخبار
في مقام الانشاء للتفاؤل بلفظ الماضي كانه حاصل يحق ان يخبر عنه بالماضي
نحو وفقك الله للتقوى والتفاؤل غالب كالبصير للاعمى والمفازة للفلاة اي
التفاؤل بتسمية احد الضدين بالاخر كتسمية الاعمى بالبصير وتسمية الفلاة التي
هي الارض القفر مظنة الهلاك بالمفازة التي هي المنجاة ومكان الظفر
والفوز بالحاجات او لاظهار الرغبة او الطالب اذا عظمت رغبته
في مطلوبه يتصوره كثيرا فربما يخيله واقعا او الاحتراز عن صورة الامر
تأدبا كقول العبد للمولى ينظر المولى الي مقام انظر الي لانه في صورة الا

وان كان



وان كان في الحقيقة دعاء وقولنا رحمه الله يحتمل الكل اي التفاؤل واظهار الرغبة
والادب او للتنبيه على سرعة الامتثال او لو ادعاء نحو واذ اخذنا ميثاقكم
لا تسفكون دماءكم مقام لا تسفكوا للمبالغة في النهي بادعاء انهم نهوا فامتثلوا
ثم اخبروا وهذا في القران كثير او لحمل المخاطب على المطلوب بابلغ حمل
باللطف وجه نحو تاتيني غدا لمن لا يحب تكذيبك مقام ائتني فتحمله على الاتيان
لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لان ظاهر الكلام اخبار
وعكسه لارضاء بالواقع كانه مطلوب نحو استغفر لهم او لا تستغفر مقام
استغفرت لهم ام لم تستغفر ويفيد التسوية ومنه التغليب كالذكور
على الاناث نحو وكانت من القانتين اي كتغليب الذكور على الاناث
كما في الاية حيث عبر عن الذكور والاناث جميعا بلفظ الذكور اعني قوله القانتين
فانه جمع المذكر والعقلاء على غيرهم نحو رب العالمين حيث عبر عن العقلاء
وغيرهم بلفظ العقلاء لان جمع المذكر السالم المختص بذوي العلم والكثير على القليل
نحو فسجد الملائكة عبر عن الملائكة وابليس بلفظ الملائكة ثم استثناه بقوله
الا ابليس على ان يكون استثناء متصلا كما هو الاصل في الاستثناء
والمعنى على اللفظ نحو بل انتم قوم تجهلون بتاء الخطاب والظاهر بياء الغيبة
لان الضمير للقوم ولفظه غائب لكنه عبارة عن المخاطبين فغلب جانب
المعنى على جانب اللفظ والمتكلم على المخاطب والغائب نحو انا وانت
فعلنا وانا وزيد فعلنا والمخاطب على الغائب نحو انت وزيد فعلتما
وكالابوين والعمرين والقمرين ونحوها للاب مع الام وابي بكر مع عمر والشمس
مع القمر وكالحسنين للحسن والحسين وينبغي ان يكون بلفظ الغالب الاخف
كالعمرين والحسنين او مذكرا كالقمرين ومنه الالتفات وهو التعبير عن معنى

بالمتكلم او الخطاب او الغيبة بعد التعبير عنه بغيره ويتصور على ستة اقسام
اورد مثال الثلثة منها نحو اياك نعبد بعد التعبير عنه بالغيبة في الحمد لله
وفصل لربك وانحر بعد التعبير عنه تعالى بالمتكلم في انا اعطينا وحتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم حيث التفت عن الخطاب الى الغيبة هذا ما ذكره
الخطيب ونسبه الى الجمهور والاظهر انه العدول الى الاظهار او الاضمار
كيف ما كان اي سواء كانت ابتداء او بعد التعبير بواحد منها اما من الغيبة
الى الاخيرين او بالعكس او من المفرد الى المثنى او المجموع او بالعكس
نحو الرحمن علم القران مثال للالتفات ابتداء بطريق العدول عن الاضمار
الى الاظهار ونحو وقفت اسالها وكيف سوالنا مثال للالتفات
بطريق التعبير اولا بضمير المفرد ثم بضمير غير المفرد وهذا التعميم يفهم من كلام الزمخشري
وغيره ولا يأباه كلام السكاكي كل الاباء فتدبر لان الاول يزيد في القبول
والنشاط اي نشاط السامع لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب
يجدد نشوقه الى الاصغاء وقد يختص مواقعه بلطايف ملاك ادراكها
الذوق الملاك بالكسر ما يملك به الشي كان تشكو وتشكر حاضرا الى غيره
فتعد جناياته او احسانه حتى تجد من نفسك داعيا الى مواجهته اي
مواجهة ذلك الحاضر الذي كنت تعد جناياته عليك واحسانه اليك
تغالبه حتى يغلبك فتخاطب اي تغالب الداعي وتنازعه حتى يغلبك
الداعي ويحثك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب فتخاطب الحاضر
اما بالتوبيخ الى جناياته او بالدعاء له على نعمه واحسانه فافهم وكان
تذكر لذي جلال صفات كمال بحضور بال اي بحضور قلب وصفات مفعول
تذكر مترقيا الى حيث ترى كانك ماثل بين يديه فاوجب الاقبال عليه

مترقيا



مترقيا حال من فاعل تذكر اي زيدا في ذكر تلك الصفات منتقلا من الحمد لله
الى كونه رب العالمين ومنه الى كونه ذا الرحمة الباهرة في الدنيا والاخرة
ومنه الى كونه مالك يوم الجزاء حتى ترى كانك ماثل بين يديه فتقبل عليه
وتتوجه اليه فتقول اياك نعبد يا من هذه صفاته اي نخصك بالعبادة
ولا نعبد سواك اذ لا تحق العبادة الا اياك وتامل في هذه الابيات
تظفر بعجايب الالتفات قيل هي لامرء القيس بن عابس وقيل لامرء
القيس بن حجر وبه قال السكاكي ومن تبعه تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي
ولم ترقد الاثمد بالفتح وضم الميم موضع والخلي الخالي عن الهم والحزن وفيه
التفات على القول الثاني لانه خطاب نفسه وكان الظاهر ليلي بخلاف القول
الاول اذ لم يسبق تعبير اخر عن نفسه وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير
الارمد العاير قذى العين والارمد ذو الرمد وهو وجع العين وفيه التفات
من الخطاب الى الغيبة وذلك من نبا جاءني وخبرته عن ابي الاسود
اي وذلك المذكور من تطاول الليل وعدم النوم فيه والبيتوتة لذي العاير
ناش من خبر جاءني وقوله خبرته على صيغة المجهول والضمير للنبا وفيه
التفات من الغيبة الى المتكلم والعجايب التي تتحصل في هذه الالتفات
مذكورة في المفتاح ومنه الاسلوب الحكيم وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه
بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى اي ان يتلقى المتكلم
المخاطب بغير ما يترقبه المخاطب بواسطة حمل كلام المخاطب على خلاف
مراده للتنبيه على ان خلافه اولى نحو يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت
للناس والحج الاهلة جمع هلال سالوا عن سبب اختلاف القمر اي اختلاف
اشكالها كما عرف في سبب نزول الاية فاجيبوا بما فيه من كونه

معالم يوقفون بها ما يحتاجون اليه من المزارع والمتاجر ونحوهما ومعالم
نهج تنبيها على انه الاولى بالسؤال دون اختلاف الاشكال وكقول
القبعثري حين قال له الحجاج متوعدا لاحملنك على الادهم يعني القيد
كانه توعده الحبس مثل الامير حمل على الادهم والاشهب مقول
قول القبعثري فابرز وعيد الحجاج في معرض الوعد وحمل الادهم في كلامه
على الفرس الادهم تنبيها على ان الوعد بهذا هو الاولى فقال اي
الحديد اي قال الحجاج ردا لما فهمه القبعثري قال لان يكون حديدا خير من
ان يكون بليدا فحمل الحديد ايضا على غير ما اراده الحجاج اعني ما يقابل
البليد ومنه القلب لنكتة نحو عرضت الناقة على الحوض وادخلت
الخاتم في الاصبع والمعنى عرضت الحوض على الناقة لان العرض
يكون على من له ادراك وادخلت الاصبع في الخاتم لان الظرف
هو الخاتم والنكتة فيه ان الظاهر ان يؤتى بالمعروض الى المعروض
عليه ويحرك المظروف نحو الظرف وههنا بالعكس فقلبوا الكلام
رعاية لهذا الاعتبار وقوله لنكتة اشارة الى ما اختاره الخطيب من انه
يقبل اذا تضمن اعتبارا لطيفا لانه يقبل مطلقا كما قاله السكاكي او يرد
مطلقا كما قاله غيره الفصل والوصل ترك العاطف وايراده قدم
الفصل لكونه الاصل والمراد عطف الجملة على الجملة ليوافق الاصطلاح والكلام
ههنا في الواو لانها للربط والجمع المطلق بخلاف غيرهما فان قيل يحصل الربط
والجمع بمجرد القران في الذكر وان لم يكن الواو قلنا يقصد بالواو الاشارة
الى الاجتماع والاعلام به وحيث لا سابق يقدر نحو واياي فارهبون
اي ارهبوا اياي فارهبوني فحذف الاول على شريطة التفسير بالثاني

وحذف



وحذفت ياء المتكلم من الثاني اكتفاء بالكسرة او كلما عاهدوا اي كفروا وكلما
عاهدوا والان الهمزة تستدعي فعلا فيقدر ما يناسب المقام وانما يحسن بين
متناسبين لا متحدين ولا متباينين ظاهره يعم المفرد والجمل فيكون اشارة
الى توقف الحسن على المناسبة بين المفردات المتعاطفة ايضا كما اشار
اليه السكاكي حيث قال شرط كون العطف بالواو مقبولا ان يكون بين المعطوف
والمعطوف عليه جهة جامعة كما في نحو الشمس والقمر والسماء والارض محدث
بخلاف الشمس والارنب ودين المجوس محدث فالفصل للاتحاد كالبدل
نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان قلت هذا
مخالف لما قاله السكاكي من ان وجه الامتناع في البدل كونه كشيء واحد
ليس له ما يعطف عليه لان المبدل منه في حكم المطروح فنقول ليس
المراد بالاتحاد المذكور اتحاد المعلوم لانه في بعض صور التاكيد والبيان
بل الاتحاد في الذات والبدل مع المبدل منه كذلك وقولهم البدل
في حكم تنحية المبدل منه ليس على ظاهره لصحة قولك زيد رايت غلامه
رجلا صالحا ولو كان المبدل منه في حكم الساقط بالكلية لخلا الكلام عن
العائد الى المبتدا بل ارادوا به ان العمدة هو البدل وما تقدمه توطئة له
فكانه في حكم الساقط والبيان نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم
هل ادلك على شجرة الخلد لم يعطف قال يا ادم على وسوس لكونه بيانا له
وعليه يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم وفي سورة ابراهيم
ويذبحون بالواو اشارة الى انه الغاية في جنس العذاب فكانه جنس اخر
والتاكيد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الجملة الثانية
تاكيد للاولى والثالثة لهما وهذا على تقدير كون ذلك مبتدا والكتاب خبره

او للتباين لاختلافهما خبرا وانشاء نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها
فكل حتف امرئ يجري بمقدار الرائد من يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء
ارسوا اي اقيموا من ارسيت السفينة اي حبستها بالمرساة
نزاولها اي نعالجها ونباشرها والضمير للحرب اي قال رائدهم اقيموا
نقاتل فان موت كل نفس يجري بقدر الله تعالى لم يعطف نزاولها
لانه خبر على ارسوا لانه انشاء لفظا ومعنى ومات فلان رحمه الله
اي ليرحمه الله فهو انشاء معنى فلم يعطف على الخبر لفظا ومعنى
الا ان تضمن احدهما معنى الاخرى على صيغة المجهول اي يجعل احديهما
متضمنة لمعنى الاخرى نحو وقولوا للناس حسنا عطفا على لا تعبدون
اي لا تعبدوا ويعني عطف جملة قولوا مع كونه انشاء لفظا ومعنى على جملة
لا تعبدون في قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله لتضمنه معنى الانشاء اي لا تعبدوا والا الله فهو انشاء معنى
وان كان خبرا لفظا والعطف على المعنى كثير نحو صافات ويقبضن
على معنى يصففن اي يبسطن اجنحتهن في الجو عند طيرانهن ويقبضنها
اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقت لاجل الطيران ومنه فالق
الاصباح وجعل الليل سكنا على معنى فلق والم نشرح لك صدرك
ووضعنا اي معناه شرحنا لان الاستفهام للانكار وانكار النفي اثبات
ومنه وبشر الذين آمنوا بعد اعدت للكافرين اي ومن عطف الانشاء
على الخبر فعطف بشر بصيغة الامر على اعدت لتضمنه معنى بشر بلفظ الماضي
المجهول وقد قرئ به ايضا او هو عطف على فاتقوا في الكشاف ذكر
ان تقول هو معطوف على فاتقوا كما تقول يا بني تميم احذروا عقوبة

جنيتم



ما جنيتم وبشر يا فلان بني اسد باحساني اليهم او على قل مقدرا
قبل يا ايها الذين قاله السكاكي وسماه الاظهر وتقدير القول كثير نحو قد علم
كل اناس مشربهم كلوا واشربوا اي قلنا او قائلا انت يا موسى كلوا و
ورفعنا فوقهم الطور خذوا ولا نفرق بين احد من رسله وقد يعطف
لدفع توهم نحو لا وايدك الله عطف الانشائية الدعائية على الخبرية
المنفية المدلول عليها بلا كيلا يتوهم توجه النفي الى الدعاء فينقلب الدعاء
له دعاء عليه يحكى ان هرون سأل نائبه عن شيء فقال لا وايد الله الامير
فلما سمعه الصاحب بن عباد قال هذه الواو احسن من الواوات
في صدور الملاح او لعدم التناسب معنى كما تقول الجوهري زيد قائم
وعمرو قاعد ثم تتذكر ان لك خاتما تريد تقويمه اي بيان قيمته فتقول
لي خاتم اريكه بلا عطف لعدم المناسبة بينه وبين ما قبله من حيث
المعنى او سياقا نحو ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لم يعطف ان الذين على ما قبله وان وجدت المناسبة معنى حيث
ذكر فيه حال الكفار فيما قبله حال المؤمنين لانه لبيان حال الكفار وما قبله
لبيان حال الكتاب دون المؤمنين فيما بينهما من مناسبة التضاد غير
ملتفت اليه بناء على ان الاول مسوق لبيان حال الكتاب وانما ذكر المؤمنين
فيه فليس على وجه الاصالة والفصل اولى والوصل بين جملتين متفقتين خبرا
وانشاء بان كانتا خبريتين او انشائيتين بجامع اما عقلي كالاتحاد في
المسند اليه او المسند او قيد لاحدهما نحو زيد يصلي ويصوم وصلى زيد
وعمرو وزيد الكاتب شاعر وعمرو الكاتب منجم وزيد كاتب ماهر وعمرو
طبيب ماهر والتماثل فيها وصف له نوع اختصاص بها اي التماثل

والاشتراك في المسند اليه او المسند او قيد من قيودهما لكن لا
التماثل مطلقا بل التماثل يوصف له نوع اختصاص بالمسند اليه او
المسند او التقييد فنحو زيد شاعر وعمرو كاتب انما يحسن اذا كان
بين زيد وعمرو مناسبة لها نوع اختصاص بهما كالاخوة والصداقة
والملابسة ونحوها كما ذكره الشيخ والتضايف بينهما كالعلو والسفل
والاقل والاكثر التضايف كون الشيئين بحيث لا يعقل احدهما الا بالقياس
الى الآخر كالابوة مع البنوة والعلة مع المعلول والعلو والسفل والاقل
والاكثر ونحو ذلك وفي المثالين اشارة الى انه قد يعتبر بين المشتقات
كالعالي والسافل والقليل والكثير واما وهمي كالتشابه كلوني بياض وصفرة
المراد بالتشابه ان يكون بينهما شبه تماثل فان الوهم يبرز اللونين
في معرض المثلين من جهة انه يسبق اليه انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض
بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت
جنس اللون والتضاد بالذات كالسواد والبياض وهو التقابل بين
امرين وجوديين بينهما غاية الخلاف يتعاقبان على محل واحد
او بالعرض كالاسود والابيض فانهما ليسا بضدين بالذات لعدم تعاقبهما
على محل واحد بل بواسطة ما يشتمل عليه من السواد والبياض وشبه
التضاد كالسماء والارض فانهما وجوديان بينهما غاية الخلاف من جهة
الارتفاع والانحطاط لكن لا تعاقب على محل واحد ولا ما يشتمله واما خيالي
التقارن في الخيال باسباب مختلفة باختلاف الاقوام كصناعة
خاصة او عرف عام ومن ثمه اختلف الخياليات باختلاف الامم
كالقدوم مع المنشار والطاس مع الحمام في خيال النجار والحمامي





ولا يحسن التخالف بالاسمية والفعلية وبالماضي والمضارع الا لنكتة
اي لا يحسن عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس ولا عطف الماضي على المضارع
وبالعكس الا لنكتة كالتجدد والثبات في نحو سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون اي احدثتم الدعوة لهم ام انتم مستمرون على صمتكم
عن الدعوة وقد يعدل اما المانع عن تشريك الثانية مع الاولى ويسمى
قطعا اي يعدل عن الوصل مع وجود الجامع لهذا المانع نحو الله
يستهزئ بهم قطع للمانع عن العطف اذ لو عطف على انما نحن مستهزؤن
لشاركه في كونه قولهم وليس كذلك ولو عطف على قالوا لشاركه في اختصاصه
بالظرف المقدم اعني اذا خلوا لكن استهزاء الله تعالى ثابت في كل حال
غير مقيد بوقت الخلو الى شياطينهم فان سبقت اخرى بلا مانع من
تشريك الجملة الاخيرة مع تلك الاخرى قطع احتياطا اي لاولى قطعها
للاحتياط عن ذهاب الوهم الى عطفها على الجملة الثانية نحو وتظن سلمى انني
ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم لم يعطف اراها مع جواز عطفه على جملة تظن
لئلا يتوهم عطفه على ابغي فيفسد المعنى واما لجعله جواب سؤال يقدر لاغناء
السامع عنه اي عن السؤال او لئلا يسمع منه اي لئلا يسمع من السامع
شيء تحقيرا له او لئلا ينقطع الكلام بكلامه او للاختصار على اربع لتقدير السؤال
او لجعله جواب سؤال مقدر فيقدر ويسمى استينافا وهنا غير الاستيناف
النحوي فانه اعم نحو الذين يؤمنون بالغيب في وجه اي اذا قدر تمام الكلام بالمتقين
ولم يجعل الذين يؤمنون بالغيب صفة كانه قيل من المتقون واولئك على
في وجه اي اذا جعل الذين يؤمنون صفة كانه قيل ما حال المتقين الموصوفين
بهذه الصفات الحميدة واعلم انه يشترط في تقدير السؤال كونه بحيث يفهم

من المقام ويدل عليه قوة الكلام كما صرح به صاحب الكشف وغيره
ولا يجب عليه بمجرد صحة المعنى كما يفهم من كلام بعض المعربين وقد يكون
للحال اى يكون العطف بالواو لجعل الجملة حالا وفيه تفصيل فهى ان مؤكدة فلا
واو للاتحاد بينها وبين الجملة السابقة لانها المقررة لمضمونها نحو زيد ابوك
عطوفا او منتقلة لحصول معنى حال النسبة اى نسبة العامل الى ذى الحال
فلزم فيها امران الحصول والمقارنة فالمفردة صفة معنى فلا واو للاتحاد ايضا
كما مر فى النحو والجملة مضارع مثبت فلا واو للارتباط معنى لوجود الحصول
والمقارنة معا فلا حاجة الى الواو نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون وقد يكون
منفيا وماضيا واسمية اى جملة اسمية وعلى هذه التقادير يضعف الارتباط
المعنوى فيجب او يحسن الواو لكونها للعطف والربط كما مر وهى بعدها
فيجب فيها الواو اى الجملة الاسمية بعد الامور الثلثة فى الصلاح للحالية
لدلالتها على الثبوت لا على الحصول ولا على المقارنة نحو ولا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون الا اذا دخل كلمة فوه الى فى اى فمه قريب الى فى فهذه الجملة
حال بلا واو اكتفاء بالضمير ثم الماضى مثبتا لعدم المقارنة فيحسن الواو
لان الماضى يدل على الحصول المتقدم لا على الحصول حال النسبة ويجب
قد تحقيقا او تقديرا لتقربه من الحال اى لتجعله قد قريبا من حال النسبة لان
حال التكلم لان اللازم فى الحال مقارنة زمان النسبة لا زمان التكلم فينزل
المقاربة منزلة المقارنة او يجعل مقاربة للفعل هيئة له لما كان لقائل ان يقول
لا يكفى القرب فى صحة الحال بل لا بد من القران كما مر اشار الى جوابه بوجهين
احدهما انه ينزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران فيكون مجازا
وثانيهما ان يعتبر قربها من الفعل هيئة للفعل فاذا قلت جاءنى زيد وقد ركب

فكانك



فكانك قلت قرب ركوبه من مجيئه منزلة مقارنته له او جعلت كون مجيئه بحيث
يقرب منه ركوبه هيئة لمجيئه وحالا له ثم النفى لانه هيئة للفعل بالعرض لان جاءنى زيد ليس
راكبا فى قوة جاء زيد ماشيا فيتحقق الحصول ويستمر غالبا فيقارن غالبا
فيصح كونه حالا فيحسن تركها اى ترك الواو نظرا الى تحقق الحصول والمقارنة ويجوز
ذكرها ايضا نظرا الى كونه بالعرض وكون استمراره غالبا لا قطعا فان قيل الجملة
الاسمية مستمرة غالبا لان الشئ اذا ثبت فالظاهر بقاؤه قلنا استمرار العدم
لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود فكان استمرارها دون استمرار النفى
وفى الظرف وجهان لجواز التقديرين فيختار الواو بتقدير فعل ماض وتركها بتقدير
اسم مفرد ويجب فى النكرة تمييز الحال عن الصفة نحو جاء رجل ويسعى مثل
بالمضارع لانه اذا وجبت الواو معه وجبت مع سائر الجمل بطريق الاولى لاشتراك
الجمل فى لزوم اللبس ولا لبس فى المفرد لان المفرد يجب تقديمه على ذى الحال
النكرة **الايجاز والاطناب** نسبيان يعقلان بالقياس الى الغير فان الموجز
انما هو موجز بالنسبة الى كلام ازيد منه والمطنب انما هو مطنب بالنسبة
الى ما هو انقص منه فح لا يمكن تعيينهما وبيان حدهما الا بقياسهما الى قدر معين
متوسط فنقيسهما الى متعارف الاوساط اى الى كلام اوساط الناس فى مجرى
عرفهم فى تادية المعانى وهو تادية المراد بكلام يساويه وهو لا يحمد ولا يذم لخلوه عن
رعاية مقتضيات الاحوال وكفايته فى افادة اصل المعنى وهذا بالنظر الى الغالب
والا فقد يقتضى المقام تادية اصل المعنى كما مر فاذا اداه البليغ صار محمودا فان
نقص وافيا فايجاز اى لو لم يكن وافيا كان مخلا نحو والعيش خير فى ظلال النوك
ممن عاش كدا اى العيش الناعم فى ظلال الحمق والجهل خير من العيش
الشاق فى ظلال العقل وان زاد لفائدة فاطناب اذ لو لم يكن لفائدة كان

تطويلا نحو والفي قولها كذبا ومينا فالايجاز نحو في القصاص حيوة فان معناه كثير
ولفظه يسير لان المراد ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل امتنع عن القتل
فيلزمه حيوته وحيوة غيره كان اوجز كلامهم القتل انفى للقتل وهذا اوجز منه وادل
واما كونه اوجز فلقلة حروفه واما في تنكير حيوة من التعظيم واما كونه افيد فللنص على المطلوب
اي الحيوة ولاطراده فان كل قصاص حيوة وليس كل قتل انفى للقتل
ونحو هدى للمتقين بتسمية الشيء بما يؤول اليه اي للضالين الصائرين الى التقوى
لان الهداية للمتقي تحصيل الحاصل ونحو فانفجرت اي فضرب فانفجرت او فان
ضربت فقد انفجرت هذا ايجاز بحذف جملة والفاء في مثله تسمى فاء فصيحة اي مفصحة
عن المقدر وظاهر كلام الكشاف ان تسميتها فصيحة انما هي على التقدير الثاني
وهو ان يكون المحذوف شرطا فظاهر كلام المفتاح عكسه وقيل انها فصيحة
على التقديرين ونحو فارسلون يوسف اي فارسلون الى يوسف ففعلوا فاتاه
وقال يا يوسف هذا ايجاز بحذف جمل متعددة والاطناب ان في خلق
السموات والارض الى لايات لقوم يعقلون بدل انه في وقوع كل ممكن
مع تساوي طرفيه لايات للعقلاء فان قلت لا اشارة في الآية الى
تساوي الطرفين نعم ولكن الدليل انما يتم به فكان لازما في تادية اصل
المعنى ففي الآية ايجاز من وجه اذ الخطاب مع الكافة وفيهم الذكي والغبي
فصرح بخلق امهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا على القدرة
الباهرة ومنه التخصيص بعد التعميم نحو تنزل الملائكة والروح اي جبريل خصه
بالذكر مع دخوله تحت عموم الملائكة تكريما كانه جنس آخر ومنه التكرير نحو كلا سوف تعلمون
ثم كلا سيعلمون للدلالة على ان الانذار الثاني ابلغ ومنه الايغال
والاعتراض والتذييل والتكميل والتتميم ويجيء بيانها في البديع ان شاء الله تعالى

فقال يا

ومنه



ومنه الايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح لي صدري ليتمكن في ذهن السامع
زيادة تمكن وليكمل لذة العلم به لكونه بعد الانتظار وكباب نعم على وجه وفيه ايجاز
ايضا بحذف المبتدا اي على تقدير جعل المخصوص خبر مبتدا محذوف اذ لو
اريد الاختصار دون الايضاح بعد الابهام لكفى نعم زيد وكالتمييز نحو رب
وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا بدل شخت لما عرفت ان التمييز تفسير
بعد ابهام فيفيد زيادة التمكين ونحوها وفيه انتقالات لطيفة من وجيز
الى وجيز اي انتقال من وجيز مطلق كان يقال شخت الى وجيز بنية وهو ضعف
بدني وشاب رأسي ثم منه الى مرتبة ثالثة ابلغ وهي وهنت عظام بدني وشاب
رأسي ثم الى رابعة وهي انا وهنت عظام بدني ثم الى خامسة هي اني وهنت
عظام بدني ثم سادسة هي اني وهنت العظام من بدني ثم سابعة هي اني
وهنت العظام مني ثم ثامنة هي اني وهن العظم مني وهكذا من شاب رأسي
الى اشتعل شيب رأسي ثم الى اشتعل رأسي شيبا ثم اشتعل الرأس شيبا
وفي اختصار رب وهو كالاساس للكلام اي في حذف النداء وياء المتكلم
مع كون ذلك كالاساس ومن حق الاساس ان يقدر ما ينوى من البناء
عليه ايماء الى ان فيه ايجازا من وجه اي بالنسبة الى كلام ابسط منه وان
كان فيه اطناب بالنسبة الى تادية اصل المعنى اعني شخت فان الايجاز
قد يقاس بما يقتضيه المقام من زيادة الاطناب وبسط الكلام فيكون في الكلام
ايجاز بالقياس الى مقتضى المقام وان كان فيه اطناب بالقياس الى اصل
المعنى وهذا المقام اعني مقام الحكاية عن المشيب يقتضي من الاطناب
ما لا يخفى كما اشار اليه بقوله وهل تعرف مقاما ادعى الى زيادة الاطناب
من ذكر انقراض الشباب والمام المشيب المر الطلوع لا امر المغيب لا الحمام

النزول واستعير ههنا لحلول الشيب والمضغة مشبهة من المرارة اي صيغت
الى فاعلها والامر افعل تفضيل اضيف الى فاعله والمراد بالمغيب آخر الشيب

## باب البيان

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في جلاء
الدلالة اي بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود بان يكون دلالة
بعضها اجلى من بعض ولا تفاوت في الدلالة الوضعية وهي دلالة اللفظ على تمام
مسماه وتسمى مطابقة اي ليس بعضها اجلى من بعض لانه ان علم السامع الوضع
فهم بلا تفاوت والا لم يفهم اصلا بل في العقلية وهي دلالته على جزئه وتسمى
تضمنا لدلالة الدار على الجدار او لازمه عقلا او عرفا وتسمى التزاما فعقلا
كدلالة الدار على السكنى وعرفا كدلالة حاتم على الجود والغيث واعلم ان عد
التضمن عقليا تسامح لاقتضاء المقام ذلك والا فالتحقيق ان دلالة اللفظ
على تمام مسماه وعلى جزئه دلالة واحدة لا دلالتان متغايرتان بالذات كالالتزام
على ما صرح به ابن الحاجب وغيره ثم اللفظ ان استعمل فيما وضع له فحقيقة
او في غيره فمجاز فقبل الاستعمال لا يكون حقيقة ومجازا كما قالوا وايضا ان قصد
لزوم معناه فكناية والافصح المشهور ان الكناية في اصطلاح البيان لفظ
استعمل في معناه الموضوع له لكن لا لكونه مقصودا لذاته بل لينتقل منه الى ملزومه
حتى يتعلق النفي والاثبات بالملزوم كما اذا قيل زيد طويل النجاد واريد انه
طويل القامة حيث يصح هذا القول وان لم يكن له نجاد وح يكون الكناية حقيقة واليه
يشير كلام المفتاح ومنهم من قال انها لا حقيقة ولا مجاز وقال بعض المحققين
لا وجه لتخصيصها بالحقيقة لانها الانتقال من معنى الى معنى كيفما كان هذا احسن
وبه صرح الاصوليون واختاره المص كالسيجي والمجاز ان كان بعلاقة التشبيه
فاستعارة سواء كان مفردا او مركبا كما سيظهر وان كان بغيره فالمفرد يسمى

مرسلا



مرسلا اي انه كان بعلاقة غير التشبيه فان كان مفردا يسمى مجازا مرسلا لعدم تقيده
بعلاقة واحدة وان كان مركبا لا يسمى بذلك على ما يجيء فظهر لنا اربعة ابحاث
التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية بهذا الترتيب جرت العادة **التشبيه**
له طرفان ووجه شبه واداة وغرض وحال اطرافه فحسيان او عقليان
او مختلفان بان يكون المشبه به حسيا والمشبه عقليا او بالعكس والمراد
بالحسي ما يدرك هو او مادته بالحس فدخل فيه الخياليات بسبب زيادة قوله او مادته
والمراد بالخيالي ههنا المعدوم الذي فرض مركبا من امور كل واحد منها مدرك
بالحس وبالعقلي ما عداه فدخل فيه الوهميات والوجدانيات كالجوع والعطش
ونحوهما والمراد بالوهمي ههنا ما لا يكون هو ولا مادته بل هو صورة يخترعها الوهم من عند
نفسه بمعونة الخيال من غير ان يركبها من المحسوسات كالمخلب للمنية وليس
المراد بالخياليات الصور المرتسمة في الخيال وبالوهميات المعاني الجزئية المدركة
بالوهم كما هو المشهور قال الشريف ولقد احسن من قال الوهمي ما لم يدرك هو
ولا مادته بالحواس الظاهرة مع انه لو ادرك لم يدرك الا بها اذ قد ميزه بذلك
عن العقلي المحض وعن الوجداني ونبه على ان ليس المراد به المعاني الجزئية المدركة
بالوهم وقد يشبه احد الضدين بالآخر لتمليح او تهكم كحاتم للبخيل التمليح الاتيان بما فيه
ملاحة وظرافة والتهكم الاستهزاء والمثال المذكور صالح لهما وانما يفرق بينهما
بحسب المقام فان كان الغرض مجرد الملاحة بلا قصد الاستهزاء فتمليح والا فاستهزاء
واما وجهه فما يشتركان فيه تحقيقا او تخييلا اي بقصد اشتراكهما فيه والمراد
بالتخييل ما لا يوجد فيهما او في احدهما الا على وجه التخييل كما في تشبيه السنن بين
البدع بالنجوم بين الظلمات في الهيئة الحاصلة من اشياء مشرقة بين اشياء
مظلمة وهو نفس حقيقتهما او وصفه حسية كالالوان والاشكال او زايد نفس حقيقتهما

نوعهما او جنسهما او فصلهما كما في قولك هذا القميص مثل ذاك في انه كرباس او قطن
وبالصفة الحسية ما يدرك بالحس كالالوان والاشكال وسائر الاعراض
المحسوسة لا يقال وجه الشبه كلي مشترك بين الطرفين فكيف يكون حسيا
لانا نقول المراد بالحسي ههنا ما الحس افراده كما يفهم من الامثلة ومن مقابلته
بالعقلي او عقلية كالكيفيات النفسانية من العلم والقدرة ونحوهما اراد
بالصفة العقلية ما لا يحس افراده بل يدرك بالعقل ويكون لها تحقق في
الخارج كالعلم والحلم وسائر الاعراض النفسية او اعتبارية كرفع الحجاب
في تشبيه الحجة بالشمس اي ليس لها وجود في الخارج بل هي امر اعتباري
يعتبره العقل ويتصف به الموصوف في نفس الامر او وهمية كالمخلب للمنية في تشبيهها
بالسبع اي كالصورة الوهمية الشبيهة بالمخلب للمنية فانها وهمية محضة
لا تحقق لها في الخارج ولا يتصف بها الموصوف في نفس الامر وايضا
اما واحد او في حكمه او كثير اراد بالواحد ما يعد في العرف واحدا ولو كان
مركبا كمفهوم الانسان وبما في حكمه ذاتا مركبة او صفات متعددة قصد
بمجموعها هيئة واحدة فالاول اما حسي فكذا طرفاه كالخد بالورد في الحمرة
اي كما في تشبيه الخد بالورد في صفة الحمرة واشار بقوله فكذا طرفاه الى ان
كون الوجه حسيا يستلزم كون الطرفين حسيين اذ لا يتصور في غير المحسوس
جهة محسوسة واما عقلي فطرفاه عقليان كوجود عديم النفع بعدمه في العراء
عن الفائدة فان كلا من الوجود والعدم والعراء امر عقلي لا يحس افراده
لا يقال العراء عن الفائدة مركب لا مفرد كالحمرة لانا نقول وجه الشبه هو
العراء المقيد باضافته الى الفائدة ويمكن التعبير عنه بلفظ مفرد كالعبثية
مثلا لا مجموع العراء والفائدة حتى يكون مركبا او محسوسا كالرجل بالاسد

في الحرارة



والجراءة والاقدام وهي صفة عقلية والطرفان مما يحس افراده او المشبه
عقلي والمشبه به حسي كالعلم بالنور في الهداية او بالعكس كالعطر بخلق كريم في الترويح
اي في افادة الراحة وتطييب النفس والثاني اما حسي كسقط النار بعين الديك
في الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكري والمقدار المعين والثريا بعنقود
الكرم في الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار على كيفية
معينة ومقدار معين قال وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية
حين نور الملاحي نوع من العنب وقوله نور اي تفتح نوره بفتح النون كذا في الاسرار
والشمس بالمرآة في كف الاشل في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الحركة
السريعة المتصلة والاشراق المتموج واما عقلي كالحسناء من منبت السوء الخضراء
الدمن في حسن المنظر وسوء المخبر في الحديث اياكم جمع دمنة بالكسر وهي موضع
الكناسة في فناء الدار والمراد بخضرائها المرأة الحسناء الحاصلة من منبت السوء
اي من اصل ردي والثالث اما حسية كالتمر بالعنب في اللون والطعم
فوجه التشبيه فيه وصفان حسيان يصلح كل منهما ان يكون وجها على حدة او عقلية
كطائر بالغراب في حدة النظر وشدة الحذر فالوجه فيه وصفان عقليان كل
منهما يكون وجها على حدة او مختلفة كانسان بالشمس في الحسن ونباهة الشان
ورفعة المكان فالوجه فيه ثلثة اوصاف اولها حسي والباقيان عقليان
وحقها ان يشمل الطرفين وانما صرح به مع كونه معلوما من قوله ووجهه
ما يشتركان فيه للاهتمام وليكون توطئة لما بعده من قوله واعتبره في قولهم
النحو في الكلام كالملح في الطعام فانه اي الصلاح به والفساد بعدمه لا الفساد
بكثرته اذ لا تعقل الكثرة في النحو فان رفع الفاعل مثلا لا يقبل التضعيف
ولا يتكثر الا بتكثر المواد فان وجد في كل مادة فقد وجد النحو وصلح الكلام وان

فقد في مادة لم يوجد النحو وقد الكلام واما قوله كلام كالماء في السلاسة
والعسل في الحلاوة والنسيم في الرقة فتسامح لان الوجوه المذكورة لا تشتمل
الطرفين لفقدها في الكلام والمراد في لوازمها من صفات اعتبارية كميل النفس
وانشراحها اي المراد تشبيه الكلام بهذه الامور في لوازم هذه الوجوه فان
كلا من السلاسة والحلاوة والرقة مما تميل اليه النفس وتنشرح به واما اداته
فالكاف وكان ومثلها مما يدل على معنى المماثلة والمشابهة واصل الكاف
ونحوها كالمثل والشبه وما يرادفهما ان يليها المشبه به بخلاف كان وشابه
وتماثل وما يرادفهما وقد يليها غيره اذا كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحيوة
الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه
الرياح اذ المراد تشبيه حال الدنيا بحال النبات الذي يحصل من الماء ويخضر
ثم ييبس فتطيره الرياح فيكون كان لم يكن وقد يترك ويتعين المراد بامتناع
الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة لانه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر
وليس باستعارة وقد يترك الوجه وفيه قوة لافادته تعميم المشابهة وقد
يترك المشبه به مرادا وفيه دعوى التعين وانما قال مرادا لانه لو لم يرد كان
استعارة لا تشبيها فقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر تشبيه لذكر الطرفين المراد بالخيط الابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض
في الافق وبالخيط الاسود ما يمتد معه من غبش الليل ولما بين بقوله من الفجر
كان تشبيها لا استعارة واما غرضه فيعود غالبا الى المشبه كبيان حاله
لكون المشبه به اعرف بالوجه اي يفيد التشبيه بيان حال المشبه لكون المشبه به
اشهر بوجه التشبيه كما في تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد او مثله
او مقدار حاله لكونه اتم فيه اي في وجه التشبيه كما في تشبيه ثوب بالغراب

في شدة



في شدة السواد او امكانه لكونه مسلما فيه اي لكون المشبه به مسلما في وجه
التشبيه عند السامع نحو فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم
الغزال فانه لما ادعى ان الممدوح قد فاق الناس وامتاز عنهم كانه نوع براسه
كان مظنة الاستبعاد فشبهه بالمسك الذي كان دما فامتاز عن ساير الدماء
بماله من الخواص بيانا لامكان دعواه وازالة لذلك الاستبعاد فقوله فان
المسك الخ علة المقدر موجزا لشرط اي فان تفق الانام مع انك واحد منهم
فلا بعد فيه لان المسك بعض دم الغزال مع انه فاق ساير الدماء او زيادة
تقريره كمن يلغو سعيه بمن يرقم على الماء اي كما في تشبيه من لا فائدة في سعيه
بمن يرقم على الماء فانه يفيد تقرير حال المشبه وتثبت كون سعيه بلا طائل لان
تشبيه المعقول بالمحسوس يفيد ذلك او تزيينه او تشويهه الاول في التشبيه
بشيء شريف والثاني بالتشبيه بقبيح او استطرافه لبعده في الواقع كفحم
فيه جمر ببحر مسك موجه الذهب حيث استطرف المشبه اي عده طريفا
بواسطة تشبيهه بما يمتنع وجوده عادة او في الذهن مطلقا كما مر اي يكون
المشبه به نادر الحضور في الذهن في كل حال كالمثال المذكور فان البحر
من المسك موجه الذهب نادر الحضور في الذهن او حين التشبيه
نحو ترجي اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها اي يكون
المشبه به نادر الحضور في الذهن لكن لا في كل حال بل حين التشبيه
وعند حضور المشبه فان القلم الموصوف بما ذكر ليس نادر الحضور في الذهن
لكن تشبيه ابرة روقه به تشبيه غريب لا ينتقل منه اليه وقد يعود الى المشبه به
اما لايهام انه اتم نحو وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم في الوضوح من الصباح ويسمى تشبيها

مقلوبا ومنه انما البيع مثل الربوا في مقام انما الربوا مثل البيع لان كلامهم
في الربوا لا في البيع وافمن يخلق كمن لا يخلق في مقام افمن لا يخلق كمن يخلق لانه
توبيخ لعبدة الاصنام كالخالق واما لاظهار الاهتمام به كتشبيه الجايع الشمس
بالرغيف لاهتمام الجايع بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب فاذا التساوي
فالاحسن الحكم بالتشابه لا التشبيه لانه ينبئ في الاغلب عن كون احدهما
ناقصا في وجه الشبه نحو رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها وتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح وكانه قدح ولا خمر حكم اولا بالتشابه كما هو الاحسن ثم
شبه كلا منهما بالاخر وهو ايضا يرجع الى الحكم بالتشابه واما حاله فقرابته وغرابته
ورده وقبوله فالقريب المبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به
بلا دقة نظر لظهور وجهه واما لوحدته نحو زنجي كالفحم او لتجانس طرفيه نحو عنبة
كاجاصة في اللون والشكل والمقدار فوجه التشبيه فيه مركب لكن تجانس
المشبه والمشبه به اوجب سهولة الانتقال منه اليه او كثرة حضور المشبه به
نحو وجه كالبدر في الاستدارة والاشراق فكثرة حضور البدر في الاذهان اوجب
سهولة الانتقال اليه من الوجه والغريب الحسن وهو بخلاف ذلك نحو
ونارنجا بين الغصون كانها شموس عقيق في سماء زبرجد حيث شبه
النارنج في الهيئة الحاصلة من اجتماع صور حمر وخضر بشموس من عقيق في سماء
زبرجد وهي ليست متجانسة ولا كثيرة الحضور في الذهن وكلما كان التركيب
اكثر فهو اغرب وكذا كلما كان التجانس ابعد والحضور في الذهن اقل
فهو اغرب واحسن فتأمل قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
او كصيب من السماء مثل نوره كمشكاة الايات وقبوله كونه صحيحا غير مبتذل
وافيا بافادة الغرض ورده بخلافه بان يكون المشبه به اعرف او اتم

اوسلما



اوسلما كما مر واعلى مراتبه في قوة المبالغة باعتبار اركانه حذف وجهه
واداته فقط او مع المشبه فحذفهما بدون حذفه نحو زيد اسد وحذف الثلثة نحو
اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم حذف احدهما كذلك اي فقط او مع المشبه
فالاول نحو زيد كالاسد وزيد اسد في الشجاعة والثاني نحو كالاسد واسد
في الشجاعة في مقام الاخبار عن زيد ولا قوة لغيره اي لغير المذكور وهو ذكر الكل
نحو كالاسد في الشجاعة واذا كان الوجه وصفا منتزعا من امور يسمى تمثيلا اي يسمى
التشبيه ح تمثيلا كتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل وشرط السكاكي كونه غير
حقيقي نحو مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فوجه التشبيه فيه تيسر المطلوب اولا
بحصول اسبابه القريبة ثم انقلاب الاسباب الى الموانع واليسر الى العسر والحرمان
وهو وصف اعتباري منتزع من امور كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم
للحواريين من انصاري الى الله شبه كون المومنين انصار الله بقول عيسى للحواريين
من انصاري الى الله من حيث الظاهر لكن المراد كونوا انصار الله مثل كون الحواريين
انصاره عند قول عيسى من انصاري واياك ان تغلط في نحو كما ابرقت قوما
عطاشا غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت يقال ابرقت السماء اذا صارت
ذا برق وقوله قوما اي للقوم على الحذف والايصال واقشع الله الغمام فاقشعت
اي انكشفت وتجلت اي ظهرت فتنتزع الوصف مما لا يتم به المراد كالمصرع
الاول فان المراد تشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة في اتصال
ابتداء مطمع بانتهاء موئس فيجب انتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت
لا في الاطماع فقط حتى يصح انتزاعه من المصرع الاول **المجاز** بعلاقة وقرينة
فالعلاقة ليمكن الانتقال من الموضوع له الى المراد حتى يصح ارادته والقرينة
ليتعين المراد لان الحقيقة اصل ولا يعدل عنها الا بصارف وانواع العلاقة

سماع كالمشابهة في الاستعارة وهي لفظ المشبه به في المشبه بعلاقة
المشابهة اذا اطلق نحو المشفر على شفة الانسان فان اريد تشبيهها بمشفر
الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد اطلاق المقيد على المطلق من غير
تشبيه فمجاز مرسلاً والكون على الشيء في نحو واتوا اليتامى اموالهم اي
البالغين فاطلق عليهم اليتامى بعلاقة انهم كانوا يتامى قبل بلوغهم والاول اليه
نحو اعصر خمرا اي عصيرا فاطلق عليه الخمر لانه سيصير خمرا والاستعداد
نحو كل شيء هالك الا وجهه اي قابل للهلاك فاطلق الهالك على قابل
بعلاقة قابلية له ويسمى هذا مجازا بالقوة والمجاورة بالحلول نحو جرى النهر اي ماؤه
لانه حال في النهر وفي رحمة الله اي الجنة لانها محل الرحمة فهما مثالان لاستعمال
المحل في الحال او عكسه وقد يطلق احد الحالين في محل على الحال الاخر كالحيوة
على الايمان او بالشمول نحو خالق كل شيء اي ممكن لشمول كل شيء الممكن والواجب
والممتنع لغة وتخصيصه بالموجود اصطلاحا ومرسنا مسرجا اي انفا لان الانف
شامل للمرسن وغيره لان المرسن موانف ذوات الرسن خاصة كالفرس
ونحوه فهما مثالان لاطلاق العام على الخاص وعكسه او بالاشتمال نحو يجعلون
اصابعهم في اذانهم اي انا ملها اي انامل الاصابع واطرافها لانها اجزاء
الاصابع وعين الجيش اي طليعتهم ورقيبهم لان العين جزؤه ولا بد فيه
من ان يكون للجزء مزيد اختصاص بالمعنى الذي يريد بالكل فلان العين لما كانت
هي المقصودة في الطليعة صارت كانه الشخص كله بخلاف ساير الاعضاء
فلا يجوز اطلاق اليد مثلا على الطليعة او بالسببية نحو نزل النبات اي الغيث
لانه سبب النبات ورعينا غيثا اي نباتا لانه مسبب الغيث او بالشرطية
كالايمان في الصلوة والعلم في المعلوم فان الايمان شرط الصلوة والمعلوم شرط

للعلم



للعلم وكذا كل مفعول شرط لمفهوم المصدر فتدبر فالتصرف اما في اللفظ او المعنى
بنقص او زيادة او نقل مفرد او مركب فحصلت اربعة اقسام في كل من اللفظ
والمعنى والجملة ثمانية اما في اللفظ فالاول نحو واسئل القرية في وجه اي اهل القرية
بحذف المضاف وانما قال في وجه لان فيه وجها اخر وهو جعل القرية استعارة
لاهلها وهذا اظهر واولى والثاني ليس كمثله شيء في وجه اي ليس مثله شيء على ان تكون
الكاف زائدة وفيه ايضا وجه اظهر واولى وهو ان يراد نفي مثل مثله ليلزم
نفي مثله بطريق الاولى اذ لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله فانتفاء مثل مثله لا يكون
الا بانتفاء مثله وسموهما مجازا في الاعراب اذ الاصل جر القرية باضافة الاهل اليها
ونصب مثل بحذف الكاف فعدل عنهما تجوزا ولهذا قالوا لا يتم ذلك كل نقص
وزيادة بل يختص بما يتغير به الاعراب بخلاف نحو او كصيب من السماء بمعنى او كمثل
ذوي صيب ونحو فبما رحمة من الله اي فبرحمة الله فقد رد السكاكي الحاقهما بالمجاز اي قال
انهما ليسا من المجاز بل ملحقان وشبيهان به في التعدي عن الاصل فينبغي ان لا تسمى مجازا
كذا افاد المص في بيان مراد السكاكي في شرحه للتلخيص وتحقيق الباب يضيق عنه الكتاب
والثالث بعلاقة التشبيه استعارة وسيجيء احكامها واقسامها وبغيرها مرسل
فالمجاز المرسل قسم من المفرد كما مرت اليه الاشارة كاليد في النعمة والقدرة بعلاقة
كون اليد سببا ومظهرا لهما من حيث ان شان النعمة ان تصدر عن يد المنعم وتصل
الى المنعم عليه وان اكثر ما يظهر من اثار القدرة يكون باليد كالاخذ والبطش والضرب
والقطع ونحوهما استعارة نحو انبت الربيع البقل ممن يدعيه مبالغة في التشبيه
اي يدعي مضمون التركيب وهو كون الربيع فاعلا فينقل المركب الموضوع للملابسة
الفعل بفاعله الى ملابسته بالربيع بعلاقة تشبيه الملابسة الثانية بالاولى او غيرها
استعارة كالجزئية الاسمية للانشاء نحو الحمد لله لانشاء الحمد واظهاره بعلاقة

المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد الذي هو الوصف
بالجميل ونحو هواي مع الركب اليمانين مصعد لانشاء التحسر والتحزن بعلاقة
المجاورة الص وانما خصه بالاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعلية
كاترى والانشائية لما يتولد منها سواء كانت اسمية او فعلية كالاستفهام
للانكار ونحوه بعلاقة المجاورة كما مر في المعاني وهذا القسم من المجاز المركب
لا يسمى باسم خاص قال المص في بعض الحواشي هذا القسم مما فاته القوم
ومنه انبت الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع لملابسة
الفاعل في ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر ممن يعتقده كان حقيقة
كاذبة كما سيجي ولو صدر ممن يدعيه مبالغة في التشبيه كان استعارة كما مر وتسمى
هذا المجاز الحكمي واسنادا مجازيا اي يسمى نحو انبت الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه
بهذين الاسمين لتعلقه بالحكم والاسناد ويسمى مجازا في التركيب ومجازا في الاثبات
ايضا لتعلقه بالاثبات واما نحو فما ربحت تجارتهم وما نام ليلي فانما يعد مجازا
عند قصد اثبات النفي لا نفي الاثبات ومن ثمه فسروها بالجبرت وسهر
وهو اسناد المعروف الى غير فاعله كالمفعول وغيره والمجهول الى غير نائبه
كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب اي هذا النوع من المجاز
اسناد الفعل المعروف وما في حكمه كاسم الفاعل الى غير فاعله مما له ملابسة
بالفاعل واسناد الفعل المجهول وما في حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل
مما له ملابسة بنائب الفاعل فالمفعول يلابس الفاعل والفاعل يلابس نائبه
وغيرهما من المصدر وما بعده يلابس كلا منهما نحو عيشة راضية وسيل مفعم الاول
مثال النسبة اسم الفاعل الى المفعول فان العيشة مرضية لا راضية والثاني النسبة اسم
المفعول الى الفاعل فان السيل مفعم بكسر العين لا مفعم بفتحها يقال افعم السيل الوادي



ملابسا وصد جده ونهاره صايم ونهر جار وبنى الامير المدينة حيث اسند الفعل
الى مصدره في الاول ونسب اسم الفاعل الى الزمان في الثاني والى
المكان في الثالث والفعل الى السبب الامر في الرابع وهو مجاز لغوي بمعنى انه استعمل
لملابسة الفاعل في ملابسة غيره يعني ان هيئة التركيب موضوعة للدلالة على ملابسة
بفاعله وقد استعملت في ملابسة غيره فيكون مستعملة في غير ما وضعت له فيكون مجازا
لغة وقال الامام عقلي بمعنى انه استعمل فيما وضع له من كون الاثبات للربيع على نية
انه له حقيقة لكن لا لذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الاثبات له تعالى وكلا القولين
منقولان عن الشيخ والمختار الاول والمجاز العقلي بهذا المعنى مغاير لما ذكرنا من ان
الاسناد المجازي يسمى مجازا عقليا فافهم قال ابن الحاجب التجوز في الاثبات
باستعمال ما وضع للسببية الحقيقية في العادية يعني ان الاثبات موضوع
لكون الشيء سببا للنبات حقيقة وقد استعمل ههنا في كون الربيع سببا وموجبا
عاديا لا حقيقيا فيكون من باب المجاز في المفرد والسكاكي في الربيع بادعاء انه فاعل
اي وقال السكاكي التجوز في الربيع بجعله استعارة مكنية بادعاء ان الربيع فاعل
والقرينة اسناد الاثبات الذي هو من لوازم الفاعل الى الربيع فيكون مجازا في المفرد
الص ففي مثله اربعة اقوال واما في المعنى فالاول اطلاق اسم الخاص على العام كالمشفر
للشفة والمرسن للانف اذ المشفر شفة البعير خاصة والمرسن انف الفرس ونحوه
خاصة ويسمى مجازا لغويا غير مقيد لقيامه مقام المرادف والثاني عكسه وهو تخصيص
العام نحو واوتيت من كل شيء اي مما يوتى مثلها اي اوتيت بلقيس مما يوتى
مثلها اذ علم بالضرورة انها لم تؤت كل ما يصدق عليه اسم الشيء والثالث
نحو في الحمام اسد ينقل معنى الاسد الى الرجل الشجاع واستعارته له وفي الحمام
قرينة وسياتي تحقيقه والرابع نحو انبت الربيع ممن يدعيه مبالغة في التشبيه

التركيب الموضوع

بان ينقل معنى التركيب الموضوع لملابسة الفاعل الى ملابسة غيره تشبيها لها
بالملابسة الفاعلية اما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر فى كتب المتقدمين ومن هنا
يعلم ان الاستعارة يجتمع فيها تصرفان تصرف فى اللفظ وتصرف فى المعنى
واما ممن يعتقده حقيقة فكاذبة ومن ثمه لا يحمل على المجاز الا بقرينة دالة على ان اعتقاد
المتكلم ليس ظاهره **الاستعارة** جعل شيء شيئا او للشيء مبالغة فى التشبيه
قد يستعمل الاستعارة بمعنى المفعول فيطلق على اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه
الاصلى كالاسد فى نحو فى الحمام اسد وهو المراد بالاستعارة التى جعلها احد
قسمى المجاز فيما سبق وقد يستعمل على مصدريته وهو المراد ههنا وح فاللفظ
مستعار والمشبه به مستعار منه والمشبه مستعار له او نقول مفهوم المشبه به
مستعار وذاته مستعار منه وذات المشبه مستعار له بادعاء دخول
المشبه فى جنس المشبه به بقرينة صارفة عن الحقيقة كساير المجازات نحو رايت
اسدا فى الحمام مثال للاول حيث جعل الشجاع نفس الاسد بادعاء ان الشجاع
من جنس الاسد وفى الحمام قرينة وانشبت المنية اظفارها مثال للثانى حيث
جعل الاظفار واثباتها للمنية وهى الموت بادعاء انها من جنس السبع والقرينة
امتناع الحقيقة عقلا ومن ثمه لا تاتى فى العلم الا بتضمن وصفية اى ولكون الاستعارة
ادخالا للمشبه فى جنس المشبه به ادعاء لا يمكن الاستعارة فى العلم الا اذا تضمن
وصفية تصلح لان تعتبر جنسا كتضمن حاتم الجود ومادر البخل فيقال رايت حاتما او مادرا
بادعاء دخول المرئى فى جنس الجواد او البخيل وهى مجاز لغوى باستعمال الاسد
فى غير ما وضع له فانه موضوع للسبع المعروف لا الرجل الشجاع وقيل عقلى
بادعاء ان المشبه من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مستعملا فى الموضوع له
اعنى ماهية الاسد ومن ثمه صح التعجب فى نحو قامت تظللنى ومن عجب شمس

تظللنى



تظللنى من الشمس اى انسان كالشمس فى الحسن تظللنى من الشمس فلولا انه ادعى
معنى الشمس وجعلها شمسا حقيقة لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا عجب فى ان تظلله
انسان حسن الوجه والنهى عنه فى لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر
الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتقول زررت القميص عليه اذا شددت ازراره
عليه فلولا انه جعله قمرا حقيقيا لما كان للنهى عن التعجب وجه لان الثوب انما يسرع اليه
البلى بملابسة القمر الحقيقى لا بملابسة انسان كالقمر واجيب بان الادعاء لا يجعله
موضوعا له اى لا يجعل المشبه معنى موضوعا له للفظ الاسد اذ الموضوع له السبع
الحقيقى لا الادعائى الذى هو الرجل الشجاع وتحقيقه ادعى ان له صورتين متعارفة وغيرها
اى تحقيق كون الاستعارة مجازا لغويا ان المتكلم ادعى ان للاسد مثلا صورتين متعارفة
وهى التى لها جراءة الاقدام وقوة البطش فى هيئة السبع المعروف وغير متعارفة
وهى التى لها تلك الجراءة والقوة لكن لا فى هيئة ذلك السبع بل فى هيئة الانسان
كقوله نحن قوم ملجن فى زى ناس فوق طير لها شخوص الجمال المجن اصله من الجن ادعى
انه وقومه من جنس الجن وان جمالهم من جنس الطير وصرح بانهم لبسوا على الصورة
المتعارفة للجن ولا جمالهم على الصورة المتعارفة للطير فاستعمل ما وضع للمتعارفة
فى غير المتعارفة اى استعمل مثلا لفظ الاسد الموضوع للسبع الكاين على الصورة
المتعارفة فى السبع الكاين على الصورة الغير المتعارفة فكان مجازا لغويا لا عقليا
ثم ان ذكر المشبه به فمصرحة نحو فى الحمام اسد وتظللنى شمس وتبسم بدر وان
لم يذكر هو بل ما يخصه فمكنية اى يسمى استعارة مكنية واستعارة بالكناية ايضا نحو
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع استعير السبع للمنية فى النفس
من غير ذكر السبع ولا تقديره فى الكلام واشير اليه باثبات لازمه لها اى اشير
الى جعل السبع المسكوت عنه مستعارا للمنية فى النفس باثبات الاظفار التى

هی من لوازم السبع للمنیة فکانت استعارة بطریق الکنایة دون التصریح
هذا هو المشهور فی لسان الجمهور من السلف قال فی الکشاف ان من اسرار البلاغة
ولطایفها ان یسکتوا عن ذکر المستعار ثم یرمزوا الیه بذکر شئ من لوازمه فینبهوا بذلک
الرمز علی مکانه فاذا قلت شجاع یفترس اقرانه فقد نبهت علی ان الشجاع
اسد وهذا القول هو الصواب الذی لا خلل فیه لفظا ومعنی ویسمی اثباته لها
استعارة تخییلیة اما تسمیتها استعارة فلانه استعیر ذلک الاثبات من المشبه به
للمشبه اما تسمیتها تخییلیة فلان اعتبار ثبوته للمشبه یخیل اتحاده مع المشبه به
مقابلة للتحقیقیة التی هی سایر الاستعارات مما یستعار فیها المشبه به
للمشبه وذلک اللازم حقیقة ای اللفظ الدال علی ذلک اللازم حقیقة لا مجاز
لانه استعمل فیما وضع له لظهور ان المراد بالاظفار معناها الحقیقی وانما المجاز
فی الاثبات ای فی اثبات ذلک اللازم لغیر ما هو له وهذه عبارة لطیفة لان
مثل هذا المجاز یسمی مجازا فی الاثبات وهی قرینة المکنیة فلا تفارقها وبالعکس
ای التخییلیة قرینة المکنیة فلا تفارق التخییلیة المکنیة قطعا ولا المکنیة التخییلیة
ایضا فان قرینتها لا تکون الا تخییلیة وهذا ایضا هو المشهور عن الجمهور وقال الزمخشری
فی قوله تعالی ینقضون عهد الله ساغ استعمال النقض فی ابطال العهد
من حیث تسمیتهم العهد بالحبل علی سبیل الاستعارة لما فیه من اثبات الوصلة
بین المتعاقدین وقال فی المطول قد استفدنا منه ان قرینة الاستعارة
بالکنایة لا یجب ان تکون تخییلیة بل قد تکون تحقیقیة کاستعارة النقض للابطال
العهد وقال الشریف فان قلت اذا کان النقض مستعملا فی ابطال العهد
لم یدل علی ان فی العهد استعارة مکنیة قلت بل یدل علیه من حیث ان استعارته للابطال
انما ساغت من حیث تسمیتهم العهد بالحبل ولولا استعارة الحبل للعهد لم یصح استعارة النقض

لم یصح

لم یصح استعارة النقض للابطال وقال المص فی بعض الحواشی الحق ان قرینة
ضعیفة یستبعد کونها معتبرة عند البلغاء وجعل قرینة المکنیة مطلقا هی التخییلیة
اقرب الی الضبط ویحتمل ان یکون مراد الزمخشری ان النقض بعد ابانة
العهد کنایة عن بطلانه کما ان قولنا نشبت مخالب المنیة بفلان کنایة
عن موته وایضا ان کان اسم جنس فاصلیة تقسیم ثان للاستعارة ای الکلمة
لفظ المشبه به لان المراد به فی التقسیم الاول لفظ بقرینة الذکر والمراد باسم الجنس
ههنا اسم دال علی حقیقة غیر ماخوذة بصفة کرجل واسد من الاعیان ونور
وظلمة من المعانی لکن یخرج نحو حاتم ونادر من الاعلام المشتهرة بصفة مع ان
الاستعارة فیهما اصلیة وقد یقال المراد اسم جنس وما فی حکمه فلا یخرج نحو
حاتم والا فتبعیة کالفعل ومشتقاته بواسطة المصدر لان مدلول المصدر الحدث
الذی هو جنس من اجناس المعانی نحو یحیی الارض بعد موتها استعیر یحیی بواسطة
استعارة الاحیاء للتزیین الارض بالنبات ونادی اصحاب الجنة ای ینادی
استعیر الماضی للمستقبل بواسطة استعارة النداء فی الزمان الماضی للنداء
فی المستقبل تشبیها للثانی بالاول فی تحقق الوقوع واعلم ان الفعل له دلالة
علی نسبة وحدث وزمان یجری فیه الاستعارة علی ثلثة اوجه باعتبار النسبة
کانبت الربیع فی وجه والحدث کیحیی الارض بعد موتها والزمان کنادی اصحاب
الجنة والاول اصلیة لا تبعیة کالاخرین ومن ثمه اقتصر علیهما واطلاق القول
بان استعارة الفعل تبعیة بناء علی ان النسبة مدلول الفعل مع فاعله
لا مدلول الفعل وحده فیکون الاستعارة الاولی استعارة المرکب لا استعارة
الفعل وحده کما مرت الیه اشارة ومن بعثنا من مرقدنا ای قبرنا استعیر المرقد
للقبر بواسطة استعارة الرقاد للموت وانما جعلوا الاستعارة فی ذلک

تبعية لان المقصود الاصلي فيهما معنى الحدث الذي دلت عليه بموادها
لا الزمان الذي يدل عليه الفعل بهيئته ولا الذوات الموصوفة التي يدل عليها
الصفات المشتقة بهيئاتها ولا الظروف والآلات التي يدل عليها اسماء
الزمان والمكان والآلة بهيئاتها فافهم وكالحروف بواسطة متعلقات
معانيها كالاستعلاء والظرفية فان معنى على حالة معينة بين الراكب والمركوب
متعلقة بالاستعلاء ومعنى في حالة معينة بين المظروف والظرف متعلقة
بالظرفية بمعنى انها فرد منها ولا يتصور الاستعارة في الجزئي الا بواسطة كلي
كما مر في صدر البحث على ان هذه الجزئيات معان غير مستقلة في التعقل فلا يمكن
جعلها مشبهة ومشبها بها كما لا يمكن جعلها محكوما عليها وبها لان جميع ذلك
يقتضي الاستقلال في التعقل حتى اذا توجه العقل بجعلها مشبهة او مشبها بها
او محكوما عليها او بها لا يمكن له ذلك الا بملاحظة كلياتها التي هي معان مستقلة
كما يشهد به الوجدان نحو لعلى هدى او في ضلال مبين في وجه باستعارة
على لتعلق المهدي بالهدى واستعارة في لتعلق الضال بالضلال بواسطة استعارة
الاستعلاء والظرفية للتعلقين تشبيها للتعلق الاول بتعلق الراكب بالمركب والثاني
بتعلق المظروف بالظرف وانما قال في وجه لانه يجوز ان يكون الاستعارة في المجرور
باستعارة الهدى للمركوب والضلال استعارة مكنية على ما قاله السكاكي كما يجيء
ووجه ثالث ان يستعار المجموع المركب لصورة منتزعة من المهتدين والهدى
وتمسكهم به تشبيها لها بالصورة المنتزعة من الراكب والمركوب واستقراره
عليه فيكون استعارة تمثيلية وكذا الحال في جانب الضلال هذا خلاصة ما ذكره
الشريف مع بحث طويل جرى بينه وبين صاحب المطول فليتامل وايضا
ان ذكر ما يناسب المشبه فمجردة تقسيم ثالث للاستعارة او المشبه به



ثم مرشحة لان الترشيح التربية وايراد ما يناسب المشبه به تقوية للاستعارة
وتربية لها بخلاف ايراد ما يناسب المشبه ومن ثم سميت مجردة والاولى مطلقة
نحو في الحمام اسد قوله في الحمام قرينة لا تجريد لان اعتبار الترشيح والتجريد
انما يكون بعد تمام الاستعارة وهي لا تتم بدون القرينة فان زيد شاكي
السلاح كان تجريدا حيث ذكر ما يناسب المشبه اعني الرجل الشجاع او حاد
المخالب كان ترشيحا حيث ذكر ما يناسب المشبه اعني السبع وقد يجتمعان
نحو لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اي عندي اسد
حاد السلاح اصله شائك من شوكة السلاح بمعنى حدته ثم قدمت الكاف
بطريق قلب المكان والمقذف اسم مفعول من التقذيف مبالغة
القذف بمعنى الرمي اي المرمي في الوقايع والحروب واللبد بكسر اللام
وفتح الباء جمع لبدة بالكسر وهي الشعر المتراكم بين كتفي الاسد فالوصفان
في المصراع الاول من لوازم المشبه وفي الثاني من لوازم المشبه به كذا قالوا
وفيه نظر والترشيح ابلغ ثم الاطلاق اي الترشيح ابلغ من الاطلاق
والتجريد لان مبناه على تناسي التشبيه فيقوى به دعوى الاتحاد فيكون
اقوى في افادة المبالغة في التشبيه وادخل في باب البلاغة ثم الاطلاق
ابلغ من التجريد لان لما ذكر ما يناسب المشبه كان ذكرا للتشبيه فيضعف
دعوى الاتحاد وقد يستعار للضد تهكما او تمليحا كما اشير اليه في التشبيه نحو
فبشرهم بعذاب اليم استعير التبشير للانذار تهكما واستهزاء باهل النار
وقد ينتزع من امور ويسمى استعارة تمثيلية لكون مبناه على التمثيل الذي هو
تشبيه صورة منتزعة من امور بصورة منتزعة من امور اخرى نحو تقدم رجلا
وتؤخر اخرى للمتردد شبهت صورة تردده في الامر بصورة تردد من قام

ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة اخرى لا يريد فيؤخره ووجه
التشبيه اعني الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى وما شاع
استعماله كذلك يسمى مثلا اي ما شاع استعماله على سبيل الاستعارة التمثيلية
لا على سبيل التشبيه ولا على معناه الاصلي ومن ثمه لا يغير الامثال اي ولاجل ان المثل
استعارة من مورده لمضربه لا يغير الامثال لان المستعار لا يجب ان يكون عين
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلو غير كان غيره فلا ينظر في المثل الى مضربه
تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل ينظر الى مورده فيحافظ على ما ورد عليه
مثلا اذا طلب رجل شيئا قد ضيعه قيل في ذلك تقول له في الصيف ضيعت اللبن
بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد في امراة فارقت زوجا غنيا في الصيف وتزوجت
زوجا فقيرا فجارت في الشتاء الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها
في الصيف ضيعت اللبن وقال السكاكي المشبه في التحقيقية متحقق حسا
او عقلا فيستعار اسم الاقوى في صفة للاضعف فيها لادعاء التساوي
كالبدر للوجه والاسد للشجاع وفي التخييلية متوهم فيستعار اسم الموجود للموهوم
كصورة الاظفار المتوهمة في المنية في المثال المشهور فانه لما شبه المنية بالسبع
في اغتيال النفوس اخترع الوهم لها صورة مثل صورة الاظفار فاستعار
الاظفار لهذه الصورة الموهومة تشبيها لها بالاظفار المحققة فهي عنده لفظ
الاظفار اي التخييلية عنده لفظ الاظفار وعند الجمهور اثباتها للمنية كما تحققه
وهو تعسف اي خروج عن سواء الطريق وعدول عن التحقيق حيث وجب تخييل
صورة وهمية في امثال ذلك المثال بلا دليل يدل عليه ولا ضرورة تدعو اليه
وقال المكنية لفظ المشبه كلفظ المنية في ذلك المثال المستعمل في فرد ادعائي
من المشبه به وهو الموت المتوهم في صورة السبع الملحوظ مع الاظفار المتوهمة

فيه



فيه واعلم ان ظاهر عبارة السكاكي مشكل حيث قال الاستعارة بالكناية ان تذكر
المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بقرينة فورد عليه اعتراض الخطيب بان
لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه الحقيقي فكيف يكون استعارة والمص حاول تحقيق
كلام السكاكي فزاد قوله في فرد ادعائي ليندفع الايراد المذكور وتلخيصه على ما افاده
في بعض الحواشي ان مراده بالمنية هو الموت المفروض عين السبع وهو غير
الموضوع له فيكون استعارة وهو ايضا تعسف اما اولا فلانه لا وجه لتسميتها
مكنية بل هي مصرحة واما ثانيا فلان صرف المنية عن الموت الحقيقي الى الموت
المفروض عين السبع عدول عن الظاهر بلا ضرورة لجعلها تشبيها مضمرا
اشير اليه بذكر لازم المشبه به كما فعله الخطيب فانه ذهب الى ان المكنية هو نفس التشبيه
المضمر في النفس من غير استعمال لفظ في شيء لا صريحا كما قاله السكاكي ولا كناية
كما قاله الجمهور وانما اشير اليه بذكر شيء من لوازم المشبه به كالاظفار في ذلك
المثال ووجه كونه تعسفا ايضا انه لا وجه لتسميتها استعارة وايضا اللازم
المذكور كما يشير الى التشبيه المضمر كذلك يشير الى استعمال لفظ السبع
المتخيل في الموت كما قال الجمهور فلا وجه للعدول عنه على انه عدول عن الابلغ
الى ما دونه لان الاستعارة ابلغ من التشبيه كما سيجيء ثم قال ولو لم يجعلوا
في الفعل والحرف استعارة تبعية بل جعلوا مدخولها استعارة مكنية بقرينتهما
اي بقرينة الفعل والحرف كما فعلوا في انشبت المنية اظفارها لكان اقرب
للضبط لما عكس المشهور في التبعية فان المشهور في مثل نطقت الحال بكذا ان
يكون نطقت استعارة تبعية لدلالة بواسطة استعارة النطق للدلالة والحال
قرينة وما ذكره ان يكون الحال استعارة مكنية للمتكلم واثبات النطق لها قرينة لها
كما جعلوا اثبات الاظفار قرينة للمكنية في ذلك المثال وكذا المشهور في ولاصلبنكم

فى جذوع النخل كون فى استعارة تبعية لعلى بواسطة استعارة الظرفية
للاستعلاء والجذوع قرينة مما ذكره كون الجذوع استعارة مكنية لظرف المكان
ونسبة الظرفية المستفادة من الجار قرينة لها **الكناية** ما قصد به لازم معناه
بدلالة الحال وانما لم يقل بقرينة كما فى المجاز لان القرينة الكناية انما تكون حالية لا مقالية
مع جواز ارادته معه احترز به عن المجاز كما نبه عليه وقد اضطربت فيه اقوال علماء
البيان حيث صرحوا بان الكناية قسم من الحقيقة ثم قالوا تارة المقصود الاصلى بها
لازم معناه وانما يقصد اصل المعنى لينتقل منه الى لازمه فورد عليه ان اصل المعنى
اذا لم يكن مقصودا اصليا من اللفظ لم يكن اللفظ مستعملا فيه كما اعترفوا فكيف تكون
الكناية قسما من الحقيقة وقالوا تارة ان اللفظ اذا استعمل فاما ان يراد به معناه
وحده وهو الحقيقة التى ليست بكناية او يراد به غير معناه وحده وهو المجاز او يراد به
معناه وغيره معناه معا وهو الكناية غاية الامر ان احد المرادين وسيلة للاخر
فورد عليه انه قد لا يقصد بالكناية اصل المعنى كما اذا قلت لمن لا نجاد له انه طويل
النجاد وقصدت الى انه طويل القامة وقال الشريف الاولى ان يقتصر فى الكناية
على جواز ارادة اصل المعنى لعدم وجوب القرينة المانعة عن ارادته فى الكناية
بخلاف المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وح يكون الكناية قسما ثالثا مقابلا
للحقيقة والمجاز وقال ايضا هذا القيد هو العمدة فى الفرق بين الكناية والمجاز الا ان
بعضهم اكتفى بجواز ارادته فى الجملة وان امتنعت فى المحل الذى استعملت فيه
وح يكون قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كناية عن الملك وان لم يتصور
هنا قعود على السرير وكذا يكون قوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة كناية عن اهانتهم
وان لم يكن النظر منه تعالى وفى الكشاف هذا الكلام فيمن يجوز له النظر كناية
وفيمن لا يجوز مجاز على سبيل الكناية فاعتبر فى الكناية جواز ارادة اصل المعنى





فى محل الاستعمال فان لم يجز يجعله مجازا متفرعا على الكناية فليتامل فاما ان
يقصد بها الموصوف او الصفة او اتصافه بها تقسيم للكناية بواسطة انقسام
مقصودها الذى هو لازم المعنى الى ثلثة اقسام فالاولى خاصة مفردة
اى لفظ دال على خاصة مفردة من خواص لازم المعنى اختصاصا حقيقيا
كالواجب والقديم او ادعائيا كالمضياف لمن اشتهر به كما اذا قلت جاء
المضياف وقصدت زيدا المعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء
اختصاص المضيافية بزيد او مركبة كمستوى القامة بادى البشرة عريض الاظفار
للانسان فان كل واحدة من هذه الصفات الثلث غير مختصة بالانسان
لكن مجموعها مختص به وشرط الاختصاص ليمكن الانتقال من العام الى الخاص
وهى قريبة او بعيدة كالناطق والفصيح للانسان فالقريبة بلا واسطة كالناطق
للانسان والبعيدة بها كالفصيح له بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة
زاد البعد وكلما كان ابعد كان ابلغ لكن بشرط قرينة واضحة يسهل معها
الانتقال والا كان تعقيدا مخلا بالبلاغة كما مر فى صدر الكتاب والثانية قريبة
كطويل النجاد لطويل القامة مثال لقرينة واضحة حيث ذكر طول النجاد بالكسر وهو
حمائل السيف وقصد طول القامة لاستلزامه اياه وعريض القفا للابله مثال
لقرينة فيها نوع خفاء فان عرض القفا وعظم الرأس بافراط مما يستدل به على البلاهة
لاستلزامه اياها غالبا وبعيدة كعريض الوسادة للابله حيث ينتقل من عرض
الوسادة الى عرض القفا ومنه الى المقصود وكثير الرماد للمضياف حيث
ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة احراق الحطب ومنها
الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها
الى كونه مضيافا والثالثة قريبة نحو ان السماحة والمروة والندى فى قبة

ضربت على ابن الحشرج السماحة والجود والمروة الانسانية والندى لتحقيق
فاراد ان يثبت هذه الصفات لابن الحشرج فعدل عن التصريح بان يقول
ان ابن الحشرج موصوف بالسماحة الخ الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة
عليه لينتقل الى اجتماع هذه الصفات عليه وبعيده نحو المجد يدعو ان يدوم لجيده
عقد مساعى ابن العميد نظامه الجيد العنق وعقد فاعل يدوم ومساعى
مبتدا ونظامه خبره والجملة صفة عقد والمراد اثبات صفة المجد لابن العميد
فعدل عن التصريح الى الكناية حيث اشار بدعاء المجد لدوام ذلك العقد
فى عنقه الى كون المجد مترنيا بزينته وبكون ذلك العقد منظوما بسعى ابن الحشرج
الى اهتمامه بشان المجد وتزيينه اياه واشار بذلك الى كونه ماجدا لان غير
الماجد لا يهتم بشان المجد ولا يسعى فى تزيينه بالعقد ويقرب منها التعريض
اى يقرب من الكناية ويشبهها وهو ما اشير به الى غير المعنى بدلالة السياق
لانه استعمل فيه مجازا او كناية حقيقة كان او مجازا او كناية هذا ما اختاره الشريف
ما استنبطه من كلام الزمخشرى وابن الاثير حيث قال يعلم من كلامهما ان الكناية
مستعملة فى غير الموضوع له والتعريض غير مستعمل فيه بل يشير اليه من عرضه
وجانبه وتوضيحه على ما افاده صاحب الكشف ان اللفظ المستعمل فيما وضع له
فقط حقيقة مجردة وفى غير ما وضع له فقط مجاز وفى غير الموضوع له اصالة والموضوع
والموضوع له تبعا كناية وما يشار به الى امر اخر غير ما استعمل فيه بدلالة السياق
الكلام تعريض وهو يجامع كلا من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ
معناه الحقيقى او المجازى او الكنائى ويشار بدلالة سياقه الى المعنى
المعرض فلا يوصف اللفظ بالقياس الى المعنى التعريضى بحقيقة ولا مجاز
ولا كناية قال فقول السكاكى ان التعريض تارة يكون على سبيل الكناية واخرى

على سبيل



على سبيل المجاز لم يرد به ان اللفظ فى المعنى التعريضى قد يكون كناية وقد يكون
مجازا كما توهموه بل اراد ان التعريض قد يكون على طريقة الكناية وقد يكون على
طريقة المجاز فتامل كقولك عند المؤذى انا لست بمؤذ للمسلمين مثال التعريض
المستعمل فى المعنى الحقيقى فان معناه نفى اذاك للمسلمين وتشير بدلالة السياق
الى كون من تكلمت عنده مؤذيا لهم وانا لست طاعنا فى عيونهم مثال التعريض
المستعمل فى المعنى المجازى فان معناه الاصلى نفى طعنك فى عيونهم ومعناه
المراد ههنا نفى اذاك لهم باستعارة الطاعن فى العين للمؤذى وتشير بسياقه
الى كونه مؤذيا لهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مثال التعريض
المستعمل فى المعنى الكنائى فمعناه الاصلى انحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه
ويده ومعناه الكنائى المستلزم للمعنى الاصلى انتفاء الاسلام عن المؤذى مطلقا
وهو المقصود من اللفظ وتشير بسياقه الى نفى الاسلام عن المؤذى المعين
الذى تكلمت عنده ثم المجاز ابلغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه والكناية
من التصريح لان مبنى الكل على الانتقال الى اللازم بواسطة الملزوم فيكون كدعوى
الشئ ببينة فيكون اقوى فى المبالغة بخلاف مقابلاتها كما لا يخفى **باب البديع**
وهو علم يعرف به وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح الدلالة اى يعرف به
وجوه تفيد الحسن فى الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى المقام كما عرف فى المعانى
وبعد رعاية وضوح دلالته على المرام كما عرف فى البيان وهى معنوية ولفظية
اى وجوه التحسين الزائد على المطابقة ووضوح الدلالة قسمان معنوى راجع الى
تحسين المعنى اصالة وان كان بعضها لا يخلو عن تحسين اللفظ تبعا ولفظى راجع
الى اللفظ كذلك فالمعنوية المطابقة جمع المتنافيين الاولى جعل المطابقة مبتدا خبره
ما بعده وخبر المعنوية محذوف اى فالمعنوية هذه اى ما يذكر من بعد نحو يحيى ويميت

ومنه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لان فى اللام معنى المنفعة وفى على
معنى المضرة ويكون فى السبب ايضا نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا ولا تخشوا الناس واخشونى **المقابلة** جمع امور مع مقابلاتها
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل **المشاكلة** ذكر الشئ بلفظ غيره للصحبة ولو
تقديرا نحو قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا
اقترح شيئا اى اطلب طعاما ونجد مضارع متكلم من اجاده بمعنى فعله
جيدا مجزوم على انه جواب الامر وطبخه مفعول نجد وقوله اطبخوا واقع مكان
خيطوا لان عمل الجبة الخياطة فعبر عنها بالطبخ لوقوعها فى صحبة قوله طبخه فهذا
مثال للصحبة تحقيقا ونحو صبغة الله اى تطهير الله فى مقابلة غمس النصارى
صبيانهم فى ماء اصفر للتطهير فهو مثال للصحبة تقديرا حيث عبر عن الايمان
بالله تعالى بصبغة الله للمسلمين بوقوعه فى صحبة صبغة النصارى تقديرا لدلالة
الحال اعنى سبب النزول على ذلك **مراعاة النظير** جمع المتناسبات
نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ففى الاية الاولى جمع الشمس
مع القمر وفى الثانية جمع الشجر مع النجم بمعنى النبت على طريق التحقيق وفى
مجموع الاثنين جمع الشمس والقمر والنجم الذى يجئ بمعنى الكواكب ايضا على طريق
الايهام ويسمى هذا ايهام التناسب **المزاوجة** ترتيب معنى واحد على معنيين
فى الشرط والجزاء نحو اذا ما نهى الناهى فلج بها الهوى اصاخت الى الواشى
فلج بها الهجر اى اذا امتنع الناهى عن حبها فلزمنى حبها استمعت الى النمام
فلزمها الهجر زاوج بين نهى الناهى واصاختها الى الواشى الواقعين فى الشرط
والجزاء حيث رتب عليهما لج شئ **العكس** نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت

من الحى



من الحى ونحو عادات السادات سادات العادات لم يعرفه لظهوره من
المثال **اللف والنشر** جمع متعدد ونشر ما يتعلق بكل بترتيبه او لا بترتيبه نحو جعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله اى ولتكتسبوا فى النهار من فضل الله
ومنه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فصلا لما قبله لان المتعدد
فيه مذكور اجمالا فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى فيكون الفريقان
مذكورين اجمالا اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت
النصارى لن يدخلها الا من كان نصارى **الجمع** ادخال متعدد فى حكم
نحو المال والبنون زينة الحيوة الدنيا جمع المال والبنين فى كونهما زينة الحيوة
الدنيا **التفريق** عكسه نحو ما نوال الغمام وقت ربيع ۔ كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ۔ ونوال الغمام قطرة ماء البدرة عشرة الاف درهم
فرق نوال الامير ونوال الغمام بامرين مع ان النوال نوع واحد فكان
عكس الجمع فانه اخراج الواحد عن حكم وتفريقه الى حكمين **التقسيم** ذكر متعدد
واضافة ما لكل اليه نحو ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحى والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ۔ وذا يشج فلا يرثى له احد قوله ضيم اى ظلم قوله
الا الاذلان استثناء مفرغ والعير بالفتح الحمار الوحشى ويستعمل فى الاهلى
ايضا وهو المراد ههنا والحى القبيلة قوله هذا اى عير الحى على الخسف اى
الذل برمته اى حبله قوله وذا اى الوتد يشج اى يدق راسه بالمدق
فلا يرثى له احد كناية عن انه لا يرحمه احد **الجمع مع التفريق** ادخال متعدد
فى معنى وتفريق جهة الادخال نحو فوجهك كالنار فى ضوئها وقلبى
كالنار فى حرها ادخل قلبه ووجه الحبيب فى كونهما كالنار ثم فرق بينهما
بان ادخال الوجه من جهة الضوء وادخال القلب من جهة الاحتراق ۔

**الجمع مع التقسيم** جمع ثم تقسيم نحو حتى اقام على ارباض خرشنة يشقى بها
الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا
والنار ما زرعوا ارباض جمع ربض وهو ما حول المدينة وخرشنة بلدة من بلاد
الروم والصلبان جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة بالكسر وهي معبد النصارى
جمع في البيت الاول شقاء الروم بالممدوح ثم قسمه في البيت الثاني **التقسيم**
**مع الجمع** عكسه نحو قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم
نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع الخلائق جمع
خليقة بمعنى الطبيعة والخلق بالضم والسجية الطبيعة ايضا قسم في البيت الاول
صفة الممدوحين الى ضر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعهما في الثاني وكونهما سجية
وغريزة خليقية لا بدعة محدثة **الجمع معهما** نحو فكالنار ضوءا كالنار حرا محيا
حبيبي وحرقة بالي فذلك من ضوئه في احتيال وهذا لحرقته في اختلال
جمع محيا الحبيب وحرقة باله في كونهما كالنار ثم فرق بين وجهي المشابهة ثم
قسمه الى احتيال واختلال **التوجيه** ذكر ذي وجهين كقولك للاعور ليت
عينيه سواء حيث يحتمل الدعاء له والدعاء عليه بان يكون عيناه سواء في
الاستقامة او في العور **الايهام** ارادة ابعد الاستعمالين سواء كانا حقيقيين
او مجازيين او مختلفين لايقاع المعنى القريب في وهم السامع ابتداء الى ان يظهر له
في المآل بالتأمل والقرينة المتأخرة ان المراد هو المعنى البعيد نحو حملناهم
طرا على الدهم بعدما خلعنا عليهم بالطعان ملابسا الدهم بالضم جمع ادهم
بمعنى الفرس الاسود وبمعنى القيد من الحديد وقوله خلعنا اي البسنا
اراد بحملهم على الدهم تقييدهم بالقيود لكنه اوهم اولا ارادة اركابهم على الخيل
الدهم ويسمى تورية **الاستخدام** ارادة معنى بلفظة ثم معنى آخر بضميره نحو اذا نزل

السماء



السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اراد بالسماء الغيث وبالضمير
في رعيناه النبات **التجاهل** نحو ابهذه جنة الفردوس ام ارم خضرة جنتها
العلياء والكرم **المبالغة المقبولة** بما يمكن عقلا وعادة تبليغ اي يسمى تبليغا
نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل امرئ القيس
يصف فرسه بانه لا يعرق من كثرة العدو فالعداء بالكسر الولاء بين الصيدين
يصرع احدهما على الآخر في طلق واحد اراد بالثور والنعجة الوحشي وقوله دراكا
اي متتابعا وقوله لم ينضح بماء اي لم يظهر عرقا وقوله فيغسل مجزوم معطوف
على ينضح اي لم يعرق فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجة
وحشيين في مضمار واحد ولم يظهر منه عرق وهذا ممكن عقلا وعادة لكنه
مستبعد جدا وبما يمكن عقلا لا عادة اغراق نحو ونكرم جارنا ما دام فينا
ونتبعه الكرامة حيث مالا ادعى ان جارهم لا يميل عنهم الى جانب الا وهم يرسلون
الكرامة والعطاء على اثره وهذا ممكن عقلا لا عادة واما المبالغة بما لا يمكن عقلا
ولا عادة فمبالغة مردودة ويسمى غلوا وقد يكون مقبولة بنوع تصرف
نحو يكاد زيتها يضيء ولم تمسسه نار فان زيادة يكاد قربه الى الاغراق
**براعة الاستهلال** الاشارة في الصدر الى المقصود والبراعة التفوق
والاستهلال الابتداء كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا
وكوكب المجد في افق العلى صعدا وفي المرثية هي الدنيا تقول بملء فيها حذار
حذار من بطشي وفتكي حذارا اي احذر والبطش الاخذ الشديد والفتك
القتل بغتة **تشابه الاطراف** ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك
بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشيء يكون خبيرا به

الارصاد ايراد ما يدل على العجز نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ونحو اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع الرجوع
نقض الكلام السابق لنكتة نحو فأف لهذا الدهر لا بل لاهله دل باوله على التضجر
من الدهر ثم رجع منه الى التضجر من الناس والنكتة اظهار الدهشة كانه تكلم
اولا من غير تحقيق ثم عاد عقله فتكلم بالحقيقة تاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
اى توكيد الذم بما يشبه المدح نحو ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب الفلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف ونحوه والقراع
المقارعة والمضاربة والكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش اى ان سيوفهم
ذات كسور من مضاربة الجيش في معرض الذم ظاهرا وموجهة مدح في التحقيق
ولم يذكر مثالا لعكسه لانه يعلم بالمقايسة اليه الاستتباع مدح يستتبع مدحا
اخر نحو نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية
في الشجاعة حيث حكم بانه قتل من الناس ما لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا
على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا حيث جعل الدنيا مهنئة
بخلوده الادماج استتباع الكلام غير ما سبق له مدحا كان او غيره فهو اعم
من الاستتباع نحو اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها على الدهر الذنوبا ضمير فيه
راجع الى الليل اى لكثرة تقلبي اجفاني في ذلك الليل كاني احاسب بها على
الدهر ذنوبه فساق الكلام لبيان طول الليل واستتبعه الشكاية من الدهر
المذهب الكلامي ذكر الحجة على صورة القياس العقلي او الفقهي نحو لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا لكن الفساد منتف فكذا التعدد والالهة فهذا على صورة
القياس الاستثنائي وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
اى والاعادة اهون عليه من البدء والاهون ادخل في الامكان فالاعادة

ادخل فيه



ادخل فيه فهذا على صورة القياس الاقتراني حسن التعليل ان يدعى لوصف
علة مناسبة اى يكون علة له ادعاء لا حقيقة نحو لو لم تكن نية الجوزاء خدمته
لما رايت عليها عقد منتطق من انتطق اى شد النطاق وحول الجوزاء كواكب
يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمته وصف علله بشد النطاق القول
بالموجب يكون بوجهين اما بالاسلوب الحكيم وقد سبق في المعاني ويجي
ايضا او بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ له حكم فتثبتها لغيره اى تثبت
انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشئ بلا تعرض للحكم نفيا واثباتا
نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية
عن المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم حكما وهو الاخراج فرد الله تعالى عليهم باثبات
صفة العزة لغيرهم من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج وانتفائه الاسلوب الحكيم
حمل كلام الغير على خلاف مراده تسامح في تعريفه اعتمادا على سبق تحقيقه
في المعاني نحو قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
فقوله ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة وثقلتك بالاتيان مرة
بعد اخرى وقد حمله على تثقيل كاهله وعاتقه بالايادي والنعم التوشيع ان
يؤتى في العجز بمثنى مفسر بمتعاطفين نحو يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل الفعل الاول من الشيب والثاني من الشباب وهذا
نوع من الايضاح بعد الابهام سمي توشيعا لان التوشيع لف القطن
المندوف الايغال ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم الكلام بدونها كالمبالغة نحو
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فقوله
وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حث

على الاتباع سمي ايغالا من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها لما فيه من الاطناب
الاعتراض ذكر جملة في اثناء كلام او بين كلامين متناسبين لم يرد بالكلام
المسند اليه والمسند فقط بل جميع ما يتعلق بهما والمراد بالتناسب
ان يكون الثاني بيانا للاول او تاكيدا له او بدلا منه او معطوفا عليه
نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه معترض
في اثناء كلام لان لهم عطف على لله ورب اني وضعتها انثى والله
اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فقوله والله اعلم
وقوله وليس الذكر كالانثى جملتان معترضتان بين كلامين متعاطفين
وقد يكون في الاخر سواء كان بعده كلام لا تعلق له بما تقدم او لم
يكن نحو فلان ينطق بالحق والحق ابلج التذييل تعقيب جملة بجملة تشتمل
على معناها اما لتاكيد منطوقها نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا اي مضمحلا واما لتاكيد مفهومها نحو ولست بمستبق اخا
لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب يعني لا تقدر على استبقاء مودة اخ حال
كونك ممن لا تلمه ولا تصلحه والشعث بفتحتين التفرق يقال لم الله شعثه اي جمع
تفرقه واصلحه والمهذب المنقح المجرد عن الزوايد فقد دل صدر البيت بمفهومه
على نفي الكامل في الرجال واكده بقوله اي الرجال المهذب التكميل تعقيبها بما
يدفع ما يوهم من خلاف المقصود ويسمى الاحتراس ايضا نحو اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين لتوهم ان ذلك
لضعفهم فدفعه بقوله اعزة على الكافرين التتميم تعقيبها بفضلة لنكتة نحو سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا فان الاسراء لا يكون الا بالليل لانه من سرى بمعنى
سار بالليل فتعقيبه بقوله ليلا تتميم والنكتة الدلالة بتنكير ليلا على قلة المدة التلميح





الاشارة الى قصة او مثل او شعر نحو فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في
الركب يوشع المت اي نزلت قاله عقيب حكاية ما شاهد في الشمس واستغربه
اشار الى قصة يوشع واستيقافه الشمس روي انه عليه السلام قاتل الجبارين يوم
الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ من قتالهم فدعى الله تعالى
وقوف الشمس فوقفت حتى فرغ من قتالهم ونحو ومن دون ذلك خرط القتاد
اشار الى المثل السائر وهو قولهم دونه خرط القتاد ويضرب للامر الشاق اي خرط
القتاد وادون منه في الصعوبة فان القتاد شجر له شوك وخرطه امرار اليد من اعلاه
الى اسفله لانتشار شوكه التضمين تضمين الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه
اي على كونه من شعر الغير الا اذا كان مشهورا فان الشهرة تغني عن التنبيه فان لم
يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان سرقة الاقتباس تضمين الكلام شيئا من القران
او الحديث نحو فقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع ولا باس بتغيير
يسير نحو قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا والتجنيس
تشابه اللفظين فمنه تام نحو رحبة رحبة الاول بمعنى فناء الدار والثاني بمعنى
واسعة سمي تاما لتوافقهما في المادة والصورة جميعا ومركب نحو من لم يكن
ذا هبة فدولته ذاهبة اي من لم يكن صاحب هبة واحسان فدولته
ذاهبة غير باقية ومحرف البرد ومنع البرد لاختلافهما في الصورة لان الاول بالضم
والثاني بالفتح وناقص نحو كاسب كاسب الاول اسم فاعل من كسب والكسو
والثاني من كسب يكسب ومطرف مع تقارب وهو المضارع نحو دامس
طامس وخيل خير لتقارب الدال والطاء وتقارب اللام والراء يقال
ليل دامس اي مظلم وطريق طامس اي مندرس او بدونه وهو اللاحق
نحو همزة لمزة الهمزة الغماز ومن يعيبك في غيبتك واللمزة من يعيبك

في وجهك القلب كلا نحو حاله فتح لاوليائه وحتف لاعدائه الحتف
بالفتح الهلاك وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا العورة الفعلة
القبيحة والروعة الخوف فان وقع احدهما في الاول والآخر في الآخر سمي
مجنحا كانه ذو جناحين نحو لاح انوار الهدى من كفه في كل حال وان كان
التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فمستويا نحو كل في فلك اي وان كان
المركب من كلمتين فصاعدا بحيث لو عكس ترتيب حروفه حصل عين المركب
الاول يسمى مقلوبا مستويا وهذا اخص من المقلوب المجنح نحو كل في فلك
وربك فكبر التصحيف التشابه في الخط نحو التخلي ثم التحلي ثم التجلي الاول
بالخاء المعجمة من الخلو والثاني بالمهملة من الحلية بمعنى الزينة والثالث بالجيم
وهذه عبارة تقولها الصوفية اي مبدا السلوك التباعد عن الاخلاق
الذميمة ثم التزين بالاخلاق الحميدة ثم يظهر انوار التجليات الالهية التي
هي غاية السلوك ونتيجته العجز على الصدر مجانسة الآخر للفظ في الاول
لم يقل آخر البيت او لا وجه لتخصيصه بالشعر وان كان شيوعه فيه ولم يقل في الاول
لانه يكفي كونه في الحشو ما لم يكن متصلا بالآخر نحو وقال اني لعملكم من القالين
وما يكون بلا تكرر فهو احسن لكونه افادة في صورة الاعادة الازدواج
تناسب المتجاورين نحو من سبا بنبا ونحو من طلب وجد وجد ومن قرع
الباب ولج ولج السجع توافق الكلامين في العجز اي حرف الاخير ويسمى
في القرآن فاصلة اخذا من قوله فصلت آياته وتادبا عن اطلاق ما شاع
فيما يتكلف فيه البشر وفي الشعر قافية فظاهره انه لا يسمى في الشعر سجعا
واحسنه ما تساوت قرائنه جمع قرينة بمعنى الفقرة وهي كلام قطع عن آخر
بوجه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت ثانيته نحو

والنجم

والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ولا يحسن عكسه لان السامع
ينتظر الى مقدار الاول فاذا انقطع دونه اشبه العثار الموازنة موافقة الآخر
مع الاخر بلا سجع نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة الترصيع توازن
الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها مثال التوافق نحو ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم ومثال التقارب نحو وآتيناهما الكتاب المستبين
وهديناهما الصراط المستقيم وحسن الكلام ان يتبع اللفظ المعنى لا العكس
فلا بد من ترك التكلف لئلا يبلغ حد التعقيد
فيخرج عن نهج البلاغة فان الحسن الزائد
انما يعتبر بعد
تمام الاصل
تم

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
١١٧٥ وكفى عبده